
العروس الهاربة
سما عمر
albooker.blogspot.com.eg

موقع البوكر

يقدم



العروس الهاربة

سما عمر

احيانا نتمنى الابتعاد عن كل شيء حولنا .. نتمنى ان نتحرر من أجسادنا الحاليه
ونصبح أجساداً بروح جديده .. وقلبا سعيداً .. وهموما بعيده
الهـــــــــــروب!!

لا يعنى الجبن
انه احيانا محاوله!..

للذهاب لعالم أكثر طمــانينه!!..

كثيراً يكون بداخلنا كلام لا يحتاج الى أذن تسمعه
بل يحتاج الى ♥قلب ♥يشعر به

هاهو الفجر يقترب
تتثاءب خيوط الحلم
وتصهل خيول الصبح
فيملأ المكان صوت الأمل
تنتعش زهور الأمنيات
يشرق وجه النهار
يطلُّ من السماء البدر
تلثمُ قطرات الندى شفاه الورد
فتتورد وجنات المساء
تقبِّل قطرات الماء شفاه الحياة
تنتعش قسمات الأرض
تشتاق دفء الشمس
تخرج من صمت الوقت
وحديثاً مع الروح لا يمل
لونا

ذات ليله من ليالى الامارات المتحده
تجمعت الغيوم في سماء هذه المدينه ... تلبدت وتعانقت فيها السحب ... وأمطرت ليلة جميلة ممطرة .... وكان يعم الظلام على احدى المدن بها.. رأينا فتاه فى الثالث والعشرون من ربيعها تركض مسرعا وكانت مرتديه فستان زفاف كب وشعرها الكستنائى ينسدل على كتفيها .. كانت من كل حين الى اخر تنظر خلفها بذعر وكأنها ترهب بــ احدا ما يركض ورأئها الى ان اوقفت سياره اجره وصعدت بها .. وطلبت من سائقها ان يسرع بها الى مطار دبى الدولى ......

وبهذه اللحظات نجدها تتذكر ما مر بها فى هذا اليوم...

انه اليوم الذى تحلم به اى فتاه منذ طفولتها فهو يوم عرسها شردت عندما وجدت نفسها فى حجرتها تستعد لهذا اليوم وكان معها احدى الصديقات المقربون لوالدتها

صديقه والدتها : لما تبكين يا عروس اليوم يومك والمفروض تكونى فى احسن حال

العروسه كانت تسيل عبراتها الحاره ع وجنتاها ولم ترد عليها

صديقه اخرى : سليم بك عريس جميل تحلم به جميع البنات لانه ثرى ومشهور جدا ومليون بنت تتمناه زوجا لها

صديقه اخرى تتهامس معهم عليه وعلى العروسه التى لا تزال تبكى وهما لا يدرون لماذا هذا البكاء الشديد

دخلت اليهم والدتها بابتسامه مرسومه لاحظت دموع ابنتها ونظرات الجميع لها فقالت لهم : حبيبتى زعلانه لانها هتفارقنى مش كده يا ياسو هه (ونكزتها فى ذراعيها بقوه لكى تكف عن البكاء(
يلا يا ياسو العريس والمأذون مستنى تحت يلا يا حبيبتى ننزل سوا

افاقت من شرودها عندما تفاجئت بسائق السياره وهو يشير لها بالنزول فقد اوصلها لمطار دبى الدولى

فى صاله الانتظار بالمطار كان شاباً وسيماً ذو بشرة ساحرة اللون يحمل آلة التصوير الخاصة به يلتقط احدى الصور لاماكن عديده داخل المطار بعد موافقه امن المطار على ذالك

كانت تجلس بجانبه سيده مسنه وبجوارها فتاه وشاب من الواضح عليهما انهم زوجين ومعهم والدته او والدتها لكثره تسامرهم مع بعضهم البعض من حين لاخر ...

وبعد دقائق لفت نظرهم تلك العروس التى تركض حافيه القدمين داخل المطار لتجلس باحدى المقاعد الخاليه بجانبهم ... وكانت تلتقط انفاسها بصعوبه بالغه من قوه ركضها ... من حين لاخر كانت عينا الشاب تجبره للنظر اليها ... وكانت ايضا تحت انظار جميع الماره والجالسين بداخل المطار ويتحدثون عنها بل يهمسون ايضا ... لفتت انظاره اكثر عندما رأئها بعينيها النجلاوين المهويتين و بشرتها القمحية و شعرها الكستنائى يحيطُ بوجهها و ينسدل على وجنتيها .. وكانت عينيها تسيل منها عبرات كثيره ...

وفى هذه اللحظه تأتى اليها مسرعا فتاه كانت ترتدى زى المضيفات ياسمينا حبيبتى

اول ما رأتها توجهت فى احضانها وسالت بعبراتها: فيفيان

فيفيان صديقتها تربت على كتفيها بحب : بطلى عياط بقى الناس هيقولو ايه

ياسمينا: خايفه اوى

فيفيان : خلاص بقى المهم انك خلصتى منهم ... اول ما قولتيلى على اللى حصل ما عرفتش احجزلك مكان بالطياره بتاعتى لانها كومبليت

ببكا شديد : يعنى ايه منا لو ما سافرتش دلوقتى هيقدرو يجبونى تانى وانا مش عاوزه ارجع معاهم اتصرفى يا فيفى الله يخليكى

فيفيان : طب اهدى بس عشان خاطرى اللى قاعدين دول منتظرين رحلتهم بالاسكندريه ححاول اسال حد فيهم لو ممكن يتنازلك عن تذكرته وتسافرى مكانه

ياسمينا تنظر الى الجالسين بجانبها تراهم مسلطون اعينهم عليها هى وصديقتها .... وبعد قليل ومحاولات من صديقتها فيفيان تمكنت الوصول الى تذكره لاحدى المسافرين وقد اجل سفره يوم اخر لكى ينقذ ياسمينا من مازق كبير هذا ما قالته له صديقتها فيفيان وانها ايضا لابد ان تسافر الان واضافت بعض القصص الوهميه لكى يصدق ويتنازل لها عن تذكرته .... بل ذهب اليها وقدم لها المساعده ودعا لها تحت نظرات المسافرين وصديقتها فيفيان

بعد مرور الوقت

ركضت الى ساحه الطائره لكى تستقلها ... وللعجب يصادف مقعدها مقعد الشاب الذى لفتت انظاره منذ قليل ليجدها مره اخرى لكنها كانت بدلت ثيابها بثياب اخرى ... مرتديه بنطال جينز أزرق داكن و بادى باللون البحري الهادئ. ورافعه شعرها الطويل كذيل حصان نظرت اليه فى خجل ثم حاولت ان تعدل من ثيابها لكى لا يظهر جسدها لشده ضيقه الثياب عليها

بنبره ارتباك واضحه عليها : ولو ممكن اقعد جنب الشباك

نظر لها بتعجب شديد لتحدثها معه ثم نظر اليها بمعنى انها تبعد قليلا لكى يبدل معها المقعد وبالفعل بدلو سويا وكانت تنظرعبر النافذه الى ان طلب قائد الطائره ان يضعوا حزام الامان لكى يقلع بها جوا ... لم تكن تعرف او بمعنى اشد شده اربكاها ورهبتها من الذى حدث لها اليوم قد انساها كيفيه ربط حزام الامان

نظر لها ووجدها شارده ومرتبكه وكادت ان تضع الجزام خطأ لكنه امسكه وتحكم به واغلقه لها ... تفاجىء بوجهها بانه اشع لون احمر عندما قام بوضع حزام الامان لها ... ظلت تأم وجهها ارضا مغمضه العينان خائفه من اقلاع الطائره وخجله لتصرف الشاب معها ... لفتت انظاره عندما وجدها تشبت يدها بقوه بمقعدها حين اقلاع الطائره تعجب لــ ارتباكها وهمس بداخل نفسه
ايه الانسانه العجيبه دى

فى دبى نجد رجل فى العقد الرابع يتكلم عبر هاتفه بصوت عالى نسبيا

يعنى ايه ملهاش اثر ايه الارض انشقعت وبلعتها ولا ايه ... دورو عليها كويس عاوزها انهارده تكون عندى ...

هترجع هتروح فين يعنى يا سليم بيه صدقنى هترجع تانى

سليم يشعل سيجار وينفثه بغضب : لو مرجعتش يا مسعد فى خلال ساعات هيكون ليا تصرف تانى خالص

مسعد بارتباك : صدقنى هترجع ملهاش حد هنا غير امها واصدقاء امها وانت شوفت انهم كلهم كانوا فى الفرح يعنى تلاقيها هنا ولا هنا

سليم : اول ما ترجع هاتهالى بنفسك فاهم بنفسك

مسعد : حاضر

اطفى سليم سيجارته بغضب ثم ركض بعد ما اغلق خلفه الباب بعنف لـــ ليسطرد مسعد حديثه الى احد رجاله عبر هاتفه المحمول بانهم يبحثو عنها فى كل مكان

انا قلقانه يا مسعد لو لقاها قبلنا ممكن يعمل فيها اى حاجه

تستاهل يا الفت مهو دلعك فيها هو اللى خلاها تعمل كده .... انا بس عاوز اعرف ليه هربت

يعنى هى اول مره يا مسعد مهى كتير كانت بتسيب البيت وترجع تانى لوحدها بعد ما تهدا

المره دى غير اى مره يا الفت المره دى هى تبقى مرات سليم رفاعى اكبر واغنى رجال الاعمال هنا فى دبى ... وما تنسيش انى شريك له فى شركته الجديده يعنى لو بنتك ما ظهرتش قولى عليا وعلى حياتك كلها هنا يا رحمن يا رحيم

لالالا ان شاء الله مش هيحصل حاجه هتروح فين يعنى زى ما انت قلتله انها ملهاش حد هنا غيرنا شويه وهتلاقيها راجعه

تناول هاتفه وبدأ يجرى اتصالات عديده باشخاص كثيره طلب منهم البحث عن ابنه زوجته ياسمينا

بعد مرور وقت كافى نجده جالس على مقعده وبيده كتاب يقرأ به ... وعيناه من حين لاخر تنظر الى الفتاه الجالسه بجانبه ... شعر بثقل كتفيه الشمال رأى راسها تستند عليه وكانت فى سبات نوم عميق ... شعر بالخجل لانظار الجالسين داخل الطائره لانهم بمعرفه قديمه منذ ساعات بهذه الفتاه المسماء فى عقلهم انها مريضه او بها شىء غريب لتصرفها وطريقتها فى المطار... حاول ان يرفع رأسها لكنه شعر بخجل للمس راسها بيده تراجع ثم فكر قليل وتركها واكمل قراءه كتابه

لكنها بعد قليل فتحت عيناها فجاه وجدت راسها على كتفيه اشعل وجهها باللون الاحمر خجلا منه ومن تصرفها هذا
بنبره مرتبكه وخجله : بعتذر منك

الشاب تكلم لكنه بصوت هامس : ولا يهمك ... حصل خير

ياسمينا : انت مصرى

الشاب : امال يابانى

تعجبت برده : ما اقصدش على فكره بس حسيت من شكلك انك....

الشاب ولا يزال ينظر الى كتابه : لا مصرى

ياسمينا بتلقائيه : وانا كمان مصريه واسفه مره تانيه لحضرتك

الشاب لا يزال ينظر لــ كتابه ولكنه لم ينبت بشفه... لاحظت صمته وعدم رده عليها

فـ اتغاظت منه بل همست ببعض الجمل
انا اصلا اللى استاهل لانى اتكلمت معاه فاكر نفسه مين ده كمان عشان ما يردش عليا

قاطعت همسها المضيفه لتسألها عن ماذا تحب ان تعطى لها مشروب ام وجبه ... وقالت لها ايضا انها صديقه فيفيان وقد اوصتها عليها ... تبسمت وارتاح قلبها لوهله .... بعد ما تذكرت ما فعلته لها صديقتها فيفيان بانها اشترت لها بعض الثياب من المطار لكى ترتديهم بدلا من فستان زفافها واعطت لها ايضا ورقه بها عنوان اهلها المقيمون بمدينه الاسكندريه لكى تذهب اليهم الى ان تاتى صديقتها من رحلتها

وبعد مرور الوقت كانت تريد ان تذهب الى دوره المياه لكنها خجلت ان تطلب منه ان يقوم من مقعده لكى تذهب لما فعله معها منذ قليل ... لكنها لم تقدر ان تتحمل اكثر من ذاك وبصوت هامس غاضب

من فضلك ممكن تعدينى

نظر لها ثم اطلق زافره قويه وقام لتذهب ...لكنه بعد ما ذهبت جلس على مقعده الاساسى بجانب النافذه .... دخلت الى دوره المياه ونظرت فى المرآه وجدت عيناها قد تلطخت بالدموع الممزوجه بالكحل الاسود ... اغتسلت بالماء وجهها لتعدل من حاله لتخرج من دوره المياه وتجد سيده مسنه تبتسم اليها وقد كانت هى الاخرى تريد ان تدخل دوره المياه لكنها اوقفتها بكلمتها

انتى تعبانه محتاجه لحاجه يا بنتى قوليلى انا زى مامتك

تلتفت اليها وترسم ابتسامه ضئيله : ميرسى لحضرتك جدا بعد اذنك

عادت مره اخرى الى مقعدها لكنها رأته بدل المكان مره اخرى وعاد هو للجلوس بجانب النافذه

ياسمينا بصوت هامس : من فضلك ممكن اقعد جوه

الشاب ولم ينظر لها بل ظل ينظر الى كتابه لكنه تكلم بنبره جاده : ده مكانى من الاول اتفضلى اقعدى فى مكانك

ياسمينا: ايوه بس حضرتك انا طلبت منك فى الاول انى اقعد جنب الشباك وانت وافقت ايه اللى اتغير دلوقتى

وهنا رفع بصره اليها ثم تنهد بصوت عالى ولم يرد عليها

ياسمينا استطرت قائلا : يا استاذ عاوزه اقعد جنب الشباك من فضلك

الشاب بنبره حاده : قلت اقعدى فى مكانك مش هفضل طول الرحله قايم واقف عشان خاطرك

ياسمينا: وهو انا قومتك وقعدتك امتى ده كان مره واحده وبس

الشاب : بقولك ايه هتقعدى هنا ولا تروحى تدوريلك على مكان تانى

تاتى اليهم المضيفه لعلو صوتهم وتحذرهم من ارتفاعه مره اخرى : فيه ايه لو ممكن بس الصوت يا جماعه يوطى شويه

ياسمينا للمضيفه بضيق: يا انسه انا عاوزه اغير مكانى ممكن ابدله مع حد تانى

المضيفه : هو مش هينفع تقريبا بس هحاول اشوف اى حد ممكن تبدلى معاه دقيقه وراجعالك تانى

ظلت واقفه منتظره عوده المضيفه اليها مره اخرى ... وهو ظل ينظر الى كتابه ويقرأ به ... لكنه فى الحقيقه لم يقرأ لانه شارد بها ومن جرائتها الشديده وطلبها المفاجىء بانها تريد ان تبدل مقعدها مع شخص اخر ... وبالفعل أتت اليها المضيفه ومعها فتاه وجلست الفتاه بجانب الشاب المصرى وكانت الفتاه اردنيه .... بينما منى اتجهت مع المضيفه الى مكان اخر وجلست بجانب رجل كبير مسن

فى مكان اخر نجد سيده فى اواخر العقد الرابع من عمرها تجلس بحديقه داخل قصر كبير ترشف رشفة من فنجان القهوة فى هدوء تام مع صوت زقزقه العصافير اعلى الاشجار التى تمتلىء حديقه القصر ... تاتى اليها وترسم ابتسامه جميله ع شفتاها لتحدثها بان ابن اخيها استقل طائرته عائدا اليهم بعد ساعات ليس بالكثيره

بجد يا بلبله هو اتصل وقالكم يعنى ولا ايه

نبيله : عماد كلمه من شويه وقاله انه خلاص هيركب الطياره

الحمدلله اخيرا هيوصل بالسلامه ... طيب بصى بسرعه خلى وداد تعمل كل اصناف الاكل اللى بيحبها وما تنسيش الرز باللبن اللى بيعشقه وعليه الزبيب والقرفه

نبيله : حاضر كله هيكون جاهز يا عمتو ما تقلقيش هروح اقول لداده

العمه تقرب فنجان قهوتها على شفتاها مره اخرى ثم تطلق تنهيده قويه : اخيراً يا يوسف اخيراً

يتبـــــــــــع

الحلقه الثانيه

صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا ... صل الله عليه وسلم

نذهب مره اخرى اليه وهو لا يزال يقرأ فى كتابه وقد انتبه للفتاه التى تجلس بجانبه بانها كل حين الى اخر تقرب وجهها الى كتابه لتقرا ما به ... بل وتطلب منه ايضا ان يقلب الصفحه لكى تقرآ الباقى .. وهنا اغلق كتابه ثم نظر اليها بحده قائلا:

فيه حاجه حضرتك

الفتاه : بعتذر منك خى لكنى كنت اريد ان اكمل باقى الروايه مو هاى روايه اخى

الشاب بنبره تعتبر حاده: لا مش روايه

الفتاه :هههههه مو اتعرفت بى اسمى اسيل اردنيه وانت

الشاب اطلق زافره قويه : يوسف اسمى يوسف

اسيل : اوووه بعشق هالاسم كثير

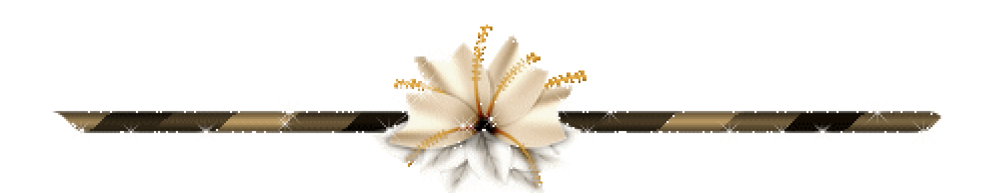
يوسف : طيب ممكن بقى اكمل قرايه

اسيل : وانا كمان اريد ان اكمل هالروايه شو اسمها

يوسف بنفاذ صبر: اقولك اتفضليه منى ليكى

اسيل : اد ايش انت لطيف خى يوسف

يوسف اطلق زافره قويه ونظر الى النافذه وهمس لنفسه
هو فيه ايه انهارده بس دى العروسه المجنونه دى ارحم منها بكتير صبرنى يارب



من جانب اخر نجد ياسمينا لم تعرف تجلس براحه وهدوء على هذا المقعد لان الرجل الذى كان يجلس بجانبها يسعل بشده ... فـ وجدت المضيفه تتوجه لاحدى الاماكن فطلبت منها ان تعاود الى مقعدها لتخوفها بالعدوى من هذا الشخص المريض ... تبتسمت المضيفه لها وتوجهت بها الى مقعدها الاساسى

المضيفه : من فضلك يا انسه لو ممكن ترجعى مكانك تانى

اسيل : ليش شو فيه

المضيفه : الانسه عاوزه ترجع هنا لكرسيها فـ ياريت تتفضلى معايا

اسيل : لكنى حابه انى اجلس هون بـ هالمقعد خيتى

المضيفه : وانا بعتذر منك بجد لو ممكن تتفضلى معايا

ياسمينا كانت واقفه بجانب المضيفه تبحث بعيناها عن ذاك الشاب الذى كان يجوارها لكنها لم تراه

المضيفه : اتفضلى يا انسه ياسمينا اتمنى انك تكونى سعيده دلوقتى

تجلس بمقعدها بجانب النافذه : اوى اوى ميرسى ليكى كتير

المضيفه : على الرحب والسعه اى خدمات اخرى

ياسمينا: ميرسى

ثم تركتها المضيفه لتعود الى طاقمهم بداخل كابينه الطائره ... بينما شعرت بارتياح كبير عندما رأت الشاب يتجه نحو المقعد ليجلس

يوسف بسخريه : انتى رجعتى تانى

ياسمينا: زى ما انت شايف اهو

يوسف وجلس على مقعده تحت انظارها لكنه تفاجىء بنظراتها اليه بتعجب : فيه حاجه

ياسمينا : اصلك قعدت على طول

يوسف : هههههههه امال عاوزانى اقعد ازاى يعنى

ياسمينا : لا ما اقصدش اقصد انك ما طلبتش انك ترجع مكانك هنا جنب الشباك

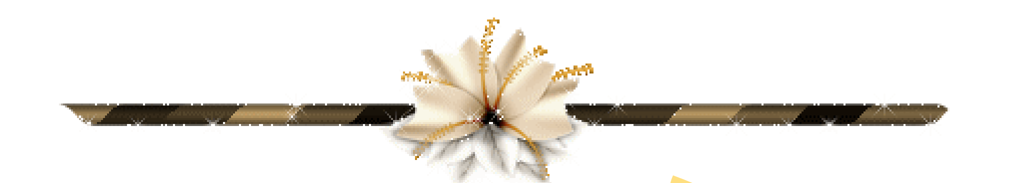
يوسف : لا عادى خلاص ما فضلش كتير ونوصل اسكندريه ان شاء الله

ياسمينا: انت من اسكندريه ولا من مكان تانى

يوسف :ايوه اسكندرانى

ياسمينا : انا اول مره اجيها

يوسف لم يرد عليها او يعطيها اى اهتمام لانه قام باخراج نظارته الطبيه وارتداها ليزداد وسامه اكثر (هذا ما قالته ياسمينا لنفسها عندما راته بنظارته الطبيه(



بنتك سافرت يا هانم

ايه سافرت مين اللى قالك يا مسعد

مسعد : رجالتى سالو عليها فى المطار عرفو انها ركبت الطياره اللى رايحه اسكندريه

الفت باندهاش : اسكندريه ... احنا ماعندناش حد هناك

مسعد : اكيد حد ساعدها فى هروبها عرفت من رجالتى انها كانت بتدور على حد يديها تذكرته عشان تسافر وفعلا واحد ادها تذكرته وركبت الطياره كمان وزمانها قربت على اسكندريه

الفت : يعنى ايه خلاص مش هشوفها تانى

مسعد : مين قال كده انا وصيت رجالتى اللى ف مصر بانهم يوصلو على مطار برج العرب ويمسكوها ويرجعوها هنا تانى

الفت : وهما هيقدرو عليها ما انت عارفها

مسعد : شكلك نسيتى انتى جيتى هنا ازاى انتى وبنتك

الفت : ايوه يا مسعد بس الزمن اتغير الكلام ده من 5 سنين وانا غير ياسو انت عارفها عنيده وقويه

مسعد :على نفسها مش عليا ولا على رجالتى وخلاص انا ادتهم اؤامر انهم يجبوها بالقوه



لاحظ ارتباكها للمره الثانيه عندما علمت بان الطائره على وشك الهبوط الى مطار برج العرب ... لاحظ تمسكها بمقعدها مغمضه العينين... وها هنا قد هبطت الطائره فى مطار برج العرب الدولى...



ونجدها بعد فتره كبيره تقف خارج المطار تنظر يمينا ويسارا عسى ان تجد اخو صديقتها فيفيان التى قالت لها بانه سوف ينتظرها خارج المطار ... كانت لا تحمل شى بيدها سوى حقيبه صغيره مربوطه مع حزام بنطلها الجينز وكان بها احدى العملات النقديه اعطتهم لها صديقتها فيفيان بــ مطار دبى

ونجده هو الاخر بعد قليل يغادر المطار بعربه الحقائب وقد كان يبحث بـ عيناه عن صديق عمره وزوج اخته وها هنا قد اتاه صوت رجولى عالى
جو حبيب قلبى

يوسف توجه اليه وعناقه عناق رجولى : عمده والله وحشنى

عماد : انت اكتر يا جو اخبارك ايه واخبار دبى على حسك ايه

يوسف يتوجه معه الى سيارته التى صفها جانبا : كويسه ياخويا انت ايه اخبارك وهدى ونيللى عاملين ايه

عماد : مشتاقين يا جو والله نيللى لما عرفت انى جايلك شبطت فيا وفين وفين لما سكتت

يوسف : اه تلاقيك ادتها فلوس عشان تسكتها هههههههه

عماد : وحياتك 50 جينى عشان تحل عن سمايا

يوسف : هههههههههههه مش قلتلك اصلى حفظك وحافظ العيبك المهم هما بخير وعمتى تمام وبلبله

عماد : كلهم بخير والله ومن بدايه اليوم وهما فى المطبخ بيعملولك يا معلم احلى الاكلات اصلهم بيحسبوك جاى من المنفى مش من دبى

يوسف : والله وحشنى اوى اسكندريه كلها وحشانى

عماد : بكره ياخويا تزهق منها ومن ناسها

بعد ما وضعو الحقائب بـ السياره ... لفت نظر يوسف ياسمينا التى كانت تقف بجانب المطار منتظره شيء ... استأذن من عماد وذهب اليها

رايح فين ياابنى

يوسف : جاى يا عمده ثوانى بس

يوسف وصل اليها بينما هى عندما رأته راكض اليها خجلت وامات راسها ارضا

يوسف : انتى مستنيه حد

ياسمين..........

يوسف : ياانسه حد هيجى ياخدك

ياسمين : المفروض

يوسف : طب اي خدمات منى

بخجل واضح عليها : لو ممكن خدمه بسيطه بس

يوسف : اتفضلى

تقولى بس اركب منين اروح بيه اسكندريه

يوسف : انتى مش بتقولى ان فى حد جايلك

شكله مش جاى ومش عاوزه اقف اكتر من كده هنا

يوسف : طيب تعالى نوصلك فى سكتنا الى اقرب موقف تركبى منه عاوزه تروحى فين

تعطى اليه الورقه التى بها عنوان صديقتها: هو ده العنوان

يوسف : طيب اتفضلى معانا هنوصلك فى سكتنا لاقرب موقف وتركبى منه ويوديكى عنوانك

تتجه معه الى السياره : اوكيه وميرسى جدا لزوقك

عماد تفاجىء بــ يوسف وهو متجه بــ فتاه اليه

يوسف : معلش يا عمده هنوصل الانسه فى سكتنا

عماد نظر لها نظره مطوله : اوكيه مفيش مانع

يوسف يفتح لها باب السياره الخلفى : اتفضلى

لا تزال منظره بجانب السياره تنظر اليهما بنظرات رهبه على ما سوف تقوم به وتصعد سياره اشخاص اغراب...

يوسف : اتفضلى وما تخافيش انا عندى اخوات بنات ادك واكبر منك وكمان بخاف الله فيهم

واستقلت السياره واغلق بابها واستقل هو ايضا بجانب عماد : مستنى ايه ما تمشى

عماد كانت ملتفت لينظر الي منى التى كانت تشاهد الماره من نافذه السياره : اوكيه همشى

يوسف : عماد بص قدامك وامشى بقى

عماد : طيب ياعم اهو توكلنا عليك يااااارب



ها يا وداد كله تمام

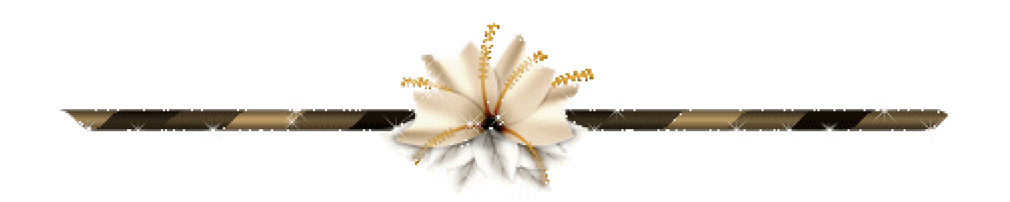
وداد : تمام يا ست كاميليا المكرونه طفيت عليها وادى السلطه هعملها

كاميليا تتوجه اليها من خلال كرسيها المتحرك : ما تقطعيهاش دلوقتى استنى لما يجى

وداد : خلاص ماشى هروح اغسل المواعين

كاميليا : هو حد صحى كريم ولا لساه نايم

وداد : ست هدى راحت تصحيه



قوم بقى يا زفت انت بقالى فوق الـ ساعه بصحى فيك

يستيقظ كريم بعد محاولات من هدى زوجه اخيه : عاوزه ايه على الصبح

هدى : صبح ايه يا وله انت العصر قرب يأذن تقولى صبح

كريم يلوح بيده حول النافذه لتنظر من خلالها : ده نهار ربنا ولا نور الفيلا

هدى :لا نهار ربنا

كريم : يبقى صبح ولا مش صبح بقى

هدى تقذفه بالوساده : والله كمان بتهزر انت فايق اوى

وما افوقش ليه وحبيب قلبى زمانه على وصول

هدى : مين اللى قالك انا قلتلهم يعملوهالك مفاجاه

كريم : مصادرى الخاص بقى يا مرات اخويا

هدى: طب والله لموريااها مصادرك دى

فتاه تاتى اليهم : مين بينادى عليا

هدى : جيتى لقدرك ياختى مش انا قلت محدش يقول لكريم ان يوسف جاى انهارده

نبيله : انا مين فين ايه مش قلت ليه يا هدى وحياتك

هدى : بقى بتحلفى بحياتى كذب

نبيله : اه احلف لانه اصلا مش حلفان لان من حلف بغير الله فقد اشرك

كريم : انتو هتسيبو الفيلا كلها وتيجو تتخانقوا هنا هش يا بت منك ليها تحت اتخانقوا

نبيله : انا بقول كده برضه (وركضت مسرعا الى خارج الحجره(

هدى : برضه مش هسيباك يا هدى وربنا ما سيباكى (وركضت ايضا خلفها

انما كريم ضحك بشده من طريقته بانه ادعى بان نبيله هى من قالتله على رجوع ابن خاله من دبى لينال قسطا اخر من الراحه وينااام وبالفعل وضع الغطاء على جسده مره اخرى

تعالى هنا(تقولها هدى وهى تركض خلف نبيله حول المائده(

نبيله : وحياه ربنا الواد كريم بيضحك عليكى انا ما قلتلهوش خالص

هدى : بتحلفى تانى يا جزمه انا اصلا عرفاكى رويتر البيت على طول بتقولى اى حاجه

نبيله : والله ما قلتله المره دى هو سالنى احنا بنعملو ايه وايه ريحه الاكل دى وانا ما قلتش حاجه خالص

تاتى اليهم جاره كرسيها المتحرك : فيه ايه يا بنات صوتكم عالى ليه

هدى : عمتو مش انا قلت بلاش نقول لكريم على يوسف انه جاى انهارده عشان اعملهوله مفاجاه

كاميليا : ايوه حصل فيه ايه بقى

هدى : الهانم دى راحت وقالتله شوفتى

نبيله : والله يا عمتو ما قلتلو حاجه خالص

كاميليا : ههههههههههه وصدقتيه يا هدى اخص وانا بقولك عليكى بتفهميها وهى طايره

هدى : يعنى ايه كان بيضحك عليا

كامليليا : هو عادته يعنى ولا هيشتريها

هدى : اووووووووبا فاتتنى انا دى

نبيله : شوفتى بقى انك ظلمتينى

هدى : والله لهوريك يا كريم تلاقي قالى كده عشان ينام تانى ومايروحش يجبلى الطلبات اللى قلته عليها امبارح طيب يا زفت الطين انا جيااالك

كاميليا تبتسم لهم : عمرها ما هتكبر ابدا اختك دى

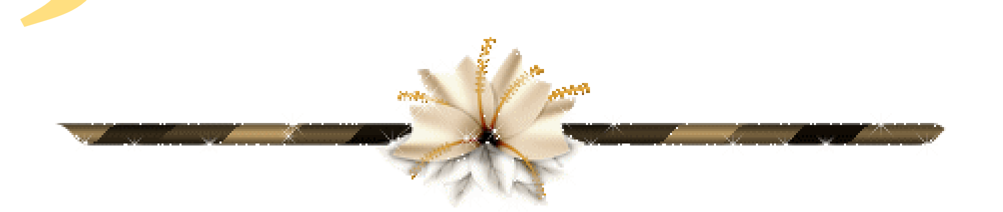
نبيله : بس ايدها ايه تقوليش مرزبه تقيله اوى

كاميليا : هههههههههه استحملى ياما عماد جوزها استحمل ايدها دى

نبيله : بصراحه الله يكون فى عونه .... انا طالعه ليهم عشان اتفرج على المعركه الحاسمه

كاميليا : هههههههههه قبل ما تروحى هاتيلى الموبايل وكلميهم شوفيهم وصلو لحد فين

نبيله : اوكيششششش اوكيششششش



تنظر من نافذه السياره على الطريق وعلى جمال وسحر هذه المدنيه انها بالفعل عروس البحر المتوسط ... كانت تريد ان تفتح نافذه السياره لتستمتع بهواء الاسكندريه النقى لكنها خجلت ان تطلب هذا منهم ... شردت فى تذكرها يوم عرسها

.... وانه حلم كل فتاه منذ طفولتها وهى تحلم بالثوب الابيض الجميل ... وانه دليل على النقاء والصفاء والحياه الجميله السعيده .... ولكن ماذا ان كانت من ترتديه تشعر بانها تنهى حياتها وتتحول ايامها الى ايام مظلمه وسوداء عكس لون ثوبها الابيض ....

تذكرت عندما وجدته يغلق باب الحجره باحكام وينظر اليها بكل وقاحه .... هو بالفعل الان زوجها لكنها لم تعرفه جيدا قبل هذه الزيجه انها تعرفت عليه من خلال زوج والدتها الذى يشاركه بعض اعماله فقط .... وانه عندما رأئها مره واحده فقط بعد ما رفضت ان تتسامر معه عقد نيته بانه سيتزوجها ان شاءت او رفضت.....

وبالفعل لم تستطيع ان ترفض بعد ما اقنعتها والدتها بانه هو الزوج المثالى التى تتمناه اى فتاه مثلها وانها لابد ان توافق عليه ... لانها اذا رفضت سوف ينهى شركته مع زوج والدتها مسعد وسيخسر كل شىء هنا بـــ دبى

وهنا قاطع شرودها رنين هاتف عماد المحمول

الو يا ست الحبايب ههههههههه اه وصل الحمدلله اهو معاكى ... كلم عمتك

يوسف يرسم على شفتاه ابتسامه جميله : حبيبه قلبى وحشتينى يا كوكى
هههههههه الحمدلله واخيرا يا كوكى وصلت بالسلامه ربنا يخليكى لينا يارب اه فى الطريق هههههههههه لا ماشى على 80 انتى عرفه ابن اختك ورعبه من السرعه ماشى يا حبيبتى شويه وهتلاقينى واقف قبالك ان شاء الله البنات عاملين ايه وصوت مين ده العالى ايه هههههههههههههه هو كريم وهدى لسه بيتناقرو مع بعض

يأتيه صوت عماد جانبا : خليه يخلصلى منها القديم والجديد

يوسف يضحك على حديث زوج اخته : هههههههههه ماشى يا كوكى ان شاء الله يلا سلام يا حبيبتى محمد رسول الله

عماد : قولى وصارحنى كريم خلص عليها ولا لسه

يوسف : هههههههههههههههههه

ما ترد يا جدع وبطل ضحك

يوسف : هرد واقول ايه

عماد : اخويا خلص على اختك ولا لسه

يوسف : اقرا علي اخوك الفاتحه بقى

عماد : ايييييييه

يوسف : اخوك بقى مجنى عليه من اختى اللى هى مراتك يا عمده

عماد : اختك دى مفتريه وربنا انتو ضحكتو عليا قلتولى هنجوزك بنت مش تربل اتش

يوسف: ههههههههههههه ما انت عارف ان ابويا الله يرحمه كان نفسه فى ولد قبل ما تتولد هدى ولما عرف انها بنت زعل بس كان بيربيها وبيعلمها كانها ولد مش بنت

عماد : الله يرحمه وملاقاش غير مراتى اللى يعمل فيها كده ما كان يصبر شويه وكنت انت شرفتله

يوسف : مكنش يعلم الغيب بقى

تحدثوا فى مواضيع كثيره وقد انسوا بان يوجد فتاه تجلس بالمقعد الخلفى لكنها شعرت بانها قد انسوها فـ اطلقت سعله خفيفه لكى يأخذو بالهم منها بل وطلبت منهم ايضا

لو سمحت ممكن انزل هنا واخد اى عربيه

يوسف ولم يلتفت اليها : لا هنوصلك للموقف وهركبك من هناك عربيه توصلك للعنوان

ياسمينا: انا بقول هنا احسن عشان تلحق مواعيد حضرتك وما اخركمش

يوسف : مفيش تاخير ولا حاجه وكمان احنا قربنا نوصل للموقف

وبالفعل بعد قليل وصلو الى مكان يصف به سيارات اجره وميكروبصات كثيره ارتجلت من السياره وتوجهت معه الى احدى السيارات الاجره

يوسف : من فضلك فين العربيه اللى هتروح(....)

السائق : اللى هناك دى

يوسف : شكرا ...

ركضت بجانبه ثم طلب منها ان تستقلها وطلب منها بانها تجلس بجانب سيده مسنه يوسف يوجه حديثه الى السيده المسنه : انتى نازله فين يا حاجه

السيده : انا نازله(....)

يوسف : طب لو ممكن تخلى بالك من اختى اصلها نازله نفس المكان تقريبا

السيده : وانت ما تجيش وتركب معاها ليه يابنى بس

يوسف : اصلى مرتبط بمواعيد كتير ... ويوجه حديثه الى ياسمينا التى كانت تنظر من النافذه على كميه الماره والناس التى تستقل السيارات الاخرى بهذا الموقف

خلى بالك من نفسك والسواق هيوصلك المكان اللى انتى ريحاه ماشى

ياسمينا اكتفت بهز رأسها بالايجاب دون ان تتكلم

وتركها وعاود الى سياره زوج اخته لكنه استطرد ونظر الى تلك السياره مره اخرى وجد بعض الشباب قد استقلوها ايضا وواضح عليهم بانهم غير ناضجين من طريقه ثيابهم وطريقه تصرفهم الغير لائق مع الفتيات التى تمر من امامهم ... اكمل سيره الى زوج اخته لكنه عاد للمره الثانيه اليها بعد ما شرد براسه من السهل ان هؤلاء الشباب يفعلوا معها اى شىء .... عاد ولكنه اتفاجىء بالفعل بـ أنهم كانوا يتحدثون بصوت عالى ويضحكون ويتهمسون عليها وعلى ثيابها الضيق رمقها بنظره بينما هى اول ما رأته نظرت له بمعنى بانه ينجدها من هذه السياره

يوسف : انزلى تعالى

السيده نظرت اليه من جديد : عين العقل يابنى اللى انت عملته ده كنت خايفه عليها اوى وانت شايف بعينك الولاد دول كانو بيضايقوها بكلامهم

يوسف اكتفى بالقاء التحيه للسيده وتوجه بها الى سيارته مره اخرى

هركب تانى عربيتك

عندك حل تانى

استقلت بدون ان تنبت اى شفه

يوسف قال لها بعد استقلاله السياره مره اخرى : هاتى العنوان اللى معاكى

تعطي له ورقه بها عنوان عائله صديقتها المضيفه

يوسف : عماد طير بينا على(.......)

عماد ظل واقفا وينظر الى ياسمينا التى كانت فى اشد حاله من الخجل من نظراته اليها

يوسف له بصوت حاد : عماد قلت اطلع وبص قدامك

عماد : حاضر ياعم مالك ما تهدى علينا شويه

وينطلق عماد مسرعا الى هذا المكان التى تريد ان تذهب اليه ياسمينا وبعد ما وصلو الى هناك ارتجل من السياره وهى معه ليبحثوا عن عائله صديقتها

اسم ابو صحبتك ايه

بصوت هامس : منير

يوسف : منير ايه

ياسمين : منير فايز

يوسف يسأل احدى الماره : من فضلك يا حاج

الرجل : اتفضل يابنى خير

يوسف : كنت بسال عن بيت الاستاذ منير فايز

الرجل : منير فايز منير فايز ... تكونش تقصد منير فايز جرجس النجار

يوسف ينظر لها وهى اومات راسها بالايجاب بانه هو بالفعل
ايوه ياحاج هو

الرجل : المحل بتاعه هناك اهو والبيت بتاعه فوق المحل

يوسف : متشكرا جدا لحضرتك

الرجل : استنى بس هو مش هنا ده جالته الغيبوبه تانى وامبارح مراته وابنه هانى وداو المستشفى

يوسف : راح المستشفى!!

الرجل : ايوه يابنى من امبارح بالليل

يوسف : طيب ومراته فى البيت ولا معاه

الرجل : استنى كده يام فكرى يام فكرى ... تخرج له سيده مسنه من داخل محل بقاله ... خير يا حاج منعم

الحاج منعم : الست ام هانى راحت مع منير ولا فى البيت

ام فكرى : لا ياخويا دى راحت الصبح عدت عليا واشترت فطار لابنها وليها وراحت المستشفى خير فى حاجه

الحاج منعم : اصل الاستاذ بيسال عنهم

ام فكره : دول راحوا مستشفى (....) ومش هتيجى دلوقتى هتيجى على اخر الليل وهانى هيبات معاه هناك اتفضلو اشربو حاجه

خرج من نفس المحل شاب يرتدى ثياب عصريه ويرتدى سلسال فضه حول عنقه ويبدو عليه انه شاب مستهتر من اسلوبه فى التحدث ونظراته الغير لائقه بـ ياسمينا الشاب كان ينظر لها من اعلى رأسها الى أخمص قدمها بجرأة : فيه ايه ياما

ام فكرى : دول ناس بيسالو على ابو هانى

الشاب لا يزال يرمق ياسمينا بعيناه الوقحه : مش هنا تعالو اتفضلو هنا استنوهم

ام فكرى لابنها : خش جوه يا علاء

يوسف لهم : متشكر ليكم جدا بعد اذنكم

ياسمينا ليوسف : اتفضل حضرتك امشى وانا هتصرف

يوسف : هتتصرفى ازاى يعنى ما انتى شايفه الناس اللى انتى جايه ليهم مش موجودين

ياسمينا : منا قلت لسيادتك اتفضل امشى ما تعطلش نفسك وانا هتصرف

يوسف : هتعملى ايه يعنى

ياسمينا : هقعد عند الست دى لحد ما طنط ماجده تيجى

يوسف : هتقعدى مع الست دى

ياسمينا : ايوه باين عليها طيبه اوى هقعد معاها لحد ما حد منهم يجى

يوسف : والله انتى اللى شكلك هبله

ياسمينا : بتقول ايه

يوسف : بقول قدامى على العربيه

ياسمينا : لا شكرا لحد كده واتفضل انت

يوسف : ما تخلنيش اعلى صوتى فى الشارع قدامى

ياسمينا : انت مين اصلا عشان تتكلم معايا بالطريقه دى هه

يوسف : انا ربنا بعتنى ليكى عشان احميكى من شر الناس

ياسمينا : بتقول ايه ما تعلى صوتك

يوسف بصوت عالى : بقول على العربيه جرى ومش عاوز اسمع ولا كلمه

ياسمينا بنبره حاده : وانا مش هركب تانى العربيه ايه رايك بقى

عماد يتجه نحوه ويهمس فى أذنيه : هو فيه ايه يا صاحبى ومين دى بالظبط

يوسف : استنى انت يا عماد ... اركبى يلا العربيه بدل ما اعلى صوتى اكتر من كده وشكلك هيبقى زباله

ياسمينا : تعلى صوتك عليا بمناسبه ايه تكونش فاكر نفسك جوزى ولا اخويا فوق بقى

وياتى اليهم الحاج منعم ليهديهم : فيه ايه يا جماعه بس وحدو الله

يوسف : لا اله الا الله ... يلا بطلى غلبه وقدامى على العربيه الناس اللى كنتى جايلهم مش هنا هتقعدى فين انتى دلوقتى

ياسمينا : وانت مالك اصلا اقعد ما طرح مقعد انت هتتحكم فيا كمان تكون مين انت

الحاج منعم : لالالالا يا بنتى عيب الكلام ده وطى صوتك وانتى بتتكلمى مع جوزك يلا اغزى الشيطان وروحى معاه

تنظر ياسمينا اليه وكادت ان تقول له من هذا زوجى الذى تتحدث عنه ؟؟ لكن يوسف قاطع كلامها : سمعتى الحاج بيقولك ايه يلا قدامى ومش عاوز اسمع صوتك فاهمه

تنظر اليه مستفهماً لكنها ركضت وهى غاضبه الى السياره ... بينما هو شكر الحاج منعم واتجه نحوها

يوسف : ما ركبتيش ليه يا بنت الحلال

ياسمينا : انت صدقت نفسك ولا ايه وايه كمان الكلام اللى حصل من شويه ده ومين ده اللى جوزى

يوسف : الراجل افتكرك مراتى وانا جوزك عادى بتحصل

ياسمينا : بس انا ولا مراتك ولا انت جوزى ولازم هو يعرف

يوسف : وما قولتيش له ليه

ياسمينا : ياسلام من انت قاطعتنى

يوسف : طب وحدى ربك كده واركبى العربيه

ياسمينا : لا اله الا الله هركبها واروح فين دلوقتى انا هفضل هنا هستنى طنط لما تبقى تيجى

يوسف : يا صبر ايوووووب

عماد : يوسف هو فيه ايه بالظبط انا مش فاهم حاجه

يوسف : عماد هات موبايلك

عماد يعطى له الهاتف : اتفضل

يوسف: معاكى رقم اى حد تعرفيه اوديكى عنده لحد ما الناس دول يجو

دارت وجهها الجهه الاخره ولم ترد عليه ...

فـ اعلى صوته وقال جملته مره اخرى

تؤ معرفش اصلا حد هنا ... بس معايا رقم فيفيان صحبتى

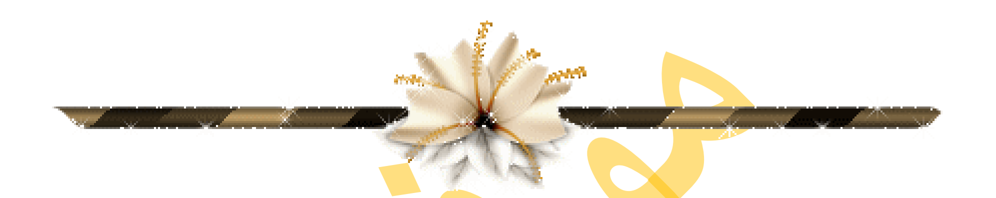
يوسف يعطى لها الهاتف : خدى كلميها

ياسمينا : رقمها دولى

يوسف لعماد : معاك رصيد كافى

عماد ينظر اليهما ولكنه لم يفهم شىء : ايوه معايا

يوسف : كلميها يلا



يعنى ايه مشيت من المطار دورتو كويس عليها ... طيب لو عرفتو اى حاجه عنها كلمونى فورا

الفت : ها ايه الاخبار لقوها

مسعد : لا

الفت : يعنى ايه

مسعد : هو ايه يعنى ايه يعنى مش لقوها خالص فى المطار بيقولو ركبت عربيه مع شابين

الفت : ايـــــــــه ؟؟ ازاى ومين دول

مسعد يجرى اتصال هاتفى : محدش يعرف

الفت : هتكلم مين تانى

مسعد :ناس فى اسكندريه اعرفهم من فتره اسالهم لو على معرفه بحد من المطار يشوفلنا خرجت مع مين من خلال كاميرا المطار

الفت :يارب يعطرنا فيها ده لو سليم عطر فيها قبلنا تبقى مصيبه

مسعد : الموبايل غير متاح .... انتى قولتيلى ابوها ساكن فين



يعنى زى ما توقعت صحبتك ما تعرفش عن مرض ابوها حاجه

منى : ايوه ما تعرفش حاجه قالتلى انها من الصبح بتكلمهم ومحدش بيرد عليها

يوسف : هتعملى ايه دلوقتى

منى : اتفضل حضرتك روح وانا هتصرف

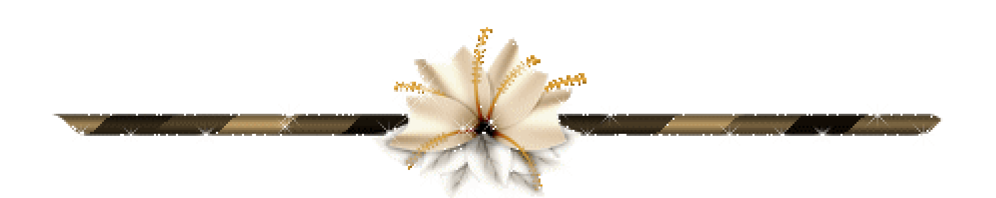
يوسف : هتتصرفى ازاى يعنى وانتى بتقولى ما تعرفيش حد هنا وكمان صحبتك حذرتك من ام فكرى دى صح ولا ايه حضرتك

تنحنت بإحراج واحمرت وجنتاها خجلا لما قاله

يوسف : ها هتعملى ايه

ياسمينا : هروح فندق موجود هنا فيفيان قالتلى اسمه هفضل فيه لحد ما تيجى هى

يوسف ينظر لها بحده ويمسك الهاتف ثم يعمل اتصال به



كانت جالسه بحديقه القصر وبيدها المصحف الشريف وتقرا ما تيسر من سوره آل عمران ... وبعد قليل تسمع رنين هاتفها المحمول لتجده زوج اختها المتصل لترفع الاتصال
عمده وصلتو لفين

يوسف : انا يوسف يا نبيله

نبيله : حبيبى يا جو وحشتنى اوى ها وصلتو لفين دلوقتى

يوسف : مش وقت رغى ادينى عمتك

نبيله : ليا يا يوسف هه ليه عاوزها هه

يوسف : يابت بطلى غلبه واديهانى

نبيله: اوكيشن ثوانى .... ركضت الى داخل القصر لترى عمتها جالسه على مقعدها اعطتها الهاتف وقالت لها بانه يوسف يريد تحدثها .... وبعد انتهاء الاتصال
كاميليا : وداد وداد

وداد : خير يا ست كاميليا

كاميليا : فين ناديه بنتك

وداد : جوه بتغسل باقى المواعين

كاميليا : روحى نديها واطلعى فوق افتحوا اوضه الضيوف ووضبوها عشان فى ضيفه جايه مع يوسف

وداد : حاضر يا ستنا

نبيله : مين دى يا عمتو هه مين

كاميليا : نبيله روحى شوفى كنتى بتعملى ايه مش فاضيه لفضولك ده

يتجه نحوهم كريم الذى جلس بجوار خالته بعد ما القى عليها التحيه

لسه فاكر تصحى دلوقتى

كريم : معلش بقى ... يا داده عاوز افطر

كاميليا :وطى صوتك يا ولد وكمان وداد مش فضيالك دلوقتى ... نبيله روحى اعملى للواد ده اى ساندوتش زمان يوسف جاى ان شاء الله وهنتغدى كلنا مع بعض

نبيله : وهو ليه ما يقومش ويعمل لنفسه

كريم : مين ياختى اللى يعمل لنفسه ليه يعنى شايفانى صحبتكم نجوى ولا عفاف اتجرى يا بت روحى اعمليلى الساندوتش خلينى اكله وانزل
نبيله وتضع يدها حول خصرها : ولو قلت مش رايحه اعمل اى حاجه لحضرتك هتعمل ايه يعنى

كريم يقوم ويتجه نحوها مسرعا و فجاه لاويا زراعها للخلف: هعمل كده هاااا هتروحى تعمليلى الساندوتش ولا الوى كمان شويه

نبيله بألم : اه حرام عليك خلاص والله هروح واعملك احلى ساندوتش فى جمهوريه مصر العرببيه كمان

كريم لاوياً ذراعيها اكثر : وكمان بتتلمضى

تتأوى ألماً خلاص والله حرمت بس سيب ايدى وجعتنى

يتركها ويجلس بجانب خالته من جديد لكنه يرمقها بنظره حاده مره اخرى لتركض مسرعا الى المطبخ
كريم : ناس ما بتجيش غير بالعين العسلى صحيح

كاميليا : انت مش هتكبر بقى على عمليك دى

كريم يضع ساقه فوق الاخرى وبغرور يتكلم : لا كده احلى ليا

كاميليا من تحت نظارتها الطبيه تنظر اليه : ولد نزل رجلك دى

كريم يداعبها بمرح : اؤامرك يا كوكى يا عسل انت

كاميليا : ولد بطل بقى ...... انت رايح فين صحيح

كريم : اعمل ايه بقى فى حكم قرقوش ولا اقول بنت اخوكى هدى عاوزه تشترى شويه حاجات هروح اجيبهم لها

كاميليا : حاول ما تتاخرش عاوزين كلنا نتلم على السفره سوا انهارده

كريم : البركه فى حضرتك والبت دى اللى جايه علينا (وكان ينظر الى نبيله وهى تتجه اليهم ومعها طبق به بعض الساندوتشات(

نبيله وهى تتحسس يدها موضع الالم : ملكش دعوه بيا خالص ايدى وجعتنى منك لله انت والبت هدى ايدكم تقيله اوى

كريم يركض اليها : وريني كده

نبيله : ايه لا طبعا امشى ياض

كريم : يابت وريني اشوفها بس

نبيله : لا طبعا مش هوريهالك

كريم : يابت انا خطيبك وكلها كام شهر هتبقى امنيه وانا سى السيد يابت

نبيله : امينه فى عينك اوعى كده بقى الحقيني يا عمتو

كاميليا : كريم مش قلت عاوز تاكل تعالى كل وامشى عشان تلحق تجيب الحاجات بتاعت هدى

كريم : مش همشى من هنا ولا هاكل الا لما اشوف دراعها الاول

نبيله : وانا مش هوريك حاجه وابعد كده بقى

كريم : وانا راسى جزمه قديمه وانتى عارفه وريني دراعك

نبيله : تؤ تؤ

كريم يقترب منها وهى كانت تبتعد عنه وتنظر الى عمتها التى كانت تجلس وتمسك باحدى المجلات وتقرا بها : لو ما بعدتش هصوت
كريم : واهون عليكى تصوتى يا حبيبه قلبى

نبيله : لو حبيبه قلبك صح مكنتش لويت دراعى كده

كريم : حقك عليا طيب وورينى بقى

يأتيهم صوت اختها هدى من اعلى : ما توريلو ايدك بقى وتخلصينى من الموال ده .... يلا يا واد كل وامشى بقى

نبيله : شوفت اديك كسفتنى اوعى كده بقى من قدامى

يجذبها قبل ما تتركه ويمسك يدها بحب ويقبلها : حقك عليا ما تزعليش
نبيله تسحب يداها منه بخجل : على فكره كده حرام هه

يلتفت الى والدته وهدى اللاتى كانوا يجلسون على مقربه منهم ثم ينظر باتجاه نبيله التى كانت تركض سريعا من خلال الدرج : حرام ايه هو انا لسه عملت حاجه شكلك هتتعبينى يا بلبله معاكى

يلتقط الساندوتشات ويتجه الى باب القصر ليغادره بسيارته

كاميليا : مش هيتغير ابدا كريم ده

والله أنا مش عارفه ايه أخرة دلعك فيه .. ده لو بنت مش هتدلع كده وربنا

ما تنسيش انه اخر العنقود ف عيال اختى يا هدى

هدى : اخر العنقود ايه بقى والبت بلبله تبقى ايه هه

كاميليا : ههههههههههههه اخر العنقود برده بس كريم ليه وضع خاص وانتى عارفه

هدى : ياسلام يا سلام يا ست كوكى

كاميليا : لا بجد كلكم غالين عندى يا هدى خصوصا الواد يوسف ربنا يجيبه بالسلامه يارب

يااااااارب ... صحيح هما اتاخرو كده ليه

زمانهم على جيه يوسف لسه قافل معايا وقالى شويه وهيكونو هنا ان شاء الله

هدى : صحيح مين اللى جايه معاه ناديه فوق بتقولى انك قلتلها ترتب اوضه الضيوف

كاميليا : وهو جوزك ما قلكيش يعنى

هدى : لا قالى لما كلمته بس هو كمان ما يعرفش مين البنت دى

كاميليا : دلوقتى هنعرف كلنا يلا روحى اعملى السلطه

يتبـــــــع

الحلقه الثالثه

وبعد فتره ليس بالكبيره وصل الان وارتجل من السياره داخل القصر ظل يشاهد حديقه القصر والتغيرات التى حدثت بها ... فتح باب السياره لها لترتجل منها هى الاخرى ياسمينا وتنظر اليه والى منظر هذا القصر الرائع الذى نال اعجابها من الخارج اتفضلى

ياسمين متسالاً : اتفضل فين ؟؟

هتتفضلى فين يعنى ... جوه

افندم ؟؟!!

يااارب ... هنا جوه عايشه عمتى ومعاها اخواتى البنات هتقعدى معانا لحد ما صحبتك تيجى بالسلامه

ياتى اليهم راكضا رجل مسن ليتحضن يوسف بعناق حب : ازيك يا عم زيدان وحشنى والله

زيدان حارس القصر : انت اكتر والله يا استاذ يوسف وحمدلله بسلامتك

يوسف : تسلملى يا راجل يا طيب

عماد : يلا يا يوسف عمتك جوه مستنياك

رأتيه من شرفه حجرتها ركضت اليه مسرعا هى واختها هدى

حبيبى يا يوووووسف

بلبله حبيبتى وحشتينى يا مقروضه

انت اكتر يا جووو والله

كبرنا اهو وبقينا عرايس

احم احم طبعا يا حبيبى امال كنت فاكر ايه بس

هدى لزوجها : كل ده تاخير يا بيه حسابك معايا بعدين على رواقه

يوسف : هههههههههههههه بقى دى ازيك وحشتنى ياخويا يالهوى عليكى يا هدى عمرك ما هتتغيرى ابدا

هدى : ازيك يا يوسف وحشتنى حمدلله على سلامتك اصله مكلمنى من شويه وقالى قربنا نوصل وانتو بقالكم ساعتين وربع بالظبط ايه كل ده تاخير ليه

يوسف لعماد الذى يقف بجوراه : بجد الله يعينك يابنى على ما بلاك

عماد : عشان تبقى تعذر صحبك

هدى : قدامى طيب يلا وانت يا جو عمتك فى انتظارك جوه

يوسف : طيب ماشى ... يلتفت ليجد ياسمينا تقف جانبا تستغرب ما حولها يا انسه اتفضلى

ياسمينا بخجل : احم حاضر

دخل القصر وجدها تنظر اليه بابتسامتها الجميله ذهب اليها ثم هبط لمستواها وجلس على ركبته مقابلاً لها لتسحبه فى احضانها وبدموع كثيرا استقبلته بها : جيت يا يوسف

يوسف : جيت يا كوكى وحشتينى اوى اوى

كاميليا تمسح بيدها على جسده كأنها تتفحصه: انت كمان يا نور عينى انت كمان اوى اوى

وينحنى علي يدها ويقبلها

وهى بدورها تمسح على شعره

ثم يلفت نظرها تلك الفتاه التى تقف جانبا وتنظر اليه مره اخرى : هى دى

يأم راسه بالايجاب

كاميليا : تعالى يا بنتى اتفضلى حمدلله على سلامتك

تتجه اليها بخجل واضح ثم تمد يدها لتسلم عليها : احم الله يسلم حضرتك

كاميليا تعرفها بعائلتها : انا عمه يوسف ودى هدى اخته الكبيره وده جوزها ودى تبقى نبيله اخته الصغيره

ياسمينا : اهلا وسهلا

نبيله بتلقائيه : وانتى اسمك ايه بقى

بابتسامه رقيقه : ياسمينا

الكل يندهش من الاسم وينظر الى العمه التى كانت تنظر اليها بحب وحنان وتتراكم فى عيناها من جديد العبرات الحاره
اسمك ياسمينا

ياسمينا تلاحظ دموعها : ايوه

يوسف يقاطع هذا المشهد المؤثر عليهم جميعا وعلى عمته بوضع خاص

ايه بقى فين الاكل اللى عماد قالى عليه انا ميت من الجوع

كاميليا تمسح بعض عبراتها التى سقطت على وجنتيها : هدى روحى قولى لوداد تحضر السفره وانتى يا نبيله خدى ياسمينا وطلعيها الاوضه فوقعشان تغير هدومها وترتاح شويه لحد ما الغدا يجهز

نبيله : علم وسينفذ يا عمتو تعالى معايا يا سمسمه... تسمحيلى اقولك سمسمه طبعا

بابتسامه رقيقه : شور

كاميليا : هدى هدى

هدى كانت تقف بجانب زوجها وتحدثه عن هذه الفتاه ولماذا لم يخبرها عنها الا بعد فتره وجودها معهم بداخل السياره

عماد : يا حبيبتى انا مكنتش اعرف اصلا مين دى ولا حتى اعرف اسمها غير دلوقتى

هدى : ياسلام عاوز تفهمنى انك طول السكه ما سألتهاش حتى اسمك ايه

عماد : وانا مالى ومالها اساسا بس يا هدى

هدى : عماد عمده مش على هدى هه انا حفظاك اكتر ما حافظه بنتك نيللى

عماد : طب وحياتك عندى انشاله يدوسنى قطر ان كنت بكذب

هدى : انشالله

كاميليا : هدى ايه كل ده ومش سمعانى

هدى : معلش يا عمتو مكنتش واخده بالى

كاميليا تنظر اليهما : طيب روحى قولى لوداد تحضر السفره

هدى : طيب

كاميليا : يوسف روح انت كمان غير هدومك وخد شاور على ما يحضرو الغدا

يوسف : ياريت والله الا انا هموت واكل وانام

كاميليا : يديك طوله العمر يارب انت واخواتك

يوسف يقبل يدها : ويخليكى لينا كلنا يااااارب

كاميليا بهمس له لم يسمعه احد: مين دى

يوسف بنفس الهمس : مش عارف

كاميليا : لينا كلام على رواقه

يوسف : حاضر .... هروح اخد شاور بقى وانزلكم

نبيله تعطى لها ثياب : يارب يطلعو على مقاسك بقى دول

ياسمينا: ميرسى كتير يا نبيله

نبيله : ما قلنا بلبله اسهل

ياسمينا: هههههه ماشى يا بلبله

انتى منين يا ياسمسمه

انا جايه من دبى

ما اقصدش اقصد منين من مصر يعنى

اه من المنصوره

كنت دايما اسمع ان بنات المنصوره قمرات بس كنت بقول انهم بيبلغوا بس دلوقتى اتأكدت انهم صدقين اوى انتى ماشاء الله عليكى اموره اوى

ياسمينا بخجل : ميرسى ليكى ... هو فين الحمام

نبيله : اهو عمتو قالتلى نرتبلك الاوضه دى عشان فيها حمامها هسيبك بقى تاخدى شاور وتغيرى هدومك براحتك

ياسمينا : ممكن تسنينى انا مش هاخد شاور هغير على الناشف كده

نبيله :انتى ليه خايفه كده

ياسمينا : مش خايفه ولا حاجه بس معلش ثوانى هغير وانزل معاكى

نبيله : اوكيشن مفيش مشكله

ها يا مسعد حد عرف حاجه

مسعد : رائد قالى انها مش باينه ولا هى ولا الشابين ف كاميرا المطار

الفت : تكون راحت فين البنت دى ومين يكونو دول كمان ... يكونش ده الولد اللى كان متقدملها وانت رافضته

مسعد : جايز ما انت شوفتى بنتك يومها عملت ايه لما رفضنا ساعدته

الفت : خلاص خلاص لو هتروح المنصوره هعرف من صباح اختى هناك انا كلمتها ووصتها اول ما تشوفها تتصل بيا على طول

مسعد : انتى معاكى فون ابراهيم ابوها

الفت : هيكون معايا بتاع ايه ... وكمان انت عاوزه فى ايه

مسعده : هتعرفى بعدين

كاميليا : وداد

وداد تاتى اليها : ايوه يا ست كاميليا

كاميليا : اطلعى اندهى للبنات وقولى لنبيله تجيب الضيفه وتنزل عشان الغدا

وداد : حاضر

وفى الحجره تغادر ياسمينا دوره المياه بعد ما بدلت ثيابها بثياب اخرى خاصه بنبيله وكانت عباره عن جيب بيج واسعة وعليها بلوزة بينك

نبيله : الطقم جميل اوى عليكى احلى من عليا كمان

ياسمينا بابتسامه : ميرسى انتى عيونك الحلوه

نبيله : معلش بقى اصلى مليش فى لبس البنطايل والباديهات كل لبسى جيب وبلوزات واسعه عشان محجبه

تنحنت بإحراج : وانا كمان مليش فى لبس الضيق بس كان غصب عنى لبست البنطلون والبادى دول لانى جبتهم من المطار

نبيله متسالا : هو انتى يا سمسمه مش محجبه

ياسمينا : بصراحه كنت

نبيله : كنتى ازاى يعنى مش فاهمه

ياسمينا : كنت محجبه ولما سافرنا دبى ماما اصرت عليا يعنى انى اخلعه لان اغلبيها صحابها هناك بشعرهم

نبيله : وانتى مالك ومالهم كل واحد حر فى تصرفاته وكمان حرام اصلا انك تظهرى شعرك ما تزعليش منى بس دى الحقيقه

ياسمينا تتراكم فى عيناها عبرات وتكاد ان تسقط رأتها نبيله فـ اقتربت منها

ياسمينا مش عاوزاكى تزعلى منى انا على طول كده مندفعه والله

ياسمينا : مش زعلانه بالعكس يا نبيله عارفه ان ربنا فرضه علينا واننا كمان لازم نلبس لبس واسع بس للاسف مكنتش اقدر اعترض

نبيله تربت على كتفيها وتطبع قبله حانيه على وجنتيها : طيب يلا ننزلو تحت وبالليل نكملو كلامنا انا حبيبتك اوى وعاوزه افضفضلك كتيييييير كتيييير

ياسمينا : وانا كمان والله ارتحت ليكى ليكو كلكم كمان .... بس معلش مش هقدر انزل معاكى

نبيله : لا ازاى لازم تيجى عشان عمتو ما تزعلش

ياسمينا : صدقينى مش جعانه

نبيله : بصى انا مليش فى الكلام ده عمتو طلبتك يبقى لازم ننزل نشوفها وابقى قوليلها كلامك ده تحت

ياسمينا : ماشى يلا بينا

كاميليا : ها يا ناديه السفره جهزت

ناديه : ايوه يا ست كاميليا جهزت

كاميليا : روحى نادى ليوسف وعماد طيب

وهى تهبط بالدرج اتفاجئت به يغادر حجرته مرتدى ترنج رياضى انيق ليزداد وسامه به

اش اش ياعم جو ايه الحلاوه دى

يوسف عيناه تتجه اليها : انتى الاحلى يا بلبله الواد كريم مجاش لسه

نبيله تنظر الى ذراعيها بالم : لا لسه مجاش

كاميليا : يلا يا ولاد تعالى يا ياسمينا اتفضلى يا بنتى

ياسمينا : ميرسى لحضرتك كنت جايه عشان اعتذر بس منك

كاميليا : تعتذرى فى ايه

نبيله : اصلها ملهاش نفس يا كوكى

كاميليا : اسكتى انتى يا نبيله تعالى يا ياسمينا ما تتحرجيش انتى زى بنتى تعالى

تتجه اليها بابتسامه : بصراحه مش جعانه

كاميليا : ولو قلتلك عشان خاطرى تاكلى ولا انتى بخيله

بابتسامه : والله ابدا بس كل الحكايه انى مليش نفس بس عشان خاطر حضرتك هاكل

كاميليا : ايوه كده يلا اقعدى جنبى هنا ... يوسف تعالى انت كمان اقعد الناحيه التانيه (ليكونوا هما الاثنين فى مقابل بعض(

وبعد ما انهوا طعاهم توجهو جميعا الى احدى المقاعد الكبيره ليجلسوا ويتحدثوا على احوال الحياه عند البعض

كاميليا ": وانتى يا ياسمينا منين من القاهره

انا من المنصوره

كاميليا : واول مره تيجى هنا

بصراحه اه اصلى بقالى فوق الــ 5 سنين عايشه مع ماما فى دبى

كاميليا :طب وما نزلتيش ليه المنصوره وجيتى على هنا وانتى ما تعرفيش اى حد

ياسمينا بخجل : لا انا اعرف صحبتى فيفيان وهى جايه كمان يومين من الخرطوم وهروح ليها

كاميليا : ما اقصدش كده اللى اقصده ايه اللى نزلك اسكندريه اصلا من هناك وانتى ماليكش حد هنا

ياسمينا ______________________

نبيله : خلاص بقى يا كوكى ما تكسفهاش

كاميليا : انا ما بكسفهاش بالعكس انا عاوزاها تتكلم واضح عليها انها طيبه لانـها لو مكنتش طيبه مكنش ربنا بعتلها يوسف فى طريقها ياسمينا انتى ما تعرفيش احوال بلدك وصلت لفين طبعا لانك بعيده عنها

هدى وتحضر لهم صنيه بها مشروبات دافئه : فيه ايه يا عمتو مش من البدايه كده تخوفيها

كاميليا : وليه اخوفها مهى اكيد كانت بتابع الاخبار من دبى ولا ايه يا ياسمينا

مكنتش بتابعها كتير لانى ما بحبش السياسه

هدى : شوفتى بقى يا عمتو اهى قالتلك

احم لو ممكن بس فون اعمل مكالمه

كاميليا : اه اوى اوى خدى موبايلى لان موبايلتهم ولا هتلاقي فيها رصيد

نبيله : انا فيه وربنا دقائق بس مفيش دولى

هدى : وانا كمان بس مش كتير اوى

كاميليا تعطى لها هاتفها : هههههههه مش قلتلك خدى موبايلى انا

ميرسى ممكن اطلع اتكلم بره

كاميليا : اه طبعا خدى راحتك

ميرسى ....

وتتجه نحو مغادره القصر وتتمشى قليلا فى الحديقه لتعمل الاتصال بـــ

ماندو انا مونى اه وصلت اليكس من كام ساعه انت فين دلوقتى فيفى كلمتك زى ما طلبت منها كويس اوى هتجيلى امتى وفين بقى لا مش عندهم حصلت ظروف هبقى اشرحلك بعدين المهم عاوزه اشوفك ضرورى لا مش فونى طيب بص هشترى فون وخط وهكلمك من عليه عشان نتفق هنتقابل ازاى وفين اوكى يلا بيباااااى

يتجه نحوهم ولم يجدها بجانبهم فعيناه تجذبه للبحث عنها داخل القصر

بتدور على مين يا ابيه هه قول قول ما تخبيش علينا

يوسف : يابت بطلى لماضه شويه ... فين عمتو

نبيله : هههههههههه عمتو برده ماشى ماشى نعدوها المره دى هدى بتديها الحقنه جوه

يوسف : ومعاهم حد تانى ولا لوحدهم

نبيله بمكر : مممممممممم لا لوحدهم يا ابيه هه

واللى بتسال عنها بره فى الجنينه طلبت فون وطلعت تتكلم بره

يوسف : بتكلم مين

نبيله : ماعرفش بس شكله فون مهم اوى

يوسف : يااى على لمضاتك دى... لو عمتك سالت عنى قوليلها انى طلعت انام شويه

نبيله بمكر وتتبطأ يداه : طب لو حد تانى سال نقول نفس الكلام

يوسف يجذبها ع الاريكه : انا رايح انام الله يعينه اللى هيخدك

نبيله تاخذ الوساده من ع الاريكه وتحتضنها : تقصد تقول يا سعده يا هناه عليا

يرتجل من سيارته ويلفت نظره فتاه تجلس على ارجيحه داخل الحديقه فيتجه نحوها مين

ياسمينا تنفض بذعر : مين اللى مين انت اللى مين

هههههههههههههههههه والله حلوه دى صاحب البيت بيتسل يا جدعان انت مين

صاحب البيت ؟؟

ايوه عندك اعتراض

انت كريم

ههههههههههههههه وكمان عارفه اسمى يبقى طلعنا معارف ها وانتى مين بقى يا قمر

انا ضيفه عندكم

يااهلا وسهلا يا مرحبا بيكى فى فيلتنا المتواضعه

تنظر له بسخريه : والله!!

ويغمز لها : وحياتك ... محسوبك كريم وممكن تقوليلى يا كوكو او كوكى زى ما تحبى

ياسمينا : تشرفنا

كريم : وانتى

ياسمينا

الله على دا اسم

طبعا اكيد الاسم حلو مهو ع اسم بنت خالتك الله يرحمها (تقولها نبيله وهى راكضه اليهم بعد ما راته يتسامر الي ياسمينا(

ياسمينا بتساؤل : مدام كاميليا كان عندها بنت ولا تقصدى حد تانى غيرها

نبيله : لا هيا كانت عندها بنت واسمها ياسمينا بس توفت وهى صغيره

ياسمينا : يااااه كانت تعبانه ولا ايه

كريم ينظر لنبيله التى تقف بجانبها وتنظر اليها بغضب :
اه

نبيله تكمل بالنيابه عنه : كانت عندها كانسر فى المخ (ربنا يعافينا ويعافيكم من جميع الامراض اللهم امين ياااارب)

ياسمينا : اه عشان كده عمتك كانت مستغربه و بتبصلى كتير

نبيله : بالظبط كده

ياسمينا : طيب بعد اذنكم

كريم : طبعا المفروض تستأذنى مهى جت مفارقه الجماعات وست امينه رزق النكديه .... بعد ما تركتهم ياسمينا التفت لنبيله قائلا :
نفسى افهم طريقتك دى مش هتتغير ابدا هتفضلى كده طول عمرك

نبيله : ياسلام طريقتى دلوقتى مبقتش تعجبك ولا ايه ياسى كوكو ولا اقول كوكى احسن

نبيله بطلى تريقه

والله بقت تريقه مهى من شويه كان اسم دلعك وبتقولو وانت فرحان ومنكشح

مش ضيفتنا ولازم نرحبو بيها

وهى طريقتك دى كان ترحيب ولا كانت معاكسه يا باشا

كريم : يابت يا هبله معاكسه ايه بس بقى انا تعجبنى الحلاوه ولا الرشاقه دى كفايه شعرها الدهبى ولا عيونها ولا جسمها ياخرابى اموت انا

نكزته على كتفيه بقوه : بقى كده

يعض ع شفتيه لــ يكدها اكثر : وهو فيه احلى من كده يا بلبله

تنظر ورائه ثم تجذبه بيدها ليرجع كام خطوه الى الوراء : بقى عجباك

كريم : بصراحه اوووووووى

نبيله تضع يدها ع صدره بخفه ثم تبتسم ... و تقذفه بقوه ليقع داخل المسبح

كريم داخل المياه : يا بنت المجانين

نبيله تطلق ضحكه عاليه : عشان تبقى تعاكس وتوصف المره الجايه احلى من كده بيباى يا كوكو

تمر الساعات ويأتي الليل ويسود الظلام حول ارجاء القصر الكبير لتعلو انارات المصابيح بداخل الحديقه لتعمها نوراً عاليا ... تقف فى شرفه الحجره التى اعدوها لها منذ ساعات تتأمل الحديقه .. وتنظر الى السماء و تراقب النجوم التى تلمع.. .. ابتسمت و تنفست الهواء العليل و تمنت لو ان الهدوء و السكينه هذه التى تشعر بها الان ان تدوم اكثر من ذلك لكن ليس كل ما يحبه المرء يدركه...

فاقت من شرودها عندما لاحظت لهو نبيله مع ابنه اختها فى الحديقه ...

ولاحظت ايضا جلوس كاميليا على طاوله وكان جالس ايضا عماد وكانوا يرتشفو قدحاً من الشاى الساخن ....تنظر الى السماء تاره اخرى لتشرد فيما مضى من حياتها السابقه لايام ما كانت طفله صغيره

كانت عائده من احدى دروسها ومعها اصدقائها وتعلو ضاحكتهم .. تسمع صوت عالى ياتى من احدى البنيان .... انفضت ذعرآآ لانه صوت والدها وولدتها .... ركضت مسرعا الى الطابق الذى يوجد به شقتهما ... بحثت عن مفتاحها فى حقيبتها لكنها لم

تراه فـ طرقت الباب وفتحت لها والدتها بوجه شاحب غاضب .... نظرت لها ثم ركضت باتجاه حجره الصالون لتجد والدها جالس على احدى المقاعد يضع يداه على قلبه بتألم واضح عليه

مال بابى يا مامى

والدتها : ملهوش انتى ايه اللى جابك دلوقتى

لا تزال تنظر اليها بدهشه : الدرس خلص

والدتها : طيب يلا ع اوضتك فورا وما تطلعيش منها خالص ولا اقولك .... اخرجت من حقيبتها بعض الاوراق الماليه الكثيره : خدى الفلوس دى وروحى اصرفيهم مع اصحابك

تنظر الى بعض الاورق الماليه : يعنى انزل تانى

والدتها : ايوه يلا بسرعه

اوكيييييييه يا احلى مامى فى الدنيا

تضع كتابها جانبا ثم تعاود النظر الى والدها المتألم مره اخرى : طب وبابى هيفضل تعبان كده هروح اجبله الدو

والدتها تمسك يدها وتجذبها بقوه : ملكيش دعوه انتى اعملى اللى بقولك عليه انا كلمت خالك وجاى فى الطريق عشان يكشف عليه

ياسمينا: طيب اوكيه يلا بيباى

والدتها : ما تجيش غير لما اتصل بيكى فاهمه

بغير فهم : اوكيه بااااااى

افاقت من شرودها على ضحكه عاليه تأتى من عماد الذى كان يلاعب زوجته شطرنج وفاز عليها

دخلت الحجره وتوجهت نحو المرآه لتعدل من هندمها ورأت بعض ادوات التجميل موضوعه على التسريحه ... تبتسمت لمعرفتها بان نبيله هى من وضعتهم لها...

وضعت قليل منهم ثم توجهت من بعد ذلك الى المصعد الذى كان بأخر الطابق لتصعده وتنزل اليهم بالحديقه
فـ أتفاجئت به داخل المصعد
ياسمينا بابتسامه واسعه : مساء الخير

يوسف : مساء النور

ياسمينا : كنت نازله تحت

يوسف : اتفضلى

وتصعد وتقف بجواره بداخل المصعد لينزلو الى تحت ثم تتجه هى الى الحديقه لتجلس معهم

كاميليا : اهلا يا سيمو تعالى يا حبيبتى اقعدى

ياسمينا : ميرسى لحضرتك كنت بس عاوزه اروح اشترى فون وخط لو ممكن حد

يعرفنى فين المكان وكده

كاميليا : ازاى هتخرجى دلوقتى الوقت اتاخر خليكى لبكره الصبح

ياسمينا : اوكيه ماشى

لو عاوزه تكلمى حد خدى موبايلى واتكلمى براحتك

ياسمينا تلتقطه : بجد ميرسى لحضرتك

وتركض بعيداآ عنهم لتعمل الاتصال

ايوه ياماندو ايه الاخبار لا معرفتش اخرج هشترى بكره الصبح وهكلمك من عليه اوك بيباى حبيبى

بـ الجهه الاخرى

ها يا معلم كلت الطعم

انت مستعجل على ايه نفسى افهم لسه شويه كمان

انا خايف ليجى صياد غيرك ويصطادها وبعد كده هنعد جنب الحيط ونعيط يا صحبى

هههههههههه لا من الناحيه دى اطمن اوى صحبك مسيطر موت

يطلقون الضحكات العاليه ويضربون بكاسات الكحول وينظرون الى الفتيات التى تتمايل وتتراقص على ساحه هذا الملهى الليلى

كانت تتابع لعبهم عن قرب بابتسامه وضحكه عاليه تطلقها عندما ترى هدى تتشاجر مع زوجها عندما يفوز عليها

كاميليا : بتعرفى تلعبى شطرنج يا سيمو

ياسمينا : ف الحقيقه لا بعرف دومنا بس

كاميليا : خلاص يبقى نجبهالك وتلعبيها بس مش عارفه مين اللى هيلعبها معاكى لانهم كلهم بيحبو الشطرنج اكتر

انا يا خالتو هلعبها (يقولها كريم وهو يركض اليهم ويرمقها بنظراته الجريئه

نبيله تترك اللعب مع ابنه اختها وتذهب اليه بغضب : انت هتلعبها بجد

ينظر لها بغيظ : لا بهزار

نبيله : بقى كده

كريم يقترب اليها وبهمس ": عشان تحرمى تزقينى بعد كده فى البسين يا حلوه

تصدق نفسى اعملها تانى

هههههههههه لو عرفتى بقى يا حلوه
فين الدومنا يا خالتو

كاميليا : هدى راحت تجبها ... اقعدى يا بلبله جنبهم عشان نشوف مين اللى هيكسب

اخص عليكى يا كوكى نمر 1 انا كيمو الحريف

ياسمينا ترمق نبيله بنظرات لها معنى بانها سوف تفوز عليه لتنال غيظه ... ونبيله تفهم عليها بل تبتسم بتحدى وتجلس بجوار كريم:
شكلك يا كريم هتتقطع انهارده من سمسمه

كريم بنظرات لها ثم الى ياسمينا : عيب عليكى دنا كيمو الجامد

نبيله تأخذ علبه الدومنا من اختها لتضعها امامهم ع الطاوله ووكزته فى ذراعه بقوه:
طب ورينا يا جامد بقى هتعمل ايه لو خسرت هتودينا كلنا السنيما وهتعشينا كمان ايه رايك

كاميليا :بلاش السنيما لانها مفيهاش فن راقى الايام دى خلينا فى العشا احسن

نبيله : اصبرى بس يا عمتو وكمان بلاها افلام عربى خلينا ف الاجنبى هاااا يا جامد .... ووكزته مره اخرى لكن المره هذه بقوه

كريم كان يرتب المكعبات مع ياسمين : قولى للى هتخسر بقى مش ليا انا ولا ايه يا ياسو

ياسمينا : هنشوف مين اللى هيكسب ف الاخر ونتحاسب بعدين

وبدا اللعب

كان يراقبهم من خلال نافذه المكتب المطله الى حديقه القصر يوسف ثم عاد الى مكتبه واخرج بعض الكتب ليقرئها وبعد لحظات تعلو الضحكات والاصوات العاليه من خارج القصر ركض مره اخرى لينظرالى تلك الاصوات العاليه .... فوجد ياسمينا ونبيله يركضون خلف كريم يريدون ينالو منه بعد خسارته من ياسمينا

زى ما قلت سينما وعشا ياابن عمتى

كريم ويركض منهم سريعا : هههههههههه منين يا حسره

نبيله : من الخزنه يخويا هه (تقصد عمتها كاميليا)

نبيله جاءت بخاطرها فكره : سمسمه ايه رايك لو نسمحه المره دى وتلعبيه مره تانيه (وهنا كانت تغمز لها بمكر)

ياسمينا : اوكيه يبقى نسامحه يا بلبله المره دى

نبيله : خلاص بقى يا كريم لانى تعبت وقلبى بيدق جامد تعالى نرتاح وبعدين نكمل اللعب

كريم يصدق الملعوب ويتجه نحوهم : اخص بنات خيخه صحيح بقى مش عارفين تجرو حبه

وهنا جذبته ياسمينا الى نبيله التى القت به بداخل المسبح بقوه وتعلو ضحاكتهم عاليا مره اخرى تصل الى مكتبه يزفر بغضب ثم يغادر مكتبه ويتجه نحوهم

اما هما كانوا ينظرون اليه ولا يزالو يضحكون ع سقوطه داخل حمام السباحه ليفكر فى شىء ثم يمد يده لنبيله لكى تسحبه لكنه اصطنع بانه مرهق ومد يده الاخرى الى ياسمينا التى مددتها بسرعه لكى تسحبه هى الاخرى لكن لم يعرفون بانه مخطط لذلك لكى يسقطهم بداخل المسبح هما ايضا

وصل اليهم يوسف ليجدهم داخل حمام السباحه هما الثلاثه وكانوا يضربون كريم

والله عال ايه الضحك العالى ده يا ست نبيله وايه اللى نزلك البسين بالمنظر ده

نبيله برهبه : والله هو اللى وقعنى فيه بعد ما انا وياسمينا وقعناه

كريم يسبح لكى يخرج من المسبح : يستاهلو هما اللى ابتدوا الاول

يوسف بحده : كريم اخرس خالص مش عاوز اسمع صوتك فاهم ... اتفضلى يا هانم قدامى على جوه

نبيله : فيه ايه بس يا جو احنا بنلعبو عادى

والضحك بالصوت ده اسمه لعب ولا قله ادب

كريم: فيه ايه يابنى مالك اللعبه حكمت

يوسف : قلتلك تخرس خالص منتش مكسوف ع نفسك لما توقع بنتين البسين بلبسهم بالشكل ده

كريم : مهم وقعونى الاول وحبيت ارد ليهم الوقعه وخلاص وكمان كنا بنهزر ولا ايه يا سمسمه

ياسمينا بعد ما غادرت المسبح واتوجهت اليه : فعلا يا استاذ يوسف ما اظنش اننا ضحكنا كان عالى للدرجه اللى حضرتك بتقولها دى وكمان كنا بنهزر يعنى مفيهاش حاجه

يوسف يوجه كلامه الى ياسمينا : والله بقى كركركر بتاعتكم دى مكنتش عاليه دى

وصلتلى وانا ف المكتب جوه

بنبره عاليه : قولتلك مكنش قصدنا اننا نعلى صوتنا

لو سمحتى انا ما وجهتلكيش كلام انا بقول لاختى ولابن عمتى

يعنى ايه اخرس خالص مهو كمان انا كنت معاهم واكيد زى ما ضحكت اختك وصلتلك اكيد كمان ضحكتى انا وصلتلك لانها كانت اعلى منها

يعنى بتعترفى اهو بان ضحكتك كانت عاليه

اعترف ولا ما اعترفش دى حاجه ما تخصكش اساسا

يعنى ايه بقى انتى هتعلمينى ايه اللى يخصنى وايه اللى ما يخصنيش ولا ايه

حضرتك ياريت توطى صوتك شويه

والله كمان بتعلمينى اتكلم ازاى طب ايه رايك بقى مش هوطى صوتى

لالالالا انت حقيقى راجل رجعى متخلف

يتبـــــــــــــع

الحلقه الرابعه

صلوا على اللى هيشفع لنا يوم القيامه .... صل الله عليه وسلم

وقعت كلمتها عليه فرمقها بـــ أعين غاضبه تشع شر .... وكاد ان يرفع يداه لكى يصفعها قلمآآ الى ان سمع صوت عمته ينادى عليه بصوت عالى:
يوســـــــف

يوسف لها : لو انا مش راجل بيتقى ربه فى بنات الناس كنت دفنتك دلوقتى حالا بس انا راجل وانتى ف الاول والاخر بنت
تأتيه راجيه بكرسيها المتحرك : خلاص يا يوسف محصلش حاجه خد نبيله واطلعو فوق يلا

يتجه نحو اخته مسرعا بغضب ثم يجذبها من يدها ويتوجه بها الى داخل القصر

نبيله راجيه ببكاء : والله يا يوسف كنا بنهزر مع بعض

ادخلها حجرتها والقاها ع فراشها بقوه : ومن امتى يا هانم بتهزرى بالشكل ده مع راجل غريب عنك هه

نبيله : يا يوسف ما تنساش ان انا وكريم متربين مع بعض وكمان احنا كنا بنهزر قدام عمتو يعنى عادى

يوسف : مفيش حاجه اسمها عادى فيه حاجه اسمها احترام , واصول ... البنت المتربيه المحترمه ما تعملش كده ده ف الاول والاخر غريب عنك ابن عمتك ابن خالتك محرم عليكى

هدى تتجه اليهما : خلاص يا يوسف محصلش حاجه لده كله ما تنساش انهم مخطوبين وكلها كام شهر ووو

ليقاطعها يوسف بنبره عاليه : غريب عنها برده يا هدى حرام يلمس ادها ولا نسيتى اللى درستيه يا هانم
لا يحل لرجل يؤمن بالله ورسوله أن يضع يده في يد امرأة لا تحل له أو ليست من محارمه ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه

نبيله : انا عارفه والله والحمدلله من ساعه ما اتخطبنا وهو ما لمس ايدى خالص لانى عارفه انه حرام يا يوسف

يوسف : واللى حصل من شويه ده ايه حلال انك تزقيه فى حمام السباحه وكمان تعلى صوتك معاه بالضحك

نبيله راجيه : خلاص حقك عليا اول واخر مره والله هعمل كده

هدى : خلاص بقى يا يوسف اهى قالتلك مش هتكررها تانى

يوسف يضمها بحب الى صدره : انا بحبك وخايف عليكى ومش عاوزك تغلطى يا نبيله

انا عارفه انى غلطت عارفه يا يوسف وان شاء الله مش هكررها تانى ابدا والله

هدى : خلاص بقى سماح المره دى يا وحش الشاشه

دنا برده يا ست هدى اللى وحش امال سيادتك ايه

لا دى اسد يابا وكمان مفترس مش وحش بس (يقول هذا زوجها عماد وهو متجه اليهم)

ترمقه هدى نظرات ناريه بينما يتراجع عما قاله منذ قليل

انا اقصد يعنى انها قطه سيامى هاديه

يوسف بسخريه : يا واد يا فتك والله ما فيه قطه غيرك انت يا عمده

مكنتش اقصد يا مدام اللى قلته ليه هو اللى استفزنى لما على صوته

كاميليا : حصل خير يا ياسمينا يلا اطلعى اوضتك عشان تغيرى هدومك

ياسمينا : يعنى حضرتك مش زعلانه منى

كاميليا : هو انتى غلطتى فيا عشان ازعل منك انتى غلطتى فى يوسف وغلط كبير كمان بس انتى لسه مش عارفه طباعنا كويس عشان كده مش هزعل منك يلا ع اوضتك بقى عشان كمان تغيرى هدومك المبلوله دى لتاخدى برد

ياسمينا: اوكيه بعد اذنك

كادت ان تتركها لكن كريم اوقفها بكلمته : استنى يا ياسمينا انا هطلع معاكى

كاميليا محدثه كريم : استنى هنا يا كريم عاوزه اتكلم معاك شويه اطلعى انتى ياسمينا

ياسمينا تنظر اليهما : اوكيه بعد اذنكم

خالتو لو هتكلمينى وتقوليلى عيب والكلام اللى انا عارفه ده بلاش احسن

كاميليا : يعنى معترف اهو انك غلطت

كريم : انا ما غلطتش يا خالتو وانتى عارفه انا هزرت معاهم عادى ثم تعالى هنا لو ماوقعتهمش فى البيسين زى ما وقعونى كنتو هتزعلو كده

كاميليا : يا كريم انا سبق وحذرتك اللى بتعمله ده غلط وحاجه تغضب ربنا

كريم : ايه يا خالتو اللى بتقوليه ده ازاى يعنى هو انا عملت ايه لكل ده انا كنت بهزر بهزر يا بشر بهزرررررررررر

ولو برده هزار مش هزار اسمه غلط وحرام انك تهزر معاهم بالطريقه دى فى حديث شريف لرسولنا الكريم بيقول فيه لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له

كريم : وهو انا جيت جنبهم دلوقتى ولا حتى لمستهم

بمجرد انك لمست ايدهم تبقى لمستهم يا كريم

انا شايفها عاديه ما تحبكهاش بقى

يابنى انا خايفه عليك من غضب ربك

ربنا يغفرلى ان شاء الله كلنا مليانين اخطاء محدش كامل

عارفه اننا كلنا بنخطىء وبنغلط لان الكمال لله وحده .... بس غلط عن غلط بيفرق يا كريم
"
عقد ذراعيه أمام صدره : والمطلوب ايه دلوقتى منى

تطلق زافره قويه : روح ع اوضتك دلوقتى غير هدومك وبعدين لينا كلام تانى مع بعض

تمر بالطابق لتذهب الى حجرتها لكنها توقفت عند حجره نبيله التى سمعت بها ضحكات تاتى منهم بالداخل وكانوا يتسامرون ويطلقون الضحكات عاليه

همست لنفسها قبل ما تتجه نحو الحجره : ياسلام مهو عمال يضحك بصوت عالى اهو ولا حلو ليه ووحش ليا انسان مستفز بصحيح

تملل رجُل فى نهايه العقد الرابع ف فراشه بــ ارهاق فى حجرته وكان ينفث سيجارا تلو الاخرى بغضب الى ان لاحظ خروج الفتاه التى كان يقضى معها هذه الليله من دوره الحمام كانت ترتدى زى البرنس ركضت اليه وببعض الدلال
ايه يا سولى لسه بتفكر فيها

ظل ساهما شارداً فيما حدث بالامس فى يوم عرسه

ايه بقى ما تفكك من الحوار ده من الاول خالص وانا قلتلك بلاش البت دى دى شايفه نفسها

تشوف نفسها براحتها بس مش ع سليم السلاب يا لانا

لو مش عارفاك كويس كنت قلت انك حبتها يا سليم

هههههههههههه بحبها ايه بس انا كنت عاوز اربيها واعلمها الادب لان لسه ما اتخلقتش اللى تقول لسليم السلاب لا

تمد يدها فى خطوه سريعه لتناول سيجارته المشعله الى فمها تأخذ نفسا عميقا ثم تخرجه عليه باثاره
قولى بقى ناوى تعمل ايه معاها ومع عيلتها

يأخذ منها السيجاره ثم يقوم باطفأئها ويجذبها اليه بقوه قائلا لها وهو ينظر اليها بنظرات جريئه على بعض مناطق جسدها الظاهره امامه : هوريكى ناوى اعمل ايه

ايقظتها خيوط الشمس الذهبيه التى تبعث فى الحجره نهضت وركضت الى نافذه حجرتها لتفتحها وتستمتع بهذا المنظر الجميل
تنفست الهواء العليل ... ثم لفت انظارها هو وكان بداخل المسبح هو وعماد زوج اخته ومعهم كريم ايضا ... عادت الى الحجره ثم دخلت الحمام لكى تغتسل و تنزل اليهم

وكانوا تحت يقومو بتحضير مائده الافطار

عمتو اروح اصحيها ولا لسه

كاميليا : خليها نايمه يمكن محتاجه للنوم

نبيله : طيب

كاميليا : ولا اقولك روحى بصى عليها لو لقتيها نايمه سيبها لو صحيت هاتيها وانزلو عشان نفطركلنا مع بعض

نبيله مسرعا : اوكيشن اوكيشن

شوفتى يا عمتى عمايل ابن اختك

كاميليا : بسم الله الرحمن الرحيم ... ايه يا هدى يا بنتى براحه خضتينى فيه ايه

سى عماد باشا ما رحش الشغل وحضرته ف البسين بره

كاميليا : يمكن يكون خد اجازه

ياسلام ياخد اجازه من غير ما يقولى دنا كنت موته

يا هدى ده راجل انا هفضل اكلمك ف الموضوع ده لحد امتى ... انتى ف الاول والاخر ست يعنى المفروض نكون ضعفا مش مفترين بالشكل ده وما تنسيش انهم قوامين علينا

مين مين مين اللى قوام علينا ده
بت استغفرى ربك دى ايه فى سوره النساء بسم الله الرحمن الرحيم الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم

هدى : استغفر الله العظيم وصدق الله العظيم ... يا خالتو انا عارفه بس مش عارفه ليه باجى عليه بالطريقه دى بجد نفسى دلوقتى اروح اقتله عشان ما رحش مكتبه امال كنت فتحتهولو ليه بقى

لا حول ولا قوة الا بالله انتى الكلام معاكى بقى بيعصبنى وبيصدعنى امشى بعيد عنى احسنلك

مين بس يا كوكى اللى مصدعك(يقولها يوسف وهو أتى اليهم من خارج القصر وكان مرتدى سروال برموده وعليه تيشرت كات اسود وكان يجفف شعره الاسود الكثيف المبلل بمنشفته(

يوسف مشى البت دى من هنا بجد انا تعبت منها

عملتلك ايه تانى بس

البت دى غبيه والله دى ليمكن تكون ست يا يوسف

عشان تصدقو لما اقولكم انى متجوز تربل اتش (يقولها عماد وهو يرمقها بعيناه(

بقى انا ياسى عماد تربل اتش

بصراحه اه يا هدى شوفى نفسك فى المرايا يا امى وانتى تعرفى

سيبك من كلامك ده انا عارفه انك بتدارى بيه غيابك عن شغلك انهارده صح

عماد : بدارى ايه يا بنتى بس حرام والله

كاميليا : ايه ايه هتتخانقوا هنا وقدامى كمان هش هش فوق على اوضتكم اتخانقو

فوق

عماد : انا طالع اغير عشان اروح المكتب

يوسف لهدى : مستنيه ايه وراه وصلحيه

هدى : وهو انا اصلاا غلطت فيه عشان اصلحه فيه ايه يا يوسف

كاميليا : يوسف ما تتعبش روحك اختك ما بتفهمش سبها ورح غير هدومك انت كمان عشان الفطار جهز

يوسف : اوكيه بعد اذنكم

كاميليا : يوسف

يوسف يلتفت اليها : ايوه يا عمتو

كاميليا : انا كلمت عيله البنهاوى عشان تشوف نجوان بكره ف عيد ميلاد نيللى

برده لسه مصممه يا عمتو

كاميليا : عاوزه افرح بيك يا يوسف يابنى واشيل عيالك قبل ما اقابل وجه كريم

يوسف ينحنى ويقبل يداها : ربنا يديكى طول العمر يا كاميليا ... حاضر هشوفها

كاميليا : ربنا يرضى عليك يا حبيبى

يوسف : هروح اغير بقى

ماشى روح

تركها وركض الى الدرج بنفس التوقيت كانت نبيله مع ياسمينا نازلين على الدرج وصوت ضحاكتهم عاليا نسبياً

نبيله : هههههههههههههه يخربيت مطنك اللى يشوف هيئتك ما يقولش ان يطلع منك الكلام ده

ياسمينا : يابنتى انا من المنصوره اصلا يعنى سيبك من المظهر وخليكى ف الجوهر

نبيله : وجوهر كمان لالالالا بقينا مثقفين اهون

ياسمينا : اهون ؟؟؟ حلوه اهون دى احسن من اهين هههههههههههه

نبيله : هههههههههههه وطى صوتك لاحسن يوسف يسمعنا ويجى يدينى درس الله يخليكى

ياسمينا : انا مش عارفه هو ليه معقد كده

نبيله : مين يوسف ده بيحب الهزار والفرفشه اوى

ياسمينا : مهو باين اوى من طريقته معايا ليله امبارح

نبيله : هو بس ما بيحبش الصوت العالى وكمان ما تنسيش اننا بنات

اه طيب

وهنا اطلقت ياسمين عطسه قويه

نبيله : يرحمكم الله

لم ترد عليها لانها عطست مره اخرى

نبيله : شكلك خدتى برد من امبارح

ياسمينا : يظهر كده

نبيله هخلى داده تعملك لمون سخن ولا حاجه

ياسمين : صحيح انا عاوزه اروح اشترى خط وفون

نبيله : ابقى قولى لعمتو تحت

ياسمينا اطلقت ايضا عطسه اخرى ... رقبها يوسف وهو طالع لحجرته

نبيله :ايه ده انت كنت ف البسين ولا ايه يا جو

كان ينظر الى ياسمينا التى كانت تأفف من وجوده معهم : لا كنت ف الترعه يا ظريفه
نبيله : هاهاها يبقى ابعد عنا بقى لاحسن يجلنا بلهارسيا

ياسمينا بغضب : نبيله هستناكى تحت ما تتاخريش
يوسف ينظر اليها وهى نازله الدرج : بت مستفزه جريئه بصحيح
نبيله : والله دى طيبه اوى اوى يا يوسف
يوسف : طيبه ايه بس والله محد طيب غيرك انتى واختك
نبيله : ما تنساش انك قلت عليها كده برده هه ما تنساش

كنت غلطان وما بفهمش يلا ع تحت بقى عاوز اروح اغير هدومى

يقوم رجل فى العقد السادس بفتح باب المسجد المجاور لمنزله لاقتراب صلاة الظهر حسب التوقيق المحلى لمدينه المنصوره

صباح الخير يا شيخ ابراهيم

ابراهيم ينظر اليه ويبتسم : صبحك الله بنعميه يا حوده عامل ايه

محمود : الحمدلله كله تمام بس انت هتفتح المسجد بدرى كده ليه

ابراهيم : ولا بدرى ولا حاجه انا بحب افتحه فى الوقت ده كل يوم انت بس اللى بطلت تيجى تصلى هنا

محمود : هههههههههه والله ابدا انا بس بكون فى الورديه دايما ف الوقت ده انهارده بس حظى انى هنا عشان اتبارك بيك يا شيخنا

ابراهيم : البركه بركه ربك يا حوده

محمود : ونعم بالله .... ثوانى هودى الحاجات دى البيت واجيلك عشان عاوزك فى موضوع

ابراهيم : خلاص هتلاقينى مستنيك يا حوده بمشيئه الرحمن

اما ياما

تعالى يا محمود انا فى المطبخ ياابنى

محمود : الحاجات اهى اللى طلبتيها منى

والدته : حطها عندك

محمود : انا هتوضا بقى واروح الجامع فين الجلابيه بتاعتى

والدته : هتلاقيها منشوره ف البلكونه

محمود :هروح اجيبها وهنزل مش عاوزه حاجه اجبهالك وانا راجع

والدته وكانت تضع طشه الملوخيه : عاوزه سلامتك يا حبيبى ما تتاخرش بقى انا خلصت الاكل بدرى اهو زى ما طلبت

محمود وهو يتنفس رائحه الطعام الشهيه : امممممممم ريحه الملوخيه تجنن

والدته :طيب يلا بقى عشان ما تتاخرش وتيجى تلحقها

محمود : صحيح انا شوفت عم ابراهيم كان بيفتح المسجد

والدته تنظر اليه متسالاً : قالته حاجه

محمود : لا لسه لما نصلى الضهر هقوله

والدته : بلاش دلوقتى لما بنت خالتك تظهر يا حوده نبقى نقوله ونعرفه

محمود : ياما كده او كده لازم يعرف انها هربت وجايه على هنا

والدته : ما تقولش هربت يا واد عيب عليك

محمود : امال اللى هى عملته ده يتسمى ايه لما عروسه تهرب يوم فرحها ومش بس كده لا كمان تضرب جوزها

والدته : بص يا محمود يابنى ما تصدقش كل اللى بيتقال لازم تسمع الطرف التانى كمان

محمود : انتى اللى دايما بتدافعى عن بنت اختك دى

والدته : لانها غلبانه يا حوده ومش زى الفت اختى انا عرفاها يا حبه عينى سافرت غصب عنها واستحملت اللى محدش يستحمله كفايه انها بعدت عن ابوها السنين دى كلها

محمود : لو فضلنا نتكلم عن اختك وبنت اختك بالشكل ده هتفوتنى صلاه الضهر لما ارجع نبقى نكمل كلامنا

والدته : طيب بس بلاش تكلم عمك ابراهيم ف حاجه دلوقتى لما نشوف ياسمينا هتيجى على هنا ولا هتروح فين

محمود : براحتكم سلام

تضع غطاء الاناء وتطفىء الشعله وتطلق زفره قويه : ربنا يهديلك الحال يا ياسمينا يارب ويعطرنى فيكى قبل ما امك تعطر فيكى .... يارب فك كربها وييسرلها امرها

ملناش غيرك يا كريم نلجأله

مش هتعرفى تروحى لوحدك يا سيمو استنى هخلى حد يروح معاكى

مش اشكال عرفينى بس حضرتك المكان وانا هروح

يابنتى اصبرى لا اله الا الله اهو جه كريم .... كريم

كريم : نعم يا خالتو

كاميليا : خد ياسمينا وديها تشترى خط من المحل اللى ع اول الشارع

ياسمينا : وهجيب كمان موبايل

كاميليا : بلاش موبايل انا عندى عده ما بستعملهاش خديها

ياسمينا : ميرسى معلش لازم اشترى واحد

كاميليا : صدقينى انا مش بستعمله خديه موجود جوه فى درج المكتب ثوانى هخلى ناديه تجيبه ليكى

تأتى اليهم نبيله : عاوزه حاجه يا عمتو

كاميليا : اه يا نبيله هاتيلى من درج المكتب جوه عدتى القديمه

نبيله : حاضر

ياسمينا بخجل : انا معايا فلوس وكده او كده كنت هشترى واحد

كاميليا تنظر لها بدون ان تتكلم

كريم محدثا ياسمينا : خلاص بقى يا سمسم كوكى قلتلك خدى فونها بلاش تتعبيها هى ما بتحبش الكلام الكتير مش كده يا كوكى

كاميليا : بطل يا ولد

هههههههههههههه شوفتى ما بتحبش كلامى انا كمان

تأتى اليهم نبيله وتعطى لها الهاتف وتأخذه منها وتشكرها وتركض ومعها كريم

نبيله : هما هيرحو فين يا عمتو

كاميليا : هتروح تشترى خط

كاميليا : بلبله استنى عاوزاكى

نبيله : خير يا عمتو

ما تزعليش من يوسف واللى عملو معاكى امبارح

نبيله : عمرى ما اقدر ازعل منه ده اخويا الكبير وهو عنده حق فى كل كلامه معايا

كاميليا : انا قاعدت معاه الصبح وفهمته انه كان مزودها حبه مع الضيفه بس يلا ادينا بنتعلم من اخطائنا

نبيله : اكيد طبعا يا عمتو عاوزه حاجه انا هطلع اوضتى

كاميليا : مالك مدايقه كده ليه

نبيله مصطنعه الابتسامه : ابدا منا حلوه اهو

يا بت فكرانى مش واخده بالى ولا ايه ... كريم بيحبك انتى يا هبله ومحدش يملى عينه غيرك

اه مهو باين من امبارح عمال يهزر مع ياسمينا ويعاكسها قدامى واهو دلوقتى خرج معاها ولا حتى عبرنى بكلمه

ده بيغيظك يا بلبله انا عارفه ابنى كويس صدقينى بيغيظك تعرفى لو انتى كنتى مكانه كان هيشيط مش هيزعل بس كريم بيحبك بلاش تضيعيه بغبائك ده

ححاول

ما تحاوليش وبس انتى صممى على كده شوفى ايه اللى بيشدو للبنات التانيه واعمليه مش بقولك قلديهم لا بس شوفى هو بيحب ايه واعمليه خليه هو اللى يقرب خليه هو اللى يتغاظ مش انتى فهمانى

يعنى ايه عاوزانى البس محزق وملزق واصبغ شعرى عشان اعجبه يا عمتو

ما قلتش كده قلت اتقلى شويه بلاش كل شويه رايح وجاى منين خدنى معاك بلاش وبطل الكلام ده كله بيزهق الراجل بذات ما بيحبش حد يتحكم فيه خصوصا لو الحد ده بنت بيحبها ... انتى حاولى معاه بهدوء بس بلاش تاخدى اساليب اختك اوعى هتملى زى عماد بالظبط

حاضر يا عمتو

حاضرلك الخير يا حبيبتى يارب ويسعدكو يلا روحى شوفى كنتى هتعملى ايه

هروح اختار فستان عشان حفله بكره

طيب انتى قلتى لياسمينا

لا ما قلتش بس قالتى ان صحبتها ممكن تيجى انهارده وهتمشى

طيب ماشى

ازيك يا عبوده

اهلا ازيك بعم الشباب كيمو

اهلا بيك ياخويا عاوزين خط موبينيل

نظام ايه

كريم لياسمينا : عاوزاه اى نظام

ياسمينا : مش فاهمه يعنى ايه

يعنى فاتوره ولا كارت

اى حاجه يا كريم مش هتفرق

خلاص هات كارت يا عبوده

اتفضل يا سيدى اختار رقم دول المميزين

حلو ده وسهل كمان مبروك عليكى

ميرسى .... كام تمنه من فضلك

كريم : عيب معاكى راجل يعنى انا اللى هحاسبيه

ميرسى ليك يا كريم انا معايا فلوس ... كام من فضلك

عبوده :بـــ

يقاطعه كريم : استنى يا عم عبوده ... قلت خلاص حسابه عندى

كده كتير

مفيش حاجه كتيره ولا حاجه ده حاجه بسيطه يعنى

اوكيه

هاتى بقى الموبايل عشان اعملهولك

اتفضل

لا يزال ع فراش النوم تناول هاتفه وقام بفتحه ووجد عليه 15 ميسد كول اغلبهم من احد رجاله بالقاهره

تأتيه بابتسامه وبدلال : ها يا حبى هتقوم تفطر معايا انا عملت الفطار

اه جاى هعمل مكالمه و هحصلك

اوكيييييييه يا سولى اموووا (وتعطى له قبله هوائيه(
ينظر نظرات جريئه شهوانيه ويتبع كل جزء من جسمها
يتناول هاتفه مره اخرى ويعمل اتصال
ايوه يا عيسوى ايه الاخبار ها ها مين اللى ساعدها اسمها ايه
فيفيــــــــــــان .... تمام اوى عنوانها وارقامها تكون عندى كمان ساعه

يتبـــــــــــــع

الحلقه الخامسه

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الخلق
صل الله عليه وسلم ملئ السموات وملئ الارض وملئ مابينهما

عادو مره اخرى الى القصر ارتجلت من سيارته بعد ان شكرته على خدمته لها .... بينما هو صف سيارته وارتجل منها ودخل القصر .... وهى نجدها جلست على احدى الطاولات التى كانت داخل الحديقه لتعمل اتصال هاتفى

الطرف الاخر غادر الحمام واتجه الى حجرته وتناول ملابسه الملقاء على الأرض وبدأ فى ارتدائها.... جلس بعد ذلك ع طرف السرير بعد ما القى نظره على الفتاه التى كانت تتملل بجواره الى ان ايقظت

بتمطع بدلال : صباح الخير

الشاب : صباح العثل يا عثل

هى الساعه بقت كام دلوقتى

ينظر الى ساعته : بقت 2 بعد الضهر ها تحبى اوصلك ف اى حته ولا ايه

تؤ ميرسى انت ناسى ان معايا عربيتى

ههههههههههههه انتى اللى ناسيه اننا جينا بعربيتى انا وعربيتك قدام كازينو ميامى

اووووو نسيت اوكيه بس بليز ممكن تجبلى لبسى اللى ع الارض ده

بمكر وخبث : طب ما تقومى تجبيه انتى يا لوزه

تؤ تؤ هاته بقى بطل دلع

بطلى انتى الدلع ده

وهنا وقبل ان ترد عليه كان رنين هاتفه هو الاسرع ليجد رقم جديد

الو مين اااااااه ياسو ده فونك الجديد اوك يا حبى لا انا تمام التمام (وكانت نظراته الجريئه تخترق جسم الفتاه التى كانت تلملم ثيابها فى عجله) لا انا جيت اليكس امبارح انتى فين وانا اجيلك ما تعرفيش اسالى اى حد طيب .... فيفى لا ما كلمتنيش تانى هتيجى انهارده هى يعنى خلاص ماشى لا عارف بيتها اوكيه اول ما توصلى هناك رنى عليا هجيلك هوا سلام

الفتاه بعد ما ارتدت ثيابها : دى مراتك

اطلق ضحكه عاليه بسخريه : انا مش متجوز ولا هتجوز عشان نكون واضحين

وهو انا قلت حاجه انا سالت سؤال عادى

طيب يلا بينا عشان اوصلك لعربيتك يااا صحيح نسيت اسمك ايه

ههههههههههه عليك واحد انت بقى المره دى لاننا ما اتعرفناش اصلا

اوباااااااااااا فاتت عليا ياا

سوزى

وانا ماندو

اوكيه يا ماندو يلا بينا

يلا يا حبى

مجتش ياسمينا ليه يا كريم

مش عارف بس شوفتها كانت بتتكلم فون بره وسمعتها بتقول ازيك يا ماندو

كاميليا : ماندو ؟؟

كريم : اهى جت ... صحيح فين نبيله

كاميليا : ما اعرفش يلا روح انت المكتب عشان ما تتاخرش ع عماد

اشطه يا كوكى سلاااااااااااااام

ياسمينا تذهب اليها بعد ما رائتها : جيت عشان اسلم ع حضرتك

خلاص صحبتك جت

ايوه كلمتها وقالتى ساعه وهتوصل بيتها

بجد سعدنا بوجودك معانا

انا اكتر والله ما تتصوريش فرحتى اد ايه وانا معاكو حسستونى بدفء العيله اللى

اتحرمت منها من زمان

ياسمينا ممكن اسالك سؤال

اه طبعا اتفضلى

مامتك عايشه وباباكى

اه مامى عايشه ف دبى مع جوزها وانا كنت عايشه معاهم

كاميليا : وباباكى؟؟!!

لا بابا ف المنصوره من فتره كبيره جدا حتى ما كنتش اعرف ان كان عايش ولا....

ليه ما كنتيش بتسالى عليه

ف الحقيقه لا حصلت ظروف كتير اضطرتنى لكده

مهما كانت ايه ظروفك ده باباكى يعنى المفروض ع الاقل تتطمنى عليه وعلى احواله ... ليكى اخوات

لا مليش انا وحيده

كمان يعنى دلوقتى زمانه عايش لوحده

ما اعرفش كل اللى اعرفه انه عنده القلب وحصلت ظروف بينه وبين مامى وبعدها انفصلو ومامى خدتنى وسافرنا دبى من ساعتها واتقطعت اخباره عننا

مالكيش اقارب عمام عمات

كان ليا عمه بس توفت وانا كنت صغيره حتى عيالها لو شوفتهم دلوقتى ما اعرفهمش

تقاطع حديثهم هدى التى كانت تركض وراء ابنتها نيللى

تعالى هنا يا بنت جننتينى

نيللى: تؤ تؤ

كاميليا : فيه ايه يا هدى مالك ومال نيللى

هتجننى يا عمتو مش عاوزه تاكل

ياسمينا : طيب ممكن انا اكلها

هدى : ده لو عرفتى اصلا بنتى وانا عرفاها

كاميليا : خلاص خليها تحاول معاها يا هدى وانتى تعالى معايا نروح نشوف وداد عامله ايه اكل لينا انهارده

ياسمينا تأخذ منها طبق الطعام وتتجه نحو الطفله الصغيره
ايه رايك نطلع نلعب فى الجنينه بره

نيللى : تؤ اوذه اثوف جيلى

جيلى ايه جيلى دى كمان

توم اند جيلى

اااااااااااااه توم وجيرى هههههههههههههههه فكرتينى بالذى مضى يا نيللى طيب تعالى ناكل الاول وبعدين نتفرج على توم وجيرى انا وانتى ايه رايك

طيب

وتتجه بها الى حديقه القصر بينما كانت فى حجرتها امام خزانه ثيابها تختار منها ثياب مناسبه لحفله عيد ميلاد نيللى التى ستقام غداً ... سمعت رنين هاتفها وجدت كريم المتصل : رن بقى لما نشوف يا سى كريم انا ولا انت

جالس على مقعد فى مكتب وبيده هاتفه المحمول : بقى مش عاوزه تردى يا نبيله ماشى اوكيه انتى اللى بدأتى يا حلوه

تأتيه فتاه بعد ما طرقت الباب : ده ملف شركه الوفاء استاذ عماد قالى اجيبه لحضرتك عان تدرسه

كريم بنظرات اعجاب : ومالك مستعجله كده ليه ما تقعدى يا بوسى

بوسى بنبره جاده : متشكره يا فندم اتفضل وبيقولك بعد ما تدرسه عدى عليه عشان تعرفه رايك فيه بعد اذنك

كريم ويوجه نظراته عليها ثم بعد ذلك الى الملف ليقوم بدراسته جيداً

وهو الاخر كان فى شرفه حجرته وبيده فنجان قهوته وامامه ع الطاوله حاسوبه الشخص بيتابع عليه اهم واحدث الاخبار الى ان اوقف متابعته صوت ضحكه ياسمينا التى كانت تركض وتلهو مع الطفله نيللى ابنه اخته بمرح .... رسم ع شفتاه شبه ابتسامه ثم عاود لمتابعه حاسوبه

وبعد مرور الوقت كانت فى هذا التوقيت فى حجره نبيله لكى تختار معها ثياب لترتديه غدا فى حفله عيد ميلاد ابنه اختها

اظن ده حلو اوى

لالالا ده دراعاته شفافه

مهى مش باينه اوى يا بلبله

لالالا رداعاتى هتبان

طيب ما تلبسى من تحتيه بادى يكون نفس تطريز الفستان

اصدقى فكره بس معنديش نفس الدرجه

خلاص انزلى واشترى واحد

مش عارفه هيكون فى وقت ولا لا هشوف كده

مش موبايلك ده اللى بيرن

اه هو سيبك منه

هههههههههههه ده كريم انتى لسه ما بتردتيش عليه

لا ولا هرد

هههههههههههههههه مفتريه

هههههههههههههههههه من بعض ما عندكم يا فندم

تقصدى انا كمان مفتريه

اه مفتريه تنكرى انك قلتى فى وش يوسف انه رجعى ومتخلف

بصراحه هو اللى استفزنى

بس ما تزعليش منى احنا اللى غلطنا لما ضحكنا بالشكل ده

يا نبيله الضحك والهزار شيء اساسى يعنى ما عملناش حاجه وحشه

طيب هس هس وطى صوتك انا سامعه صوت هدى جايه علينا

هدى : انتو هنا وانا قابله عليكم الفيلا يلا الغدا جاهز

ياسمينا : مش عارفه ليه عمتك مصممه انى اتغدى قبل ما امشى

ايه ده انتى هتمشى انهارده يا ياسمينا

نبيله : تتصورى يا دودو والله زعلت لما قالتلى من شويه انا خدت عليها والله

ياسمينا : اعمل ايه مهو لازم امشى كفايه كده وكمان صحبتى جت من السفر

نبييله بغمزه: صحبتك بس يا سمسمه

ياسمينا نزكتها بذراعيها : بصراحه عندهم حق لما قالو عليكى رويتر

هدى :هههههههههههههههه ما تخافيش سرك فى بير بس يا خساره ملوش غطاء يا سمسمه

ياسمينا : يعنى ايه هتقولى سرى يا نبيله

نبيله : هههههههههههههه ما تخافيش يا بنتى هدى كده دايما بترخم ما تقلقيش انا وعدتك محدش هيعرف حاجه

امممممممممم طيب انا عاوزه اعرف السر ده بقى

نبيله : لما سمسمه هتمشى هقولك يا دودو

ياسمينا : بقى ده اللى فى بير ووعدتنى طايييييب

ركضت ورائها لتنهال عليها ضرب بالوساده ويطلقون ضحاكتهم عاليا

ايه صوت الضحك ده

دول البنات فوق

بيضحكو تانى

فيه ايه يا يوسف البنات لوحديهم فوق ما تحبكهاش بقى

يا عمتو انا مش عارف ليه مش مطمن للى اسمها ياسمينا دى

ليه باينى بس دى مؤدبه وطيبه

مش بالشكل يا عمتو الفنانين نفسهم بيمثلو علينا واحنا بنصدقهم

بس اسكت بقى عشانهم نازلين اهم

يا ناديه السفره جهزت

ناديه تأتيها : ايوه يا ست كاميليا الاكل جهز

يلا يا ولاد عشان نتغدا كلنا

هتاكلو من غيرى كده برده يا كوكى
(يقولها كريم وهو متجه نحوه المائده)

هدى : فين عماد يا كريم

كريم يجلس ع المائده ويبدأ فى تناول طعامه : ولا اعرف فين

هدى : يعنى ايه ما تعرفش

كريم يتناول طعامه ولم يرد عليها

يا زفت انت مش بكلمك فين عماد

كريم : شكله زوغ وراح يقابل المزه

هدى بغضب وصوت حااد : ايـــــه اتكلم كويس وبطل هزار

انا اهو يا ستى

هدى تتجه اليها وبنره حاده : كنت فين يا باشا

عماد : هكون فين يعنى كنت فى المكتب

عماااد كريم قالى انك زوغت من المكتب

تانى يا هدى يابنت الحلال والله كنت ف المكتب ومشينا سوا كمان

يعنى كريم بيكذب عليا

اسالى روحك بقى انا طالع اغير هدومى

كاميليا : تعالى اتغدى الاول يا عماد واطلع غير هدومك ياابنى

عماد ينظر الى زوجته بحزن وغضب : لا يا خالتى مليش نفس كلو انتو بالف هنا بعد اذنكم

يوسف : شوفتى تصرفاتك وصلتلك لايه يلا روحيلو

تركض الى كريم الذى كان بيحاول ان يمنع ضحكاته : بقى عملتها ولا همك حاجه

عملت ايه يعنى

كريم بطل اسلوبك ده بقى

اسلوب ايه يا هدهد بس منا قاعد اهو

يووووووووووو

كاميليا : خلاص يا هدى روحى شوفى جوزك وهاتيه عشان يتغدا يلا

هدى : لا دلوقتى هينزل لو رحتله هبقى عرفته انى ضعيفه خليه كده فاكر انه غلطان دايما

كاميليا : وهو غلط ف ايه يا هدى بس ما الراجل كان فى شغله والواد ده بيهزر ولا انتى هتصدقى كذبه

خلاص بقى يا عمتو هو هينزل دلوقتى

يوسف : خلاص يا عمتو يلا عشان نتغدا

كاميليا : اتفضلو طيب اتفضلى يا ياسمينا يابنتى

ياسمينا كانت شارده بتصرفات هدى مع زوجها بتذكرها بتصرفات والدتها مع والدها لكن والدتها تفوز ايضا هذه المره لان واضح على هدى الحب الشديد والغيره العمياء على جوزها وواضح ذلك عندما تصطنع التجاهل وتتظاهر بالطعام وباطعام ابنتها

بعد ما تناولو الطعام توجهوا جميعا الى الحديقه ليرتشفو الشاى بها ...

الى ان قاطعت حديثهم ياسمينا التى أتاها اتصال من صديقتها فيفيان بتقول لها بانها وصلت منزلها وتستطيع ان تذهب اليها الان ....

ياسمينا : فيفيان كلمتنى وقالتى انها وصلت بيتهم انا مش عارفه اشكركم ازاى على استقبلكم ليا

كاميليا : خلاص ناويتى يعنى

ان شاء الله وميرسى جدا لحضرتك

بتشكرينى على ايه بس ... احنا ما عملناش غير الواجب يا بنتى وعاوزه اقولك حاجه البيت ده بقى بيتك فل اى وقت لو حبيتى تيجى يا مرحب بيكى

تتجه اليها وتقوم باحضانها بحب وشعرت بدفء وحنان هذه السيده وتمنت انها لا تترك حضنها لكن كما قالت ليس كل ما يحبه المرء يدركه

كاميليا : ياسمينا ايدك دافيه ليه

ياسمينا كانت تشعر بالفعل بهذه الدفء لانها تعرضت لنزله برد : لا ابدا عادى

وحينما وضعت يد كاميليا ع جبهه ياسمينا وجدت حراتها مرتفعه للغايه : ياسمينا انتى سخنه

هبقى كويسه ان شاء الله ما تقلقيش يا مدام كاميليا

لا انا كده هقلق عليكى

اطمنى حضرتك صدقينى هبقى كويسه يلا اشوف وشكم بخير يا جماعه

كاميليا : استنى يا ياسمينا ... بلبله روحى اندهى ع يوسف خليه يجى يوصلها لبيت صحبتها

ياسمينا معترضه : لالالا ملوش لازوم انا معايا ورقه العنوان هوقف تاكسى وهروح انا

ازاى يعنى لوحدك مش كويس انك تركبى عربيه لوحدك وانتى كمان شكلك تعبان

يأتى اليهم يوسف ومعه نبيله
خير يا عمتو

كاميليا : معلش يا يوسف روح انت ونبيله وصلوا ياسمينا لعنوان صحبتها

ينظر الى ياسمينا التى كانت بالفعل تشعر بالتعب الشديد

يوسف : ماشى هروح اسخن العربيه ع بال ما يجهزو

بنبره تعب : والله ملوش لازمه كنت انا روحت وخلاص

انا قلت هيوصلك يعنى هيوصلك وعشان كمان نطمن عليكى يا حبيبتى

طيب ميرسى كتير لحضرتك بيباى

مع الف سلامه شرفتى ونورتى اليومين دول يا سيمو ... معاكى ارقامنا ابقى كلمينا دايما

ان شاء الله سلام

نبيله خلى بالك منها ووصلوها لصحبتها يدا بيدا فاهمه

اه فاهمه يلا بينا يا سمسمه

كاميليا وتتراكم من جديد ف عيناها بعض العبرات وتشرد لذكراها مع ابنتها التى فارقت حياتها فى ربيع عمرها بسبب المرض اللعين

نذهب الى دبى .... كان جالسا خلف مكتبه يتطلع ... على الأوراق التي أمامه ... يسمع طرقه الباب ثم يأمرها بالدخول

فتاه : الاستاذ مسعد بره وعاوز يقابل حضرتك

سليم : قوليلو عنده اجتماع ومش فاضى اقابله

فتاه : تحت امرك يا فندم

عاود مره اخرى للاوراق التى تحتاج الى توقيع منه وقبل ان يوقع ... أتاه اتصال هاتفى من القاهره
خير يا عيسوى اه تمام اوى عاوزها تكون عندى بكره يا عيسوى بكره مش اى يوم تانى فاهم .... وانهى اتصاله

اسند ظهره العريض ع مقعده ليشرد قليلا عن اول يوم رأئها .... كانت ياسمينا تتمايل ع انغام احدى الاغانى ف احدى حفلات شركته الذى كان يحتفل بعد كل مناقصه يفوز بها.... سأل احدى رجاله هامسه : مين البنت دى

الرجل : دى بنت مرات الاستاذ مسعد اللى شغال فى الحسابات حضرتك

ينفث سيجارته عاليا ثم يرمقها من حيث ثيابها وجسمها الممشوق : لا البت حلو تستاهل ... سعيد انا عاوز مسعد بكره ف مكتبى

سعيد : تحت امرك يا فندم

وبعد المقابله طار مسعد فرحا عندما بشره سليم الرفاعى بانه طلب منه بانه يكون شريك له بالمجهود ف شركته الجديد وذهب ليخبر زوجته التى سعدت ايضا ورحبت بهذا العمل كثيرا .... واتفق معها بانه يقوم بدعوته فى عشاء اليوم ترحيبا وتكريما له .... وبالفعل جاء سليم الى العشاء وكان لم ينزل نظراته من ع ياسمينا

ياسمينا انتى طالبه (يقولها وهو ينظر لها نظراته الجريئه)

ياسمينا كانت تشعر بالحنق لانها شعرت بتلك نظراته طول السهره : توٌ انا خلصت

الفت مقاطعه واكملت : ياسو خريجه الجامعه الامريكيه يا سليم بيه

سليم بغرور وهو ينفث سيجارته : اممممممممم ممتاااز ايه رايك تشتغلى ف شركتنا الجديده

علت اسارير البهجه ع وجوهم جميعا معاده ياسمينا

الفت : يا خبر اكيد موافقه طبعا يا سليم باشا حد يقدر يرفض عرض زى كده

سليم : عاوز اسمعها منها هى موافقه

بنبره حانقه : مش موافقه ... بعد اذنكم

تسمرت الام ف مقعدها بعد كلام ابنتها... لكنها استطرت قائلا

ياسو اصلها بتتكثف هى اكيد موافقه بيس اتكسفت تقول ردها دلوقتى

مفيش مشكله خليها بكره تعدى ع شركتى عشان نتفق سلام

وبعد اقناع والدتها ذهبت ياسمينا الى شركه سليم الرفاعى ... وكان هو ايضا ع معرفه بانها ستاتى اليوم قبل غدأ احساسه الغرورى يأكد اليه هذا

استقبلها بنظراته الجريئه الوقحه : كنت عارف انك هتيجى

بسخريه : ليه بتقرأ الفنجان ولا بتشوف البخت

هههههههههههههههه وكمان دمك خفيف

هامسا لنفسها : وانت دمك يلطش

خلينا ف الاهم تحبى تكونى هنا معايا ولا مع مسعد ف الشركه الجديده

كان الحنق لا يزال مرتسما على وجهها : لا مع انكل مسعد

مع انى كنت عاوزك معايا (يتطلع اليها والى جسدها) كنت هخليك سكرتيرتى الخاصه الخاااااصه

تبتعد عنه : لا انا هروح الشركه التانيه

وبعد ايام استلمت عملها ف الشركه الجديده التى كان يرئسها مسعد زوج والدتها ... وف ذات يوم كانت مغادره الشركه وجدت جميع اطارات سيارتها فارغه اطلقت ضحكه سخريه

الاربعه مره واحده طب كان يخليها واحد ولا اتنين بس ده غبى اوى

شعرت بان احداً يقف ورائها يراقبها التفتت لتجده هو نفسه سليم الرفاعى

ينظر الى سيارتها وبسخريه : تؤتؤ تؤ مين اللى عمل كده

بسخريه قائلا : واحد غبى بعيد عنك

يرمقها بنظراته : تعالى طيب اوصلك بعربيتى

ميرسى هشوف اى عربيه توصلنى اسهل

وليه معايا عربيتى ولو مش عجباكى ف غيرها 10 شاورى بس ع واحده وهتبقى ملكك لوحدك (يقول كلامه وكاد يحاوطها بذراعيه(

نزل ايدك دى انت فاكر نفسك ايه

انتى ازاى تتكلم معايا بالطريقه دى انتى ناسيه انا ابقى مين

تبقى مين ع نفسك مش عليا يا سليم باشا

بقى كده

هو كده ومفيش كلام تانى بعد اذن معاليك

تقول ردها وتركض بعيداً عنه .... وهو هامسا لنفسه هتروحى منى فين هتعرفى بكره مين هو سليم الرفاعى يا بنت.....

افاق من شروده وقام من مقعده وفتح
ثلاجته وأخرج منها زجاجة وسكب النبيذ في الكوب ومعه مكعبين ثلج وأفرغه في جوفه مره واحده ويهمس

هجيبك يا بنت ابراهيم نجدى لو كنتى فى بطن الحوت
اصبرى عليا

انت جيت يا مسعد ها ايه الاخبار

يلقى بمفاتيحه ع الطاوله

شوفتى دلع بنتك وصلنى لايه ... شوفتى ادى اللى كنت عامل حسابه

فيه ايه بس ايه اللى حصل

مرديش يقابلنى يا ست هانم عشان تفرحى انتى وبنتك هروح ف داهيه لو بنتك ما ظهرتش انا ماضى ع كمبيالات كتير.

طب اهدى بس انا لسه قافله مع صباح وقالتلى ما جتش عندها لسه

جبتيلى رقم ابوها

ايوه اهو بس لو اعرف عاوزه ف ايه بس

هتعرفى دلوقتى وانا بكلمه ... منا مش هقع لوحدى يا الفت فاهمه مش هقع لوحدى

اتاها اتصال وهى بالسياره وكان ماندو المتصل رفعت الاتصال وبنبره تعب:
الو ايوه اه قربنا ماشى اول ما هوصل هكلمك سلام

نبيله تنظر اليها : ها بقيتى كويسه يا سمسمه

ياسمينا بتعب شديد : الحمدلله كويسه

نبيله : احنا قربنا نوصل يا يوسف

اه داخلين اهو ع الشارع

فيفى يا فيفى

ايوه يا ماما فى ايه

انتى فين

فوق السطح ونازله اهو .... خير فيه حاجه

فى ناس بيسألو عليكى بره

مين دول

ما اعرفش ... هروح انا اشوف ابوكى

فيفيان تتجه نحو الباب لتتفاجىء : نعم

احنا من طرف سليم الرفاعى

تبتلع ريقها وبارتباك : مين سليم الرررررفاعى ده

الرجل بتهديد واضح : هو عاوزك ضرورى ف دبى

فيفيان برهبـــــــــه : ايـــــــــــه

يتبـــــــــــع

الحلقه السادسه

في القلب حب محمد أغلى من الولد..... والمال والأوطان والأهل والبلد
إذا مالعمر هان مايهون عندى.. فالعمر فدى الحبيب
صل الله على محمد صل الله عليه وسلم

نبيله لياسمينا ولا يزالو بالسياره
سمسمه احنا وصلنا لبيت صحبتك

نبيله : ياسمينا .... ياسمينا .... تلتفت الى الخلف لتجد ياسمينا نائمه ع الكرسى الخلفى : يوسف وقف العربيه

يوسف يلتفت هو الاخر ليجدها شبه نائمه ... اوقف سيارته وارتجلت منها نبيله مسرعا وفتحت الباب الخلفى وتهزا ياسمينا لكنها لم تتحرك : ياسمينا ياسمينا فوقى يا ياسمينا : يوسف الحق ياسمينا مغمى عليها

يوسف : ايــــه

نبيله تهزا بها اكثر ولا تزال فاقده الوعى : بسرعه يا يوسف ع البيت دى مولعه نـاااااار

استطرد يوسف وحرك ماتور سيارته للعوده الى القصر

بعد ما تركوها وركضوا بعيداً ... اغلقت الباب باحكام وركضت الى حجره ابيها ووجدت والدتها بجانبه وكانت تطعمه

مالك يا فيفى

هه مفيش بابا كويس

اه يا حبيبتى كويس مال وشك مصفر كده ليه

ما تاخديش فى بالك يا ماما هانى فينه

عند مايكل صحبه من بدرى خير ومين دول اللى كانوا عاوزينك

بارتباك :هه لا اصل اه دول تبع الشغل بتاعى

طيب هأكل ابوكى واقوم احضرلك الاكل ... الا بصحيح صحبتك اللى قلتيلى عليها ماجتش يعنى

ياسمينــــــــــا ....

وركضت مسرعا الى حجرتها لتبحث عن هاتفها فلم تجده بها خرخت وعادت الى حجره ابيها بسرعه فائقه : ماما فونى فين

اهو اصلى كنت بكلم خالتك تيريزه من شويه عليه

تلتقطه وتعاود حجرتها وتغلقها جيداًً وتتصل بصديقتها ياسمينا لكى تحذرها من المجىء الى عندها

وصلوا الان القصر وارتجلت نبيله مسرعا : بسرعه يا يوسف تعالى شيلها عشان نطلعها فوق

اشيل مين لا طبعا ما ينفعش

ما ينفعش ايه بس انا بقولك حبها بقولك شيلها البت سخنه مولعه

يا نبيله دى محرمه عنى وحرام لو لمست ادها اش حال بقى المس جسمها كله لالالا اقولك روحى اندهى على هدى وسندوها مع بعض

نبيله تنظر اليها بحزن وألم..... و تتجه نحو الحديقه مسرعا ... بينما هو ظل واقفا ينظر لتلك الفتاه الراقده امامه فى سيارته ثم استغفر ربه وغض بصره

نبيله وصلتو ياسمينا (تقولها كاميليا(

بصوت حزين شبه باكى : لا يا عمتو ياسمينا رجعنا بيها تانى مغمى عليها فى العربيه وحراتها عاليه اوى

كاميليا : ايـــه ... انا قلت برده امال هى فين

نبيله : فى العربيه بره جايه انادى لهدى عشان تيجى تساندها معايا

كاميليا تنظر الى كرسيها المتحرك بانكسار وألم : لو بايدى كنت جيت انا معاكى بس قدر الله وماشاء فعل ... بسرعه نادى لاختك وودها اوضتها فوق وانا هجيب شنطتى وهحصلكم

وبعد فتره وليس بالكبيره نجد كاميليا ومعها نبيله بجانب ياسمينا التى ترقد فاقده الوعى ع فراشها من جديد

كاميليا : نبيله خدى غيرى الميه دى بسرعه

نبيله تأخذ منها وعاء الماء مسرعا لتغيره بماء اخرى بارده

هدى تاتى اليهم : ها يا عمتو حرارتها هديت شويه

لا يا هدى مش راضيه تنزل

ما تديها حقنه طيب يا عمتو عشان تنزل

لازم انزل حرارتها الاول بالكمدات عشان غلط اديها الحقنه مره واحده كده

تعاود نبيله مره اخرى اليهم ومعها وعاء الماء البارد

لا يزال جالس بحديقه القصر يتأمل غروب الشمس...

ياسلام يا سلام ع الرومانسيه ايوه يا عم الشباب ناس ليها رومانسيه ووقت غروب وناس ليها مكاتب وشكل عماد

(يقولها كريم وهو متجه نحو يوسف الذى كان شارد فيما حدث من دقائق)

كريم يجلس بجواره : مالك يابنى فيه ايه

يوسف : مليش امال عماد فين

كريم : بيخلص شغل مع شركه الوفاء .... حذر فزر تعرف صاحبتها مين

يوسف ينظر اليه بدون ان يتكلم

بتاعه وفاء الانصارى اللى كانت جارتنا زمان

عاد مره اخرى ليضع كفيه حول وجهه بشرود

يربت على كتفيه بحب : مالك يا يوسف فيه حاجه

لا ابدا مفيش انا هروح الف شويه بالعربيه

امال فين الجماعه الدنيا هس هس يعنى

فوق عند ياسمينا اصلها مغمى عليها

يقف مذعرا : ايه ليه كده

اسال نفسك

وانا مالى ومالها هو انا اللى غمتها ولا ايه

مهو لو حضرتك ما وقعتهمش فى البيسين مكنش حراتها ارتفعت واغمى عليها

وهو يعنى انا مغسل وضامن جنه وانا ايش عرفنى وكمان مش قفلنا الحوار ده يا معلم

نهض هو الاخر بعد ان اطلق زافره قويه ثم تركه واتجه نحو سيارته : لو حد سالك عليا قولهم بيلف شويه بالعربيه

كريم لنفسه : ماله ده لالالالالالالا دى الحكايه فيها ان يكونش بيـــ لالالا ولا ليه يعنى .... ماشى يا عم جو ياابن خالى هعرف يعنى هعرف

حرك ماتور سيارته وقبل ان يقودها سمع رنين هاتف فى المقعد الخلفى اتلتف وجد هاتف عمته القديم ملقاء على المقعد ... تناوله ووجد اسم فيفى .... استغرب ثم شرد لحظه وفهم بانه اصبح خاص بياسمينا ظل مماسكا به ولم يعرف ماذا يفعل يرتجل من سيارته ويتجه اليهم ويعطيهم الهاتف ام يرد لكن قطع شروده عدد الميسد كول وكانت لصديقتها فيفيان واخرى بشخص يدعى مانـــــــدو

رفع الاتصال : السلام عليكم

الطرف الاخر باستغراب : مش ده فون ياسمينا

ايوه يا فندم فونها بس هى مش موجوده دلوقتى

مين معايا

انا يوسف اللى

قاطعته : اه اه عرفتك .... المهم هى فينها

بصراحه مغمى عليها فوق ....حراتها المرتفعه

يا خبــــــر ... شىء كويس جدا

افندم

طيب ممكن من فضلك تعملى خدمه بسيطه

اه اوى اوى اتفضلى

ياريت لما تفوق ما تخليهاش تيجيلى خالص البيت وياريت لو تكسر شريحه فونها دى كمان عشان ابقى مطمنه اكتر عليها

بفضول : ليه كل ده

معلش دى ظروف خاصه من فضلك خليها تخلى بالها من نفسها كويس والافضل انها بعد أذن حضرتك يعنى تخليها عندكم فتره صغيره لحد ما انا بنفسى هجيلها لما تتحسن الامور

بصراحه مش فاهم حاجه بس حاضر هقولها الكلام ده

ارجوك ياريت وتخلى بالك عليها ياسو طيبه وغلبانه اوى اوى والله وما تستحقش كل اللى بيتعمل فيها ده بجد

سمعت طرقات باب منزلها فذعرت وهبت واقفا ثم اغلقت الهاتف دون ان تكمل حديثها معه .... بينما هو فوجىء بانقطاع الاتصال ولم يحاول ان يكرر الاتصال لطلبها الاخير لكنه همس لنفسه : هههههه سبحان الله ما جمع الا وما وفق الاتنين مجانين

وقبل ان يحرك ماتور السياره ثانيا رن هاتفها مره اخرى وكانت هذه المره المتصل

يدعى ماندو
كنسل الاتصال وبعد ذلك اغلق الهاتف وانطلق بسيارته

يا فندم احنا هنجبها بكره

انا لسه هستنى لبكره يا بهايم بقولكم عاوزها حالا هاتوهالى بالزوق او بالعافيه ياما تعتبرو نفسكم مرفدين

خلاص يا سليم باشا بكره الصبح هتكون فى دبى .... واغلق الاتصال سليم بعد مكالمه رجاله ف الاسكندريه لانه طلب منهم احضار صديقه ياسمينا التى كانت السبب فى هروبها وسفرها اسكندريه

تأتيه وتحاوطه بذراعيها وتطبع قبله باثاره ع وجنتيه : مالك يا سولى

كان معه كأس به نبيذ قذفه بفمه مره واحده
مفيش

تجلس على حافه مقعده وتضع يدها بأثاره واضحه ع صدره العارى : برده الست بتاعه دى

ااااااااا مفيش بنت عملتها فيا تيجى بنت الكلب دى وتعملها

ههههههههههههه طيب واللى يجبهاااااالك زاحفه

بطلى يا لانا اسلوبك ده انا عارفه انك بق ع الفاضى

طب جربنى المره دى مش هتخسر حاجه

ينظر اليها بنظرات مكر : ماشى نجربك المره دى لما نشوف

هى صحبتها هتوصل امتى

بكره

اوكيييييييه هروح بقى افكرلها فى حاجه تجبها لهنا راكعه ليك

وقبل ما تتركه جذبها بقوه ليطبع قبله داميه ع شفتاها ... الى ان استسلمت له بل احطاطته بذراعيها اكثر

ها يا عمتو السخونيه نزلت

اه الحمدلله ... هاتيلى بقى الحقنه لما اديهلها

اتفضلى ياعمتو وريد دى مش كده

كاميليا وكانت بيدها السرنجه : اه وريد عشان تنزل الحراره اسرع من العضل

وبعد ما اعطت لها الحقنه واحكمت عليها الغطاء : يلا بقى نسيبهم لحد ما تفوق هى شويه كده وهتفوق ان شاء الله لما الحراره تنزل

وقبل ما يتركوها ويغادرو الحجره وجدوها تتكلم بدون وعى : ابعد عنى يا حيوان هقتلك ابعد الحقوونى ... بابا

نظرات دهشه بين كاميليا وبين ابنه اخاها نبيله ... ثم تركوها نائمه واغلقو الباب عليها

كاميليا وهى تحرك كرسيها بيدها : ياسمينا وراها سر كبير باين كده

انا عرفاه يا عمتو

عارفاه

ايوه قالتلى عليه

ايه هو يا نبيله

تبتلع ريقها وتقول : ياسمينا متجوزه يا عمتو وهربت من جوزها ليله زفافها

ايـــــــــــه ؟؟!! متجوزه؟؟

ايوه وعلى فكره هو فعلا حيوان وقذر

لالالا الحكايه واضح انها طويله ودينى اوضتى وتعالى احكيلى كل حاجه

الفت الفت

تأتيه مسرعا : خير يا مسعد

تعرفى مين اللى ساعد بنتك ف الهرب لاسكندريه

مين

فيفيان صحبتها

ايه ... ومين اللى قالك

مش مهم مين اللى قالى المهم ان سليم بعت رجالته عندها بكره وهيجبوها عنده

ليه ومالها فيفى ومال اللى بينه وبين ياسو

مش عارف ناوى يعمل ايه انا كل قلقى على الشركه اللى بينى وبينه والكمبيالات اللى مسكها عليا

صباح كلمتنى وبتقولى ابراهيم مطلعش من البيت من ساعه ما قلتله على ياسو وهروبها

سيبك منه دلوقتى وخليكى معايا انا عاوز اوصل لفيفيان دى لانها اكيد تعرف فين بنتك ياسمينا

اكيد طبعا بس انا معياش رقمها

ازاى يعنى مش صحبه بنتك

وهو انا من امتى بيكون معايا ارقام اصحابها يا مسعد بس

يعنى بتتقفل تانى الله يعلن اليوم اللى شوفتكو فيه

انت بتدعى علينا دلوقتى يا مسعد

ايوه منا هروح ف داهيه وانتى وبنتك ايدكم ف الميه البارده ولا حاسين بيا ولا عاملين حساب لاى حاجه

وانا ف ايدى ايه منا بدور معاك عليها اهو ونفسى اوصلها قبل سليم ما يوصلها ما تنساش انها بنتى الوحيده يا مسعد وخايفه عليها منه

المهم دلوقتى عاوزين نفكر فى حاجه توصلنا لفيفيان قبل ما تروح شركه سليم بكره الصبح

عاد الى القصر وجدهم جميعا جالسين فى الهول ع احدى المقاعد ويتحدثو

يوسف : السلام عليكم

الكل : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

كاميليا : كنت فين يا يوسف

بتمشى بالعربيه شويه ... نبيله لسه ماجتش

لا لسه يا حبيبى هى كلمتنى وقالتلى انها جايه ف السكه

طيب وبخصوص البنت دى هى عامله ايه دلوقتى فاقت

كاميليا بتوتر : ايوه من شويه وكلت ونامت تانى

يوسف يلاحظ توتر عمته : مالك يا عمتو

ياسمينا يا يوسف فعلا زى ما قلت انت قبل كده وراها مشاكل

مشاكل ؟؟

ايوه طلعت متجوزه وهربت يوم زفافها

ايــــــــــه

زى ما سمعت كانت قايله لاختك نبيله كده

طيب لما نبيله تيجى خليها تيجلى اوضتى

حاضر يا حبيبى

اه بالحق خدى ده لقيته ف العربيه ورديت ع صحبتها وع فكره شكل الموضوع اللى وراها كبير لان صحبتها طلبت منى اخليها عندنا هنا فتره كمان وكمان اخليها تغر شريحتها دى وكمان ما تحاولش انها تروح عند صحبتها

مش فاهمه حاجه

يعنى انا اللى فهمت ... منش عارف كان فين عقلى قبل ما اجبها هنا

ما تقولش كده يا يوسف انت عملت خدمه وهتاخد عليه ثواب كبير ... وفعلا تلاقى الموضوع زى ما قلت كبير

ربك يسترها يا عمتو

يارب يا حبيبى انا هطلعلها شويه كده وهعرف منها كل حاجه

طيب بعد اذنك يا عمتو

عماد ليوسف : يوسف رايح فين

طالع اوضتى اريح شويه

طيب جاى معاك عشان عاوزك ف موضوع مهم بخصوص الشغل

ماشى تعالى

هدى لعمتها : هو فيه ايه يا عمتو

ما اعرفش يا هدى سيبينى دلوقتى

كريم لهدى : انا عارف يا دودو

نكزته بذراعيه : طب ما تقول يا وله

عقد حاجبيه : وله طب مش قايلك ياختى

نكزته اكثر : لو ما قلتش انت عارف هعمل فيك ايه

شكل يوسف كده وقع ولا حد سمى عليه

ايــــــه !! مع مين يا واد يا كريم

هيكون مع مين يعنى انتى امرك عجيب اوى

تقصد ياسمينا

هو في غيرها

ايش عرفك

واضحه زى عين السمس

سمس

اه سمس يا دودو

وتقذفه بوساده الاريكه: طب قوم من قدامى احسنلك ال سمس ال

بعد مرور الوقت نلاحظ وجودهم داخل حجرتها ولا تزال راقده ع الفراش بتعب وكانت بترشف رشفه من الليمون الساخن الذي جلبوه لها

اظن كده كويس اهو شربت نص الكوبايه

كاميليا : لا انا قلت كل الكوبايه تتشرب يلا عشان تخفى

اصلى مش بحبه

مش مهم تحبيه المهم ده هيقتل الميكروب يلا بقى وبطلى دلع

وترشف جزء منه : جبتى البادى يا بلبله

لا ملقتش نفس الدرجه فـ اشتريت طقم جديد

مبروك عليكى

الله يبارك فيكى يلا بقى خفى بسرعه عشان تشوفيه بنفسك

ان شاء الله ... متشكره جدا على كل اللى بتعملوه معايا

كاميليا : ما تقوليش كده احنا ماعملناش اى حاجه

بجد ميرسى ليكو كتير اول مره حد يهتم بيا بالشكل ده

كاميليا تنظر الى نبيله وهدى بمعنى بانها يتركوهم بمفردهم .... وبالفعل تركوهم وغادره الحجره تحت انظار اندهاش ياسمينا

خير فيه حاجه

كاميليا : ايوه يا سيمو فيه .... صحبتك فيفيان كلمتك ورد عليها يوسف وحذرته بانك ما تروحيش عندها اليومين دول وكمان بتوصينا عليكى واننا نخليكى قاعده معانا شويه

ايه ليه قالت كده ... هو فين فونى

اهدى بس الاول عشان اقدر افهمك قالت ايه تانى

....وقالتك ما تتصليش بيها وتكسرى شريحه تليفونك دى وماتحاوليش تتكلمى مع اى حد وانك تخلى بالك من نفسك كويس

يبقى اكيد فيه حاجه كبيره حصلت تخليها تقول كده

مهو ده استنتجنا .... عشان كده انا عاوزه اعرف فيه ايه بالظبط وما تقلقيش وانتى معانا هنا يا سمسمه

تضع كوب الليمون جانبا وبعبرات تتراكم فى عيناها : انا هقول لحضرتك كل حاجه

وانا سمعاكى

انا زى اى بنت كنت بحلم بكل حاجه حلوه فى حياتى بعد ما بابا وماما انفصلو سافرنا دبى عند جوز ماما وقاعدنا هناك وهو كان شغال فى شركه والمدير بتاعه هو سليم الرفاعى اغنى رجل اعمال هناك ومعروف هنا كمان فى القاهره كان دايما بيعمل حفلات كبيره بعد كل مناقصه بياخدها عمل حفله فى مره وكنت بروح مع ماما وجوزها وشافنى ساعتها وعينه زاغت عليا هو اصلا نظراته كانت كلها جريئه معايا او مع غيرى ده اللى عرفته من الموظفين اللى فى الشركه لانه طلب من جوز ماما انى انزل اشتغل معاهم ولما روحت هناك كان بيتحجج باى حاجه عشان اروح مكتبه ويسطفرد بيا هناك بس والله كنت بمنعه وعشان كده حب ينتقم منى ويكسرنى ويزلنى زى ما كسرته وزلته اتقدملى وماما ساعتها طلبت منى انى اوفق عشان خاطر جوزها وانه ما يؤذهوش لانه غول دبى وليه معارف كتير ممكن فى اى وقت يطردو جوز ماما من دبى كلها ... وعشان انا ضعيفه وافقت عليه وقلت اهى جوازه والسلام وافقت ويوم الزفاف حصل اللى كنت خايفه منه

حصل ايه كملى

ياسمينا تبتلع ريقها بصعوبه : اتهجم عليا وكان عاوز يغتصبنى

ايـــــــه ... ازاى يعنى يغتصبك انتى مش مراته

ايوه مراته بعد ما الناس وماما مشيو دخل عليا واتهجم عليا كانه حيوان وبيفترس فريسته

استغفرك ربى واتوب اليه

ما قدرتش ساعتها ايه اللى اعمله معاه كنت خايفه اوى انى اموت فى ايده حاول انه

ياخدنى بالعافيه ولما زقيته قام واتجهم وكان عاوز يعمل حاجات ربنا حرمها

اعوذ بالله اعوذ بالله

والله كل اللى بقوله حصل ما عرفتش ابعده عنى غير لما مسكت المنبه اللى كان جنب السرير وضربته بيه وجريت من الفيلا .... وهربت ومكنتش عارفه انا رايحه فين لقيت بنت واقفه بتتكلم فى الموبايل فى الشارع طلبت منها انى اتكلم دقيقه صعبت عليها لما شافتنى بمنظرى ده كلمت فيفى صحبتى وهى بتشتغل مضيفه طيران وقلتلها وطلبت منى اروحلها المطار وجبلتى ساعتها التذكره ... وهو اكيد بيدور عليا عشان ينتقم منى بس دلوقتى انا خايفه اكتر

ليكى حق تخافى يا ياسمينا يا بنتى احنا فى دنيا مليانه ديابه كلهم عاوزين ينهشو فى لحمنا الدنيا ما بقاش فيها خير ولا امان

ودلوقتى خوفت اكتر لما حضرتك قلتى على تنبيه فيفي يعنى هو وصلها واكيد بيهددها انا عرفاه كويس .... هو اصلا حيوان وقذر وممكن يعمل ليها اى حاجه عشان تقوله على مكانى

انا عاوزاكى تتطمنى وتشيلى الخوف ده نهائيا من عقلك بصى انا هعمل محاوله مع صحبتك ادينى رقمها

ما بلاش خايفه عليكو برضه

ما تقلقيش ادينى رقمها بس انا هتصرف

تناولت هاتفها لتجده بيرن وكان ماندو هو المتصل

مين اللى بيكلمك

ده ده ماندو

مين ماندو ده كمان

ده البنى ادم اللى حبيته من سنين من ايام ما كنت ف المنصوره .... وبعدين شوفته صدفه فى ابو ظبى حب انه يتقدملى بس جوز ماما رفضه عشان مش من مقام حضرته

يعنى انتى واثقه فيه ماندو ده

جدا هو كويس جدا وعارف كل حاجه عنى

طيب ردى عليه وقوليلى انك هتغيرى الشريحه بتاعتك بس ما تعرفوش اى حاجه بخصوص فيفيان واللى قالته

ليه

اسمعى اللى بقولك عليه بس ويلا عشان اخد رقم فيفيان

ترفع الاتصال : الو ايوه يا ماندو لا ما روحتش حصلت ظروف كده ... اصلى تعبت شويه اه لسه قاعده معاهم طيب هشوف كده بقولك ايه انا هشترى شريحه تانيه هكلمك من عليها ... ياسيدى هتعرف كل حاجه بعدين طيب وانت كمان اوى اوى بيباى

برافو عليكى هاتى رقم صحبتك

اتفضلى

لم تنم هذه الليله ظلت تنظر من نافذه حجرتها ع الماره برهبه ... الى ان دخلت عليها والدتها الحجره

فيفى ابوكى شكله هيخش فى الغيبوبه تانى

ايــــــه بابا

وركضت اليه ووجدت والدها وجه ب لونه اصفر رويصب عرقاً ...
بابا بابا حبيبى فوق بابا ... انتى اكلتيه ايه يا ماما

يابنتى دى فته عيش بشوربه خفيفه زى ما قال الدكتور

فعلا دخل الغيبوبه تانى هكلم الدكتور دميان

تناولت هاتفها لتقوم بالاتصال ع دكتور دميان استشارى الباطنه والكبد والمناظير

الو ايوه يا دكتور انا فيفيان منير اهلا بيك بابا شكله دخل فى غيوبه تانى اه لا ما كلش حاجه دسمه اجيبه يعنى ونيجى لحضرتك اوكيه باى

ها يا فيفى قالك ايه

قالى هاتو وتعالو يلا يا ماما لبسيه اى حاجه على بال ما اروح اغير هدومى انا كمان

كلمى اخوكى طيب يجى يساعدنا

يــــــــــى نسيت الواد هانى اوكيه بسرعه بس غيرى لابويا

تناولت هاتفها مره اخرى واتصلت باخاها وطلبت منه المجىء ليساعدهم ف حمل

والدهم الذى جائته غيبوبه الكبد مره اخرى....

وبعد قليل وجدت رقم جديد يرن عليها رفعت الاتصال
الو مين معايا اه انا فيفيان اه اهلا وسهلا ياسو بقت كويسه كويس اوى ايه لا مش هينفع اه ناس جولى الصبح وهددونى بانى لازم اسافر دبى لسليم جوز ياسمينا مش عارفه لسه معلش هقفل دلوقتى مع حضرتك عشان بابا تعب شويه وهنوديه المستشفى اوكيه اول ما هوصل هرن على حضرتك باى

ها يا عمتى قالتلك ايه

قالتلى اللى كنت شاكه فيه جوزها ده اللى اسمه سليم بعتلها رجالته وهددوها وطلبو منها بانها تسافرله بكره

طيب انا هطلع اريح شويه بقى

حضرت بدله عشان تلبسها بكره ف حفله عيد ميلاد نيللى

انا بقول بلاها حفلات

ليه يعنى احنا وعدنا نيللى نعملها عيد ميلاد وما تنساش انك اول مره تحضرها هه

هههههه حاضر يا عمتو

وكمان عشان تشوف نجوان

مصممه انتى لسه

ايوه مصممه صدقنى هتعجبك اوى

يعنى اخوكى ازاى موافق يتجوز بالطريقه دى

)تقول الكلام هذا ياسمينا وهى بتأكل بعض المسليات مع نبيله ولا تزال راقده على الفراش(

هيعمل ايه يعنى بصى اخويا ملوش فى الحب والكلام ده انا عارفاه كويس غلبنا معاه كتير عمتو قالت مفيش حل غير اننا نحطه قدام الامر الواقع هنجيب العروسه فى حفله عيد ميلاد نيللى وهو هيشوفها

طب افرضى ما عجبتهوش

يبقى خلاص نشوف واحده تانيه

ايه ده هو فيه تانى

اه طبعا عمتو بتدورله من زمان ومحضراله بنات كتير اللى متعجبهوش يشوف غيرها وهكذا

ياسلام ليه يعنى

يا سمسمه اخويا يوسف قرب يدخل ع الـ 30 سنه عاوزين نفرحو بيه وكمان انا كمان نفسى اتزوج بقى

وانتى مالك وماله وكمان مش انتى مخطوبه لكريم ابن خالتك

ايوه احنا ماقرا فاتحتنا من زمان بس لسه ما اخطبناش عمتو قالت نجوز يوسف الاول وبعدين انا وكريم

اممممم انتى لسه ما بترديش عليه

اسكتى مش قابلنى انا وناديه لما كنت بتشترى شويه حاجات للحفله

اه وايه اللى حصل

كان فى واحد بيعاكسنا وفضل يرخم علينا كتير لحد ما اتفاجئت بالاستاذ كريم قدامى وفضل يزعقله وكان هيضربه وبعدين التفت لينا وهزقنا ومشى ولما جينا هنا قالى عالله القى الفستان فيه حاجه هدبحك

هههههههههههه مجنون كريم ده

وانا بموووت فى جنانه ده يا سمسمه

بص برده مش داخله عقلى ازاى شخصيه زى يوسف ده يتجوز بالطريقه دى

مممممممم احم احم لا عادى ياما رجاله كتير بيتجوزو بالطريقه دى

ايه ده من غير حب كده

اه الحب بيجى بعد الجواز

مين قال كده

والله انا بسمع

تؤ ما اظنش انهم هيحبوا بعض بعد الجواز كانت امى عملتها وحبت ابويا

بقولك ايه نا ما بصدق اخليكى تنسى المواضيع دى عشان ما تفضليش تعيطى اسكتى بقى وقوليلى ايه رايك ف الطقم ده

حلو كويس

مبروك عليكى

عليا انا

اه عليكى انتى ده اللى هتلبسيه بكره ف الحفله

بس انا مش هحضرها

لا هتحضريها وعمتو قالت كده

بس انا لسه تعبانه

هتبقى زى الفل حقنه كمان من ايد عمتو وهتبقى زى القرده

نكزتها بذراعيها : قرده ف عينك

يخربيتكو كلكم ايدكم تقيله

صحيح هى عمتك دكتوره ايه

دكتوره امراض نساء

وليه قفلت عيادتها

من بعد الحادثه وهى قفلتها وبطلت تخرج اساسا

هو ايه اللى حصلها

ابدا بعد ما بنتها يديكى طوله العمر ياسمينا ما توفيت وهى تعبت نفسيا كتير وبعدين مره واحده اشتكت من العمود الفقرى عملت عمليه بعديها وبعد العمليه بقت كده ... بس ساعات بنمشيها ف الجنينه بنساندها انا وهدى

لا اله الا الله تصدقى انها صعبت عليا

ما يصعبش عليكى غالى ... ها ما قولتيش ده حلو ولا تيجى تختارى بنفسك حاجه غيره

لالالا حلو حلو عجبنى اوى اوى

يعنى هتحضرى الحفله

اكيـــــــــــد

فى يوم جديد كانت بمفردها بالمنزل تضع بعض ثياب لوالدها فى الحقيبه الى ان سمعت صوت رنين المنزل

ايوه مين

لم يرد احد عليها وظل رنين المنزل مستمر

اترعبت اكثر : مين اللى بره

افتحى يا انسه فيفيان

فتحت الباب برهبه واتفاجئت به يقف امامها

عرفت اللى حصل لابوكى قلت اجيلك بنفسى

)يقولها سليم بك وهو داخل المنزل(

بيتكم حلو ... ايه هتفضلى مبلمه كده كتير اقفلى الباب وادخلى

برعب وارتباك : هه

بقولك اقفلى الباب وما تخافيش مش هعمل فيكى حاجه انهارده عشان خاطر ابوكى العيان الا صحيح عامل ايه دلوقتى
)يقول كلمته ببرود وسخريه(

بصوت هامس شاحب : كككككويس

طيب هقول كلمتين ليكى وامشى عشان تلحقى تروحى ليه .... صحبتك فين

تبتلع ريقها : صصصحبتى مممين

يلتفت اليها ويرمقها باعين مليئه بالغضب والشر
هنهزر بقى

صصدقنى مش عارفه تقصد مين

ماشى ماشى هكون معاكى برده ... صحبتك اللى ساعدتيها بانها تهرب منى وجبتيها هنا

انا انا

قاطعها بصوته العالى : بقولك ايه ياما تقولى هى فين ياما هخلى عيونك الحلوه دى تبكى بدل الدموع دم

صصصدقنى يا سليم بيه انا مش عارفه هى فين

قلت ايه انا ... ووضع يداه ع عنقها بخفه ف البدايه : بلاش تخافى ع نفسك خافى ع ابوكى اللى فى مستشفى (..........) وفى اوضه رقم(....)

صدقنى ما اعرفش مكانها انا فعلا ساعدتها انها تيجى هنا وبعدين لما جت كان بابا فى المستشفى ساعتها ومشيت ومن ساعتها ما اعرفش عنها حاجه

يجذبها بقوه وغضب الى الحائط ويضغط ع عنقها بقوه : انا زعلى وحش يا فيفى ... خافى شرى احسنلك

بصعوبه بالكلام : اسال حتى الجيران هيقولك انها جت وسالت عنى ومشيت صدقنى

تركها لتتنفس ثم اقترب من أذنيها قائلا
قولي ليها هجبها ولا كانت ف بق السبع ولو عرفت انك ع صله بيها ابوكى تحت رحمتى لو خايفه عليه يا وزه ابقى عرفينى احسن ليكى ولابوكى ها (وقال كلامه وهو ينظر لها بنظرات وقحه ع بعض مناطق جسدها ثم اقترب ليطبع قبله ع فمها بقوه .... ويتركها بعد ذلك وينصرف .... بينما هى تجلست بمكان ما كانت تقف وانهارت بالبكاء

ترتدى ثيابها الذى اعطته لها نبيله وكانت غايه ف الشياكه لتدخل عليها نبيله وتطلق صافره

ايه الجمال ده كله

بجد حلو

تؤ انتى احلى والله

تسلميلى يارب ... وانتى كمان طقمك حلو اوى

برده مش احلى منك يلا بقى عشان عمتو عاوزنا تحت

اوكيه يلا

كان المدعوين بدأ ف الحضور ومن بينهم عائله البنهاوى وقد أتت معهم فتاه طويله ممشوقه الجسم ترتدى ملابس عصريه

كاميليا بكرسيها المتحرك : اهلا اهلا شرفتو

والده نجوان : اهلا بيكى يا مدام كاميليا كل سنه وحفيدتك طيبه

وانتى طيبه اتفضلو اهلا اهلا بنوجه ازيك

هاى يا طنط ازيك انتى

ماشاء الله عليكى قموره

ثانكس

اتفضلوا يا اهلا .... هدى يا هدى مع مدام علياء ونجوان

اهلا اهلا اتفضلو شرفتونا

بصى بصى اهى نجوان

فين دى

اهى اللى لبسه فيروزى

اممممممم

ويأتى من خلفهم يوسف والذى كان يتألق بــ حله سوداء أنيقه مع تصفيف شعره بطريقه جذابه جعلته اكثر وسامه ... ركض من امامها ولم يعطيها اى اهتمام

ايه اخوكى ده بس

فيه ايه

بدون زعل اخوكى بارد ومغرور اوى

ههههههههه والله اخويا اغلب من الغلب

اغلب من الغلب والله انتى اللى عبيطه تعالى تعالى نروح نشوف هدى

كانت تمسك هاتفها بيدها ومن حين لاخر تنظر اليه

انتى مالك بتبصى كده ليه للموبايل مستنيه مكالمه ولا ايه

اه ماندو قالى هيكلمنى مش عارفه ليه ما اتصلش لحد دلوقتى

انتى ادتيله رقمك الجديد اللى عمته جبتهولك انهارده

اه رنيت عليه وقالى هيكلمنى شويه كده

طيب ما تقلقيش دلوقتى هيكلمك

يأتيهم بصافره قويه ودندنه : وماله لو ليله تهنا بعيد وننسى كل الناس أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس و انا هنا جنبي أغلي الناس .. أنا جنبي أحلي الناس

نكرزها بكتفيها ويردد : وانا جبنى احلى النااااااس

نعم عاوز ايه

ايه الحلاوة والشياكه دى بس يااااااااااا سمسم

ياسمينا تبتسم لطريقته لانه يقول هذا الكلام ويقصد به نبيله
ايه رايك مش حلوه بذمتك

ينظر الى نبيله التى لم تعطيه اى اهتمام : حلوه بس دى تجنن بلد وحياتك

نبيله بنبره غاضبا : نعم افندم هى مين اللى تجنن بلد دى بقى ان شاء الله

كريم : انا جيت جنبك دلوقتى انا بكلم سمسم (وبغمزه لياسمينا) ولا ايه يا سمسم

هههههههههههه لا مش هقدر استحمل جنانكم الانتو الاتنين اكتر من كده هروح اشوف طنط كاميليا احسن

ها ايه رايك فيها

عاديه يا عمتو

عاديه ايه بس دى اموره وجميله اوى

انتى اللى عيونك جميله يا كوكى بس

هههههههههه لا والله

اه والله شايفها عاديه جدا حتى ثقافتها قليله

انت لحقت لسه لما تقعد معاها هتعرفها اكتر

ربنا يقدم ما فيه الخير

تأتيهم ناديه ابنه المربيه وداد : ست كاميليا امال فين ست ياسمينا

تبحث بعيناها ولم تجدها : كانت لسه واقفه مع نبيله دلوقتى ليه فيه حاجه

فى واحد بيسال عليها بره

واحد ؟؟ واحد مين

ما اعرفش

يوسف روح شوف مين ليكون جوزها

جوزها وايه هيجيبه هنا

مش عارفه روح شوف بس مين لحد ما نشوفها راحت فين

طيب طيب

ركض الى خارج القصر ليجد شاب يرتدى جينز وتيشرت يقف بجانب سيارته .... ويلفت نظره خروج ياسمينا مع ناديه من القصر... واول ما تراه تركض مسرعا باتجاه وتقوم باحتضانه!!!!

يتبـــــــــــــع

الحلقه السابعه

صدقت يا رسول الله .... صل الله علية وسلم عندما قلت : " يأتي زمان علي الناس لايدري القاتل فيما قتل ولا يدري المقتول لما قتل "

صلوا عليه وسلموا تسليما

اسالكم الفاتحه لامواتنا واموات المسلمين يا بنات

جذبته بعيداًً عن عناقها بغضب قائلاً
قلتلك الف مره انا ما بحبش طريقتك دى

فيه ايه يا ياسو ده بدل ما تقوليلى وحشتنى يا ماندو يا حبيبى

انت فعلا وحشتنى بس مش تحضنى كده يا ماندو انت عارف انى بدايق من الحركه دى

خلاص خلاص اسفين يا ستى ... ها ايه بقى الموضوع الخطير اللى خالكى ما تروحيش عند فيفى

تذكرت حديث كاميليا بانها لا تقول له : ابدا منا قلتلك حرارتى عليت شويه وحبيت انى ما اخرجش

طيب ودلوقتى بقيتى احسن

الحمدلله تمام

طيب انتى هتفضلى هنا لحد امتى

مش عارفه لسه .... بقولك ايه انت مش قلتلى انك عندك شقه هنا تقريبا ف سيدى جابر ع ما اعتقد

اه ليه

طبعا انت مش قاعد فيها

ما انتى عارفه انا قاعد دلوقتى فى القاهره عشان الشغل بتاعى

ايوه منا عارفه لو ممكن يعنى تخلينى اروح اقعد هناك

هتقعدى هناك لوحدك

اه انا بقيت اتحرج من هنا وقلت اسالك الاول لو ينفع انزل ف شقتك لحد ما امورى تتعدل شويه

ابتسم لما جاءه بفكره : بس كده من عينا يا ياسو

بجد يعنى موافق

الا موافق وما وافقش ليه واهى هتكون شقتنا انا وانتى سوا سوا) ويقول هذا ويقترب منها اكثر(

مااااااااندو قلت ايه

ياستى منا بعيد اهو

لا ابعد كمان حبه

بمداعبه : اقولك اروح اركب فوق العربيه عشان يريحك

تطلق ضحكه ساحره

ويقترب منها ثانيا : ايوه بقى ع الضحكه اللى بطلع روحى دى

تزداد ف الابتسامه

يدخل لهم يوسف وقد اشع وجه باللون الاحمر غضبا على ما رأئه بعيناه...

كاميليا تتجه اليه بعد ما رأته : ايه يا يوسف مالك

بنبره غاضبا : البت دى ملهاش قاعده هنا تانى

بت مين ومالك كده متعصب

اللى اسمها ياسمينا دى

ياسمينا ؟؟ مالها عملت ايه

عملها اسود ان شاء الله

اهدى بس وفهمنى ايه اللى حصل

الهانم بره ف احضان راجل

ايـــــــه

زى ما سمعتى كده

راجل مين ده

اللى كان بيسال عليها ... خلاص يا عمتى بكده جابت اخرها معانا من بكره لازم تشوفلها مكان تانى انا مش مأمنها ع اخواتى

خلاص يا يوسف اهدى بس انت دلوقتى وانا هعرف ايه الحكايه

ولا حكايه ولا روايه البت دى اخر ليله ليها هنا سمعه يا عمتى

خلاص طيب اهدى ويلا عشان هيطفو الشمع

يتجه بها الى المدعوين جميعا وكانوا يقفون حول مائده طويله وكان عليها تورته عيد بها ثلاث شمعات وحولها عدد لا باس به من الجاتوه وحلويات كثيره وايضا مياه غازيه ....

جاءت اليهم سريعا ترسم ابتسامه ع شفتاها لاحظها وشرد فيما حدث بالخارج منذ دقائق استغفر ربه وعاود نظره الى ابنه اخته التى كانت تطفيء الشموع الخاصه بها لاتمامها الـ ثلاث سنوات من عمرها

بدأت تساعد نبيله وهدى ف اعطاء المدعوين اطباق الحلوى ... ثم اخذت طبقين وذهبت بهما الى....

ياسمينا الى يوسف بابتسامه : اتفضل

يوسف بنره حاده : مش عايز

مندهشاً : برحتك

كريم يأخذ منها الطبقين : انا بقى عاوز وهاكلهم هما الاتنين مدام من ايدك يا سمسم

لا تزال ناظره الى يوسف الذى كان شاحب الوجه : ميرسى ليك ولزوقك يا كريم

فيه ايه بس يا عماد

فيه انك مش واخده بالك منى خالص ايه يا هدى انا جوزك يعنى شويه اهتمام ليا انا بدات احس انى بقيت ع الهامش

ياسلام وايه اللى حصل خالك تفتكر كده

عدم اهتمامك بيا انتى من ساعه بدايه الحلفه رايحه جايه مع الناس وانا ولا كانى هنا

منا واقفه معاك اهو

فين ده انتى لسه جايه دلوقتى عشان تدينى طبق جاتوه

منا برده لازم ارحب بالضيوف ما تنساش انهم جاين عشان بنتنا

والله !! المفروض انتى اللى تفتكرى انها بنتنا .... مش عارف ازاى وامتى جبناها

عماااااد بلاش كلامك ده

لا والله عاوزانى كمان ما اتكلمش اتخرس يعنى اوكيه يا ستى هتخرس بس قبل ما اكتم خاالص عاوز اشكر ربنا انه رزقنى ببنت زى نيللى دى قبل ما اموت من القهره ... بعد اذنك

لا اله الا الله الراجل اتجنن خلاص

يأتى اليها يوسف : امال فين جوزك

بسم الله الرحمن الرحيم خضتنى يا جو

فين جوزك بقولك

اهو هناك واقف مع نبيله هو فيه ايه

رمقها بنظراته الغاضبه واتجه نحو عماد الذى كان يقف ويتحدث مع نبيله وكريم ...

عماد عاوزك

خير يا جو مالك

هتعرف دلوقتى .... ايه ده هدى بتشاورلك

بتشاورلى ياعم تلاقيها بتشاور لحد غيرى ما بقيت ع الهامش خلاص

وبالفعل رأئها تلوح له بالذهاب اليها ... همس لنفسه قائلا : اه والله دى بتشاورلى انا لما اروح اشوفها

وبعد انتهاء الحفل كان جالس بحجره مكتبه شارد يفكر فيما حدث منذ ساعات ....
وانها تحتضن رجل غريب وهى ع ذمه رجلاً اخر همس لنفسه : كلهم شكل بعض كلهم صنف واحد صنف لعين نمرود خااااين

الى ان دخل اليه عماد ووجده جالس بدون اضاءه
ايه يابنى اللى مقعدك ف الضلمه كده

مليش مزاج افتح النور

طب انا ليا بقى وقام باضاءه الضوء

في ايه وايه جو الكأبه ده

اقعد يا عماد

اقعد يا عمااد ... مالك يابنى فيك ايه

ابدا مخنوق شويه

من ايه

الست ياسمينا هانم

ياسمينا هانم مين

ينظر اليه بغضب ويفهم عماد ما عليه

خلاص خلاص مالها

طلعت زيهم كلهم زى بعض

زى مين ؟؟

زى مى ونهال طلعت خاينه

ايه اللى خلالك تقول كده ايه اللى حصل

شوفتها مع واحد دلوقتى بره وبيحضنو بعض

طيب وده اللى يخليك تقول عليها خاينه افرض قريبها او جوزها اللى قالت عنه او

قاطعته بسخريه : هههههه جوزها اللى قالت عليه انه وحشى وحيوان هتجرى عليه وتحضنه لا حلوه دى

ياعم واحنا مالنا دع الخلق للخالق

تمام ونعم بالله يبقى ملهاش انها تكون معانا هنا

ازاى يعنى هتطردها

عندك حل تانى ... انا عندى اخوات وبخاف عليهم

اخواتك محترمين جدا ومتربين يا يوسف

اه بس هى مش كويسه وعشان كده لازم ابعدها عنهم

ياابنى هى مالها ومالهم كل واحد ف حاله

ازاى يعنى دى ف يوم وليله بقت صاحبه نبيله تقولى مالها ومالهم

يا يوسف احنا واثقين ف نبيله اختك اكيد هتاخد احتياطتها معاها

ازاى يعنى بقولك انت ساعه ما جبتها هنا وهما مع بعض دايما وسرهم مع بعض

انت عاوز توصل لايه ف الاخر

تمشى من هنا بالزوق

وترضى انها تمشى وما تلقيش حته تروحها وانت اللى قلت بلسانك ان صحبتها بتوصيك عليها عاوز تطرد بنت ضعيفه مكسوره زى دى

مهى لازم تمشى قبل ما تعملنا هنا مشكله انا مش ضامن روحى ممكن اعمل ايه لو حد فكر بس انه يقرب من اخواتى او من اهل بيتى انا هاكله اكل يا عماد

ياعم وحد ربك ايه اللى بتقولو ده بس ... واللى اسمه سليم ده هيعرف مكانها هنا ازاى

من الزفت اللى كانت ف حضنه بره

زفت مين

مش عارف واحد كده مسبسب شعره واول ما شافته جريت ياخويا ع حضنه

هههههههههههههههههههه

انت بتضحك يا عماد

بصراحه هم يبكى وهم يضحك ... انت مدايق من الموقف نفسه ولا مدايق انها حضنته

لم يرد عليه ويكتفى بالصمت

ما ترد يا زينه الشباب

عاوز ايه

انت بجد زعلان ولاااا

ولا ايه

غيران يا سى جو

غيران هههههههههههه انت اهبل يا عماد

اه اهبل لانى حسيت بده من اول ما شوفتك معاها واتحمقت فيها وركبتها معانا العربيه وانت ما تعرفهاش

عشان انا عندى اخوات وممكن يتحطو ف امر مشابه

مهى كل الناس عندها اخوات بنات اشمعنى انت يعنى وكمان مهو كان ممكن تخليها تروح اى فندق وتستنى لحد ما صحبيتها تيجى ايه اللى خالك تجبها هنا وتكون تحت عيونك هه ما تنكرش بقى

اسكت يا عماد انت مش فاهم حاجه

لا فاهم ياصحبى وحاسس بيك وبقلبك انت غيرت لما قابلت الواد ده وحضنته

يابنى اغير ازاى بس دى واحده متجوزه

ما انت مكنتش تعرف ف الاول انها متجوزه وارهنك لو كنت تعرف مكنش حصل اللى حصل ده كله بس قدر الله وماشاء فعل

عماد اخرج بره انا غلطان انى بتكلم معاك

انت فعلا غلطان ومش بس كده لا وكمان مكابر

تأتى اليهم هدى بعد ما طرقت باب المكتب : انتو هنا وانا قابله عليكم الفيلا

فيه ايه مالكو بوزكم مقلوب كده ليه

ههههههههههههههه بقى بذمتك يا سى يوسف فيه واحده بنت رقيقه تقول بوزكم يخربيت ابو اللى علمك يا شيخه

طب قدامى يا خفيف عشان نيللى نامت

والله !!!! طب ما شلتهاش ليه انتى مش الكابتن تربل اتش برده

عمااااااااااااد

خلاص خلاص بعد اذنك يا يوسف وابقى فكر بكلامى كويس

كانت تجلس بمقربه من كاميليا ونبيله وظلو يتحدثو عن امور عديده .... لكنها ظلت تبحث بعيناها عن يوسف الى ان وكزتها نبيله ف كتفيها بخفه

شوفتى الزفت كريم ولا كأنى قاعده شغال ضحك مع نهله

ياسمينا : يابنتى انتى هتشليلنى ع فكره مهو كان واقف معاكى وبيهزر وانتى ولا عبرتيه

بس برده يا سمسمه المفروض ما يغظنيش بالشكل ده

ههههههههه فعلا والله انتو مجانين

صحيح قوليلى مين اللى كان عاوزك بره

ده ماندو

هو جالك هنا ؟؟

ايوه

انتى اللى قلتيلو يعنى يجيلك

لا طبعا انا لقيته فجاه لما كان بيكلمنى قالى عاوز يشوفنى ضرورى روحت قلتله ع العنوان بس ما تصورتش انه هيجى انهارده ع طول كده

اه لو عمتو عرفت هتبهدلك

ليه يعنى ايه اللى حصل

انتى هبله ولا حماره افرضى راح قال للى اسمه سليم ده هيكون ايه العمل

وماندو مال سليم هو اصلا ما يعرفهوش ولا يعرف ايه اللى حصل لفيفيان وتهديداته ليها

انتى عرفتى انها كلمت عمتو من تليفون ف المستشفى وقالتها انه راحلها وهددها بابوها

ايوه طنط كاميليا قالتلى دلوقتى

وبرده رايحه تقولى لماندو ع مكانك وبتزعلى لما بقولك هبله طب ايه رايك بقى انتى متخلفه كمان

طب اسكتى بقى وقوليلى اخوكى قال ايه ع العروسه

اخويا مين

نكزتها ف كتفيها : هنهزر اخوكى يوسف

ما اعرفش وابعدى ايدك دى من عليا ... وكمان انتى شغله بالك بالموضوع ده ليه هه ليه

أزاحت خصلة من شعرها خلف أذنها بإرتباك وخجل : بسال عادى

بقولك دى فرصه وجت لحد عندى

فرصه ايه مش فاهمه تقصد ايه يا مسعد

انا عرفت ان سليم مش هنا ومش هيجى انهارده

هو راح فين اوعى يكون لقى ياسمينا

لالالا اطمنى لسه ما عرفش مكانها ده راح لصحبتها فيفى

وانت عرفت ازاى الحكايات دى كلها

مش مهم المهم انى لازم اروح دلوقتى شركته

ليه

عشان اجيب الكمبيالات اللى كتبها ع نفسى

طب افرض حد شافك

ما تقلقيش انا عامل حسابى كويس المهم خلى بالك انتى من نفسك يلا سلام

مسعد استنى انا جايه معاك

هتعملى ايه يعنى انتى

اعمل اى حاجه بس مش هسيبك تروح لوحدك

ياستى ما تخافيش مش هتاخر يلا سلام

سلام ربنا يسترها

حطت الطائره الخاصه التى تقل سليم الرفاعى مطار دبى الدولى منذ قليل وكانت باستقبالة عشقته لانا

حبى اشتقتلك كتير

هههههههه انتى قلبتى تانى مغربى مكنتى حلوه

طيب ياحبيبى حلو كده

حلو اوى قوليلى ايه اخر اخبارك

ههههههههههه عشان تعرف بس تفكيرى الجهنمى يا سولى هقولك ع مفاجاه هتتبسط كتيرمنها

مفاجاه ايه

هقولك ف العربيه

وفى هذه اللحظات نجد مسعد قد دلف الشركه وتوجه نحو مكتب سليم الرفاعى وبعد ما اطمئن ان لا احد يراقبه اكمل سيره ودخل المكتب باحثا عن الخزينه التى بها الكمبيالات التى موقع عليها لسليم الرفاعى

وهناك بعروس البحر المتوسط نجدهم همو الى النوم ف حجرتهم ... بينما لا تزال ياسمينا مستيقظه ومعها نبيله داخل الحجره

نبيله : يا خبر الوقت اتاخر هقوم بقى عشان اصلى قيام الليل قبل ما الفجر يأدن

اتعتدل ف فرشتها قائله : يون تعالى بقى ايه صلاة القيام دى انا سمعت عنها كتير بس مش عارفه هى زى الــ 5 صلوات ولا غيرهم

لا طبعا دى بعيدا عنهم دى لوحدها والمفروض تصليها من بين صلاة العشا الى صلاه الفجر بس الاحسن والاحب الى الله في الثلث الأخير من الليل لأن الرب تبارك وتعالى ينزل فيه إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يُعطى؟ هل من داعٍ يُستجاب له؟ هل من مستغفر يُغفر له؟ حتى يطلع الفجر

امممم سبحان الله وهى كام ركعه

تبدأ من ركعتين الى 12 ركعة
كان الرسول صل الله عليه وسلم يصلي 13 ركعة
ركعات قيام ليل و2 شفع و1 وتر10

عليه افضل الصلاة والسلام .... وايه فايدتها يا بلبله

بصى يا سمسمه انا قريت قبل كده حديث عن فوائدها وهى انك بأذن الله صلاتك لقيام الليل هيكون سبب في دخولك الجنة

بجد

اه والله وفى
حديث عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال:
(أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه

بسلام

سبحان الله وصل الله عليه وسلم

طيب انا عاوزه اصليها معاكى ممكن

اه طبعا ممكن يلا بينا نتوضا وبعدين نصلى سوا

بينما مسعد لا يزال بداخل المكتب يحاول ان يفتح خزينه مكتب سليم الرفاعى لكن كل محاولاته بتفشل الى ان اتفاجىء باضاءه الضوء بالمكتب ليظهر امامه سليم الرفاعى بابتسامه سخريه

ديل الكلب يا مسعد

بذعر : سليـــــــــم بيــه

يتبــــــــــــع

الحلقه الثامنه

اللهم ياعظيم صل على سيدنا محمد الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم صلاةً تغفر بها لامة سيدنا محمد ماكان لهم من ذنوب يا الله

ايقظتها خيوط الشمس الذهبيه ف حجره نومها نهضت بسعاده لم تشعر بها مطلقا ف حياتها

سمعت طرقات الباب

اتفضل

تاتى من وراه

سمسمه لسه نايمه

بابتسامه مشرقه : اه لسه نايمه يا لمضه

هههههههههههه اتعلمنا الشقاوه اهو

من عاشرك بقا ياست الشقيه

طب يلا ياختى فزى عمتو عاوزاكى

ما تعرفيش ليه

تؤ ما قلتتش مع انى حاولت اعرف لكن للاسف الشديد وكالعاده تجاهلتنى

ههههههههههه طيب هغسل وشى وهحصلك

طيب ما تنسيش تصلى ركعتين الصبح

مش صلينا الفجر

لا الركعتين دول ملهمش دعوه بالفجر خاالص

اه طيب ماشى ركعتين بس

اه زى ما علمتك امبارح كده ركعتين وتشهد واحد واقرى اى سور انتى حفظاها

ماشى حاضر

تقبل الله مننا يارب

يارب ... هصلى وهحصلك

ونحن ف انتظار تشريف سموك (وتقولها وهى تمثلها وتلوح بيدها عالياً) الى ان قذفتها بالوساده ياسمينا ويضحكا سويا

يتجه اليها مهلاً ويدندن كالعاده : يا صباح الخير ياللى معانا يا صباح الخير ياللى معاااااااانا .... صباح الخير يا كوكى

صباح النور يا كريم ع فين العزم بدرى كده

رايح النادى مواعد ناس اصدقائى هلعب معاهم تنس

طيب مش هتفطر

ينظر الى ساعته : لالالا انا هفطر معاهم عشان ما أتاخرش يلا سلاموز يا موز

سلام يا كريم

عماد وابنته يتجهون بجانبها ويجلسوا ع الاريكه بعد القاء تحيه الصباح اليها

امال جو لسه نايم يا خالتى

لا صحى من بدرى وراح الاسطبل اصل بشرى كانت تعبانه امبارح وراح يشوفها

طيب ما قلش ليه كانت نيللى نفسها تروح تشوف مرجان كمان

مفيش مشكله افطر وخدها وروحوا عندهم

اوكيه ماشى

فين مراتك

ف اوضه البنات تقريبا كده

والله لولا نبيله مكنتش اتعلمت الصلاة خالص

ليه انتى ما كنتيش بتصلى ابدا

بنبره حزن : للاسف محدش علمنى

نبيله : خلاص بقى يا هدى ما تفكريهاش

هدى : انا مش قصدى حاجه يا سمسم ما تزعليش منى

لا ابدا عادى

ها قولي لينا بقى جت لنيللى هدايا كتير امبارح

اه اكترهم لعب

واللى اسمها نجوان دى وامها جابولها ايه

عروسه حلوه اوى بس مش عجبه نيللى مع انها بتتكلم وبتعمل حركات جميله بس تقولى ايه بقى

ياسمينا بخجل : والله كنت نفسى اجبلها هديه بس

قاطعتها هدى : انتى هديتنا يا سمسم ... كفايه رقتك معاها ع فكره نيللى حبتك اوى وكل شويه بتسالنى عليكى وعاوزه تجيلك

انا كمان حبتها والله اوى اوى

القلوب عند بعضها يا سمسم

نكزت نبيله ياسمينا بغمزه وسخريه : كان حلو اوى بدله تربل اتش اللى كنتى لبساها امبارح دى يا دودو

بنبره حاده : نبيلـــــــــه

خلاص خلاص اسفين يا ابو الكباتن بجد بجد الله يكون بعونه راجل متجوز راجل زيه)تقولها نبيله وتسرع ف الهروب منها(

شوفتى والله ما هسبها الجزمه دى

هههههههه استنى بس كنت عاوزه اقولك حاجه

طيب بسرعه عشان الحقها ال راجل ال بقى انا راجل يا ياسمينا

بصراحه وما تزعليش اللى يشوف طريقتك واسلوبك يقول كده

والله غصب عنى انا مش وحشه بالعكس انا نفسى اتعامل مع الناس عادى بس مش بعرف خلاص اتعودت على المعامله دى من ايام بابا الله يرحمه

حاولى انك تهدى نفسك وبلاش زعل وعصبيه هتلاقى نفسك واحده تانيه خالص

ححاول ... حتى عماد زهق منى كنت ف الاول بفتكره بيهزر لكن دلوقتى حاسه انه بجد وبقى يتريق ع لبسى ومظهرى جامد قدام اى حد

بصراحه وما تزعليش منى عنده حق الراجل بيحب يشوف مراته انثى مش راجل شوفى نفسك ف المرايا عامله ازاى انا اتفاجئت لما بلبله قالتلى انك عندك 32 سنه انا كنت فكراكى اكبر من كده بكتير من مظهرك مش بقولك البسى بنطايل انا عارفه انك محجبه ممكن تلبسى لبس محجبات وبنفس الوقت شيك ومنسق

هشوف كده

وكمان شعرك

تضع هدى يدها ع شعرها فكان مرفوع على شكل كعكه ولا يوجد ايضا ذره من المكياج ببشرتها

مالو شعرى

افرديه بلاش الكعه دى اعملى فورمه حلوه انتى وشك مدور هتليق عليكى قصه دجراديه اوى

اه من ساعه ما اتجوزت وانا ما قصتهوش

لا واضح عليه وكمان شكله مقصف من عدم الاهتمام بيه

هشوف كده ربنا يسهل يلا بقى ننزلو تحت

تتجه بكرسيها المتحرك الى المائده وتطلب من ناديه ان تذهب وتقول لهم بان الافطار جاهز الى ان سمعت نبيله وهى راكضه اليها ومعها ابنه اختها نيللى

صباح الخير يا عمتو

صباحك الله بنعيمه يا بلبله امال فين ياسمينا وهدى

نازلين ورايا

صباح الخير يا عماد

كان جالس ع مقعده بالمائده ويتصفح الحاسوب الخاص به ليتابع اخبار اليوم : صباح النور يا بلبله

ياسمينا ومعها هدى يتجهون بجوار المائده ايضا ويجلسون عليها

صباح النور يا طنط

صباح النور يا ياسمينا عامله ايه انهارده

الحمدلله احسن

يارب دايما بعد الفطار ياريت تحصليني ع الجنينه بره هنشرب الشاى مع بعض

تنظر الى نبيله ثم تستدير النظر اليها مره اخرى : اه اوى اوى حاضر

نجده داخل الاستطبل يقف بجوار الطبيب المعالج لفرسته بشرى

خير يا دكتور طمنى عليها هى بخير

ان شاء الله قريب هتجيب مهر او مهره حلوه زيها

بجد يا دكتور

ان شاء الله ياريت بقى تبعدو عنها البشير الايام دى

يربت ع عنق الخيل بسعاده : حاضر يا دكتور

أتى اليهم قبل مغادره الطبيب المعالج عماد الذى اقبل على الاستطبل لكى يطمئن على الفرسه بشرى

بشرى مالها

هههههههه حامل

والله العظيم ماشاء الله والف الف مبروك يتربو ف عزك يا عم جو

الله يبارك فيك ياخويا ... تعالى بقى معايا نبعدها عن مكان بشير

هههههههههه ليه هى الشقاوه خطر عليها ولا ايه

عماااد اتلم ويلا تعالى معايا فين نيللى

راحت عند مرجان يا سيدى

طيب يلا نروحلها

لم تنم هذه الليله من قلقها على زوجها مسعد لانه لم يعد حتى الان .... ظلت تقف ف الشرفه كثيراً الى ان بردوه الجو ارغمتها على الدخول الى الفيلا .... الى ان جاءت اليها الخادمه تقول لها بان سليم بك طالب مقابلتها ....
بذعر ورهبه شديده : ايـــه سليم بيه
تبتلع غصتها بصعوبه : طيب طيب قوليلو جايه

يارب استرها يارب يارب

كان يقف ينظر الى الصوره التى ع الحائط والتى فيها ياسمينا ومعها والدتها
هجيبك برده يا ياسمينا حتى لو ف بق السبع

برهبه شديده تتقدم اليه : اهلا اهلا يا سليم بيه

يلتفت اليها : ازيك يا الفت

الحمدلله اتفضل

شكرا مش جاى اضايف

خير

يقترب منها : لا مش خير يرضيكى اللى عمله جوزك ده امبارح

بارتبارك ورهبه : مسسسعد عمممل ايه

يعنى منتيش عارفه...

واااانا هععععرف منين بس

هعديهالك عشان خاطر المحروسه بنتك .... بس لو حصلت تانى وايده اطاولت ع خزنه مكتبى او فكر بس انه يعتب الشركه هيكون تصرفى معاكم اكتر بكتير من اللى عملته فيه امبارح يا الفت

وههو فيينه

هيجيلك ما تخافيش عليه انا بس جيت عشان احذرك اتقى شرى يا الفت وبنتك هجبها فاهمه هوصلها وهجبها شكلكم نسيتم مين هو سليم الرفاعى

تسرع وتنحنى وتقبل يداه : حقك عليا انا يا سليم باشا بس ارجوك بلاش تقتل مسعد انا مليش ف الدنيا غيره ارجوك

يبقى تعملى اللى هقولك عليه لو عاوزه جوزك تانى

حاضر يا سليم باشا حاضر

وبعد مرور وقت كثير كانت تجلس على اريكه امام حجره الرعايه التى يرقد بداخلها والدها .... الى ان اقبل اليها الطبيب قائلاً

انتى لسه هنا يا فيفيان

دكتور دميان بابا عامل ايه دلوقتى

ما قلتلك من شويه لسه بالغيبوبه ومش عارفين هيفوق امتى

طيب لو ممكن يا دكتور ابات هنا معاه

ما ينفعش يا فيفيان وكمان انتى مش عندك شغل ولا ايه

عندى قلت امشى من هنا ع الطياره

لالالا قومى روحى بيتكم ريحى شويه عشان تبقى فايقه وانتى ف الجو

حاضر بس ممكن طلب

اه اوى اوى

ممكن تخلو بالكم منو جامد

هههههههه حاضر ما تقلقيش انا موجود معاه وفيه دكاتره تانى مختصين موجودين هنا برده

طيب لو اى حاجه حصلت ياريت تعرفنى

حاضر يا ستى ما تقلقيش بقى ويلا هش هش ع بيتك

تبتسم رغما عنها : حضرتك فاكرنى فرخه عشان اتهش

هههههههه لا بصراحه انتى كتكوته مش فرخه

لا بجد

اه بجد (ويقلدها بصوتها(

هههههههههههههه ماشى يا دكتور اتريق اتريق عليا

مدام ضحكتى يبقى اطمنت عليكى

ماشى يا دكتور استأذن انا

اتفضلى وخلى بالك من نفسك

قول يارب انت بس من قلبك سلام

تغادر المشفى عائداً الى منزلها لكنها ظلت تقف تنظر يمينا ويساراً برهبه شديده على اى احد يقوم بمراقبتها لكنها اوقفت سياره اجره وذهبت بها الى منزلها

خير يا مدام كاميليا

اقعدى الاول هنتكلم وانتى واقفه كده

تجلس بجانبها ع احدى طاولات الحديقه

هتشربى شاى ولا حاجه تانيه

لا شاى

يبقى اتنين شاى بلبن يا ناديه

ناديه : حاضر يا ستنا بعد اذنك انا بعد ما هجبلكم الشاى وبعد كده هخرج ه

رايحه فين كده

رايحه مع فؤاد اشترى شويه حاجات

اه صحيح ده قالى الصبح وانا نسيت طيب ماشى يا ناديه ابقى شوفى وداد انا ادتها حاجه عشانك

تسلمى يا ست كاميليا وربنا يخليكى ويحققلك اللى بتحلمى بيه يارب ويبعد عنكم ولاد الحرام يارب

يااااااارب يا ناديه يلا بقى روحى اعملى الشاى عشان تلحقى معادك مع جوزك

كاميليا لياسمينا : مكتوب كتابها على ابن زيدان البواب من سنه ونص سافر الكويت

وراجع عاوز يتجوزها وياخدها ويسافر تانى

ربنا يكرمهم

يارب

ما تتصوريش بفرح اد ايه لما بشوفهم اصلهم اتربو سوا هنا من ايام ابويا واخواتى الله يرحمهم

الله يرحمهم ويديكى الصحه

ان شاء الله كل من عليها فان ويبقى ربك ذو الجلال والاكرام

ونعم بالله

تطلق زافره قويه وتنظر الى ياسمينا ف ترقب : مش عاوزه تقولى حاجه

بارتباك واندهاش : حاجه زى ايه

اى حاجه عن مثلا الشاب اللى جالك امبارح بالليل

والله يا مدام كاميليا

مقاطعتها : ايه مدام دى انا زى والدتك يا تقوليلى يا طنط يا تقوليلى زى ما الولاد بيقولو عمتو

تبتسم : حاضر يا طنط ... انا غلطت لما عرفته مكانى هنا بس كنت عاوزه اشوفه عشان اطلب منه حاجه

مممممم والحاجه دى تخليكى اوى ما تشوفيه تروحى جرى وتحضنيه

اؤمأت راسها خجلا ثم تكلمت بعد ما ناديه وضعت الشاى ع الطاوله وتركتهم : والله هو اللى شدنى وانا زعقلته صدقينى يا مدام اقصد يا طنط انا زعقتله ساعتها

طيب والشاب ده هيساعدك ازاى

انا طلبت منه اروح شقته اللى هنا عشان اقعد فيها لحد ما الظروف تتحسن

وانتى شايفه ان ده حل مناسب

مش شايفه غيره لان سليم مش هيعرف يوصلى عند ماندو وشايفه كمان ان كفايه اتعب حضرتكم معايا اكتر من كده وكمان عشان اشيل منكم الحرج

والله زى ما تحبى يا سمسمه وبرده بقولهالك البيت هيبقى مفتوح ليكى ف اى وقت حبيتى ترجعى تانى هتنورينا وكمان فكرى تانى ف موضوع انك تقعدى معاه ف شقه لوحدكم

لالالا هو مش هيكون معايا هو اصلا من القاهره يعنى شقتهم دى فاضيه بيجو فيها ف الصيف وبس

خلاص مدام واثقه فيه يبقى براحتك انتى حره

ميرسى جدا لحضرتك

وناويه ع امتى ان شاء الله

هيكلمنى شويه كده ويقولى

طيب اشربى الشاى قبل ما يبرد

ماما ماما

تعالى يا فيفى شوفى مين هنا

فيفيان تضع حقيبتها ع الطاوله وتذهب الى والدتها لكى ترى من الزائر وهى تترعب خوفاً

تتفاجىء بـــ

طنط الفت

الفت تترك كوب المشروب جانبا وتتجه اليها وتعانقها بحراره مرسومه : ازيك يا فيفى وحشانى

تندهش لعناقها وكلامها لانها لم تحبها يوماً : تمام يا طنط اتفضلى

تتجه بيدها الى الاريكه الكبيره وتجلس لتتأمل بها : لما شوفتك حسيت انى شوفت ياسمينا وحشانى اوى اوى يا فيفي (وتخرج منديلاً من حقيبتها وتمسح بها احدى عبراتها المزيفه(

تقوم والده فيفيان تجلس بجوارها وتربت ع كتفيها : اهدى بقى يا مدام الفت ان شاء الله ربنا هيطمنك عليها

بدموع مزيفه : ما تتصوريش وحشانى وخايفه عليها اد ايه ... خايفه لسليم يوصلها ويعمل فيها حاجه

ما تقلقيش يا حبيبتى ان شاء الله مش هيطولها بس اهدى بس

تمسح عبراتها : طيب ممكن كوبايه مايه تانيه يا ام هانى

اه اوى اوى ثوانى

وبعد ما تركتهم ماجده والده التفتت الفت قائلا
انا خايفه عليها اوى يا فيفى ومن سليم انتى ما تعرفيهوش ده شرانى اوى

تضع يدها ع عنقها بغضب وحزن : عارفه يا طنط عارفه

طيب بالله عليكى ابوس ايدك لو تعرفى مكانها لتقوليلى عاوزه اوصلها قبله يا فيفى بردى نار قلبى يا بنتى

بصراحه يا طنط

فيفى ارجوكى يا فيفى انا مليش غيرها عاوزه اطمن عليها

بتسرع وطيبه : حاضر يا طنط هقولك ع مكانها

تبتسم بخبث لنجاح خطه سليم ف معرفه مكان ياسمينـــــــــــا

يتبـــــــــــع

الحلقه التاسعه

اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في الاولين وفي الاخرين وفي الملأ الاعلي

الي يوم الدين واجمعنا به في جنات النعيم

يابنت الشياطين

ههههههههه تلميذتك يا شيطااااان .... و عشان تعرف بس قيمتى دلوقتى

لا انا عارفها من الاول خاالص يا لانا

بدلاال : ياسلام اه مهو باين انت قلت انى ما بفهمش وهوقعك تنكر انك قلت كده

بصراحه قلت ولاول مره اكون غلطان

اووووووه سليم الرفاعى بيعترف بغلطه يا بشر

هس هس انتى هتفضحينى ولا ايه

بس ايه رايك

ملعوبه يا لانا بجد ... بس انتى عرفتى منين انه راح الشركه ف الوقت ده

من واحد هناك سمعته بيكلمه ف التليفون وبيأكدله انك مش موجود بدبى واحتمال تغيب اكتر من يومين

ومين ابن ..... ده

هقولك ... بس الاهم دلوقتى الفت دى زمانها وصلت اليكس ولا لسه

يطلق ضحكه عاليه بثقه ... ثم يشعل سيجار له

انت بتضحك ليه

لانها لسه مكلمانى وقايله ليا ان بنتها ف فيلا(....)

اووووه ما اتصورتش انها ممكن تدلك بالسرعه كده على بنتها

ينهض من الفراش ويتجه نحو ثلاجه حجرته ويتناول منها زجاجه النبيذ ثم يرفعها ويأخذ منها رشفه

ودى ام دى انا بيتهيألى كده انها مش امها .... ما شوفتيش كانت بتبصلى ازاى وانا عندهم ولا لما طلبت 5 مليون جنيه مهر بنت .... بس هجيب بنتها وهتشوف منى بلاوى سوده

نهضت وتوجهت اليه وكانت مرتديه قميص نوم ستان فضي لامع قصير للغايه

تلتقط زجاجه النبيذ منه : ايه هتشربها لوحدك ولا ايه

ينظر الى جسدها بجراءه ووقاحه مع وضع يداه ع خصرها : لوحدى ازاى يعنى يلا نشربها سوا

ايه ده يعنى كده خلاص هتسبينا

كانت ياسمينا جالسه مع نبيله بحجرتها تقول لها بانها سوف ترحل من هنا لتذهب الى شقه خاصه بماندو لتعيش بها الى ان تهدأ ظروفها

مفيش حل غيره برده مش عاوزه اسببلكم اى حاجه

كده برده انا خلاص خدت عليكى تكونى معانا

والله وانا كمان بس كويس كده ليا وليكو

هتمشى امتى

ماندو كلمنى وقالى انه جاى ع الطريق

كمان دلوقتى هتمشى لسه ما شبعتش منك

تسحبها ياسمينا ف احضانها : والله هتوحشينى اوى اوى يا بلبله

انتى اكتر يا سمسمه والله انتى اكتر

معاكى فونى اى وقت تعوزينى كلمينى

اكيد طبعا

طيب اقوم انا بقى زمان ماندو جاى دلوقتى ولازم اكون مستنياه قدام الفيلا

ماشى يلا تعالى هاجى معاكى اوصلك

يلا بينا

وقبل ما يغادرو الحجره تاتى اليهم هدى : سمسمه واحد بيسال عليكى تحت

تنظر الى نبيله بحزن : شكله الواد ماندو جه

وبالفعل أتى المدعو ماندو واستقلت معه سيارته واسرع بها الى شقته التى ستقطن بها خلال هذه الفتره

ها ايه رايك فيها

تنظر اليها بابتسامه مرسومه : كويسه يا ماندو

كويسه بس انا كنت فاكر انها هتعجبك عشانها قدام البحر

حلوه يا ماندو المهم دلوقتى مش عاوز مخلوق يعرف انى كنت قاعده الاول عند الناس دول

يقترب منها : ياستى خلاص ما وعدتك مش هقول لحد...

تمام

تعادو النظر الى الشقه مره اخرى ويلفت نظرها الى كميه زجاجات النبيذ التى كانت موضوعه على بار صغير ف احدى الاركان

ايه ده مش انت قلت ان محدش بيجى الشقه هنا غير ف الصيف بس

اه بتسالى ليه

تبتسم ثم تلتقط احدى الزجاجات بيدها قائله : امال دول بتعملو ايه هنا

يضرب راسه بيده بخفه : اوووووووبا صحبى يا ستى قالى انه عاوز يعمل بارتى شكله كده جه وجاب الحاجات دى ونسى ياخدها معاه

اوكيه ابقى خدها معاك بقى وانت نازل

يقترب وكاد ان يضع يداه حول خصرها : ما تيجى نريح شويه جو يا ياسو

ماندو شيل ايدك من عليا بدل ما والله همشى ومش هتعرف مكانى تانى

خلاص خلاص يا ستى

وكمان انت قاعد ليه دلوقتى هنا يلا مش خلاص ورتنى الشقه اتفضل بقى من غير مطرود

ايه ده انتى بتطرديني

اه

طب حتى نتغدى مع بعض انا عزمك

وانا رفضت العزومه يلا بقى (تقولها وهى تجذبه الى خارج الشقه(

ماشى يا ستى ع العموم انا هعمل باصلى برده وهنزل اشتريلك حاجات من السوبر ماركت اللى تحت وهطلعلك بيها

ميرسى يلا بقى

وتغلق الباب ورائه بعد ان رسمت ابتسامه على شفتاها .... ثم سمعت رنين هاتفها المحمول

الو يا بلبله وحشتينى

لو حشتك صح كنتى رنيتى وطمنتينى عليكى ها الشقه عجبتك

اه كويسه

مالك بتقوليها كده ليه ياسمينا لو فيه حاجه اخرجى من عندك وتعالى على هنا فورا انا اصلا قلقانه من اللى اسمه ماندو ده

ما تقلقيش منه ولا يقدر يعمل معايا حاجه يا بنتى انا بصدا

يعنى عمل الجبان ده

ياستى سيبك انا بعرف اوقف اى شخص عند حده المهم انتى تمام

الحمدلله عمتو بتسلم عليكى وبتقولك لو مش مرتاحه عنجد الواد ده تعالى

هههههههههههه حاضر ماشى اطمنو عليا انا بخير وميرسى كتير على سؤالكم واهتمامكم ده

وبعد مرور ايام

كانت نبيله بالحديقه تمسك دلو بيه ماء وتسقي بعض الزرع الأخضر .. لكنها لم تعلم ان فى احدى عيون تراقبها من بعيد

ايوه يا سليم باشا لسه مابنتش .... لا مفيش غير البت بتاعه كل يوم بس اللى بتظهر وبتسقى الزرع دى اه تمام معاليك

ها قالك ايه

بيقولى اى جديد نخبره بيه

امتى بقى نخلص من ام الشغلانه دى

ياعم هانت بس البت اللى ورانا صورتها تظهر وكل شىء هيكون انتهى

والله لولا الحوجه ماكنت وافقت من البدايه على العمليه دى

انت اتجننت ولا ايه لو رفضت كنت انتهيت انت ناسى سالم واللى عمله معاه

اه اسكت ما تفكرنيش

هس مين اللى داخل الفيلا ده

ده الواد يا سيدى بتاع كل يوم دلوقتى هيهزر معاها كالعاده وبعدين يخشو جو

وانا اقول ليه الزرع بقى شكله يجنن كده اترى بلبله هانم هى اللى بتسقيه

غير الاسطوانه دى ايه ما زهقتش من اعاده الكلام كل يوم

هو يعنى اللى يشوفك يزهق ياجميل انت

كريم لخص وقول عاوز ايه

مش عاوز يختى انا داخل اغير ورايح النادى

تضع الدلو جانبا : طب ما تاخدنى معاك

اخدك فيه هو انا رايح الملاهى

بقولك نادى هلعب تنس مع اصحابى

طيب وانا هقعد اتفرج عليك من بعيد نفسى اخرج بقالى فتره محبوسه هنا

قلت لا ووسعى بقى كده عشان هروح اغير

اتفضل يارب تموت ياكريم

بتدعى عليا يا نبيله مااااااشى مااااااشى برده مفيش نوادى

اوكيه اوكيه

ها ايه الاخبار بانت البرنسيسه بتاعتك

لا بنت الـ .... مش عارف مش ظاهره هناك ليه

انا كنت حاسه ان الفت دى بتكذب لان مفيش ام هتقول مكان بنتها فين

تؤ مفتكرش انها كذبت عليا دى نفسها انهارده قبل بكره جوزها والمليون جنيه اللى اتفقت انها هتاخدهم منى ... بس تلاقى البت فيفى دى حذرتها فمشيت من هناك

مش عارفه انت عاوز ايه منها ما تسبها ف حالها بقى وخلينا نشوف شغلنا

عاوز اذلها زى ما ذلتنى نفسى امسكها اجردها من هدومها وهرميها رميه الكلاب بعد كده

طيب سيبك بقى منها دلوقتى الرجاله شحنو البضاعه للمخزن فين بقى سعود ده عشان يجى وياخدها

هكلمه دلوقتى وهقوله .... هما جابو الكميه كلها

اه كلها تحت بالمخزن بسرعه بقى كلمه لاحسن ريحتها تبان وانت عارف النوع ده من البودره من الحر هيسيح

يجذبها اليه بقوه داخل احضان ويطبع قبلات حاره الى عنقها : دنا اللى هسيح

تبتعد عنه بدلال : يا سولى مش وقته خلينا الاول نشحن البضاعه وبعديييييين

يقاطعها يطبع قبله اخرى :اشحنك انا يا لانا

ايوه ياست كاميليا

مش سامعه جرس الباب

اه معلش ثوانى هشوف مين

تتحرك بكرسيها باتجاه باب القصر لترى من القادم

السلام عليكم

وعليكم السلام افندم

ممكن اقابل الهانم

نقولها مين حضرتك

اما مامت ياسمينا

اه اهلا وسهلا اتفضلى

تدخل الفت القصر لتنظر بعيناها الى اركانه وتتأمل فيه وعن جماله وجمال الاثاث به

ست كاميليا والده الست ياسمينا

تنظر الى السيده كاميليا : اهلا وسهلا اتفضلى

تتجه بها الى الصالون ليجلسوا به

اتفضلى

ميرسى ... سورى لانى جيت كده من غير ميعاد

لا ابدا حضرتك تشرفى ف اى وقت

ميرسى لزوقك

تحبى تشربى ايه

اى حاجه فريش من فضلك

تشرد كاميليا فيما قالته لها ياسمينا عن هذه الام .... التى لا تستحق مثل هذه الكلمه

خير (تقولها كاميليا وهى تنظر الى الفت باهتمام)

الفت تخرج منديلاً من حقيبتها لانها ستبدأ التمثيل مجدداً
وبدموع خادعه : بصراحه كنت جايه اشوف ياسو بنتى ... فيفى قالتى انها هنا فقلت اجاى اطمن عليها

لم تكن تدرى لماذا لم تصدق هذه الدموع المزيفه : بنتك!!

تمسح بعض عبراتها : اه بنتى ياسمينا مش هيا عندكم برده

للاسف مشيت من يومين

تنهض بذعر : ايه مشيت راحت فين

ما اعرفش راحت فين اللى اعرفه انها قالتلنا ان صحبتها رجعت من السفر وهتروح عندها

ازاى وفيفى قالتلى انها هنا

ما قلتلك اهو من يومين لما عرفت ان صحبتها جت من رحلتها طلبت منا انها تروح تقعد معاها

طيب ممكن فونها

للاسف ما اعرفهوش

يعنى ايه

يعنى زى ما قلت لحضرتك كده ما نعرفش عنها حاجه بنتك كانت ضيفه استقبلناها لمده يومين وخلاص مشيت

يعنى ما حدش خد رقمها

وناخده ليا حضرتك

طيب طيب يعنى حتى ما تعرفوش ازاى اوصلها

قلت لحضرتك لا

جاءت اليهم نبيله مهلله ومعها كريم

يا كريم سيب ايدى

مش هسيبها ازاى يا ست هانم تخرجى من غير ما تقوليلى

انت مالك اخرج واروح ف اى حته براحتى مدام واخده اذن عمتو واذن اخويا

وانا ايه بالنسبه لسيادتك كرسى مثلا ولا حيطه

طيب سيب ايدى بقى

مش هسبها يا زفته الا لما تعاملينى كويس وكمان تعرفينى باى مكان هتتزفتى فيه بعد كده

خلاص ماشى سيب ايدى بقى

سيب دراعها يا كريم خلاص تقولها كاميليا وهى لا تزال جالسه مع والده ياسمينا فى حجره الصالون

ماشى يا خالتو عشان خاطرك انتى بس

تعرفى يا زفته لو خرجتى تانى من غير ما تعرفينى هعمل فيكى ايه

مش هتقدر تهوب نحيتى اصلا طول ما يوسف هنا

هاهاهاها واهو يوسف كلها يومين وهيسافر تانى دبى

تأتى الى مسمعها كلمه دبى ويوسف .... فتشرد دقائق لتهمس لنفسها
يبقى ده اللى جبها من هناك لهنا بس ما قلتليش قبل كده عليه .... صحيح وهى من امتى اصلا بتقولى على حاجه خاصه بيها

اسفه يا مدام على اللى حصل دلوقتى اتنين مخطوبين وبيتنقرو مع بعض كده دايما

هه لا ابدا ربنا يتمملهم على خير .... استأذن انا دلوقتى وياريت لو عرفتى مكانها او حتى فونها تكلمينى فورا على رقمى ده (وتعطى لها كارت به ارقام هواتف)

ان شاء الله

ناديه ناديه مع المدام

ميرسى انا عارفه الطريق كويس سلام

نبيله تركض الى عمتها كاميليا : عمتو مين دى

بصوت شاحب : مامت ياسمينا

ايه ومين اللى قالها على مكانا

صحبتها يا نبيله صحبتها

ياخبر لو يوسف عرف دلوقتى

ربنا يستر عليها وعلينا ... فين الواد كريم

طلع فوق بعد ما وجعلى ايدى

انا لازم اشوفلى حل فيكم انتو الجوز لانى زهقت منكم بجد

حل لينا مش فاهمه هتعملى ايه يا عمتو فينا

هجوزكم عشان اخلص من الهبل والعبط بتاعكم ده

تجوزينا

مين اللى هيتجوز ده

انت والبت دى

كريم ينظر الى نبيله وبخبث مع وضع يداه ف جيب بنطاله : اهو ده الشغل بصحيح

لكنها تفر هاربا الى حجرتها

هههههههههه اهربى يختى بكره ولا هتعرفى تعمليها تانى

كريم هات فونك

ليه هتكلمى المأذون ولا ايه

يا واد هات مالك متسربع كده ليه على الجواز

ايه يا كوكى انتى رجعتى بكلامك ولا ايه

يا وله هات تليفونك وبطل غلبه

خدى اهو لما نشوف بس بقولك انا هتجوزها خلال الشهر ده
تقوليلى يوسف تقوليلى مش عارف ايه هتجوزها برده

سبنى بقى عشان اعمل المكالمه دى وحل عنى

طيب يا كوكى هحل اهو

كانت هى الاخرى معها اتصال هاتفى مع ماندو

وهات كمان جبنه يا مادنو لانها خلصت ولو لقيت سوسيس ياريت تجبلى معاك ...
سورى انى بطلب منك الطلبات دى كلها انت عارف بقى معنديش فلوس حاليا اوك يا
حبى هستناك بيباااى

كادت تضع الهاتف جانبا الى انه جاءها اتصال اخر

الو ازيك يا طنط وانتى كمان اوى اوى ... خير ماما مالها ايه جت عندك ومين اللى
قالها على عنوان حضرتك ايه
فيفيـــــــــان

يقذف كأس النبيذ مره واحده ف فمه

ههههههههههههههههههه شوفت الحظ بتاع اهلك بقى كنت طمعان فيها عشان فلوسها ... دلوقتى بقت انت اللى بتصرف عليها

اه يا جدع هاتلى سوسيس هاتى جبنه هالتى مش عارف ايه تقولش اتجوزتها وبصرف عليها

ههههههههههههههههههه والله ضحكتنى

اسكت طب بقى لانى خلاص قرفت منها

والعمل هتفضل تصرف عليها كده لامتى

لا خلاص مبقتش صابر انا عاوز اخلع من ام البلد دى بقى

طب وهتجيب فلوس منين عشان السفر يا خفيف مش بتقول ان زيكو طالب منك ربع مليون عشان يسفرك ايطاليا

اه كان طالب نص وانا قلته كفايه ربع

وهتجيب منين وخلاص السمكه اللى كنت ناوى انك تصطادها وتديك خيرها بقت انت اللى بتديها

مش عارف افكر ولا عارف اعمل اى حاجه دلوقتى سبنى بقى

الحق فونك بيرن تانى

يخربيت ابو كده تلاقيها نسيت حاجه ناقصه اصلى خلفتها ونستها بنت الــ ...... دى

ايوه .... مين اه انا ماندو مين اللى بيتكلم طنط الفت اهلا يا طنط لا انا ف اليكس خير فيه حاجه ... عاوزه تقابلينى انا طيب طيب انا جايلك حالا ثوانى مسافه السكه

خير مين اللى كانت بتكلمك

بعد ما سكب كأس النبيذ الى فمه وضعه على الطاوله : امها شكلها عاوزاها فرصه اطلب فلوس وتاخدها عشان اخلص بقى من ام البلد دى

طيب انت هترجع تانى عاوز اعرف هتعمل ايه

هرجعلك اه وهو انا ليا مين هنا غيرك

ههههههههههههه وغيرها ياخويا وما تنساش تجبلها السوسيس

ليا بس كده يا فيفى تقوليها على مكانى

يابنتى والله ما قصدت صعبت عليا وهى بتعيط

بتعيط ؟!! وانتى صدقتى تمثيلها

وانا ايه عرفنى بقى انها بتمثل دى كانت بتعيط بجد ودموع وليله

عملتى دلوقتى مشكله جامده هناك بقى الناس استضفونى عندهم كام يوم سببتلهم ف مشاكل

مين قال بس ان شاء الله سليمه ومش هيحصل حاجه

بتمنى يا فيفى بتمنى

قوليلى هتفضلى قاعده عند الواد الزباله ده لحد امتى

مليش مكان امان غير هنا ف الوقت الحالى

انا بصراحه خايفه عليكى منه ده لو امك وصلته ممكن يقولها عليكى

تؤ ما افتكرش ماندو هيقول حاجه عاليا ده بيحبنى يا بنتى وبتمنالى الرضا ارضى كده

رضا ترضى والله انتى هبله وعبيطه جاتك خيبه

ليه بقى

اهو مش مطمنه للواد ده وخلاص ..... بس لو سليم ده مكنش جالى هنا هو ورجالته وهددنى كنت قلتلك تعالى

كفايه عليكى تعب ابوكى هو عامل ايه دلوقتى

ادعيله يا ياسو انه يقوم منها على خير

ان شاء الله ربنا يطمنكم عليه

يارب...

بتقولى ايه يا عمتى

ايوه مامتها لسه ماشيه من شويه

اهلا اهلا وبعدين

ما تقلقش يا يوسف

ازاى يا عمتى ما اقلقش انا كان فين عقلى ساعتها ياريتنى مكنت ساعدتها ولا كلمتها من اصله

بلاش تقول كده يا يوسف قدر الله وماشاء فعل وانت عملت عمل كبير هتاخد عليه ثواب ان شاء الله ... وما تنساش حديث الرسول الكريم عندما قال من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة

صل الله عليه وسلم

ايوه كده استهدى بالله

لا اله الا الله ماشى .... ايه بقى الموضوع التانى اللى كنتى عاوزانى فيه

نبيله وكريم

اشمعنى

واد يا جو بلاش تتريق على كلام عمتك لاحسن اقوم اقرصك من ودانك ولا انت نسيت

ههههههههه وهو انا اقدر انسى برده ده لسه حتى حاسس بيها

ايوه كده اتعدل ... عاوزه افرح بيهم مدام حضرتك مش عاوز تفرحنى بيك

والله نفسى يا عمتى افرحك انا كمان بس زى ما انتى شايفه مش عجبنى حد من اللى انتو قلتى عليهم

طب وانجى الواد عماد قالك عليها

اه يا ستى قالى وورهانى مش هى اللى ف دماغى يا عمتى

خلاص طيب قولى دلوقتى موافق اننا نجوز العيال دول ولا ايه

اللى تشوفيه يا عمتى

انا شايفه اننا نخلص منهم بقى انا زهقت من منقافتهم مع بعض كل شويه

خلاص تمام

يبقى على خيره الله روح بقى قولها انت بنفسك لانها من ساعتها مكسوفه وقاعده ف اوضتها فوق

هههههههههه حاضر ... امال فين هدى

راحت مشوار يلا بقى اطلع لنبيله وبشرها

حاااضر

ممكن ادخل يا استاذه نبيله

بعد ما دخلت اتفضل يا جو تعالى

عمتك بتقولى انك ما نزلتيش من بدرى فيه حاجه حابسه نفسك ليه

احم ابدا وانا هحبس نفسى ليه

طيب ايه اللى بتشوفيه ع اللاب ده

تقوم بغلق اللاب بخجل : احم لا ابدا دى هدوم عاديه

بس ده مكنش هدوم وعاديه دى كانت صور لفساتين افراح ايه كنتى بتختارى موديل فستان ولا ايه

هه لا عادى اهو بتفرج عليها

هههههه طب تعالى ف حضنى شويه

تتجه ف احضانه وبحب : انا فرحان اوى اوى يا بلبله انى هفرحج بيكى انتى كمان

هى عمتو قالت ليك

ايوه قالتلى

وانت ايه رايك

انا

اه انت

راىء مهم عندك يعنى

تبعد رأسها عن احضانه وتنظر اليه : اه طبعا رايك يهمنى امال فاكر ايه

امممممممم يبقى مش موافق

بنبره عاليه : ايـــــــه

خلاص خلاص هههههههه رجعت ف كلامى

لا اصلى احم احم عادى لو مش موافق عادى

يعنى لو مش موافق على جوازك من الواد كريم انتى كمان مش هتوافقى

احم اه اه مش هوافق

خلاص مدام كده بقى يبقى مش موافق ويلا اقوم عشان هروح انا وهو مشوار مهم

مشوار فين ده

يوم حفله عيد ميلاد نيللى كان قالى على بنت عجباه ف الحفله هروح معاه هنتقدملها

نـــــــــعم ... وبنت مين دى كمان اه تلارقيها البت المايعه اللى اسمها نـهله

ينظر اليها وهو كاتم ضحكته

ما تتكلم هى اكيد صح

وهنا لم يقدر ان يمنع ضحكاته ليطلقها عاليا

انت بتضحك يا يوسف

ايوه بضحك عليكى وعلى هبلك كريم بيحبك يا عبيطه واللى متاكد واللى اتاكدت منه دلوقتى حالا انك كمان مجنونه بيه يبقى ليه بقى مش موافقه وحوارات

افهم من كده انك كنت بترخم عليا

ايوه ومفيش من اللى انا قلته ده حاجه صح

بقى كده

ايوه هو كده عشان تبطلى تتلامى عليا

طيـــــــــــب

وتمسك احدى الوسادات وتقذفها عليه

ايوه يا واد يا سيكا انت فين

انا مطرح ما سبتنى يا معلم

طيب انا داخل عليك اهو

يتجه نحو صديقه الذى لا يزال داخل المهلى الليلى وكانت بجواره احدى الفتيات

لا بقولك ايه يا عم سيكا عاوزك فايقلى كده

هق منا فايق اهو

فايق ايه انت سكرت ولا ايه

لا انا فايق هق قول بقى عاوز ايه

ينظر الى تلك الفتاه التى كانت تحت ذراعي صديقه : من فضلك بس ممكن تسبينا دلوقتى

تنظر اليه بغضب : هو اللى ندانى على فكره يعنى مش بتلزق فيه حكم رجالة اخر زمن

مالها دى

كده برده ضيعت الموزه

ياسيدى فوق بس ابوس رجل امك

اهو معاك خير وعملت ايه مع ام البت اللى عندك

كل خير يا ريس تعرف لو اتحقق اللى بفكر فيه هكون ملك البلد دى يا واد يا سيكا

قولى طيب ايه اللى حصل هق

الوليه جايه بتدور على بنتها وسالت عليا ناس كتير ... المهم انها قالتلى ان ياسو اتجوزت واحد غنى جدا ملط ملياردير يا معلم وبعد ما اتقفل عليهم باب البيت هربت منه وجت على هنا ... بنت الـ ..... مكنتش قالتلى موضوع انها اتجوزت ده نهائى قالتى بس انها هربت من امها وجوز امها

اه وبعدين

انا بقى فكرت انى اطلب منها فلوس وطبعا هى ما هتصدق تعرف مكان بنتها هتقول للراجل ده وهو طبعا عاوز المحروسه ياسو فهيدفع يا معلم كل اللى انا هطلبه منه

طب افرض قالك امك ف العش ولا طارت

لالالا ولا هيقدر البت ف ايدى وخلاص فكرت فيها والمره دى هلعبها صح يا واد يا سيكا

ياابن اللعيبه

عيب عليك صحبك صايع

طيب اطلبلنا بقى كاسين نشربهم فى صحه السنيوره بتاعتك

تقصد فى فكره الـ 2 مليون جنيه يا صحبى اللى هتطلهم من البقف جوزها

يتبـــــــــــــع

صلوا على من ينادي يوم القيامة أمتي أمتي
صل الله عليه وسلم

الحلقه العاشره

فى صباح يوم جديد مشرق مفعم بـ الأمل
منعش ومليئ بنسمآت الهواء البآردة والأزهآر المبللة بقطرآت الندى
وتلك السماء الصافية ... نجدها بداخل مطبخ شقتها تحضر وجبه الافطار لها ...
وكان تتحدث عبر هاتفها المحمول مع....

والله فرحتلك اوى اوى يا بلبله من كل قلبى ... يعنى اتفقتو على امتى كده بجد الف مبروح يا حبيبتى اه طبعا ودى محتاجه كلام هاجاى ومن بدرى كمان عشان اكون معاكى ان شاء الله... اه يا حبيبتى بصلى الحمدلله الوقت بوقته زى ما علمتينى ايوه لا والله ما بنام بعد ما بتكلمينى الفجر انا بقوم واصلى وافضل اقرا كام سوره كده وبعدين انام ... منا جميعا يارب يا بلبله ... طيب خلاص اول ما تنزلى تشوفى الفستان كلمينى وهخلى الواد ماندو يجبنى لحد عندك ... انا مش عارفه انتو ليه مش مطمنين منه والله ده بيحبنى اوى اوى كمـــــــــان

ها يا معلم كلمت الوليه دى ولا لسه

وليه مين

ام البت اللى عندك انت نسيت ولا ايه

لا انسى ايه بس (كان مضطجعا على الأريكة يلف التبغ فى سيجارته وبه كميه خفيفه

من الحشيش (

امال ايه بقى

منا بتكتك يا واد يا سيكا

عشان اجيب الجون على طول لسه همرر وارقص

يلتقط منه السيجاره بعد ما اشعالها الاخر وأخذ منها نفساً : مش قلتلك لعيب يا كابتن ماندو

هههههههههههههههه

والله يا سليم بيه انا عملت كل حاجه وهو قالى اول ما يعرف مكانها هيقولى ... المهم دلوقتى مسعد ايه اخباره

مستني بنت مراته ع نار عشان يرجعلك تانى يا الفت

يعنى هو كويس

هيكون احسن لما يرجعلك اكيد وتشوفيه بنفسك همتك معانا بقى

حاضر صدقنى اول ما هعرف مكانها هقولك على طول بس ما تنساش وعدك ليا انك مش هضرها

هههههههههههه ال يعنى خايفه عليها

)واغلق معها الخط قبل ما يسمع منها ردها(

فيه اخبار جديده

لا لسه الواد بيماطل

كنت عملت بالفكره بتاعتى زمانها كانت تحت ايدك

هديها يومين لو ما عرفتش بنتها فين ... هعمل بفكرتك على طوووووووول
هما لسه رجالتك هناك

ايوه لسه لو عدت نمله بيقولولى

اكسلنت

طب يلا بقى ولا ايه

يلا ايه انت ما بتزهقش ابدا كده نهار اسود انا قربت ابوش من الميه

وحد قالك تخدى شاور ع طول كده

سولى ورانا مواعيد مهمه ما تنساش الناس اللى جايه تاخد شحنه الكوك

طيب يا بيبى اسبقينى لحد ما اجهز وهحصلك

كان يقف بين يد الله تعالى فى خشوع تام يؤدى ركعتين لله... وبعد انتهائه اخرج سبحته وبدأ يسبح فى خشوع ... الى ان سمع دقات باب منزله فقام والتقط معه سجاده صلواته ووضعها جانبا وذهب باتجاه الباب ليرى من الطارق

عندما فتح باب منزله اتفاجىء بها تقف تنظر اليه بسخريه على مظهره الغير لائق ...

وعلى لحيته الطويله التى لم تحلق يوماًً ... وعلى الجلباب الابيض الذى يرتديه فى الفتره الاخيره ... ابعدته عن طريقها ثم دلفت المنزل لتنظر اليه

لسه زى مهو البيت

ينظر اليها ولم ينبت بشفه ولا يزال يقف بجانب باب منزله المفتوح

ايه هتفضل واقف كتير كده عندك ما تخش واقفل الباب .... عاوزاك فى موضوع مهم

بصوت خافت مرهق : قولى من هنا عاوزه ايه وايه اللى جابك مش خلاص اخترتى البعد وقلتى مش هتعتبى المنصوره تانى

انا مش جايه ليك انا جايه ادور ع يا سمينا

وايه اللى هيجيب ياسمينا هنا عندى مش اخدتيها وهربتو سوا زمان

ياسمينا هربت من جوزها يا ابراهيم وقلت يمكن تكون جتلك هنا

ما جتش يلا بقى عشان عاوز ادخل واريح جسمى شويه قبل صلاه المغرب

راكضت لتجلس على اريكه متهالكه

ادخل يا ابراهيم واقفل الباب مش هتفضل واقف كده شكلك باين انه تعبان ايه لسه بتشتكى من قلبك برده

بسخريه وبصوت خافت : ايه يهمك تعرفى يعنى

مش مهم المهم ياسمينا ما حاولتش تيجيلك او تتصل بيك

ما قلتلك ما جتش هى روايه ولا ايه

طيب على العموم انا هفضل كام يوم هنا عند صباح لو كلمتك او جتلك ياريت تعرفنى

وهى هربت ليه مدام مش عاوزاه اتجوزته ليه من الاول ولا هى وراثه يعنى يقولها
وهو ينظر اليها نظرات سخريه

نهضت وتحركت من امامه : لو جتلك عرفنى مش هقولك تانى سلام

وبعد ما غادرت المنزل اغلق بابه وجلس على تلك الاريكه وظل يستغفر ربه 99 مره

اقعدى يا الفت والله زمان يا اختى
)تقولها اختها صباح وهى حامله صنيه بها طعام(

وانا اقول المنصوره نورت ليه انهارده

ازيك يا صباح وازى احوالك وابنك محمود

الحمدلله فى نعمه ياختى

هو فينه زمانه كبر دلوقتى اوعى تقوليلى انك جوزتيه

هههههههههه اجوزه منين بس ما انتى عارفه البير وغطاء ياختى ده معاش ابوه
على الكام جنيه اللى بياخدهم من المستشفى ما بيكفوناش ولوحدنا

تخرج من حقيبتها بعض الاوراق الماليه الكثيره : طب خدى دول خليهم معاكى مشى
بيهم نفسك

تمسك الفلوس وتعدهم : ودول لايه ياختى

ليكى خديهم اشترى بيهم لبس ليكى او اى حاجه تحتاجيها

انشاله تسلمى ياختى بس قوليلى ايه الاخبار عطرتم فى ياسمينا

لا لسه ما بنتش خالص انا لسه جايه من عند ابراهيم

اه مهى ما جتلوش لو جتله كنت عرفت وقلتلك

اه مهو قالى يا صباح

طيب ما تاكلى ولا الاكل مش اد المقام

تنظر الى طاوله الطعام باشتمزاز : ايه نوع الاكل ده

هههههههه انتى لحقتى تنسى البصاره يا الفت طبعا مهو اللى على على بقى

لالالا اصلى بيجينى حموضه منها المهم ابنك فينه دلوقتى

فى المستشفى عنده ورديه وهيجى بكره ان شاء الله

طيب انا هدخل اريح شويه جوه

مش هتاكلى طيب

لالالا مليش نفس انا كلت قبل ما اجيلك

طيب ماشى روحى نامى ولما تقومى هكون محضره ليكى اكله حلوه بفلوسك عشان تاكلى بارتياح وما تقرفيش

طيب ... طيب

جاء اليوم الذى سيعقد فيه كريم قرآنه على نبيله ابنه خاله .... الكل منتظر حضور المأذون داخل االقصر

كريم وعاقد حاجبيه : قلتلكم بلاش ام المأذون ده قولتولى مأذون العيله وما ينفعش حد غريب يكتبلك اهو مجاش اهو

هههههههههههه

انتى بتضحكى يا خالتى

شكلك يهلك وانت متنرفز كده هو قالكم هيجى امتى يا يوسف

ينظر يوسف الى ساعته ويقول بجديه : هو قالى على العشا بس ما حددش امتى بالظبط

شوفت يا كريم اهو بيقولك على العشا ولسه المغرب مأدن من ربع ساعه يعنى لسه شويه اصبر ان الله مع الصابرين

ونعم بالله ... ونعم بالله ... بس لو مجاش فى ظرف نص ساعه كمان انا هشوفلى مأذون غيره اوكيه

ماشى اعملى اللى يريحك ... يوسف روح شوف البنات ما نزلوش ليه

حاضر يا عمتى

كان يجلس بجوارهم عماد ومعه طفلته نيللى
ياابنى بلاش تتسرع والله بكره هتندم على السربعه دى

بقولك ايه يا عمده فوكك منى خالصانهارده ... وكمان احب اعرفك يا خفيف صوابعك مش زى بعضهم

يعنى ايه ياض

يعنى بلبله غير تربل اتش بتاعك

لفت نظره بعيداًً الى الفتاه التى تنزل الدرج ووضعه يداها حول ذراعيه اخاها فى جمال ورقه وخجل واضح وبين زوجته التى تتمشى بجانبهم وهى مرتديه تونك وحجاب طويل جداااااا ...هامس بصوت خاااافت :

فعلا بلبله غير تربل اتش بتاعتى .... يلا اهو قدرى ونصيبى الحمدلله على كل حال

يتجه نحوهم كريم ويقوم بمد يداه اليها فى حب

ايدك يا كابتن كريم

ايه ياعم يوسف مش مراتى همسك ادها

لالالا لسه لما تبقى بقى

والله هى بقت كده

ايوه لما تبقى حلالك انا بنفسى هقدمهالك بنفسى

هى الساعه بقت كاااااااام

كان عدد بسيط لا باس به حاضر عقد القرآن لانهم اتفقوا على ذلك بينما سيدعو المدعوين فى ليله الزفاف التى تقام بعد غدا بمشئيه الرحمن

هدى انا خايفه اوى

بلاش الخوف ده واهدى ايه ما كنتى من شويه متسربعه مالك دلوقتى

مش عارفه ايه حصلى وايدى متلجه اوى

اهدى بس ان شاء الله الامور هتهدا دلوقتى

يااااارب ... صحيح سمسمه اتاخرت ليه كده

كلمتها وقالتى جايه فى السكه

مش عارفه اتاخرت ليه دى موعدانى انها هتكون معايا من بدايه اليوم

ما تنسيش برده ظروفها الغايب حجته معاه

وقبل ما يكملو حديثهم كانت طاله عليهم بابتسامتها الجميله الصافيه مرتديه فستان رقيق جدا وبدون حجاب...

مساء الخير (تقولها ياسمينا لـ كاميليا التى عندما رآتها علت ابتسامتها الجميله(

ازيك يا سيمو

انحنت وقامت باحضانها بحب : الحمدلله ازى حضرتك انتى

مبسوطه جدا لانى شوفتك من تانى

وانا والله حضرتك وحشانى جدا

تسلمى حبيبتى

واقفت لتبحث عن العروس وعندما وجدتها استأذنت من كاميليا بانها ستذهب اليها لتباركها

الف الف مبروك يا بلبله

اوعى كده عشان زعلانه منك
وانا مش هقدر والله ... غصب عنى انى اتاخرت معلش سامحينى

بقى ده الوعد يا ياسمينا وجيالك بدرى ومش عارفه ايه

صدقينى غصب عنى ان شاء الله هعوضهالك بعد بكره يا جميل انت يا قمر

هههههههههه بس قوليلى بصراحه انا حلوه

انتى قمره مش حلوه بس

ياتى اليهم كريم : ايه ده وانا اقول القصر منور ليه اتارى ياسمينا هانم شرفتنا انهارده

هههههههههه لسه زى ما انت يا كريم مش هتتغير ابدا

والله يا سمسم نفسى كمان ارجع بكلامى وما اتجوزش البت دى

نعم نعم ما تتجوزش مين يا بابا

هه لا انا بهزر بس يا قلبى انتى صدقتى ولا ايه

ولا اه يا حبيبى مفيش مانع عادى اوى بلاها جواز واسافر مع جو دبى واشوفلى واحد من هناك اتجوزه مش انتى قلتيلى يا سمسمه ان شباب دبى قمامير (تقولها وتغمز لياسمينا بخفى(

بصراحه عساسيل مش قمامير بس يا بلبله

نعم ياختى مين اللى قمامير دول بت اتعدلى بدل وربنا اموتك دلوقتى حالا

والله ما تقدرش اصلا تعملها

لا هقدر يا خفه

هاهاها لسه ما بقتش فى عصمتك يا روحى لما ابقى بقى

وهنا جاءت اليهم نيللى الصغيره لتبشرهم بقدوم المأذون

كريم بسخريه لنبيله : ثوانى وهرجلعك عشان اعدلك واموتك يا زوجتى الحبيبه المستقبليه

ياسمينا تطلق احدى ضحكاتها : والله انتو الاتنين عسل اوى ربنا يتمملكم على خير

بس خايفه اوى يا سمسمه

ابعدى الخوف والقلق ده واقرى المعوذتين وان شاء الله هتلاقى نفسك هاديه

حاضر

تأتى اليهم هدى : ازيك يا سمسمه عامله ايه

ازيك انتى يا هدى ايه اخبارك

الحمدلله يا حبيبتى ... يلا يا بلبله بيسالو عليكى هناك

برهبه وخجل : حااضر

كان لا يزال فى سيارته ينتظر ياسمينا من داخل القصر لكى يعاود بها الى شقته التى تقطن بها هذه الفتره ...
جاءه اتصال هاتفى وقد انشغل باشعال واحده من سجائره المفلوفه ثم رفع الاتصال الذى عاود مره اخرى

الو ايوه انا ماندو مين اللى بيتكلم سليم ؟؟!! سليم مين اها اه اهلا اهلا باالباشا الكبير سورى يا باشا لا طبعا مع معاليك وتحت امرك بس انت كمان حس بيا وبظروفى مش طالب كتير مهو عشان خاطر عيون المدام بقى وانا عارف انك مشتاقلها اد ايه ...

يعنى سيادتك هتيجى بكره وبنفسك ليا عظيم الشرف اكيييييد تمام لا انا بكون دايما فى كازينو اسمه (....) هستنى معاليك سلام يا باشا... وبعد ما اغلق الاتصال معه يردد بصوت عالى نسبيا
سلام يا بشبوشتى هههههههه

و بالداخل يهنو العروسين بعقد القرآن وكانت ابتسامتهم عاليه بفرحه

استنى بس يا يوسف هتسيب الناس وهتروح فين

يا عمتى انا استحملت كتير ومش عاوز ازعل نبيله فى يومها ده فاسبينى ارجوكى

يابنى الناس هيقولو ايه بس وكمان البنت غلبانه وطيبه

والله محد طيب وغلبان غيركم انتو

طيب عشان خاطرى انا... خليك هى هتمشى دلوقتى اكيد

تاتى اليهم بعد ما سمعت اخر حديثهم
ودلوقتى حالا يا دكتور يوسف انا ماشيه ولا تقلق جنابك خالص بعد اذنك يا طنط كاميليا

ياسمينا استنى ياسمينا

يوسف وراها واعتذرلها

ايه لا يمكن طبعا

عشان خاطرى والله حاسه انها طيبه زى اخواتك روح وراها يا حبيبى وحياتى عندك

البت لوحدها فى بلدنا ومقصوره روحلها يا يوسف

يترك عمته ويركض مسرعا لكى يلحق بياسمينا التى غادرت حفله عقد القرآن وهى حزينا لما سمعته من قبل يوسف لعمته بانه لا يريدها بالقصر

بينما تقف نبيله بين اصدقائها وعدد لا باس به من الجيران يهنوها على عقد قرآنها ...

أتى اليهم وسحبها من جانبهم : ايه مالك بتسحبنى زى البقره ليه كده

ايه مين بقره ايه يا نبيله الكلام ده خبى يا امى احنا لسه ف البدايه لاحسن اروح للراجل اللى كتبلنا الكتاب ده وارجع بكلامى

تنكزه بكتفيها بقوه : ولا تقدر تعملها

بصراحه عمرى ما اقدر يابت انا بحبك وربنا

مدام بتحبنى اوى كده ليه عينك زايغة وبتكلم بنات وتعاكسهم

نكلم بالمنطق ولا هنتغابي

تنكزه مره اخرى بخفه : لا بالمنطق يا خفه

لو انتى بتحبي المانجة وفضلتي تاكلي مانجة طول الوقت مش هتزهقي منها

أكيد طبعا

هتعملي ايه ساعتها

-هاكل هاكل حاجه تانيه طبعا

بس اكيد مش هتكرهى المانجه دى

لا طبعا هاكلها تانى على طول

بس هو ده اللي أنا بعمله يا حباية مانجة ما مجننه امى

والله انت رخم وغلس كمان

وانا بموووووووت فى اللى جابوكى يا بنت خالى يا قمر انتى

بنت خالك بس

اممممممممم ووو

وووو ايه ما تنطق

ومراتى حبيبتى

ايوه كده

ها وانتى بقى ايه النظام

بغباء : نظام ايه مش فاهمه

هه لا ابدا ... يا عماد دقيقه من فضلك عاوزك

هههههههههههههههههههههه والله مجنون لكن بعشقه اعمل ايه

مدام ياسمينا ... مدام ياسمينا (يقولها يوسف وهو يركض ورائها مسرعا(

تركض ياسمينا مبتعده عنه بقليل لكنه اوقفها ليكون امامها مباشره ... لاحظ عبراتها المتساقطه على وجنتيها بغزاره

ممكن تبطلى عياط

بنبره باكيا : من فضلك عدينى انا اصلا اللى غلطانه انى جيت انهارده وغلطت كمان انى قربت من اخواتك وعمتك بس اهى غلطه والواحد بيتعلم من اخطاءه طول مهو عايش فى الدنيا دى

يبتسم ثم يقول لها : ويتعلم من اخطاء الاخرين كمان

تنظر اليه باندهاش عندما رآت لمحه ابتسامته الجذابه
طب بليزعدينى

بعتذر منك لو كلامى مع عمتى ضايقك ... بس كان المفروض تفهمى انا مضايق ليه

وعشان ايه

حضرتك ما غلطتش انا اللى غلطت والله ... لما سمحت لنفسى اركب عربيه مع ناس اغراب عنى وانى اجاى بيتهم كمان واتعرف عليهم دى غلطه وان شاء الله مش هتتكرر تانى .... وصدقنى يا دكتور يوسف انا مش قاصده انى اتسبب ليكو فى أذى بالعكس انا ممكن ارمى نفسى للنار ولا اكون السبب فى اى حاجه تحصل ليكو

اتمنى ذلك يا مدام ياسمينا

ايه مدام دى اللى بتقولهالى

بحزن وألم : مش دى الحقيقه مش حضرتك مدام برده

لا مش مدام انا انسه

بصوت شاحب : تمام ... ياريت تتقبلى اعتذارى مره تانيه بعد اذنك

استنى

يلتفت اليها ولكنه كان يغض بصره عنها : نعم

تخرج من حقيبتها علبه مغلفه : ممكن تدى دى لنبيله نسيت اديهالها جوه

اسف مش هينفع ادخلى حضرتك واديهلها بنفسك

لا انا كده هتاخر من فضلك خدها واديهلها

وانا قلت اسف بعد أذنك

عنيد ومغرور ومكابر

يلتفت اليها وبنظرات شر تخرج من عيناه

كنت من شويه مديون باعتذار عن كلامى الغير مقصود ... دلوقتى انتى اللى مدينه ليا باعتذار لا وكمان اتنين

اعتذارين ؟؟!!

ايوه اول يوم جيتى فيه هنا قلت ليا وفى وشى انى راجعى ومتخلف ودلوقتى بتقولى عليا انى عنيد ومغرور ومكابر...

طب وانا بقى مش هعتذر ايه رايك

تمام جدا وانا كمان بـــ اسحب اعتذارى منك واتفضلى دلوقتى حالا اطلعى بره الفيلا وما شوفش وشك هنا تاااااانى

يتبــــــــــــــــع

صلوا عليه وسلموا تسليما

الحلقه الحاديه عشر

كانت بحجرتها ومعها اختها وفتاه لترتدى وتعدل ما بفستان زفافها

الفتاه : اظن كده احلو عن الاول

نبيله ترى نفسها بالمرأه : اه بس مش ضيق من عند الصدر

الفتاه : ضيق ايه حضرتك هو استايله كده وكمان دى ليه فى العمر

نبيله : لا بصى مش عشان ليه اغضب ربنا الفرح هيكون فى ناس ياما وانا هكون تحت نظرهم كلهم معلش ياريت توسعى حبه كمان من الحته دى وهنا كمان

الفتاه لهدى : ايه رايك يا مدام هدى بالموضوع ده

هدى : يا بلبله انا شايفه انه جميل ومناسب ليكى لو بالشكل اللى عاوزاه هيكون مش حلو

معلش عجبنى انا وهيكون حلو فى عينى انا

هدى : خلاص يا عبير اعملى اللى بتقولك عليه

الفتاه : اوكيه براحتك ... وحضرتك يا مدام هدى ما قلتيش رايك فى الفستان ده

نبيله تطلق ضحكه : هههههههههههه يابنتى هاتلها بدله مصارعه مش فستان سواريه

ليه بقى يا ست نبيله ما اشبهش اللى بيلبسو السورايه ولا ايه

بصراحه لا هتكونى اوفر اوى لو لبستى فستان احنا يا ماما خدنا عليكى خلاص باستايلك

طايــــــــــب انا بقى هوريكم استايلى التانى ده

عبير : يعنى ايه

هدى تلتقطه من يد الفتاه قائله : هاخده يا عبير هروح اقيسه واستنى عشان لو واسع تظبتهولى

وتتركهم يضحكون عليها وعلى طريقتها فى الحديث

يعنى ايه هتسافر يا ماندو

ماندو : اهلى بيكلمونى كل شويه وحشتنى وحوارت هروح اشوفهم واقعد معاهم يومين

طب وانا

مالك ما انتى قاعده هنا فى الشقه ومحدش بيداقك

ما اقصدش اقصد انى مش معايا فلوس

يطلق زافره قويه مخفيه : ياستى هسبلك مبلغ تصرفى منه لحد ما اجاى ها تمام كده

تمام اوى ... بس ياريت تحاول ما تتاخرش عليا

بهمس خافت : هو انا اتجوزتك ونسيتك ولا ايه ايه الهم ده ياربى

بتقول حاجه يا ماندو

لا يا حبى ما بقولش

وهنا ياتيه اتصال هاتفى من سليم ... ينظر لها ويستأذن ويدخلشرفه الشقه ليرفع الاتصال

ايو يا سليم باشا حمدلله بسلامتك لا عيب عليك انا عند وعدى المهم حضرتك كمان تصقد تمام اوى اه هكون فى بالليل ... ايه فيلا ايه اه كنا هناك هههههههههههههه يا باشا انا اعجبك اوى ابقى رجالتك كويس يا باشا لا طبعا ولا هيعرفو يوصلو للمكان اللى فيه المدام بتاعه حضرتك ... عيب عليك يا باشا سليمه جدا ولا حد قربه لها ... لا بكره الصبح تحولى الفلوس لحسابى ف ايطاليا اديك مفتاح الشقه اللى موجوده فيها استبينا .... ف انتظارك تشريفك يا باشا سلام

ماندو تعالى انا عملت اكل عشان ناكل مع بعض

عيونى يا ياسو ... اووووو شكل الاكل يجنن

بالهنا يا ماندو

قوليلى بصحيح انتى اتعلمتى فين الطبيخ انا عارف ان طنط الفت ملهاش فيه

هههههههه لا انا طول عمرى وانا بهواه دوق كده السوسيس ده وقولى ايه رايك

اممممممم طعم اوى يا طعم انت ...

صحيح انا هروح فرح نبيله بكره

ينظر لها بسخريه وبهمس : ههههه ابقى قابلينى لو روحتى بكره هتكونى فى المصيده

بتقول ايه

بقول طيب يا ياسو خلى بالك من نفسك

تركض على الدرج مسرعا لسامعها صوت كلاكس سياره كريم

يابنتى براحه هتقعى

وهى لسه ما وقعتش يا خالتى ولا ايه بس

يقولها كريم وهو متوجه اليهم(

بنظره ساحره : حمدلله ع سلامتك ياسطى

كريم : اسطى !!O??o_

نبيله : اه اسطى ايه مش عجبك اسمك الجديد

كريم يتجه منها ويضع يداه ع جبتها ليحس حرارتها : انتى مش سخنه ولا حاجه

نبيله : ومين قالك انى سخنه هه

امال ايه اسطى دى جبتيها منين ياختى

نبيله : سمعتها ف فيلم انهارده قلت اجربها معاك

تجربيها معايا ؟؟ ليه انتى شايفانى سواق توكتوك ولا ايه يا هانم

تؤ انتى احلى كريم فى حياتى

ايوه بقى .. بقول ايه ما تيجى نهرب من هنا واغديكى بره

بره فين يوسف مش هنا عشان اقوله

يوسف مين ياختى

يوسف اخويا ايه لازم استأذن منه

والله ع اساس انى رجعت ابن خالك تانى ولا ايه

وانت مش عاوزانى ما اقولش ليوسف ولا ايه

ويعلى صوته وبمبداعبه منه : من انهارده مفيش يوسف انا جوزك انا جوزك

ههههههههههههههههه طب اهدى كده ياعم منصور ولا احمد السقا انت

بت بطلى الضحكه دى لانى ع اخرى

هههههههههههههههههه

يقترب منها : يعنى بتعاندينى

اممممم

اممممم ... ماشى يااااا

كريـــــــــــــــم اتلم انا قاعده يا ولد

يبتعد عن ما كان ناوى ان يفعله مع نبيله : اهلا وسهلا يا عمتو مشرفانا ومنورانا والله

ده نورك يا خويا يلا روح اغسل ايدك عشان الغدا

طيب حاضر يا خالتى ولو عاوزانى كمان اغسل رجلى واشرب لبن نيدو معنديش اى مااااااانع صبرنى يارب

تضحك بخجل ويحمر وجنتيها : والله انت مجنون

مجنون بيكى وبخجلك ده يا بلبله حياتى

الفت يا الفت اصحى

تستيقظ الفت : خير يا صباح فيه ايه

فيه ان تليفونك ده ما بطلش رن من بدرى

هاتى طيب .. ده سليم

سليم مش ده جوز ياسو

ايوه بقولك ايه ابنك فين جه

ايوه جه الصبح ودخل ينام من شويه

طيب ماشى روحى اعمليلى نسكافيه

مفيش عندنا منه

طب عندك بن

ايوه

اعمليلى طيب قهوه بس باللبن

حاضر هو فاضل حبه لبن جوه هروح اعملك بيهم

طيب

ويرن الهاتف مجدداً فترفع الاتصال

الو سورى يا سليم بيه كنت نايمه ... ايه عرفت مكانها يعنى فين ... اه اه طيب ما تقولى مين اللى قالك ماندو ولا عرفت ازاى

الطرف الاخر : مش مهم عرفت ازاى المهم انى وصلتلها يا الفت جوزك هيكون عندك ف خلال يومين اه ونصيحه اوعى تفكرو ترجعو تانى دبى عارفه لو فكرتو بس وعملتوها مش هيحصل فيكم كويس يا الفت سمعتى
واغلق الهاتف من قبل ماترد عليه

هو ده الكلام يا بيبى

ها الطياره جاهزه

فى انتظارك يا بيبى

كنت نفسى تيجى معايا عشان نحتفل سوا بالتورته

لا احنا اتفقنا هتجبها هنا عشان ناكلها سوا ولا ناسى اتفقنا

يقبل يداها بوقاحه : يا لانا هى واى بنت انتى بس تشاورى عليها هتكون تحت رجلك

لما نشوف يا سولى يلا بقى عشان ما تتاخرش على الاحتفاااال

كانت تجلس معها بتلك الشقه الخاصه بماندو ... بينما ياسمينا كانت مشغوله بتقديم واجب الضيافه لصديقتها

تعالى بس انا مش جايه عشان اتعبك

تعب ايه بس كفايه اللى عملتيه معايا يا فيفى والله ما عارفه اوى جمايلك فين

بت انتى عبيطه مش كده جمايل ايه احنا اخوات

اه والله اخوات لو ليا اخت مكنش احبها زى ما بحبك كده

يارب يديم المحبه

يارب

ها قوليلى ايه رايك بالفستان عجبك

اوى اوى تسلمى يارب

عجبك يعنى ولا اشوفلك واحد غيره عند الاتيليه

لالالا ده عجبنى اوى ولونه كمان

اه منا عارفه انك بتحبى اللون الموف فجبته موف

تسلمى يارب ليا

بس نفسى افهم ازاى عاوزه تروحى تانى وهو طردك فين كبريائك يا سمسم دا انتى عملتى البدع وكنتى مسوا الهوايل مع سليم وغيره تسالمى كده وتبقى قطه مع اللى اسمه يوسف ده

تضع الكوب على الطاوله وتفرك بيدها : مش عارفه باجى عند الواد ده وبضعف كده ليه

مش فاهمه ازاى بتضعفى يعنى

يعنى مش بعرف ارد عليه

والله ده باماره انت رجعى ومتخلف

لالالا ده مجرد كلام عادى انما ارد او اعمل حاجه جامده مش بعرف او مش بقدر

ليه

ما داه اللى محيرنى اشمعنى الواد ده بذ1ات

طيب هى نبيله دى عرفت باللى عمله معاكى اخوها ده

ايوه وقالتى ملكيش دعوه وانه بينسى بسرعه ومش هيقول حاجه وكمان قالتى لو شوفتيه ملكيش دعوه بيه

خلاص روحى مدام انتى عاوزه كده

طب ما تيجى معايا

انا لا ياختى مش جايه انتى ناسيه انا ممكن اكون متراقبه من سليم ده

اه صحيح فكرتينى

فيه ايه

انا سالت ماندو انهارده وقلتله حد من طرف سليم او ماما كلموك قالى لا

ازاى يعنى لا امك كلمته

مهو قالى كلمتنى بس ما قلهاش على مكانى

مش مصدقه الواد ده

بقولكم ايه بقى الواد طيب وحنين ده سبلى فلوس كتير عشان اصرفها وهو مش موجود

ليه هو غار فى انهى داهيه

راح لاهله القاهره

هو مش كان فى المنصوره ايه اللى وداه القاهره

ما اعرفش هو قالى انهم اتنقلو هناك واشتغل كمان هناك

اشتغل ايه ده من ساعه ما انتى كنتى هنا وهو ولا سافر ولا راح شغله ده

ياستى مالنا بيه دلوقتى هو يشكر على اللى عمله معايا وخلاص

طيب اقوم انا بقى

تقومى ايه ما تلخيكى معايا ولا باتى معايا

لالالا ابات ايه عندى الفجر رحله لتركيا

تركيا حته واحده هنيالك ياختى وعقبال كده ما تشوفى الواد أنجين أكيورك بتاعك

اوووووو ياريت يا سمسم ياااااريت

مع اشرأقه فى يوم جديد مع أمواج البحر مع زقزقة العصافير مختلطاً بهبات النسيم باحدى مناطق الاسكندريه عروس البحر المتوسط ... نجدهم قد بدأ بتجهزات حديقه القصر ليقام فيها حفله زفاف كريم ونبيله ف هذا المساء

ناديه ... ناديه

ايوه يا ست كاميليا

شوفى زيدان كده مع الناس اللى فى الجنينه ولا راح فين

لا عمى زيدان لسه شيفاه بره من شويه

طيب ... هى الكوافيره لسه ما جتش للبنات

لا لسه ست نبيله فى اوضتها وست هدى معانا فى المطبخ

وفين كريم

انا اهو يا كوكى
(يقولها كريم وهو يسرع اليها بل بيقفز من الدرج)

يا كريم قلتلك تبطل تعمل الحركات دى انت كبرت خلاص

يعدل من ثيابه ويقف امامها متعجباً بنفسه : وهكون عريس الليله وخلاص هتجوز هتجوز هتجوز هتجوز ولوووولى

هههههههههه يا ولد اعقل هو فيه عريس اهبل كده

اه فيه انا عشان تقولو انى ما حرمتكمش من ايتها حاجه

طيب يا اهبل قولى اخوك فينه

مع الناس بره عاوزاه

لا سيبه خلاص

السلام عليكم

يقولها يوسف وهو راكض اليهم بابتسامه(

ها يا جو كل دعويا الفرح وصلت للناس

ايوه يا عمتى اطمنى

عقبال يارب ما توزع دعاويى فرحك بقى

فى حياتك يا عمتى ان شاء الله

وليه هو يوزعها انا هوزعهاله بنفسى كما تدين تدان وزى ما عملت ليا انا كمان هعمل فـــــــــــــــــــ

الواد علق ولا ايه

اظاهر كده يا يوسف من الصبح وهو على الحال ده

واد يا كريم الجواز اكل عقلك ولا ايه انت ياض

فــــــــــــــ اختك بلاوى يا جو

يضربه على رأسه بمبداعبه : لو مش خالتك معانا كنت شتمتك دلوقتى شتمايم مهببه

ينحتنى ويقبل ايدى خالته : انا بحبك اوى يا خالتى واوعى تمشى
ابوووووووووووووووس ايدك يا خالتى

بخبث : بقى هتبوس ايدى انا برده

ينظر الى يوسف ثم ينحنى ليهمس لها بأذنيها : بينى وبينك كنت هقول غير كده
خاااااااالص بس اخوها واقف وعيب ولا ايه

لا محترم ومؤدب يا ابن اختى

منا بقول كده ومحدش مصدقنـــــــــــى

يوسف : انا هطلع اشوف بلبله

يابن الابلسه يعنى كده خلاص هتفك من البلدى

ايوه ينظر الى ساعته : كمان ساعه بالظبط همشى من هنا

طب والواد اللى كان عاوز الفلوس دفعتله امتى وفين

بعد ما بعت الشقه

شقه ايه

يابنى حملك عليا

قول قول يخرببيتك ابو معرفتك احكى

الشقه اللى مومدام الباشا فيها خدت فلوسها وبعتها للواد من اسبوع كده راح مجهزلى كل حاجه هناك وقالى انى احجز واطير بقى عنده وهةو هيشغلنى هناك

طب افرض اهلك عرفو بموضوع بيع الشقه

وهما اصلا ايه عرفهم انى عندى شقه ... الشقه شقتى انا فاكر الواد حسنى بتاع حلوان

اه مش ده اللى ابوه كان مستشار

عليك نووووو ... ده لعبته دور كده وعملته جميله فـ ادنى الشقه دى كادوا يعنى

وبعدين

ولا قبلين كان صاحب العماره عين منها بعتهالو من اسبوع

طب والبت تعرف بالحوار ده

لا طبعا يا غبى وايه اللى هيعرفها

يابن الشياطين لالالا انت ابليس بحالو ولا يقدر يعمل عمايلك السوده دى

طب اسمع بقى الصاروخ اللى جاى ده

فيه حاجه تااااانى

ينفث دخان سيجارته عاليا : ومش اى حااااااجه يا واد يا سيكا لعب ع الجامد اوووووووووى

تخرج من دوره المياه بعد ما انتهت من الحمام المغربى ... وكانت تجفف شعرها بالمنشفه الى ان سمعت طرقه باب حجرتها

ادخل يا عروسه

يوسف من وراء الباب : ادخل

بابتسامه : اتفضل يا يوسف

اممممممم ايه الريحه الحلوه دى

دى ريحه الحمام المغربى بتاعى

يعنى ايه

ههههههههه حاجه كده بتاعه العرايس المهم كل حاجه تمام تحت

اه يا حبيبتى كل حاجه تمام ... خلاص يا بلبله هتتجوزى انهارده

خلاص يا جو

خلى بالك من نفسك واسمعى كلام كريم عليكى أن تطيعيه في غير معصية وأن تجتهدى في تلبية حاجاته بحيث يكون راضياً شاكراً وما تنسيش ان اطاعه الزوج من اطاعه الرب عز وجل

قريت قبل كده فى كتاب إن الطاعة ربما تكون ثقيلة على النفس وبقدر استعداد الزوجة للقيام بها والإخلاص في أدائها كان الجزاء بقدرها فقد ذكر الرسول صل الله عليه وسلم النساء بخير وبين أنهن يؤدين خدمات لا يمكن لغيرهن القيام بها ويقدمن تضحيات من أعصابهن وأجسامهن ينوء غيرهن بها، فقد خلقن لأداء رسالة سامية ومهمة ولهن عند الله الأجر وعظيم الثواب ولن يكمل هذا الأجر إلا بطاعة الزوج وإرضائه وعدم الإتيان بشيء يكرهه
فهمتى

ايوه فهمت يا يوسف اطمن عمتك قالتلى على نصايح كتير جدا

تمام ربنا يهدى سركم ويسعدكم يارب

امين يارب ... كنت عاوزه اقولك حاجه

حاجه ايه دى

احم ياسمينا

يلوى شفتيه : مالها الست الهانم

يا يوسف براحه ياسمينا طيبه او ومسكينه وظروفها وحشه واحنا لازم نقف جنبها

طيب مالها فيه حاجه

اه انا طلبت منها انها تيجى انهارده

يطلق زافره قويه : طيـــــب حاجه تانيه

اه قلتلها ما تجيش جنبك خالص يعنى اعتبرها مش موجوده

طيب خلاص ماشى

يعنى موافق

مش انتى قلتلها خلاص

بصراحه اه عشان عارفه قلبك الابيض وحنيتك وانك مش هترفضلى طلبى الاخير

طلبك الاخير ؟؟!!

اه مهو ده طلبى الاخير منك

ليه انتى مش هتطلبى منى حاجه تانيه

هه لا هطلب بس اقصد

هههههههههه طيب ماشى ماشى ما تقوليش حاجه ربنا يهدى سركم

تتجه نحوه وتقبله على وجنتيه بحب : ربنا ما يحرمنى منك ابدا ابدا

اووووووووو خيــــانـــــــــــه الا الشرف الا الشرف اه يا قلبى

يقولها كريم وهو متجه نحوهم(

يخربيت ... اشتمك اقولك ايه بس

هههههه حبيبى قلبى يا جوووو قلبك ابيض

نعم عاوز ايه اللى مطلعك هنا

ايه اللى مطلعنى هنا مراتى يا جدع وعاوز اشوفها

يأخذه ويتجه به خارج الغرفه ويغلقها جيدا : بالليل بقى ابقى شوفها براحتك يلا هش من هنا

طيب مااااشى كلهم اربع خمس ست ساعات وهتبقى مراتى رسمى نظمى

كانت بتضع الفستان الذى احضرته لها صديقتها فيفيان فى حقيبه صغيره الى ان سمعت رنين هاتفها : الو هههههه ايوه يا عروسه اه لا بجهز فستانى اهو وبحطه فى الشطنه مسافه السكه وهكووووون

مش هتلحقى يا مدام سليم الرفاعى تروحى فى اى حتـــه

بذعر ورهبه وفزع : سليـــــــــم

الو ياسمينا الو الو

يالهوى يالهوى ددددد سليم جوزها

يتبـــــــــــــــــع

اللهم صل وسلم وبارك على اشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله صل الله عليه وسلم

الحلقه الثانيه عشر

لا يزال معه فى سيارته ليقوم بتوصليه الى مطار برج العرب ليصعد الطائره المتجه الى ايطاليا

لحد دلوقتى مش مصدق اللى انت عملته ف البت دى يا صاحبى

ياعم سيكا انا عايز اعيش وما يهمنيش اى حد

بس البت بتحبك ما تنكرش

واخره الحب ايه معاها بحالها ده ... منا مكنتش مخطط للى حصل وكنت ناوى اتجوزها وبعدين جوز امها ينشلنى من الفقر وسنينه ... بس لما اتدهور بيها الحال عليا وع اعدائى بقى

اعدائك ايه تقصد احبابك يا عمماندو

هههههههههه .... سوق بقى بسرعه خلينى اسيب ام البلد دى ياااااا عاوز انام لحد ما اوصل ايطاليا والقى نفسى هناااك

انت تاكدت من الفلوس اتحولت لحسابك هناك

ايوه طبعا ودى تفوتنى الراجل طلع راجل بصحيح بيصدق قال كلمته وعمل بيها

طيب وناوى ع ايه هناك

اعيش بقى واتمتع يا عم سيكا

يا بختك يا عم يا بختك

هتنق من اولها لا الله يخلي اهلك بلاش تقر فيها

بس برضه مش عارف ليه البت دى صعبانه عليا

ما يصعبش عليك غالى يا سيكاااااا

يقفون بـ الحديقه ليبأشرو اخر ترتيبات حفله الزفاف التى ستقام فى حديقه القصر

هذه الليله ... وكان معهم احدى رجال متعهد الافراح

يوسف : ياريت الكوشه تبقى فى الزويه دى هتكون افضل بكتير من المكان دى

العامل : مهى سيادتك كده هتكون فى وش داخله الجنينه

اه منا عاوزها تبقى ف الداخله
خلاص ماشى اللى تشوفه

عماد : بس بسرعه الله يباركلك عاوزين نخلص قبل العصر كده

كله بعون الله يا استاذ بعد اذنكم

عدد الترابيزات ده كويس يا جو ولا نجيب تانى

يضع يداه على انفه : لا اظن كفايه العدد برده مش كتير

طيب ماشى..

يأتى اليهم كريم بابتسامته الشهيره : بقولكم ايه انا هروح لفؤش عشان البس عنده

يةوسف : خلاص ماشى شيكو هيعدى عليك هناك عشان يظبط شعرك ودقنك دى

اه كله ف الامان يا حمينا

طيب ياخويا ... ويجذبه من ياقه قميصه بخفه : خلى بالك من نبيله شايف عينك دى
اللى نفسى ادب فيها صوابعى

ينظر الى صوابعه التى تلوح باحدى عيناه : اه شيفاها يا عم يوسف

حطها جوها ولو فى يوم زعلتها يا كريم

عيب عليك ياابن خالى نبيله فى قلبى قبل عيونى هاااا اتكل انا بقى

وقبل ان يذهب تاتى اليهم بصريخها العالى وبكائها الشديد

فيه ايه يا نبيله مالك وبتعيطى وتصريخى كده ليه

لا تزال تبكى بغزاره

ما تنطقى حد حصله حاجه

ببكاااااء : ياسمينا ياسمينا فى خطر

انتبه يوسف للكلمه ثم استطرت قائلا

ججوزها اللى اسمه سليييم ده راح عندها وصوتت وقفلت انا خايفه عليها اوى

عماد ليوسف : ايه الكلام يا يوسف

يوسف ببرود شديد : واحنا مالنا واحد ومراته سيبك سيبك يلا نشوف باقى العمال

تركض اليه بعبرات كثيره : عشان خاطرى يا يوسف الحقها ياسمينا ما تستهلش كل اللى بيحصلها ده عشان خاطرى عشان خاطرى

اهدى طيب وبطلى عياط

طبيلا روحلها خلصها من الراجل ده يا يوسف ابوس ايدك

خلاص خلاص ... عماد تعالى معايا

تاتى اليهم كاميليا بكرسيها المتحرك : فيه ايه يا ولاد ... مالك يا نبيله بتعيطى ليه

ببكاء :ياسمينا يا عمتو ياسميناااااااا

ابوس رجلك سبنى فى حالى

بسخريه وهو يلاحقها فى جميع انحاء الشقه : لما تشوفى حلمه ودنك يا سوسو

تحاول ان تركض منه لكن للاسف قد لحقها وحملها بقوه رغما عنها بينما تبذل قصارى جهدها فى افلتها منه ... ادخلها حجره النوم والقاها بقوه على الفراش وحاول ان يتهجم عليها بعنف الى انها اخذت تقاوم بكل ما اوتيت من قوه فيما هو يقهقه عاليا ساخرا منها ومن والدتها التى ساعدته فى الوصول اليها بكل سهوله ... وعلى حبيبها ماندو الذى باعها بمبلغ وقدره ....

وصل لتوا الى شقتها ظل يضغط على جرس الباب كثيراًً بعد سماع صوت صريخها العالى وانها تستنجد باحد

عماد : يوسف مفيش حل غير اننا نكسر الباب

يوسف : انت شايف كده

عماد : مفيش حل غيره

عماد ويوسف بجسد واحد يجذبه الباب بقوه الى ان اتفتح ولا يزال عماد ملقى على

الارض نتيجه السقوط بقوه

يوسف لعماد : روح بلغ الشرطه بسرعه

ركض يوسف الى الحجره التى تعلو منها صياحها وها هنا ايضا يقوم بدفع الباب بقوه الى ان اتجه نحوهم ووجد سليم بيحاول ان يعتدى عليها جنسيا بما حرم الله تعالى وقال فى حديث شريف عن ذلك إن الله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات، لا تأتوا النساء في أدبارهن ... وقال ايضا لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأته في الدبر صدق الرسول الكريم صل الله عليه وسلم

ابعده عنها بكل قوه بلكمه قويه تجذبه بعيداُ ...

لكن سليم قام مره اخرى واقترب من يوسف ولكمه

لكمه قويه ايضا الى ان سالت دماء من انفه ...

امسحها يوسف بيداه ثم ركض اليه وتوجه به

الى زجاج المرآه التى ارتطمت فوق سليم وعلى رأسه ... اتجه يوسف بعد ذلك الى ياسمينا التى

تكاد ان تفقد وعيها ووجدها ايضا تخرج بقايا

طعام من جوفها على الفراش بتألم كاد ان

يقترب منها ليافقها .... الى ان سقط ارضا فاقد

الوعى ... نتيجه اطلاق النارعليه... بينما وجدنا

سليما ممسكاً بطبنجته ليضعها فى جيب بنطاله

....ثم يتجه نحو ياسمينا التى كانت بالفعل

فقدت وعيها...

لكن القدر للمره الثانيه يوقف ما بفكر سليم ان يفعله بــ ياسمينا .... يرن هاتفه المحمول باحدى رجاله الذين يقفون باسفل العقار ...
يرفع الاتصال بغضب شديد

ايه يا بهايم زن زن فيه ايه

يا سليم باشا الشرطه وصلت المكان

ايــــــــه .... اقفل اقفل هو يوم نحس من اوله

ينظر الي ياسمينا التى فقدت وعيها والى يوسف وركله بقدميه بقوه ليجده هو الاخر فاقد الوعى

هجيبك تانى يا ياسمينا لسه اللى بينى وبينك ما خلص .... واشوف مين ده كمان وحياه امك لتشوفو منى انتو الاتنين ايام سوده

وركض مسرعا باتجاه المطبخ ليفتح بابه ويسرع على الدرج ليوصل الى سياره احدى رجاله ويفرو هاربين الى مطار برج العرب

يدخل رجال الامن ومعهم عماد الذى اتصل بهم بعد مشاجره يوسف مع سليم

عماد يبحث بــ عيناه على سليم ولم يجده لكن وجد يوسف غارقاُ بدماءاً :
يوســـــــــــف

ايه يا نبيله مفيش اخبار منهم

محدش بيرد يا عمتو انا خايفه اوى عليهم

انتى السبب لو حصل لجوزى واخويا حاجه مش حسمحك يا نبيله فاهمه مش حسمحك ابدا

هدى اهدى وبطلى كلام ملوش لزمه ويلا روحى شوفى كنتى بتعملى ايه

يا عمتى ده راجل متوحش انتى نسيتى ياسمينا بنفسها كانت بتقول ايه عليه

هدى انا قلت ايه يلا على جوه ... وانت يا كريم خد نبيله على فوق وهات موبايلك ده لمالارن عليهم تانى

كريم يتجه نحو نبيله التى كانت تجلس على الارض باكيا يقترب منها هامسا : اطمنى ان شاء الله خير

ياريت كريم ياريت

ارمى حمولك على الله يا نبيله يلا تعالى اطلعك فوق ترتاحى شويه

ببكى : عاوزه اطمن عليهم

حاضر هنتصل بيهم من فوق لعل وعسى يرد علينا حد فيهم يلا هاتى ايدك ولا اشيلك يا بت

شلتك عقربه يا سى كيمو

هههههههههه اهون عليكى يعنى

قومنى بقى وبطل كلام كتير

طيب حاضر يلا هاتى ايدك

بداخل المشفى نجد يوسف يرقد فاقد الوعى على نقاله ويتجهو به الممرضين سريعا الى حجره العمليات بينما ظل عماد يقف امام الحجره فى غضب وألم وحزن على اعز صديق له واخو زوجته هدى ... سمع رنين هاتفه اخرجه من جيب بنطاله وجد عدد كبير به من المسد كول من عائلته بالتاكيد يريدون ان يطمئنو عليهم ...

رفع الاتصال وقال بهدوء وبصوت خافت

الو ... ايو يا خالتى ياسمينا بخير يوســــف ... ينظر الى حجره العمليات التى يقف امامها

يوسف اضرب بالنار يا خالتى ادعولوووووووووووو

يتبــــــــــع

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وسلمت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم إنك حميد مجيد

الحلقه الثالثه عشر

وصلو المشفى و يوسف لا يزال فى حجره العمليات.... وعماد يقف يستند الى الحائط بحزن شديد الى ان وجدهم بالممر الطويل يركضون اليه مسرعين وفى حاله سيئه للغايه
كريم بنبره حزن : عماد يوسف فينه

عماد لم ينبت بشفه لكنه نظر لحجره العمليات بعيناه بحزن شديد

هدى تجذبه من ياقه قميصه بقوه : اخويا فين يا عماد اوعى تقولى مات اوعى

:اخوكى بين ايد الله يا هدى ادعيله

اوعى كده يا نبيله عاوزه اروحله
)تقولها كاميليا وهى راقده بفرشها من أثر فقدها للوعى عندما علمت بان يوسف اصيب بطلق نارى(

وانا كمان عاوزه اروح يا عمتو بس هما مش رضيو عشان صحتك

هبقى كويسه لما اشوفه اوعى يا نبيله اوعى

مش هسيبك يا عمتو عشان خاطرى تعالى ندعيله

انا عاوزه اشوفه.... حبيبى يا يوســــــــــف

تلجأ الى احضانها وتترك عبراتها تسيل بغزاره على ما حدث لـ اخاها يوسف

بتقول ايه يا محمود

بقولك روحت العنوان اللى قلتيلى عليه ولقيت هناك شرطه كتير سالت واطقست عرفت ان فيه واحد مضروب بالنار والاسعاف جت وخدته

ومين يكون ده طيب ما شوفتش ياسمينا

لا ما شفتهاش

ولا سليم اللى وريتك صورته على الموبايل

ما شوفتش غير الشرطه وبصراحه خوفت وجريت على اول عربيه وخدتها وجيت هنا بسرعه عشان اقولك

ممكن يكون خدها ورجع دبى

مش عارف

اتفضلى الشاى اهو يا الفت

شاى ايه انتى كمان كده مش هعرف اعمل حاجه وتليفونه مقفول

هو مين اللى تليفونه مقفول

سليم يا صباح جوز ياسمينا

يعنى ممكن يكون خدها وهرب بيها

ممكن مش ممكن ليه وهو كان فى نبره كلامه معايا انه مش هيسبها هنا

طيب وانتى هتعملى ايه دلوقتى

مش عارفه اتصرف وكمان فونه مقفول ولا كمان هعرف هيعمل ايه في مسعد

يادى مسعد بتاعك مش همك بنتك واللى بيحصلها من الراجل الصعب المتوحش ده وقلقانه على سى مسعد

بقولك ايه يا صباح اكتمى خالص انتى فاهمه خلينى اعرف افكر هعمل ايه

فكرى ياختى براحتك محمود تعالى اديك الزباله عشان ترميها

حاضر جاى

محمود استنى

خير يا خالتى

بص هديك رقم الشركه اللى ف دبى اتصل بيهم واسال على سليم وقول انك اى حد ليه تعامل معاه ف البيزنس مثلا وشوف هو وصل ولا ايه

طيب ماشى

خرج الطبيب من حجره العمليات وهو يتحدث الى احدى الممرضات ... لكن عندما وجدو يغادر الحجره ركضو اليه مسرعين لكى يطمئنو على حاله يوسف

عماد : ارجوك يا دكتور طمنا يوسف عامل ايه دلوقتى

الحمدلله طلعنا الرصاصه احمدو ربنا انها كانت فى كتفه وما عدتش العمود الفقرى كانت هتبقى نهايته

الكل اطلق تنهيده قويه بارتياح ع ما قاله الطبيب لهم

طيب وهو عامل ايه هنقدر نشوفه

مش دلوقتى يستحسن .... شويه ويخرج من الافاقه على اوضه عاديه ابقو شوفو براحتكم

متشكرين يا دكتور

مفيش شكر ده واجبى بعد اذنكم

عماد : الحمدلله يارب الحمدلله يارب... بقولكم ايه انا هروح اصلى ركعتين لله

كريم : استنى خدنى معاك يا عماد

عماد لهدى التى كانت تستغفر ربها وتهمس ايضا ببعض الادعيه لاخاها الراقد بالداخل

هدى اقعدى هنا اطلبك حاجه تشربيها

بتنهيده قويه : لا انا كويسه

طيب اقعدى هنا لحد ما نيجى

طيب

عماد : كريم هات موبايلك اطمن خالتك ونبيله

انا كلمتهم يا عماد

ده امتى ده

لما الدكتور طلع كانت اصلا نبيله معايا وسمعتها الدكتور قال ايه عشان مكنتش مصدقانى

وخالتك كويسه

الحمدلله بس مصممه تيجى

بعد ما نصلى ابقى روح هاتهم

حااااااضر

خلاص اطمنتى يا عمتو انه بقى كويس

الحمدلله الف حمد وشكر ليك يارب

الحمدلله

وسعى كده وهاتى المصليه عشان اصلى ركعتين شكر لله

حاضر وانا كمان هقوم اتوضا واجيلك

محدش اطمن على ياسمينا

ااااااخ نسيت زعلى على يوسف نسانى ياسمينا

اتصلى بكريم واعرفى منه هى فينها دلوقتى وعامله ايه

حاضر بعد الصلاة بقى

طيب

اما هى فكانت داخل حجره فى هذه المشفى ايضا راقده الفراش نتيجه فقدها للوعى ... لكن لاحظنا بانها بدات تهلث بصوت عالى

ابعد يا حيوان ... انت لا يمكن تكون بنى ادم اوعى الحقووووونى ... يوسف حاسب هيضربك اوعى

يوســــــــــــف ...
الى ان افاقت من غيبوبتها نظرت للحجره وللمحلول الذى متوصل ليدها

وهنا دخلت عليها احدى الممرضات

حمدلله على سلامتك

بصوت شاحب مريض : انا فين

انتى فى المستشفى

ومين اللى جبنى هنا

الاسعاف انتى كويسه دلوقتى

تكتفى بهز رأسها

الحمدلله فيه ظابط بره عاوز ياخد اقولك ها اقولهم يدخلو

هو انا كان معايا حد لما جيت

ايوه كان معاكى شاب وهو دلوقتى فى اوضه العمليات

بفزع : ايـــــــه

ما تقلقيش ما تقلقيش الرصاصه جت فى كتفه ... والحمدلله طلعوها اطمنى

بجد ولا بتضحكى عليا

هههههههه شكلك بتحبيه

ايه بيب

اه لانك من ساعه ما جيتى وانتى ما جبتيش غير سيرته وعماله تقولى يوسف يوسف

والحق ومش عارف ايه

هو صوتى كان عالى للدرجادى

اممم يعنى ها ما ردتيش عليا ادخلهم ولا ايه

لالالا ممكن شويه كده

اه اوى اوى هطلع انا بقى لو عوزتى حاجه دوسى على دى وانا هجيلك فوريره

تبتلع ريقها وبنبره تعب : هو طلع ولا لسه

لا لسه

حد معاه

ايوه تقريبا اقاربه كلهم ياعينى عمالين يعيطو كتير

عادت الى الفراش متهالكه سحبت غطائها فوق جسدها الضئيل لتختبىء به خوفاً من الايام القادمه

سولى حبيبى
تقولها لانا سكرتيره وعشيقه سليم وهى تتجه اليه بعد ما وصل من المطار(

يجلس بغضب على احدى المقاعد : خلى حد يعملى فنجان قهوه ساده

اوكى ... انت بقيت كويس

هبقى كويس ازاى وهى لسه هناك

طيب مش خلاص خدت غرضك منها

ينظر اليها بغضب : ما لحقتش حته عيل دخل علينا وبعدنى عنها

عيل مين ده

واحد كده ما اعرفش مين ده

اوكى هروح بنفسى اعملك القهوه

بسرعه يا لانا لاحسن عندى صداع هيفرتك دمااااغى

تطبع قبله بأثاره على وجنتيه وتذهب لتعمل له القهوه ...

بينما هو اخرج هاتفه المحمول واجرى اتصالا باحدى رجاله الذين لا يزالو فى مدينه الاسكندريه

الو ها عرفتو مين الواد ده .... يعنى ايه ما عرفتوش وانا مالى ومال مات ولا ما متش انا عاوز اعرف مين وازاى دخل الشقه بالطريقه دى ومين اللى بلغ الشرطه ... انا عارف انى مشغل شويه حيوانات تحت ايدى جاتكم البلاء

ويغلق الخط بغضب ويقذفه بعنف على الطاوله التى امامه

تاتيه لانا بـ فنجان القهوه وتعطيه له : اهدى بقى عشان الصداع ما يزيدش

كنت عاوز اعرف مين الواد ده

بسيطه جدا انت مش ليك ناس ف الداخليه

اه عارف طبعا

خلاص اتصل بيهم واسالهم عن الحادثه دى والمصاب مين وانت هتعرف بنفسك ولا الحوجه للرجاله بتوعك ولا حاجه

يابنت العفريته هو ده الكلام

تضع يداها ع صدره المشعر بآثاره واضحه : اشرب بقى القهوه عشان انت وحشتنى اوى اوى اوى

يرتشف القهوة حتى ينغمس في مذاقها ويتجرعها بكل شراهه : التحويجه المره دى عاليا اوى

تضحك بدلال : ههههههههه اوى اوى يا بيبى

بعد مرور الوقت نجدهم جالسين فى حجرته وكان يتحدث اليهم لكن بصعوبه

والله يا عمتى انا بقيت كويس

كاميليا تربت على ذراعيه المصاب بحنان : ياريت كنت انا يا يوسف يابنى وانت لا

يضع يداه ع يداها بحب : بعد الشر عليكى يا ست الكل انا والله الحمد كويس ... يلا قومو بقى روحو عشان تحضرو الفرح

كاميليا : فرح ايه وانت بالحاله دى احنا اجلنا كل حاجه لحد ما تقوم بالسلامه

يوسف يبتسم لكريم : اسفين يا عم كريم بوظنا خططك الليله

هههههههههه ولا يهمك ياعم المهم عندنا صحتك وتقوملنا بالسلامه واذ كان ع الخطط نخططو تانى وتالت ولا ايه يا بلبله
يقول كلمته الاخير وينكز نبيله بكتفيها كمداعبه منه

نبيله تنظر اليه بمعنى ان يكتفى بالتهريج : ... عماد هى ياسمينا فى اوضه كام

هدى بنبره غضب : وانتى بتسالى عنها ليه

نبيله : عشان اروح اطمن عليها

هدى : ولا تروحى ولا تيجى مش كفايه اللى حصلنا من تحت راسها

نبيله : وهى كان ايه ذنبها يا هدى يعنى مهى مجنى عليها زيها زى يوسف بالظبط

لا بس هى السبب لو مكنتش ظهرت فى حياتنا مكنش ولا اى حاجه حصلت لينا

كاميليا تقاطع نبيله ف الرد لترد بالنيابه عنها : وهو احنا عالمين الغيب يا هدى ولا ضمنين هنعيش ونموت امتى دى حاجه بتاعه ربنا سبحانه وتعالى

يا عمتو

تقاطعها : يا هدى ياسمينا غلبانه وزى ما قلتلك اختك هى ما اذنبتش وكمان احنا معملناش غير الواجب وربك امرنا بكده وما تنسيش انك عندك بنت وممكن ف يوم من الايام تقع بمشكله انتى بقى عليكى تعملى كل خير عشان ربك يحفظها من كل سوء كان

هدى : يعنى انا دلوقتى اللى بقيت غلطانه خلاص اعملو اللى يريحكو بس برده انا مش مسمحاها على اللى حصل لاخويا من جوزها ده
)تقول كلامها وتتركهم وتغادر الحجره بينما كاميليا تطلب من عماد زوجها ان يلاحقها ويهدأ من روعها(

يوسف بنبره تعب : نبيله روحى اطمنى عليها

نبيله تتجه نحوه : ما عماد راح وراها

بنبره تعب : اقصد بيبي

نبيله : تقصد ياسمينا

يبتلع ريقه : ايوه

تضع يدها بدون وعى ع يداه المصابه : بجد يا يوسف

اااااه يابت حاسبى ايدك الناشفه دى

ياسلام الله يرحم ايدكم عليا ياخويا

رحوى بقى اطمنى عليها

تنظر نبيله الى عمتها لتقول لها مثل ما قال اخاها يوسف وتطلب ايضا من كريم ان يتجه معها للاطمئنان على حاله ياسمينا

اما بحديقه المشفى تجلس هدى باحدى المقاعد الفارغه وتمسح بعض عبرات تسيل من عيناها .... الى ان وجدت زوجها قد جاء وجلس بجانبها

ايه يا هدى مالك ما الحمدلله اخوكى بقى احسن ليه الزعل ده كله

محدش حاسس بيا خالص انا خايفه عليه الراجل جوزها جده شكله شرانى افرض لو الرصاصه كان خلصت عليه هنعمل ايه احنا بعدها

ياستى ربك سلم وكمان قدر الله وماشاء فعل واهو قفام منها بالسلامه

تلتفت الى عماد ونبرات باكيا : يا عماد الراجل مش هسيب اخويا فى حاله وانا وانت اهو لو هو دلوقتى ما بيفكرش يعرف طريقه واكيد هيأذيه تانى احنا بقى هنقعد ونتفرج لحد ما يروح مننا فى غمضه عين

ياستى انتى ليه بتتمنى الاذى بس هو الواحد ضامن هيعيش لحد امتى منا ممكن دلوقتى اموت وانا قاعد معاكى من غير ولا تعب ولا اى حاجه

بلهفه مسرعه : بعد الشر عليك يا عمده ربنا يخليك لينا يابو نيللى ياااااارب

ايه ده ايه ده انتى خايفه عليا يا هدى

وانت عندك شك فى كده ولا ايه ربنا يجعل يومى قبل يومك يا حبيبى

بعد الشر عليكى يا دودو بس ايه الرومانسيه دى يعنى لازم نيجى المستشفى عشان تقوليلى الكلمتين الحلوين دول

وبنبرة عالية غاضبة : يعنى ايه يا عماد انا مش رومانسيه ولا ايه اش حال انا ايده ليكم ايدى العشره فى البيت دلوقتى جاى تقولى انى مش رومانسيه

لالالالا انا نقيت عليكى ولا ايه بس مكنا ماشين حلوين وكنتى سكره من شويه

وانا دلوقتى ايه بقيت ملح يعنى جرى ايه يا عماد ما تفكر بالكلام قبل ما تقوله

شوفتى اديكى رجعتى تربل اتش من تانى اقولك يلا نطلع فوق احسن بدل ما اتركب جريمه هنا

كان معها ليبحثو عن حجره ياسمينا التى قالت لهم احدى الممرضات انها بالطابق الرابع حجره رقم 505 عندما وجدو الحجره طرقو الباب برقه ثم

قالت نبيله لكريم:
خليك انت هنا يا كريم انا هدخل اشوفها لوحدى

اوكيه ماشى هستناكى هنا

ماشى

ثم توجهت اليها وكانت ياسمينا على الفرآش ضمه قدميها الى صدرها بخوف وحزن ...

توجهت اليها نبيله : ياسمينا انتى كويسه

ياسمينا تنظر اليها برهبه شديده ولم تنبت بشفه

نبيله كانت تتوجه اليها الى ان جلست بجوارها على الفراش : ياسمينا انا نبيله بلبله

بعبرات متراكمه تنظر اليها برهبه ثم تحاول ان تقترب اليها ... لكن نبيله سحبتها وضمتها فى احضانها ليبكو هما الاثنين سويا

بتقول ايه يا يوسف اعوذ بالله من غضب الله اعوذ بالله

بصراحه لما شوفته بيعمل معاها كده ما قدرتش اتحكم فى اعصابى وشديته بعيد عنها ووقعته على الارض

اعوذ بالله اعوذ بالله يارب احفظنا واحفظ ولايانا يا كريم يا رب

طيب انت هتقول كده للشرطه ولا ايه

مش عارف يا عمتى اقول انه كان عاوز يعتدى عليها بالهمجيه دى ولا بلاش عشانها ما تنسيش انى لو قلت كده هى نفسها هتتفضح

طبعا يابنى يارب يعفينا يارب ... بص انت اعمل اللى عليك وسيب الباقى على ربك اللي لا بيغفل ولا بينام

يطلق تنهيده قويه بداخله : ربنا يسهل ويقدم ما فيه الخير

بابتسامه بسيطه : بس تعالى قولى انت قلقان عليها فعلا

مش عارف يا عمتى انا مالى وايه حصلى من ساعه ما شوفتها

هههههه انا حاسه بيك ياابن اخويا والله لانى انا كنت زيك كده بمر بحاله زمان مكنتش عارفه اذ كانت حب ولا اعجاب ...

تعرف يا يوسف ان الحب زي الكتاب اللي بتقراه ويشدك وما تعرفش تسيبه فتقعد كل شوية تقرا منه صفحة ولا صفحتين لمجرد إنك ادمنته مهما عدي عليك كتب تانية بيفضل ده المفضل بنسبالك

يوسف بحاله رومانسيه هادئه : انا فعلا قريت من فتره كلام عن الحب من أول نظره ومن أول مقابله هو أول مرة في كل حاجة .. أول قشعرة قلب .. أول احساس غريب في أول مقابلة .. أول لمسة إيد ...... أول خناقة حتى حصلت بينا

كاميليا :
الحب يا يوسف هو نفس إحساس أي مكتشف زمان لما كان بيكتشف أرض جديدة .. ويحس إن الأرض دي ملكه وبتاعته وهو أول واحد عرفها وشافها وداس فيها

يوسف : انا بقى حسيت الاحساس ده كله لما شوفتها اول مره يا عمتى وخوفت عليها او وكنت نفسى اموت البنى ادم ده لما كان بيحاول يعتدى عليها

كاميليا تنظر اليه وتبتسم لما يشعر به يوسف ناحيه ياسمينا:
يوسف

يطلق تنهيده : ايوه يا عمتى انا بحب ياسمينا

يتبـــــــــــــــــــع

صلوا ع من بكى شوقا لرؤيتنا

الحلقه الرابعه عشر

لا تزال بحجره ياسمينا داخل المشفى .. ضماها فى احضانها مع دفء قلبها واطمئنانه ذهبت فى سبات عميق ... حاولت ان تضعها فى فرأشها لكنها فشلت لان ياسمينا تشبثت بها وكأنها تخشى أن تتركها .. كالغريق الذى يتعلق بطوق نجاته ... سمعت نبيله صوت طرق خفيف على الباب وكانت من كريم

مررت يداها بين خصلات شعرها بحنان : سمسمه سمسمه

ياسمينا بنبره تعب شديده: هه

نبيله : الواد كريم بره الاوضه وبيخبط ... شكله عاوز يدخل

ياسمينا تضع يداها ع شعرها : لا بلاش عشان انا بشعرى

نبيله باستفهام : يعنى ايه بشعرك ؟؟

يعنى شعرى باين

مهو بيشوفك عادى بشعرك ايه اللى فرق دلوقتى

اللى فرق انى خلاص ....اول واخر مره حد يشوفنى بشعرى تانى

سمسمه انتى تقصدى انك

انا هتحجب يا نبيله وعاوزه منك كتب كتير اوى عن الدين

بجد يا سمسمه انا مش مصدقه

لا صدقى انا بعد اللى حصلى فكرت كتير جدا انى اتقرب من ربنا فكره لما قولتيلى انى ما أخرش توبتى لما قلتلك لما هطلق من سليم ده هتوب الى الله

اه طبعا فاكره يومها قلتلك انك ما تسوقهاش ولا تاخريها لان تأخير التوبة ذنب يستوجب التوبة فمن فعل الذنب وسوق التوبة .... او تأجليها لبعد حين فقد أساءتى مرتين مرة بفعل الذنب او بتأخيرها

عشان كده انا ناويت ان اتوب على اللى كنت بعمله فى حياتى زمان واولها انى عاوزه اتحجب عشان اكفر عن خطىء ده...

وده شى جميل اوى وان شاء الله ربنا هيتقبل منك يا حبيبتى

طيب ممكن بقى تجبيلى طرحه عشان ادارى بيها شعرى

نبيله تقف من فرحتها وتطبع قبلات حانيه كثيره على وجنتيها بفرحه كبيره : يااااااه يا متتصوريش اد ايه انا فرحانه ليكى دلوقتى

طب انا محتاجه طرحه دلوقتى

طرحه بس انا هخلى كريم يودينى البيت اجبلك لبس وطرحه عشان ما ينفعش تلبسى

طرحه بالهدوم دى مدام نويتى انك تلبسى الحجاب يبقى لازم يكون لبسك حشمه وفضفاض

بس كده انا اتعبكم معايا

ياستى تعبك راحه هروح دلوقتى هوا اجبلك الحاجه ومش هتاخر

طيب وانا هستناكى يا نبيله بس بسرعه الله يخليكى

حاضر بسرعه

صحيح

التفتت اليها : فيه حاجه تانيه

ايوه كنت عاوزه اكلم فيفيان واقولها ع اللى حصلى

هو انتى ما قلتلهاش

لا انا لسه فايقه دلوقتى والموبايل بتاع مدام كاميليا نسيته ف الشقه المنيله دى

اسكتى بقى ما تفكرنيش اهو شوفتى عشان تبقى تسمعى الكلام انا مفروسه منك فرسه بس مش دلوقتى هتنقاش معاكى

معلش انا عارفه انى غلطت كتير ونويت انى اتوب عن كل غلطاتى

اه واول درس ليكى اياكى تامنى لحد مهما كاااااان واديكى قولتى بلسانك اقرب الناس ليكى هما اللى أذوكى

فعلا يالا كله عندك يارب

ما تقلقيش مدام مظلومه ربنا هيجبلك حقك بس اصبرى ان بعد العسر يسرا

ان شاء الله ...

لحظت نبيله احمرار وجنتيها بخجل : مالك وشك قلب احمر كده ليه

مش عارفه اخوكى بيقول عليا ايه دلوقتى

يوسف ؟؟ هيقول ايه مش فاهمه

يعنى لما شفنى فى الوضع المخجل ده بصراحه مش عارفه ازاى هبص فى وشه بعد كده

تبتسم نبيله وتتجه نحوها وتربت على كتفيها بحب : انسى بقى اللى فات وصدقينى اخويا غير ما انتى فكره خالص يوسف جدع اوى وطيب او وحنين اوى اوى اوى ... فــ ما تقلقيش منه ابدا

ربنا يسترها

امين يارب ... الحق انا بقى اطلع للواد كريم واروح اجبلك الحاجه

ربنا ما يحرمنى منك يا بلبله

تسلمى يا حبيبتى خلى بالك من نفسك بقى

حاضر انا هنام لحد ما تيجى

يكون افضل برده

تترك نبيله ياسمينا بمفردها فى الحجره ... بينما هى تخرج لترى كريم لا يزال منتظرها بخارج الغرفه

كريم : ايه يا ست هانم التاخير ده كله

نبيله بابتسامه مشرقه : اسكت يا كريم لانى فرحانه اوى اوى اوى

طب ما تفرحينا معاكى

ياسمينا

مالها

هتتحجب

ايه ده بجد

اه وربنا طلبت منى اجيب ليها طرحه دلوقتى

انتى اللى طلبتى منها كده

والله ابدا هى لوحدها اللى طلبت

اوبا يعنى الصاروخ هيدارى شعره

نغزته بكتفيه بقوه : صاروخ ف عينك يا ابن خالتى

ايه ابن خالتك دى كمان هه

اه ابن خالتى هفضل اقولها ليك لحد ما تتعدل يا كريم

والله ع اساس انى مقلوب يعنى

شوف انت بقى انا اقصد ايه

يابنتى انا لا يمكن هتغير خاااااااالص هو اللى ف داء عمره بيشفى منه

مدام فيك داء ليك دواء ياسى كريم كما قال رسول الله صل الله عليه وسلم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

صدق رسول الله ... طيب ادعيلى بقى ربنا يشفينى من الداء بتاعى

ان شاء الله ربنا هيجعلنى سبب فى الدواء ده لان كله هيطلع عليك ف الاخر يابن خالتى هه

تقولها نبيله وتتركه وتتجه نحو الممر الاخر لتذهب الى حجره اخيها يوسف

بجد يا نبيله اللى بتقوليه ده

اه والله يا عمتو قالتلى انها عاوزه تتحجب

ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ... ربنا يتقبل منها يارب

امين يا عمتو يارب ... هروح انا بقى اجيب لها حاجات من البيت ماشى

طيب يا حبيبتى كريم طبعا هيوصلك

تنظر الى كريم بحده : هشوف عماد يجى هو يوصلنى

كريم : ليه ان شاء الله والمحروس اللى واقف جمبك ده مش مالى عينك ولا ايه حضرتك

انا اصلا ما وجهتش ليك اى كلام

والله طب قدامى يا نبيله لما نشوف اخرتها معاكى

كريم اتكلم كويس ووطى صوتك

لالالا يا ماما ده كان ف الاول انما دلوقتى انتى مراتى وانا جوزك يعنى اعمل اللى انا عاوزه فاهمه ولا منتيش فاهمه

يوسف بنبره تعب : حرام عليكم احنا ف مستشفى وانا واحد مريض اخرجو اتناقر بره

كاميليا : وانا قلت انى لما اجوزكم هتبطلو نقار اتارى اللى ف داء عمره ما هيبطله

كريم بسخريه لها : شوفتى اهو عمتك بنفسها قالت ايه اللى ف داء عمره ما هيبطله عشان تبقى تصدقى بقى

بقى كده

اه كده ويلا قدامى احسن ما اخدك بالعافيه

اوكيه يلا بس افتكر انك اللى بدأت والبادى اظلم هه

بعد ما ذهبت نبيله : ناس مابتجيش غير بالعين البنى صحيح

كاميليا : كريم : هدى اللعب شويه نبيله مش ادك

ما تقلقيش يا خالتى علينا يلا سلام مؤقت

عماد يتوجه اليهم بعد ما رأى اخاه ونبيله يركضون مسرعين : هما رايحين فين يا يوسف

يوسف بتعب : اسال خالتك

كاميليا تنظر الى يوسف الذى كان سعيد بما سمعه عن نيه ياسمينا بارتداء الحجاب : رايحين يجيبو حاجات من البيت وراجعين

فى حجره مكتبه وامامه بعض اوراق كثيره يقوم بتوقيعها ... تدخل اليه لانا بابتسامتها المايعه دائما : ها يا بيبى خلصت الورق

ثوانى اهو ... بصحيح اخبار اللى اسمه مسعد ده ايه

اهو لسه مرمى فى المخزن من ساعتها

طيب عاوزكم تضيفوه ع الاخر

ما تقلقش يا كبير

ها عرفت من الولد اللى انت ضربته بالنار ده

لسه اللواء جابر منصور قالى يومين وهيعرف

ممتااااااااز

يغلق الملف امامه ويسترجع الى المقعد ويمسك القلم بيده : الا قوليلى اخبار الواد اللى اسمه ماندو ده ايه

لانا : كنت من شويه مع الراجل بتاعنا هناك وقالى انه عايش حياته بالطول والعرض

هههههههههههههه خليه يعيش الايام اللى فضلاله هو كمان

هههههههههههههه ها اعملك فنجان قهوه تانى

لالالا خليها بالليل يا روحى

اوكيييييييه انا هخرج بقى هروح اسلم الاوراق للمحامى عشان منتظرها ف مكتبه

بره

خديها وشويه وتعالى عاوزك ف موضوع مهم جدااااا

تضحك بدلال لمعرفتها بهذا الموضوع المهم

كان داخل مكان كبير جالس على الارض حزيناً موثوق يداه بالحبال.
ياناااااس يللى هنا

ايه عاوز ايه صوتك عالى ليه

حرام عليكم انا عاوز امشى بقى انتو مش قلتولى انى همشى امبارح ليه ما ممشتش

الباشا لسه ما ادناش أوامر بانك تمشى اسكت بقى

طيب ممكن ميه عطشان

هنجبلك دلوقتى ميه وطفح اصبر

اصبر ايه بس ربنا ينتقم منكم كلكم

محمود فين يا صباح

جوه ليه عاوزه منه حاجه تانى

ايوه اندهى عليه خليه يجيلى الاوضه جوه

وبعد قليل يأتى اليهم ابن اختها وبنره شاحبه : خير يا خالتى

تعالى يا محمود اقعد غاوزه منك خدمه

ممكن طيب يوم تانى لان انهارده مش هينفع اخد اذن تانى

لازم يا حوده انهارده معلش انا هعوضك عن تاخيرك ده

مش موضوع فلوس يا خالتى موضوع انى ممكن اتجازه بتاخيرى كل شويه ده عن الورديه وانا ما صدقت اتثبت هناك

ما تقلقش بس ومش هتتاخر وزى المره اللى فاتت

طيب خير

طبعا انت فاكر المكان اللى روحته من يومين

اه الشقه اللى كانت فيها بنت حضرتك

ايوه عليك نور

مالها

عاوزك تروح هناك واسال عليه ياسمينا اذ كانت لسه هناك ولا مشيت

وده هعرفه ازاى يعنى

منا هديك فلوس تديها للبواب هناك وارره واكيد هيقولك طول ما فى ايده فلوس

وعاوزه تعرفى ايه يا خالتى

عاوزه اعرف ياسمين هناك ولا لا وايه موضوع الشرطه اللى كانت هناك دى بخصوصا ولا تخص ناس تانيه

ايوه خليها بقى تعلمك تلفيها ازاى
تقولها كاميليا لياسمينا التى كانت جالسه على الفراش ونبيله تلف لها حجابها على رأسها

ياسمينا شعرت باختناق بسيط : ثوانى يا نبيله

نبيله تنظر اليها باندهاش : فيه حاجه

حاسه انى مخنوقه

كاميليا بهدوء : ده ف الاول بس هتحسى بكده مع التعود هيروح الشعور ده وهتبقى عاديه....

هااااا ايه رايك يا عمتو مش بالله عليكى تهبل

ماشاء الله جميله اوى بحجابك يا سيمو

بجد حلوه

انا ع فكره ما بعرفش اجامل بجد ماشاء الله عليكى ملاك جميل

تكتفى بابتسامتها الجميله

نبيله : ها وناويه تعمل ايه تانى غير الحجاب يا ست سمسمه

هروح لبابا ان شاء الله

يتبـــــــــــــع

اللهم صل وسلم وبارك على كامل النور

الحلقه الخامسه عشر

فى يوم مشمس جديد ومازالت الشمس ترنوا من بعيد فى المشفى .... فكانت ترسل خيوطها بأقصى سرعتها تريد أن تخبر الجميع بأن الصباح سيحل عليهم ..... إلا أن الصباح وصل معها خطوة بخطوة وقد تسللت خيوطها الذهبيه فى حجرتها لتيقظها

دخلت اليها الممرضه وعلى شفتاها ابتسامه عريضه : صباح الخير لا احنا انهارده عسل اوى

ياسمينا : صباح النور .... الحمدلله ..... هو انا هخرج امتى لو سمحتى

ايه لحقتى تزهقى منا

لا ما اقصدش ... بس كنت عاوز اعرف بس

عامه بعد ساعه ان شاء الله دكتور مصطفى هيجى يشوفك وبعدين هيكتبلك ع خروج

ان شاء الله ... طيب هو انا ممكن اتحرك عادى مش كده

اه طبعا بس عاوزه تروحى فين

بارتباك ملحوظ : هه يعنى هتمشى شويه من امبارح وانا نايمه ع السرير

لو معنديش مرور دلوقتى مع الدكاتره كنت جيت ومشيتك

ميرسى انا هقوم لوحدى

طيب خلى بالك من نفسك

ان شاء الله

بعد ما الممرضه تركتها قامت ياسمينا بهدوء ... وتوجهت نحو باب الحجره واكملت سيرها لتخرج من الحجره متجه الى الممر الطويل تبحث بعيانها على ارقام الحجره الى ان اتفاجئت بعماد زوج هدى خارج من حجره ف اخر الممر وركض باتجاه اخر عن مكانها ... ذهبت سريعا الى تلك الحجره فأغمضت عينها وأخذت نفسا عميقا جدا ... ثم طرقت الباب

كان يوسف راقد الفراش لم ينم هذه الليله الطويله وكان ايضا معه زوج اخته الذى كان ع الفراش الاخر فى سبات عميق ... حاول ان ينهض لكنه فشل ... لكن حركته هذه ايقظت عماد واتجه نحوه
فيه ايه يا يوسف

مفيش كنت عاوز اشرب

طيب ما تصحينى يا جدع ... اتفضل

بقولك ايه عاوز اشرب قهوه

بلاش قهوه بقى انت ما سمعتش الدكتور امبارح حذرك منها ازاى

معلش محتاج ليها بجد

لا انا هروح اشوف اى حاجه باللبن تحت ف الكافتيريا هجيب ليا وليك

ياريت قهوه

انسى يا يوسف انسى

تركه عماد بمفرده ف الحجره .... وذهب الى كافتيريا المشفى ليحضر لهم كوباين من الشاى باللبن الساخن ... بينما يوسف تناول حاسوبه الخاص وبدأ يتصفح به ليرى اخر الاخبار لكن جاءت الى فكره طيف ياسمينا وحادثه البارحاً لم تبعد عن ذهنه ابدا .... تذكرها واستغفر ربه ثم عاد ليتصفح حاسوبه مره اخرى ... الى انه سمع صوت طرقات ع باب الحجره

اتفضل ... اتفضل

كانت ياسمينا تقف ممسكا بمقبض الباب ثم تنهدت قليلا ووو تركت المقبض ثم

ركضت الى حجرتها مره اخرى لشعورها بالخجل منه بعد ما رأئها بهذا الوضع السيء البارحاً

فى مكان اخر بل فى بلده بعيده ... نجد رجلين فى نهايه العقد الخامس لهم يجلسون على طاوله كبيره ف احدى المكاتب يتوسطها رجال كثيره اخرى يتحدثون عن صفقه جديده ... الى ان لاحظنا دخول رجل طويل القامه ضخم البنيه ينحنى ليهمس بأذن الرجل الاول :
مفيش حاجه وصلت المخزن يا باشا ....تؤمر بايه

ينظر اليه الرجل ذو الهيبه القويه بغضب : يبقى نفذ وفورا

تحت امرك يا توفيق باشا

يميل عليه الرجل الاخر الجالس بجانبه : ها يا توفيق الشحنه وصلت

لا يا طلال شكل سليم الرفاعى بدا يلعب ع المكشوف

والحل ايه

هتعرف بعدين

واعتدلو بـــ امكانهم ليكملوا حديثهم بخصوص المناقصه

بعد مرور الوقت وبعد خروج الطبيب من حجرتها الذى أشر لها بمغادره المشفى

خرجت من الحجره متجها الى الممر ومنه الى خارج المشفى ... الى انها تسمرت بمكانها عندما رأيته مع زوج اخته عماد واخته هدى يتمشون قليلا فى الممر

أحمرت وجنتاها وتسارعت نبضات قلبها فهي لا تريد ان تكون في موقف هكذا امامه الان خجلا منه لما حدث بأمس الاول ... تنفست الصعداء ثم اكملت سيرها لتكن امامهم

بينما هو اول ما رأئها بالحجاب زاد اعجابه وحبه الشديد لها لقد زادها الحجاب جمالا بل جعلها فاتنة ... غض بصره عنها .... ثم شعر بنغزة ألم في قلبه عندما تذكّر هذا اليوم وذلك المشهد الذى لا يرحل عن عقله

ابتلعت ريقها وتحاول جاهداًً ان تستجمع قواها :
السلام عليكم

يوسف / عماد : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

عماد ينظر لها متعجبا لهذا الحجاب التى ترتديه : الف مبروك بس مش عارف اقولك الف مبروك على الحجاب ولا على خروجك من المستشفى

أخفضت نظرها عن يوسف عندما رأيته ينظر لها واحمرت كلتا وجنتيها خجلاً تتحاشىء نظراته اليها : الله يسلمك

ثم رفعت عيناها قليلا ورأيت هدى تقف تتأفف بجانبهم : ازيك يا مدام هدى

ترد بتأفف : كويسه ... مش يلا واللى ايه .... يوسف الوقفه وحشه عليك

يوسف ينظر الى عماد بمعنى ان يتركهم بمفردهم ... وعماد فهم عليه بل وطلب من زوجته ان ترافقه وتذهب معه ليجلبوا بعض المشروبات الدافئه من كافتيريا المشفى

وبعد ما تركوهم التفت اليها قائلا : حمدلله على سلامتك

تبتلع ريقها بصعوبه ولم ترفع عيناها عن الارض وبنبره خافته : الله يسلم حضرتك ... احم وميرسى للى عع عملته مم معايا امم امبارح

تذكر وهله لذلك المشهد الذى رأئها به وبنبره غاضبه : مفيش شكر ده كان واجب ع اى حد ف مكانى

شعرت بغضبه : طيب حمدلله بسلامتك مره تانيه بعد اذنك

يوسف بتسرع : انتى هتسافرى بجد المنصوره

تلتفت اليه بخجل : احم ان شاء الله

هتروحى لابوكى

لا تزال خافضه نظرها عنه .... أخذت تومئ له برأسها بالايجاب

بنبره حانيه : عارفه العنوان ولا لا

نبره خافته : احم فكراه متشكره لسؤالك

طيب خلى بالك من نفسك كويس ... ولو حسيتى باى خوف هناك ياريت ترجعى هنا فورا واديكى عارفه عنون البيت كويس

تتنفس الصعداء بارتياح شديد : ميرسى لزوق حضرتك بعد اذنك

لا اله الا الله

بابتسامه رقيقه : محمد رسول الله

ف رعايه الله وامنه مع السلامه

ارتجل من سيارته الفارهه وتوجه الى احدى البنيان العاليه بمدينه دبى ... ليدلف بها ليذهب الى شقه فى الطابق الخامس .... بعد ما دخل هذه الشقه سمع اصوات تأتى من داخل حجره النوم لسيدتين ... كانj السيدتين في الغرفه يثرن الضحك تلو الضحك . بدلال شديد ....
اتجه نحو البار الصغير .... وجلس ع مقعده بعد ما اخرج من جيبه هاتفه والمفاتيح وعلبه سجائره التى اخرج منها واحداًّ وقام باشعالها .... سكب كأس النبيذ مع مكعبين ثلج ورشفهم مره واحده داخل فمه ... الى ان سمع صوت السيدتين يقترب اليه

اتفاجئت لانا بوجوده فى هذا الوقت ... فقامت برفقه صديقتها الى باب الشقه .... ثم توجهت اليه برسمه ابتسامه على شفتاها
مش كنت تقول انك جاى

رشف الكأس كلها مرة واحدة و ابتسم بهدوء قائلاً: وانا من امتى بقولك انى جاى

طيب هروح اخد شاور سريع

يمسك طرف انامله ويجذبها ناحيته بقوه لتكون فى احضانه : وانا مليش من الدلع ده جانب ولا ايه

تطلق ضحكه بدلال مع رفع رأسها بالضحكه عاليا : انت ليك الدلع كله يا سولى ....

بس قولى ايه رماك عليا دلوقتى

توفيق ناجى

اشمعنى

عاوز منك خدمه بخصوصه

بنبره غاضبه : مش كنا خلصنا بقى يا سليم انا مش راجعه له تانى

ومين قالك انك هترجعى ليه

امال عاوز منه ايه

عاوز اعرف نسبته كام ف المنقصه الجديده

انت ناوى تدخلها قصاده تانى

وليه لا

ده توفيق بلال ومعاه طلال اخوه يا سليم يعنى اسياد الخليج

رشف كأسه فى فمه مره اخرى : وانا سليم الرفاعى يا لانا ما تنسيش

ارتجلت من سياره اجره فى احدى الاماكن بالمنصوره ولكنها اندهشت لكثره البنيان بها ... تذكرت هذا المكان الذى تربت به تغير تغيير كامل منذ السنوات السابقه ... وجدت ايضا بعض محلات تجاريه جديده تعلوها احدى البنيان العاليه .... ظلت واقفه تلتفت يمينا ويسارا عسى ان ترى احد تساله عن منزلهم الذى من كثره هذا الازدحام اختفى

ركضت قليلا واوقفت طفله كانت تلهو مع اطفال : بقولك ايه يا شاطره

الفتاه الصغير : نعم

تعرفى فين بيت الاستاذ ابراهيم

ابراهيم مين مش عارفه

ابراهيم فتحى عارفه فين بيته .... تأتيهم فتاه اخرى صغيره تصرخ ف وجه ياسمينا

اجرى يا جنى شكلها الحراميه اللى قالو عليها ف التلفزيون بتخطف البنات

يركضوا الاطفال بعيداًً عن انظار ياسمينا التى تسمرت فى مكانها فجاه لما سمعته من الطفله الصغيره:
حراميه ايه

انتبهت لصوت سيده تقطن فى احدى البنيان بالطابق الثانى وكان تقف بالشرفه وتتكلم اليها : انتى عاوزه مين يا انسه

ياسمينا تستدر لها بابتسامه : كنت بسال عن الاستاذ ابراهيم فتحى

ابراهيم فتحى مين يكونش قصدك الشيخ ابراهيم امام الجامع

ما اعرفش

طب بصى الشيخ ابراهيم ساكن ف البيت اللى عنده الشجره دى وهو دلوقتى هتلاقيه

فى الجامع عشان صلاه العصر

نظرت ياسمينا الى المكان الذى تقول لها عليه السيده ووجدته بل تذكرته ... لاحت على شفتاها ابتسامه بسيطه ورقيقه ثم عاودت النظر الى السيده لتشكرها لكنها اختفت عن انظارها لتجد الشرفه فارغه.....

تقدمت عده خطوات بطيئه وهى تتذكر ايامها وسنواتها السابقه بهدا المكان وبهذا المنزل

فجأة و قبل أن تصل لمنزل والدها .... كادت ان تسقط ارضا بعد ارتطمها باحدى العجلات البخاريه

بغضب ونبره حاده : مش تحاسب

دنا برده مش كده ... انتى اللى عاميه مش تاخدى بالك وانتى بتعدى

مين اللى عاميه يا بتاع انت

بنبره غضب : انا بتاع طب عارفه لو مكنتيش بت كنت عملت فيكى ايه

ولا تقدر اصلا

بت ما تخلنيش اتنرفز علي اهلك ع المسا

بقولك ايه انت تحترم نفسك بدل والله ما هيحصلك كويس

ياتى اليهم رجل كبير بالسن ليهدأ من روعهم : خلاص حصل خير اتفضلى يا انسه اسفين ... وانت يا محمود يابنى اهدى وعيب مش كده دى بنت برده

يعنى منتش شايف يا عم جابر طوله لسانها وكمان وقعتلى الموتوسيكل وبهدلت هدومى

معلش معلش اعتبرها زى اختك يا حوده

طيب يا عم جابر .... ويقوم برفع درجاته البخاريه من الارض بعد ارتطمها

موتوسيكل مين دى يا واد يا حوده

دى بتاع واحد صحبى

طيب ياسيدى ربنا يرزقك باحسن منه

ان شاء الله ياعم جابر يلا سلامو عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

بينما ياسمينا قد وصلت لتلك المنزل ونظرت اليه بتمعن ... تذكرت اليوم الذى سافرت والدتها بها الى دبى انه من اصعب ايام حياتها .... فى صباح هذا اليوم كانت جالسه فى حجرتها تذاكر بعض دروسها ... الى ان سمعت صياح والدتها الفت .... ركضت اليها

فيه ايه يا مامى

ياسو روحى لمى هدومك ملناش قاعده ف البيت
ده تانى

والدها بتعب : فى ستين داهيه بس سيبى ياسمينا

لا مش هسيبها يا ابراهيم عاوزنى اسيبها عشان تكرها فيا ده بعدك .... ياسمينا
بسرعه روحى حضرى هدومك يلا مستنيه ايه

والدها يجذبها من يداها : ياسمينا خليكى معايا يابنتى انا محتاجلك

والدتها بصوتها العالى : قلت على اوضتك حضرى هدومك فى الشنطه يلا

لم تدرى ماذا تفعل هل تظل تمكث مع والدها المريض بالقلب ... ام ترحل مع والدتها
... لكنها اختارت الذهاب مع والدتها بعد ما قالت لها بان والدها خائن وانه طلقها لكى
يتزوج من امراه اخرى غيرها ....
ركضت ياسمينا سريعا ولملمت احدى ثيابها ووضعتهم فى حقيبه كبيره وتوجهت بعد
ذلك الى والدتها التى كانت تضع بعض النقود والمشغولات الذهبيه داخل حقيبه يدها

ها جهزتى

اه يا مامى

طب يلا بينا

وقبل ما يغادرو نظرت ياسمينا الى المقعد الذى يجلس عليه والدها وكان جالس حزين
يضع يداه على قلبه بتعب

مامى شكل بابى تعبان اوى

ملناش دعوه يلا بينا احنا من هنا

وغادرو المنزل بل غادرو البلده كلها

افاقت من شردوها عندما وجدت يد نغزتها بخفه على كتفيها

فيه حاجه يا انسه

تنظر اليه ببعض العبرات المتركمه بعيناها... كان رأسه ولحيته المنبته قد ابيضا وبنبره باكيا : بـــابـــا

يبتلع ريقه وينظر اليها من جديد وببنره حب واشتياق : يييياسمينا بنتى

ليفتح ذراعيه لابنته ليضمها باحضانه

ذهبت لاحضانه التى افتقدتها منذ زمناً بعيد ذهبت باتجاه النجاة من القادم .... باتجاه الجنة الضائعة .... من الجحيم المرتقب ع ايدى زوجها ... التى اطلقت عليه اسم السفاااااااااح

انت جيت يا محمود

ايوه جيت

ايه ده مين اللى بهدلك كده وايه العفار ده انت كنت بتتخانق ولا ايه

حاجه زى كده فين خالتى

جوه استنى هنا قولى الاول مين اللى عمل فيك كده اوعى يا واد يكون حد ضربك هناك

ياستى لا انا وقعت من ع الموتوسيكل

موتوسيكل ؟؟!! انت مش كنت ف اسكندريه

ايوه روحت ولما جيت لقيت ايمن واقف ف الموقف بالموتوسيكل بتاعه قلت فرصه اوفر حق التاكسى واركب معاه طلب منى انزله عند بيت اخته وانا كملت هنا

طيب خش خش كلمها لانها على نار من الصبح

منتى اللى موقفانى من الصبح

يعنى انا غلطانه انى عاوزه اطمن عليك اه يا جزمه

طيب خلاص حقك عليا يا ست الكل انتى عارفه انى لما بروح فى حته تبع اختك بكون متعفرت

وطى صوتك طيب وادخلها

حاضر ... اعمليلى اكل بقى لانى مااااايت

بعد الشر عليك يا حوده ثوانى ويكون الاكل جهز

اتجه نحو الحجره التى تجلس فيها خالته .... كانت تجلس على الفراش . وحزن ... كانت تريد ان تطمئن على زوجها ومعرفه مكان ابنتها ياسمينا ... الى ان جاء اليها ابن اختها محمود ليسرد لها كل شىء تم معرفته به من خلال سفره الى الاسكندريه ....

بتقول ايه يعنى الواد اللى اضرب بالنار ده كان مع ياسمينا

ايوه ده اللى عرفته ان ياسمينا بنتك كانت لوحدها فوق طلع ليها راجل كبير بالسن وبعديه بشويه طلع اتنين تانين واحد منهم نزل بعد شويه ورجع معاه الشرطه

والتانى

كان مضروب بالرصاص وركب عربيه الاسعاف هو وبنتك

ايـــه؟؟ طب وسليم راح فين

محدش يعرف البواب بيقول انه هرب بعد ما ضرب اللى اسمه يوسف ده بالنار

ويوسف مين ده كمان

معرفش البواب هو اللى قالى ع اسمه .... لما سمع صحبه بينادى عليه

طب وماندو راح فين

ماندو مين ده راخر

صاحب الشقه اللى كان مقعدها فيها

ما اعرفش كل اللى عرفته من البواب قلته ان اللى بالنار واحد اسمه يوسف واللى قتله اسمه سليم

....تمشت قليلا بالحجره لتتذكر فيما مضى من يومين ... عندما كانت لديهم فى القصر والفتاه قالت اسم يوسف امامها
يبقى هو ده تلاقيه اكيد

هو مين يا خالتى

هه لا ولا حاجه .... متشكره يا محمود اوى

يعنى خلاص كده اروح اكل بقى واشوف شغلى

روح يا حبيبى ميرسى ليك اوى

وبعد ما تركها تناولت هاتفها المحمول وضغطت ع ارقامه بابتسامه : الو سليم باشا انا الفت مامت ياسمينا .... انا عرفت مكانها الجديد .... وكمان عرفتلك مين الراجل اللى انت ضربته بالنار

لالالالا انا مش عاوزه فلوس المره دى انا عاوزه
.
.
.
جوزى مسعــد يرجعلى

يتبـــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه السادسه عشر

تهللت اسارير ياسمينا عند رؤيتها لوالدها و للمنزل الذى ترتب وعاشت به منذ سنوات طويله .... تذكرت كل شبر فيه وعن لهوها به .... ثم عادت مره اخرى الى والدها الذى كان داخل المطبخ يعد وجبه خفيفه لها

بابا بتعمل ايه عندك

بعملك البيض الشكشوكه اللى انتى بتحبيه

تقترب منه وتجد قطع خضار مقطعه على طبق فتتناول منه واحدا : ياااااا انت لسه فاكر

انا انسى اى حاجه غير الحاجه اللى انتى بتحبيها يا سيمو

ربنا يخليك ليا يارب

يحمل الصينه التى بها الطعام : يلا تعالى نطلع ناكل بره

تحاول ان تناول الصينه منه : طب هاتها عنك انت

هههههههه اوعى كده انتى فكرانى كبرت وعجزت والا ايه انا لسه شباب

ههههههههههههه ربنا يديك الصحه يارب

تعالى اقعدى هنا .... ها فكره المكان ده

الا فكراه ده المكان اللى كنت باكل دايما فيه

وانا اقولك تعالى كلى معانا

ههههههههههه لا يا بابى انا هاكل هنا

هههههههههه باباى الله يرحم جدك عبد الصمد

ياااااااه حتى لسه فاكر الكلام يا بابا

طبعا ونفسى اعرف حبك فيه ايه المكان ده

هههههههههههههههه ولا انا تصور بقى

يعطى لها الخبز : خدى طيب كلى وقولى ايه رايك

تتناول الطعام بلتذذ : اممممم جميل اوى تسلم ايدك

تسلمى انتى من كل شر يااااااارب

تضع الخبز جانبا .... ثم تتذكر ايامها القادمه هل ستكون خير عليها او شر

سرحتى فى ايه

فى حياتى يا بابا

منا شيفك اهو بسم الله ماشاء الله اموره والحجاب منور وشك الجميل من تانى

ياريتنى سمعت كلامك يا بابا لا روحت معاها ولا جيت

قدر الله وماشاء فعل

ونعم بالله

انتى عارفه ان امك هنا

تغيرت ملامح وجهها بالغضب والحزن : انا قلت انها هتيجى هنا تدور عليا تانى بابا ليه ماما بتعاملنى كده انا ساعات كتير بحسها انها مش امى اللى اتكونت فى بطنها 9 شهور واللى اتولدت فى حضنها

ومين قالك انك اتولدتى فى حضنها ؟؟

يعنى ايه ؟؟!!

بصى يا ياسمينا يا بنتى فيه حاجات كتير جدا كنت خفيها عليكى وانتى صغيره وكنت بقول مش حلو عليكى انك تعرفى حقيقيه مامتك

حقيقه ايه يا بابا

لما امك حملت فيكى مكنتش عاوزه الحمل ده بشكل من الاشكال كانت خايفه على رشاقتها والكلام الفاضى بتاع الستات الهبله دى ... ولما حذرتها انها لو عملت حاجه زى كده انى ابلغ عنها بانها اجهضت نفسها رجعت فى كلامها وعدت مرحله حملها على خير ... ويوم ولدتك انا فاكر كويس جدا جبتلها الدايه عندها ولما انتى نورتى الدنيا خالتك صباح شلتك وجبتك ليا انا ومن ساعتها وانتى معايا

طب والرضاعه والرعايه

رضاعه ايه انتى كنتى عاوزه تبوظى جسمها وشكلها ولا ايه يا سيمو...

يعنى ايه

رفضت انها ترضعك واتحججت بان مفيش لبن كافى عشان الرضاعه ... يومها وديتك لدكتور وكتبلك على لبن صناعى وانا بنفسى اللى كنت برضعك وكنت بنيمك جمبى

اه يعنى هى مكنتش عاوزانى من الاول خاااالص

دى الحاجه اللى كنت مخبيها عنك يا سيمو من زمان

مدام كده ليه خدتنى طيب معاها على دبى ما كانت سبتنى معاك

وتضيع عمرها كله وهى بتحلم انها تجوزك واحد غنى ...

ياااااااه للدرجه دى انا كنت سلعه رخيصه عندها للى يدفع اكتر
اديكى شوفتى انتى بنفسك حصل ايه فى موضوعك مع جوزك هناك وجوزاك منه بغير رضاكى

اااااااه يا بابا انا فكره كويس يومها انا رفضته وقلتلها انى مش بحبه ومش بقبله وانه قليل الادب ومش محترم ... يومها قالتى انتى هتصلحى حاله وكل الرجاله كده وكمان مسكتنى من ايدى اللى بتوجعنى وفهمتنى ان شغل جوزها معاه متوقف على جوزى منه

شوفتى ... بس تعالى هنا ازاى كتب عليكى بمأذون انا افتكر ان الدول العربيه بره لازم تروحى السفاره وتكتبى هناك

اه منا روحت السفاره وكتبت كتابى هناك ويومها ماما قلتله انها عاوزه تطمن اكتر وان الجواز حقيقى ... فجابلها مأذون من هنا بطيارته الخاصه ... حتى يومها قالتلى شوفتى بيحبك اد ايه جبلك المأذون بطياره خاصه عشان يعقد عليكى

لا حول ولا قوة الا بالله على دى ام

يالا ربنا يسامحها بقى كله عند الله

ايوه كده ادعيلها بالهدايه دايما ... قوليلى بقى عمل فيكى ايه تانى المتوحش ده هنا

تتركها عبراتها تسيل ع وجنتيها : انا اتعذبت كتير اوى يا بابا

بطلى عياط واحكيلى ايه اللى حصل كله

ها يا نبيله جهزتى اوضه اخوكى

ايوه يا عمتو جهزتها هما هيجو امتى من المستشفى

لسه قافله مع عماد وقالى انهم جاين بالطريق روحى صحى كريم لاحسن عماد يجى ويشوفه انه ما رحش المكتب انهارده

ما بلاش انا وخلى حد غيرى

ليه بقى فيه ايه

ابدا بس مش بتكلم معاه

والله ما فايقه للتهريج بتاعكم ده .... ناديه يا ناديه

بتتندهى على ناديه ليه

عشان تروح تصحى كريم

نعم وليه بقى ان شاء الله وانا روحت فين

بت يا نبيله امشى من قدامى انا العفاريت بتتنطط فى وشى انهارده

خلاص خلاص اهدى انتى بس يا عمتو وانا هروح اصحيه

طيب بسرعه لاحسن عماد يجى ويتخانقوا سوا

اوكيشن

تركض مسرعا الى حجرته .... تطرق بابه فلم يرد .... عادت مره اخرى وطرقت الباب ... تنفست الصعداء ثم
دخلت عليه ..... ووجدته نائم على سريره نوم عميق

إقتربت منه بهدوء شديد :كريم .... كريم

لم يتحرك من نومته استطردت لتحرك قدميه برقه لكى يصحو من نومه : كريم .... كريم

لكنه سريعا نهض وجذبها من يدها لتكون باحضانه على الفرأش

بنبره رهبه شديده ومعها خجل : كريم كريم ايه فى ايه حرام عليك انا يعنى غلطانه انى جيت اصحيك

لايزال قبضه يداه تمسك قبضتها بخفه : دى احلى غلطه فى حياتك كلها يا بلبلتى

طيب ممكن تسبنى لاحسن حد يجى فجاه وانا بالطريقه دى

يابت مين اللى هيجى بس وحتى لو حد جه انتى مراتى يا جاموسه

فى هذه اللحظه تقوم بضربه وتفلت من قبضته : مين اللى جاموسه يا واد انت

يضع يداه حول عيناه بتصنع واضح : كده برده اهى عينى وجعتنى

بخوف وسرعه تتقرب منه : بجد والله ما كان قصدى حاجه

يقوم هو الاخر بجذبها لتكون تحت يداه للمره الثانيه .: عشان تعرفى بس انى ممكن اعمل اى حاجه فيكى

بقى كده برده يا كريم

اه هاااااااا اعترفى انا بالنسبه ليكى ايه

بنبره طفوليه : ابن خالتى

يضغط اكثر على يداها : ابن خالتك وايه تاااااانى انطقى

بنبره طفوليه ومعها بكاء خفيف : وجوزى

على صوتك مش سامع

جووووووووووووووزى

يتركها لتتنفس الصعداء : اول واخر مره بقى تعاندى معايا فاهمه يا بنت خالتى

يقول وهو يتناول المنشفه ويركض ليغادر حجرته ليذهب الى دوره المياه(

لكنها لا تزال ف حجره نومه تحسس على يداها المتألمه ببكاء

يخربيتك وجعتنى ؟.... بس بموت فيك يا كيمو

يظهر من جديد بابتسامته العريضه : سمعتك على فكره يا بلبلتـــــــــــى

فتقوم بدفع الوساده عليه

تمدد على الفرأش بعد ما أخذ حماماً دافئا ..... ثم تناول علبه سجائره واخرج منها واحداً واشعالها وظل يتذكر مكالمه والده ياسمينا وهى تقول له عن مكانها الحالى .... بينما هى كانت امام المرآه تجفف شعرها الاحمر بالمجفف الكهربائى

لسه بتفكر

منا لو نزلت وروحت هناك الشرطه اكيد هتعرف ... ما تنسيش انها قدمت بلاغ ضدى هى والواد اياه ده

تلتفت اليه : والله بسيطه

بسيطه ازاى بقى ياام العريف

ممكن نقلب الترابيزه كلها عليهم

ازاى

بص يا سيدى انت تنزل وتروح عادى ولا كان حاجه حصلت هناك..... لو الشرطه مسكتك قولهم انك انت المجنى عليه مش الجانى ... انك عرفت من رجالتك هناك ان مراتك بتخونك فى المكان الفلانى ... وانت سافرت وروحت وظبتها وبعدين ضربت عشيقها بمسدسك ..... ادى كل الحكايه...

طب والشهود

رجالتك طبعا موجودين وهيقولو اللى هنقولهم عليه واكيد ما هيصدقوا عشان الفلوس اللى هياخدوها

انتى مش شيطانه انتى ابليسه.... كانت تايهه عنى فين الفكره دى

هههههههههههههه عشان تعرف بس انى مدربه ذكيه

انتى هتقوليلى يا لانا ... ايه ريحه البرفيوم ده

ده جبتهولى صوفيا من لندن انهارده

اااااااااااااااه صوفيا دى اللى شوفتها عندك من شويه

تلتفت اليه وتضع يداه على خصرها : اه هيا ايه عجبتك هى كمان وعاوز تدخلها الموسوعه

هههههههههههههه وليه لا

تقترب منه اكثر وتميل نحوه محدقة الي عينيه وفي صوت نسائي خاطف تقول له : ما تتجوزنى يا سليم

لم ينبت بشفاه وظل يدخن بشراهه

اقتربت منه اكثر والتقطت منه سيجارته علي شفتاها الورديتين ... تسحب انفاسها وهو ينظر اليها مباشرة.

ايه مش عجباك

يا لانا اتكلمنا ف الموضوع ده اكتر من مره وكل مره اقولك انا مش هتجوز ابدا

اشمعنى هى يعنى اللى اتجوزتها

انا ما اتجوزتهاش عشان اللى ف بالك انى حبتها او حاجه لا البت عجبتنى وما عرفتش اطولها قلت اجيلها من اتجاه تانى

تقوم بأطفاء سيجارتها : طيب ايه اخره الوضع ده يا سليم بجد انا تعبت منه ما بتسمعش انت اللمس الهمس علينا ف الشركه

محدش يقدر يتكلم علينا وانتى عارفه كده كويس

ايوه عارفه بس ليه يا سليم ما نتجوزس ونعيش زى اى زوجين تحت سقف واحد

قلتلك انا مش بتاع زفت فوكك بقى من الموضوع ده

اوكيه يا سليم اوكيه

ها فكرتى فى موضوع طلال

تطلق زافره قويه : هشوف ... هشوف لسه

يرن هاتفها المحمول ف ذلك الوقت

ده فواز اخويا بيتصل بيا

طيب ردى وانا هروح اغير هدومى عشان نازل

تنظر اليه بغضب وحزن وتاخذ انفاسها ثم ترفع الاتصال

الو فواز كيفك ... مين معى ... ايـــــه ... امتى حصلت الحادثه دى ... وهو اخباره ايه دلوقتى ... اوكى اوكى

يأتى اليها بعد سماعه لهذه المكالمه

فيه ايه

تجلس وتتراكم ف عيناها العبرات : فواز اخويا عمل حادثه فى الاردن

والمطلوب

تنظر اليه بغضب : يعنى ايه المطلوب هسافرله طبعا

نعم تسافرى ازاى والمناقصه اللى داخلها .... والشحنه اللى هتوصل كمان يومين مين اللى هيتابعها معايا

شوفلك حل انا لازم اروح لاخويا يا سليم

ومصالحى يا لانا .... انا اول معرفتى بيكى قلتلك ابعدى اى امور شخصيه ف الشغل حصل ولا مش حصل

بس ده

يقاطعها بصوته العالى : ردى عليا حصل ولا مش حصل

حصل

يبقى خلاص فوكك بقى انا نازل دلوقتى وانتى كلمى طلال واعرفيلى منه نسبته فى المناقصه يلا سلام

يتركها لتزرف عبرات كثيره على حادثه اخاها وانها لا تستطيع ان تذهب اليه للاطمئنان عنه

شوفتى اختك وعمايلها وانا اللى كنت زعلانه عليها اتاريها بتمثل علينا كلنا

لو تقولى بس يا حوده فيه ايه

الست اختك اللى جايه تستمويت عندنا هنا وتقول جوز بنتها خاطف جوزها عشان بنتها خانته وسرقته وهو عاوز ينتقم

الكلام ده مش صحيح

ايوه مش صحيح ... سمعتها بعد ما خرجت من اوضتها بتكلم جوز بنتها وبتقولى على مكان بنتها فى مقابل انه يرجع لها جوزها ... دى لا يمكن تكون ام اللى بترمى بنتها فى اى مصيبه عشان راحتها

طب اهدى بس يا حوده لما نتاكد من الكلام ده

بقولك سمعها بودانى يا ماما ... بصى من الاخر ملهاش مكان معانا من انهارده

عاوزنى اطرد اختى يا محمود دى صله الرحم ياابنى

رحم ايه اللى بتتكلمى عنه يا ماما وهى اصلا ولا عندها احساس بالامومه ولا بحنان والحب وعاطفه الام دى بعيده تماما عن المشاعر والاحساسيس دى

تربت على كتفيه بحنان : طيب اهدى عشان خاطرى وانا هتكلم معاها

من غير ما تتكلمى معايا ياصباح انا ماشيه

الفت استنى يا حبيبتى عيب كده اقعدى نتفاهم

يتجه نحو والدته بغضب : نتفاهم على ايه يا ماما بقولك بتساوم على بنتها عشان خاطر جوزها اللى جابت لنا العار بسببه .... مش ده يا خالتى اللى عم ابراهيم افشك معاه قبل ما تاخدى بنتك وتهربى بيها

وبشجاعة لم تتوقعها هي من نفسها صفعته على وجهه

يضعوه على فراشه بهدوء

ها مرتاح كده يا يوسف

اه يا عمد تمام اوى

هدى : حمدلله بسلامتك يا حبيبى

يربت على يداها : الله يسلمك يا دودو

تتجه نحوه عمته كاميليا بكرسيها المتحرك : البيت يا حبيبى نور

بابتسامته الجميله : منور بيكى انتى والله يا كوكو

ها عامل ايه دلوقتى

الحمدلله نحمده على كل حال

مش عارفه بس ايه عنادك ده فيها ايه لو كنت قعدتلك هناك يومين كمان

عماد : والله قلتله يا خالتى بس هو دماغه جزمه ما رديش

يوسف : اللى يسمعكم يحس انى كنت قاعد ف اوتيل مش مستشفى انتو عارفين انى مش بحب ولا المستشفيات ولا ريحتها

هدى : خلاص بقى يا عمتو سيبه برحته ... ها يا حبيبى اجبلك تاكل دلوقتى

يا هدى ارحمينى الله يخليكى

يابنى لازم تتقوى عشان الجرح يلم والعلاج اللى بتاخده

لما ابقى اجوع ابقى اقولك يلا بقى روحى شوفى حد غيرى اهتمى بيه

تصدق انى غلطانه اصلا انى باهتم بيك هروح اشوف بنتى احسن

عماد : ايه يا هدى هو اخوكى وبنتك بس اللى مهمين عندك دورى كده فى الاوضه

دى هتلاقى واحد غلبان مسكين محتاج بس لرمش حنيه واهتمام منك

هدى ترمقه بنظارتها الحاده : عمااااااد لينا اوضه نحكى فيها ولا ايه

عماد : وهو انا قلت حاجه كل اللى قلته ... وينغز كتفي يوسف بخفه : حمدلله بسلامتك يا جو

هههههههه الله سليمك يا خويا وحاسب ايدك دى ويلا بقى من هنا انتو الجوز

تأتيهم مبتسمه تحمل بيدها بعض زهور باللون البنفسجي
حبيبى يا يويو

تعالى يا لمضه كنتى فين

تقترب اليه وتطبع قبله حانيه على وجنتيه : كنت بجبلك دول

يتناول منها الزهور ويشتم رائحتها العطره : تسلميلى يا احلى بلبله ف الدنيا

تسلملى انت يا حبيبى

عماد لنبيله : كريم فين يا نبيله

تحمر وجنتيها : راح المكتب من شويه

طيب هروح انا اغير هدومى واروحله هناك اكيد زمانه قضى على المكتب والعملاء وكل حاااجه

ما تفتريش على كيمو يا ابيه هه

الله الله بقينا بندافع عنه اهو كمان

تزداد فى الخجل لكنها لم تستطيع ان ترد فترد بالنيابه عنها : وما تدفعش عنه ليه مش خلاص بقت مراته وكلها كام يوم ونحتفل بزفافهم كمان

اخيرا

)تقولها نبيله لتزداد فى احمرار وجنتيها بل تذهب سريعا الى حجرتها

بينما اطلقوا ضحاكتهم العاليه على خجلها الواضح

ها يا حبيبى ما قلتليش ناوى على ايه هترجع ابو ظبى تانى

مش عارف لسه افكر يا عمتى ... انتى عارفه ان دكتور ايمن خيره عليا من زمان ومش هينفع اسيبه لوحده ف المركز هناك

انا عارفه بس احنا محتاجينك يا يوسف هنا ياابنى اكتر

وانا اكتر يا عمتو اكتر والله بس ما باليد حيله

ربنا يوفقك يا حبيبى يارب

يااااااااااااااارب

انت بتتكلم بجد يا عمده

اه والله لسه خالتك قايله ليا اننا هنعمل فرحكم اخر الاسبوع

طب ويوسف وجرحه

مهو بقى كويس الحمدلله وكمان هو يعنى اللى هيتجوز ولا حد تااااااانى

احم احم لا طبعا انا العريس وانا اللى هتجوز

خلاص بقى اجهز

برده هنعمله ف الجنينه

اه طبعا ... يلا هاتلى بقى اوراق شركه النصر عشان اتابعه

ورق ايه

يانهار اسود انت لحقت كريم بقولك ايه فوق معايا بدل ما والله اخلى خالتك تاجل كل حاجه

لالالالالالالالا كله الا التأجيل يا عمده الله يخليك

يسند ظهره على مقعده وبسخريه : طب يلا بقى اعملى قهوتك المظبوط وتكون بوش هه بوش

بقيت ف الاخر كمان قهوجى ... عشانك يا نبيله ممكن ارتكب مليون جريمه

بتقول ايه يا عم كيمو سمعنا

ما بقولش يا سيدى ... عشانك يا نبيله هروح ف ستين نيله

يتبـــــــــــــــع

صل الله عليه وسلم

الحلقه الثامنه عشر

يعنى ايه يابابا لا ما ينفعش طبعا يجى معايا

يابنتى بصراحه انا بحب الواد محمود ده اوى سيبك من اللى عمله معاكى اول ما جيتى ده عادى بيحصل كتير ... المهم انى مش هطمن وهرتاح الا لما يكون معاكى رجله على رجلك هناك

طيب وهو اصلا هيوافق يجى معايا

ملكيش دعوه بالكلام ده ... دى بقى ليا انا ها ايه رايك اقوله

اللى تشوفه

طيب انا هتوضا وهروح الجامع وخلى بالك من نفسك وما تفتحتيش الباب لاى مخلوق فاهمه

هى ممكن تيجى هنا

لو كانت عاوزه كانت عملتها وجت

بابا

نعم يا ياسمينا

انت مخبى عليا ايه تانى بخصوصها ... انا حاسه ان فيه حاجه كبيره انت مخبيها عنى

يرتب على كتفيها بحب : اللى عاوز اقولهولك دلوقتى سيبك من الماضى وعيشى مستقبلك ماشى

مااااشى ... ممكن طلب

اه اوى اوى

عاوزه اشحن عشان اكلم فيفيان اطمن عليها واقولها اخر اخبارى

خلاص هبعتلك رصيد اكتبيلى رقمك فى ورقه ... اه صحيح هعدى على البوسطه دلوقتى اجبلك منها فلوس عشان لو عاوزه تشترى حاجات

ربنا ما يحرمنى منك ابدا يا بابا بصراحه انا محتاجه فعلا لبس وحاجات وكنتت محرجه اقولك

لا احنا قلنا ايه مفيش بنت تتحرج من ابوها وكمان دى فلوسك من ساعه ما اتولدتى وانا بحوشلك كل شهر حاجه والحمدلله دلوقتى بقى مبلغ حلو وانتى محتاجه يبقى اصرفى واتمتعى

ربنا ما يحرمنى منك ابدا

ولا منك يا حبيبتى

يلا بقى اكتبيلى الرقم

اه ماشى ثوانى

—

كان على مكتبه يتابع اوراق باحدى الملفات بخصوص المناقصه الجديده امام توفيق وطلال اكبر رجال اعمال بدبى واكبر منافسيه دائما على المناقصات ... تطرق الباب ثم تدخل له
السكرتيره : واحد بره عاوز يدخل لحضرتك يا فندم

مين ده

بيقول اسمه عيسوى

بنبره قلق : عيسوى خليه يدخل فورا

تحت امرك يا فندم

وبعد دقيقه يدخل عيسوى اليه وهو بحاله حزن شديده : خير يا عيسوى ايه اللى جابك دلوقتى مش المفروض تكون فى المخزن عشان تخزين البضاعه

لم يقدر ان يتكلم وظل يفرك كفيه بحزن

مالك يا عيسوى ما تتكلم

العربيه اللى جايبه البضاعه يا سليم بيه

مالها العربيه ؟؟

ابتلع ريقه : ملهاش اى أثر

ينهض بغضب شديده وبصوت عالى : نـــــــــعم يعنى ايه ملهاش اثر هتكون راحت فين

والله ما اعرفش يا باشا حتى السواق برن عليه تليفونه اتقفل

ايـــــــه كمان .... كلملى سعود المعداوى بسرعه

انت ساكت ليه ما تكلمه

يتناول هاتفه ويتصل بسعود ويعطى الهاتف لسليم : الو ايوه يا سعود وصلتك الاخبار ... مش عارف هتكون راحت فين بس ... تليفونه متزفت مقفول ... بقولك ايه انت

شحنتلى كل الكميه ولا نصها زى ما كنت قلتلى ... يا خبر اسود مش انت قولتلى هتشحنلى نص الكميه والباقى اول الشهر ... هو يوم باين من اوله بسيطه ايه بس دى بضاعه بـــ 10 مليون وتقولى بسيطه اقفل اقفل

يغلق الهاتف ثم يستدير الى عيسوى الذى لا يزال متواجد : بقولك ايه اتصلى باى حد يكون بمعرفه بالـــ .... ده واعرفلى هيكون غار في انـهى داهيه

عيسوى : حاضر يا باشا ... طب ووو

ايه فيه ايه تانى

بخصوص مسعد اللى فى المخزن هنعمل فيه ايه

هى مش مدام لانا ادتكم التعليمات بخصوصه

اه يا باشا واتوضب توضيب ملوكى هنعمل ايه دلوقتى معاه

اشحنوه على اى طياره وخليه يغور انا مش فايقله دلوقتى ويلا بسرعه روح شوفلى موضوع السواق ده

تحت امرك يا فندم

ـــ

وجدته يدندن داخل حجرته بصوت عالى ... فطرقت بابه ودخلت وجدته يقف امام المرآه ويمشط شعره الاسود الكثيف

الله الله وعلى فين بقى بالوجاهه دى ان شاء الله

ايه باين عليا انى وجيه مش كده

مش وجبنه رومى ياخويا ... قول رايح فين

ايه يا بلبله هنبتدى شغل وكيل النيابه من دلوقتى ولا ايه

كريم بلاش نحور على بعض وقولى لابس ومتشيك كده ورايح فين

خارج

والله بجد اتصدق اقتنعت دنا بحسبك هتنام باللبس ده يا شيخ

شوفتى بقى يلا اوعى من سكتى عشان ما اتاخرش

لا اتاخر ... انا عاوزك تتاخر ... اقولك انت اصلا مش هتنزل انهارده الا لما تقولى رايح فين

فيه ايه يا نبيله بقولك ايه احنا اتفقنا من زمان على حاجه ابعدى عن عيوب اختك الله يخليكى انا مش عاوز اكون عماد بلس 2 وهربان من البيت

تبدل نبرتها وتتجه نحوهوبنره دلال خفيفه : طيب قولى رايح فين انا من حقى اعرف هتخرج فين ومع مين

ايوه كده الحنيه والرقه دى كانت فين من الاول

مهو ياكيمو انا بغير عليك ومش عاوزك تتنزل كتير

خلاص اعتبريها الخروجه الاخيره من غيرك قبل ما اتجوزك هاا ايه رايك

مااااشى موافقه .. بس قولى فين رايح

تااانى يا نبيله ما قلتلك مع جماعه صحابى رايح اودع حياه العزوبيه ها ارتحتى كده

مممم والحفله دى ولاد بس ولا فيه اصناف تانيه

لا ياستى اطمنى ولاد بس ... وكذا مره اقولك عينى دى مش شايفه غيرك افهمى بقى

والله والمعاكسات بتاعتك خلاص هى كمان هتعتزلها

والله ده بقى فى ايدك انتى مش فى ايدى ...

يعنى ايه

يعنى بايدك ما بصش لغيرك ... لو لقيت الاهتمام والدلع والذى منه هكون من ايدك دى لايدك دى

امممممم لا اطمن هعورلك عيونك دى عشان ما تبصش لغيرى

وانا موافق مدام انتى هتكونى عينى وقلبى ودنيتى كلها موافق

أحمرت وجنتاها وتسارعت نبضات قلبها : وبعدين معاك بقى يا كريم

اقترب من وجهها اكثر حتى شعرت بأنفاسه تصطدم بوجهها لكنها افاقت من نشوتها قائله : كريم ما يصحش كده انا انا هروح اوضتى .... تركته وركضت سريعا الى

حجرتها التى بعد ما اوصدت الباب خلفها تركت قلبها يهدا من دقاته العاليه

بينما هو لا يزال مكانه وبهمس : هتروحى منى فين يا بلبله كلها يومين بس وهتبقى تحت ايدى

—

وداد مش هوصيكى بقى على الاكل

ما تقلقيش يا ست كاميليا انا عامله حسابى

اه لو احتاجتى حد معاكى انتى وناديه ابقى قولى لزيدان يبعتلك مراته زى المره اللى فاتت

حاضر ما تقلقيش ان شاء الله هتعدى على خير

يارب يا وداد يااااارب

—

فى احدى غرف فندق داخل محافظه المنصوره كانت تجلس سيده فى اواخر العقد الرابع لها .... وتحاول جاهدا ان تهاتف زوج ابنتها لكى يطمئنها على زوجها مسعد

... لكن لم يرد عليها فى هذه اللحظات .... فالقت بالهاتف على الفرأش ثم ركضت لتذهب الى شرفه الفندق لترى السماء الصافيه والقمر الساطع ... الى ان سمعت رنين هاتفها ركضت الى الهاتف مسرعا ورفعت الاتصال
الو ايوه انا الفت ... ايه بجد طيب طيب طياره الساعه كام تمام اوى ميرسى جدا ليك ميرسى سلملى على سليم بيه وقوله ميرسى لزوقه ومساعدته سلام

تلملم أشيائها فى الحقيبه وتسرع لتغادر الفندق .... لتذهب الى مطار القاهره لكى تستقبل وصول زوجها مسعد

هبطت الان الطائره القادمه من مدينه دبى وكان على متنها مسعد الذى كان محتجزه سليم لديه منذ اسابيع

ترأه قادما داخل صاله الوصول ... تلوح له بيدها وعلى شفتاها ابتسامه عريضه تتجه اليه وتعانقه بحب واشتياق

مسعد حبيبى

اه اه براحه جسمى مش قادره منه

ليه مالك ايه اللى حصلك هناك

رجاله جوز بنتك يا هانم دشدشو عضمى

مش مهم المهم انك رجعتلى يا مسعد ما تتصورش الايام عدت عليا شكلها ايه وانت مش معايا فيها

قوليلى هو وصل لبنتك

مش عارفه ومش عاوزه اعرف ... يلا بينا من هنا

على فين بس انا مش هقعد ف المنصوره

منصوره ايه احنا هنفضل هنا فى القاهره

القاهره ؟؟

ايوه هنقعد هنا ولا حد يعرفنا وخلينا بعاد عن عيون سليم

يصمت قليلا ليفكر فيما قالته له

ها يا مسعد ايه رايك

طب والشغل والفلوس انتى عارفه مش معايا جنيه واحد انا جاى على حساب الباشا جوز بنتك

ولا يهمك قلتلك انسى كل حاجه انا معايا ما تنساش انى معايا مهر ياسمينا فى البنك وحولته على بنك فى القاهره ده غير المبلغ اللى كنت اخدته منه فى الاول ها قولت ايه

تلمع الفكره بعيناه : هقول ايه يعنى اكيد موافق ... ونبقى نفكر نعمل اى مشروع

وانا وفلوسى تحت امرك يا مسعد

للدرجه دى بتحبينى يا الفت

واكتر كمان يا مسعد انا ممكن اعمل اى حاجه فى الدنيا عشانك واهو هبعد عن كل

الناس وعن بنتى كمان عشانك

طيب يلا بينا عشان نبتدى حياتنا من جديد بعيد عن اى حد

—

تمر الايام ويأتى اليوم الموعود وكانت فى حجرتها قلقه للغايه من هذا اليوم ليحدث شىء به كما حدث من قبل ... تسمع طرقات بابها

اتفضل

المربيه وداد بابتسامه : صباح الخير يا ست العرايس

صباح الخير يا داده

مالك وشك مصفر كده ليه لالالا انهارده عاوزينك منوره كده زى عاويدك

ان شاء الله يا داده فين عمتو

تحت وعاوزاكى

طيب انا نازله ليها ... هى الكوافير ما جتش لسه

لا يا حبيبتى لسه

طيب انا جايه وراكى ... هدى فين

ما اعرفش من الصبح ما شفتهاش

بنبره حزن : ماشى يا داده يلا ننزل لعمتو

بينما فى الحديقه كان يوسف يقف ليباشر العمال ليكملوا باقى التجهيزات بخصوص زفاف اخته نبيله

كانت تضع الزهور فى احدى الفازات بابتسامه عاليه : عروستنا الحلوه الاموره صباحك فل وياسمين يا حبيبتى

تقبل عمتها : وانتى دايما معانا يا عمتو ويحفظك لينا يارب

ها كل حاجه تمام مش ناقصك حاجه

بنبره حزن : نؤ

مالك يا حبيبتى مش مبسوطه ليه

مش عارفه خايفه وقلقانه

ما تقلقيش يا حبيبتى ان شاء الله خير تفاءلوا بالخير تجدوه

ونعم بالله يا عمتو ونعم بالله

ها كلمتى ياسمينا

اه من شويه وقالتلى انها جايه ومعها ابن خالتها

كويس...

شوفتى هدى وعمايلها

مالها حصل ايه تانى

مش موجوده مش عارفه راحت فين وهى عارفه انى اكيد هحتاجها انهارده

يا حبيبتى اختك وضبتلك اوضتكم انتى وكريم الصبح وقالتلى انها هتروح تشترى شويه حاجات وزمانها جايه

تعانق خالتها بحب : بجد يا عمتو يعنى هتحضر الفرح

يا بت يا هبله انتو اخوات مهما حصل هتفضلوا سوا وعمركو ما هتتفرقوا

انا بحبك اوى يا عمتو اوى

هههههههه اه يا نصابه

وانا مليش فى الحضن ده نصيب ولا ايه
(يقولها كريم وهو متجه اليهم)

كاميليا : كنت فين يا واد من الصبح

ينظر الى نبيله ويغمز لها : كنت فى مشوار مهم للغايه

فين يعنى

هتعرفى بالليل يا .... عمتى

نبيله : احم عمتو انا طالعه فوق لحد ما الكوافيره تيجى

طيب يا حبيبتى روحى ... كريم ناديلى على ناديه

كريم لا يزال ينظر الى نبيله التى كانت تركض على الدرج سريعا

انت يا واد خليك معايا شويه

هه بتكلمينى يا خالتى

ههههههههه ايوه يا قلب خالتك ... قولى كنت فين بصحيح

ينحنى اليها بابتسامه : فيكى من يكتم السر

فى بير يا حبيبى اكيد

—

انا مش عارف ليه وافقتك فى ركوب القطر

بصراحه كنت نفسى اركبه من زمان اوى

بس كده ممكن نتاخر على فرح صحبتك

ليه هو احنا هنوصل امتى

ممكن بعد العصر بشويه

لسه بدرى على فكره
تقولها وهى تشاهد الطريق من نافذه القطار

انتى بجد اول مره تركبى قطر

اممممم

شكلك برىء اوى يا ياسمينا

تنظر اليه باستفهام : مش فاهمه يعنى ايه

هههههههههه يعنى حاسك لسه بنوته صغيوره كده

تكتفى بابتسامه بسيطه وتكمل مشاهده الطريق

الا بالحق ما قلتليش ايه رايك بالمحل اللى اشتريتى منه الفستان بتاعك

اه كويس

يعنى الفستان عجبك

اه حلو وعجبنى ... انت صحيح هتحضر معايا ولا ايه

مش عارف زى ما انتى حابه

معاك لبس يعنى ... عامل حسابك

اه معايا جايب قميص وكرفته هيعجبوكى اوى

تنظر اليه بتمعن ثم تعاود النظر الى النافذه مره اخرى

ــــ

هدى اتاخرتى ليه كده
)تقولها نبيله وهى بترتدى فستان زفافها الابيض وكانت تساعدها فى ذلك احدى اصدقائها(

هدى تتراكم فى عيناها العبرات وتتجه نحوها بل تضمها لاحضانها : ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله عسل اوى يا بلبله بالفستان الابيض

بابتسامه : بجد يعنى انفع اكون عروسه

واحلى عروسه يا حبيبتى

قوليلى بقى كنتى فين كل ده

وتعطى لها علبه صغيره قطيفه : كنت بجبلك الهديه دى

ايه دى

افتحيها وانتى تعرفى بنفسك

تفتحها تجد بها سلسله رقيقه وتحمل ايه الكرسى

تضمها لاحضانها مره اخرى : عشان تحفظك من كل شر يا حبيبتى

يا حبيبتى يا دودو ... ربنا ما يحرمنى منك ابدا ابدا

الكوافيره : كفياه دموع بقى انا ما صدقت ظبطت الميك اب

هدى تمسح بعض عبراتها : ماشى معلش دى دموع الفرحه

بينما نبيله ارتديت السلسله هديه اختها لها واكملت ارتداء حجابها

—

ايوه يا باشا المدام لسه واصله حالا وداخلت الفيلا ... اؤمرك يا باشا

** ************

يرتدى جاكيت بدلته امام المرآه ليصبح اكثر وسامه ... تدخل عليه هدى

الله اكبر عليكو انهارده هتتحسدو يا يوسف

على ايه بس عادى

لا طبعا مش عادى انت ما شفتش اختك نبيله بفستانها الابيض بسم الله ماشاء الله عليها

ربنا يتمم ليهم على خير ... انتى ما لبستيش ليه لحد دلوقتى

رايحه اهو كنت جايه اقولك عمتك عاوزك تحت عشان الناس بدأو يجو

ماشى نازل دقايق بس

اما هى فكانت تقف مع كاميليا يتحدثان فى امور عديده وبجانبها ابن خالتها محمود يتألق ايضا بما يرتديه

يعنى مبسوطه انك هناك مع والدك يا سيمو

ايوه يا طنط ما تتصوريش فرحتى اد ايه هناك معاه

ربنا يحفظهولك يا حبيبتى

يارب ... يارب .... هو انا ممكن اطلع لنبيله اشوفها

اه طبعا اطلعى انتى مش غريبه دلوقتى

ميرسى لزوقك بعد أذنك

اتفضلى حبيبتى

توجه حديثها الى ابن خالتها : محمود انا هطلع للعروسه خليك هنا

حاضر

تذهب لداخل القصر لتتجه نحو حجره نبيله لتباركها الزيجه فتلمح عريسها كريم مقبلاً عليها بابتسامته الجميله : مين لالالالا سمسم ازيك يا سمسم حمدلله على السلامه

الله يسلمك يا كريم والف مبروك ويارب يتمم بخير

يارب ياااااااارب يا سمسم ... مبروك الحجاب بصراحه ماشاء الله عليكى بجد قمر فيه

ميرسى لزوقك ... هى نبيله فى اوضتها فوق

اه يا ستى فوق فى اوضتها وقافلين عليها وممنوع الاقتراب منها شوفتى حظى

ههههههههه معلش دلوقتى هتنزل وهتكون معاك طول حياتك ان شاء الله

كان هو الاخر مغادر حجرته ويتجه الى اسفل القصر ليخرج الى الحديقه ويستقبل المدعوين ... لكن اتفاجىءبـ كريم يتحدث الى ياسميـنــــــا

هههههههههههه بجد بجد نبيله محظوظه كتير انها اتجوزتك

قولى ليها بقى الكلام ده

هههههههههه اه بس ما تنكرش كمان انك محظوظ لانك لو لفيت العالم كله مش هتلاقى زيها ابدا

ههههههههه ومين يشهد للعروسه بقى

صحبتها بقى

هههههههههه يخرببيت فقرك بجد اتغيرتى كتير

وقبل ما ترد عليه اتفاجئت به وهو متجه نحوهم بنظرات غاضبه

كريم : بتبصى على ايه ... يلاحظ ايضا كريم اتجاه يوسف اليهم

عم جووووو شوفت اختك وعمايلها معايا

يوسف لم ينظر الى كريم بل كل نظراته تتجه الى ياسمينا التى اول ما شعرت بها أستأذنتهم وفرت سريعا لتذهب الى حجره نبيله بالطابق العلوى

ايه ياابنى انا بكلمك

كريم روح شوف الناس

وانت مش هتيجى معايا

هه لا انا نسيت حاجه فى اوضتى هروح اجبها

مااااشى يا جو

وقبل ما تصل الى حجره نبيله كان هو الاسرع فى ايقافها : مدام ياسمينا

تلتفت اليه مع احمرار وجنتيها : نعم

ازيك عامله ايه

احم الحمدلله تمام ... ازى حضرتك انت

انا بقيت احسن بكتير دلوقتى

يارب دايما بعد أذنك

مبسوطه فى المنصوره

احم اه الحمدلله

باباكى مرحب بيكى

ايوه الحمدلله ... احم بعد أذنك حضرتك

اتفضلى

—

بعد قليل نجد يوسف على درج الفيلا ومعه اخته نبيله ليسلمها لزوجها كريم يعانقه بحب : الف مبروك يا كيمو ربنا يهنيكو

كريم : تسلملى يا غالى وعقبالك يارب

ان شاء الله

يمد كريم يداه ليمسك ايدى نبيله ويقبلها بحب ... ثم يتجه بها الى خارج الحديقه ليبدأو الحفل

وبدأو حفلهم باغنيه
طِلّيِ بالأبيض طلّيِ
يا زهرة نيسان
طِلّيِ يا حلوي وهلّيِ
بهالوج الريّان

طِلّيِ بالأبيض طلّيِ
يا زهرة نيسان
طِلّيِ يا حلوي وهلّيِ
بهالوج الريّان

وأميرك ماسك إيديكِ
وقلوب الكل حواليكِ
والحب يشتي عليكِ
ورد وبيلسـان

—

فى وسط الاغنيه يميل الى أذنيها : عقبالك يا ياسمينا

تنظر اليه : نعم

ايه بقولك عقبالك ... عقبال فرحك يعنى

ده على اساس انى حره مثلا ولا ايه يا محمود

لا انا ما اقصدش كل اللى اقصده

تقاطعه بنبره حاده : تقصد ولا ما تقصدش من فضلك مش حابه اتكلم فى الموضوع ده وياريت يا محمود ما تتكلمش فيه تانى خاالص ماشى

ماشى يا ستى انا زى ما قلتلك مكنتش اقصد

اوكيه حصل خير...

تعاود النظر الى العروسين لكنها لا تعلم بان يوجد اعين كثيره تراقبها ... من هذه الاعين عين يوسف عليها لانه من الحين للاخر ينظر اليها ... وتغيرت ملاحم وجه عندما اقترب هذا الشاب اليها اكثر من مره وتحدث معها

—

بينما العروسين دار ما بينهم هذا الحوار

ايه بقى

هو ايه اللى ايه

مفيش كلمه حلوه كده ولا كده

احم لا لما نبقى لوحدينا

بس انا عاوز اسمع دلوقتى

مش وقته الناس بتبص علينا يا كريم

ماليش فيه وكمان ملناش دعوه بيهم انتى خلاص بقيتى بتاعتى

كريم اسكت خالص

مش ساكت انا بقالى كتير ساكت خلاص بقى زهقت

عاوز ايه دلوقتى

كلمه حلوه

زلابيه

والله !! .. طب ايه رايك بقى انك هتقوليلى انك بتموتى فيا دلوقتى حالا

هنهزر بقى

تجربى

بتحدى تلتفت اليه : موافقه

قولى مانجو

هههههههههه مانجو

بطيخ

بطيخ

عنب

عنب لما نشوف اخرتها معاك

برقوق

هههههههههه برقوق

اديكى قلتى كل اللى انا عاوزه بمنتهى السهوله

ازاى يعنى انت اصلا قلت هتخلينى اقولك انى بموت فيك

هههههههههههههههههههه وانا كمان يا نور عينى

نغزته بخفه على كتفيه : تصدق انك رخم وكمان مقلد لان الحوار ده شوفته قبل كده على الفيس بوك

هههههههههههههه واديكى وقعتى فيه يا اغلى ما فى حياتى كلها ... عشان كده

يقف ويقفل ازار بدلته وينظر اليها بابتسامه

هتعمل ايه يا مجنون

ليكى عندى هديه وعاوز اقولهالك دلوقتى

هديه ايه

هتعرفى حالا

اتجه نحو الدى جى وأخد منهم المايك
أعذروني ... وافسحوا الطريق امامي كتبتُ عن عشقي الكثير بكل المعاني اليوم
اعلنت الحروف تمردا لتفسح معها روعة الكلام....

يتجه نحوها قائلاً

ساعلن اليوم تمردي على كل قواميس والقوافي واهجر العادات التي تحاول قتلي وقتل
فؤادي سوف أبني لحبنا مملكة تملؤها المحبة والحياة اسمعيني ورفقا بقلبي الذي
يعاني يا نبضاً ويا شوقاً .... اعطتيني كل السعادة واجبرتيني على الانصياع بكل تفاني
واخبرك انك مَلكتِ الفكر والخيال والأحلام .... من اليوم ساخذك بكل شغف بالاحضان
وأطرد الخجل وأكون عنيفاً بالقبلات كي تشعري بحبي وحناني فلا تلوميني حينما
اعانقك وتتوحد الاضلاع ويشتد القلبان بالخفقان سيعلن الصبح ولادة بصوت الديك
لاجمل محبان بعد طول كل هذا الأنتظار مما كنا نعاني من بعد المسافات

احمرت وجنتيها خجلا وهي تنظر إليه ومما زاد عليها خجلها تصفيق المدعوين له

على هذه القصيده التى كتبها لها لهذا اليوم

يتجه اليها بعد ما اعطى للدى جى المايك .. امسك كفيها ثم طبع قبله حانيه عليهم .. وتوجه بها لكى يرقصوا سلو سويا

ها ايه رايك

بخجل : انت مجنون

مجنون بيكى يا نبيله والله

اسكت طيب لان قلبى بيدق جامد

بعد الشر عليه ده حبيبى انا اللى نفسى اضم راسى عليه

تنظر الى المدعوين : على فكره الناس بيبصوا علينا

سيبك منهم وخليكى معايا

عاوز ايه

بحبك

نبيله اصبحت بعد كلامه فرولايه

وبعشق خجلك ده

كريم وبعدين معاك

قوليها بقى عشان خاطرى شوفى احنا بنحب بعض بقالنا اد ايه عمرى ما سمعتها منك

تنحنت قائله : بحبك يا كريم

ايه ايه قوليلها تانى

كفايه مره واحده

عشان خاطر مره كمان

بحبك يا كيمو بحبك اوى

يكتفى بحملها ويدور بها بحب وسعاده عاليه

http://www.gulfup.com/?Ev8vGd

بعد انتهاء حفل زفاف كريم ونبيله وبعد ذهاب المدعوين ... يودعون ايضا كريم ونبيله عائلتهم ليذهبوا الى مكان ما... اعده كريم لعروسته ليقضوا فيه اسبوع عسل ...

برده مش هتقولى رايحين فين

قلتلك مفاجاه يا حياتى

طيب ماشى لما نشوف اخرتها معاك

ياتى اليهم يوسف مبتسم : كريم مش هوصيك على نبيله تحطها فى عينك

ما تقلقش هى اصلا عينى

يضمها يوسف الى احضانه : خلى بالك من نفسك ... ولو الواد ده عمل حاجه كده او كده تليفون صغيره هتلاقينى عندكم

تبتسم بعبراتها المتراكمه : حاضر

والله !! حاضر على اساس انى هسيبها مثلا تكلمك انا مش واخد موبايلتنا خاالص

هههههههههه ليه بقى افرض عاوزين نطمن عليكو
(تقولها هدى وهى متجه اليهم)

اطمنوا احنا بخير وهنفضل بخير دايما مش كده يا بلبله

بجد يا كريم مش هتاخد موبايلتكم

ياستى مش عاوزين ازعاج

ازعاج بقى احنا هنعملك ازعاج يا واد انت

ما تيجى يا عم عماد ترحمنى من مراتك دى يالهوى عليكى

تأتى اليهم كاميليا بكرسيها ومعها ياسمينا : الف مبروك يا ولاد يارب يتمم ليكو على خير ... كريم مش هوصيك

والله كلكم بتوصونى عليها ومحدش كلف نفسه يوصيها عليا

عشان عارفينك انك مفترى وشقى هه

هاهاهاها ظريف يا خويا

طول عمرى ياض .... مش هتقول برضه رايح فين

لا وانت بذات يا عماد مش هقولك يلا بقى ايه يا بلبله مش يلا نمشى ولا ايه

يوسف كمداعبه : والله جالك اليوم اللى تقولها قدامنا يلا يا نبيله نمشى

هههههههههههه اه ايه رايك بقى واخيرا جاءت اللحظه الكبرى .... لا وايه محدش يقدر يتكلم معايا ربع كلمه

طيب ياخويا ربنا يهنيكم ويسعدكو يارب

جميعا بأستثناء ياسمينا التى كانت تتحدث اليها بعيداً عنهم : امين يارب

خلى بالك من نفسك

انتى اللى بتوصينى يا نبيله بدل ما اوصيكى انا

لانى خايفه عليكى اوى اوى يا سمسمه والله

سيبها على الله

ونعم بالله ... بس انهارده انتى ماشاء الله عليكى بالفستان الموف ده هياكل منك حته

انتى اللى احلى عروسه شافتها عيونى

تسلميلى يارب ... صحيح فيه نمايه صغنونه كده

هههههههههه نمى

ابن خالتك ده شكله كده عينه منك يا جميل

تنظر الى محمود الذى لم يبعد نظره عنها: اه منا حسيت بكده انهارده فى القطر

هار اسود وبعدين

ما تقلقيش وسيبك من الكلام ده وخليكى فى حياتك انتى ربنا يسعدك يارب

يتجه اليهم كريم : ايه مش خلاص خلصتو الرغى يلا بقى عشان ما نتاخرش

نبيله : ما نتأخرش علي ايه

ههههههههههه بعينك يا زوجتى الحبيبه

ياسمينا : اسلم عليكى بقى عشان انا كمان امشى

برده مصمم تسافرى دلوقتى

اه كده احسن عشان ماما ما تعرفش انى هناك

ربنا معاكى ويحميكى من كل شر

يارب ... الف مليون مبروك ويارب يتمم ليكو على خير

تسلمى يا سمسمه

وتتجه نحو كاميليا لتلقى عليها التحيه هى ايضا:

برده مصمم دماغك صعبه زى عيال اخويا

معلش يا طنط سامحينى

ماشى يا حبيبتى خلى بالك من نفسك لو احتجتى اى شىء اديكى عارفه البيت وارقامنا معاكى

حاضر ربنا ما يحرمنا منك ابدا

تسلمى يا سيمو يارب

تتجه الى محمود ابن خالتها : محمود روح وقف عربيه عشان نمشى

مصممه برده على القطر

اى موصله والسلام يا محمود مش هتفرق

طيب استنى هنا لحد ما اشوف عربيه واجيلك مش هينفع تقفى بره الشارع بالفستان ده

ليه ماله

مالوش اهو ما ينفعش والسلام استنى ثوانى ورجعلك

يتركها لتشرد فيه وفى حديثه معها داخل القطار والان ... لكن افاقها ايدى احدى الاشخاص يضع منديل على انفها ليجعلها تستنشق المادة المخدرة لتفقد وعيها

بينما يوسف بعد ما اطمئن على رحيل اخته نبيله بسياره زوجها ... عاد الى القصر مع عماد واخته هدى

هدى : حبيبتى والله البيت ما هيكون ليه طعم من

غيرها

عماد : ياستى دى سنه الحياه وكمان كلها كام يوم وهتلاقيهم رجعوا تانى

كانت ليلتهم جميله اوى ربنا يحفظهم من عيون الناس

امين يارب ... البت نيللى نامت مش كده

اه ناديه خدتها تنيمها فى اوضتها فوق

حلو اوى عشان عاوزك فى موضوع لا يحتمل التأجيل

موضوع ايه ده

هتعرفى فوق يلا بينا

عماد يوجه حديثه الى يوسف الذى كان مشغول مع اتصال هاتفى من دبى من احدى اصدقائه هناك:
جو احنا طالعين

يكتفى بهز رأسه .... لكن توقف سيره عندما لمح شبه خيال لاحدى الرجال يرفع فتاه ويحملها على كتفيه ويركض بها الى خارج القصر من الباب الخلفى.... القى الهاتف ارضاً واسرع لهم ... لكن قبل ما يصل اليهم ... كان هو الاخر تلقى ضربة عصا سقط على إثرها ارضاً

يتبـــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه التاسعه عشر

يرتجل من سيارته بعد ما وصل لاحدى الشاليهات المطله على البحر بمارينا

يتجه نحو بابها ليفتحه وترتجل ايضا لتنظر الى المنظر الطبيعى الخلاب
احنا فين يا كريم

بمرينا ايه رايك

بجد الله كان نفسى اجيها من زمان

وادينى حققتلك حلمك يا حبيبتى

تقترب اليه وتطبع قبله حانيه على وجنتيه : بحبك اوى

طب يلا ندخل الشاليه عشان نكون ع راحتنا اكتر

بابتسامتها الجميله : يلا

تنظر الى ما الشاليه وتتعجب من جماله
بتاع مين الشاليه ده

بتاع ناس اعرفهم ... عجبك

اوى اوى

ولسه كمان لما تشوفيه من جوه هيعجبك اكتر

يتجه بها الى باب الشاليه ويمد يداه ليضيء الضوء:
اتفضلى يا قمرى
بنبره طفوليه : ايه ده مش هتشلنى
ينظر لها بابتسامه : هههه اه صحيح المفروض انى اشيلك معلش الزهايمر بقى

ولا يهمك يلا شيلنى

ويقوم بحملها بحب وحنان ليدخلها بالشاليه
ها ايه رايك

تنظر لما حولها من اثاث قيم : حاجه تاخد العقل

يقترب منها : انتى اللى خدتى عقلى وقلبى وكل حاجه منى يا بلبله

بجد يا كريم بتحبنى بالشكل ده

واكتر يا قلب وكيان كريم

يعنى هتفضل تحبنى لاخر العمر

يغلق عين ويفتح الثانيه كمداعبه منه : مممممم هحاول

تنغزه بكتفيه : بقى كده

هفضل احبك لحد اخر ثانيه فى عمرى

تضع يدها على شفتاه : ما تقولش كده ربنا يحفظك ليا يا حبيبى

ويحفظك ليا يا حبيبتى

احاط بذراعيه خصرها وقربها منه بينما ارتفعت يداها الى صدره
كان يحدق بها ... يتأمل ملامح وجهها عن قرب للمرة الاولى ... شعر بقلبه يكاد ينفجر فهي الفتاة الوحيدة التي تمكنت من اثارة الفوضى داخله ..
كانت تخفض رأسها لتتجنب النظر الى عينيه اللتين نبض قلبها لهما ....

امسك وجهها بكفيه واقترب ليطبع قبله حانيه ... الى ان افاقت وابتعدت لتقول : لما نصلى الاول ركعتين لله

يكتفى بطبع قبله على جبهتها بحب ثم قال لها : يلا بينا طيب عشان فى كلام كتير اوى اوى عاوزك تعرفيه عنى

استيقظت ياسمينا لترى نفسها فى مكان غريب عنها تماماً ومقيده على كرسي ....
نظرت من حوالها برهبه شديده وتحاول جاهداًّ ان تتذكر فيما حدث ليله امس لكنها يأست ... لكن فزعت عندما رأته على كرسى مقيد هو الاخر بجانبها

تتراكم عبراتها وتحاول ان تفلت يداها عن الحبل لكنها فشلت ... ظلت تحرك الكرسى لكى يستيقظ يوسف من نومته ... الى ان بالفعل استيقظ بعد فتره ليس بالقليله ليجدها مقيده بجانبه وبصوت شاحب متعب : يييياسمينــــا

وبنبره بكاء : يوسف احنا فين

يحاول ان يهدأ من روعها : اهدى اهدى بلاش عياط

انا خايفه اوى احنا فين ومين اللى جبنا هنا

يحاول ان يستذكر يوسف ما حدث ليه امس : امبارح كان فرح نبيله بعد الفرح وانا داخل الفيلا

اه كمل ارجوك

لقيت اتنين رجاله بيشيلو حد وخارجين بيه من الباب التانى ... ولما جريت ما

ما ايه

مش فاكر

يظهر انا اللى كانوا شايلنى

اكيد

والمؤكد انهم من طرف سليم

بغضب : ابن .... المره دى مش هيفلت من ايدى

انا خايفه اوى منه بس دلوقتى خايفه اكتر عليك لاحسن يعمل فيك حاجه انا عارفاه سفاح وايده طايله

مش مهم انا... المهم انتى ... بس احنا فين

مش عارفه

يبحث بعيناه بجواره على اى شىء بالحجره لتساعده فى فك قيوده لكن للاسف لا يوجد شىء

الى ان سمعوا ان احداً يقوم بفتح باب الحجره عليهم وكان ملثم

هاهاهاها صحيتو نمسيتكو كحلى باينها

يوسف بنره عاليه حاده : ممكن اعرف انتو مين واحنا بنعمل ايه هنا

هاهاهاها ما تستعجلش على رزقك يا امور شويه والباشا هيجى وهيقولك بنفسه

باشا مين انا عاوزه اعرف .... سليم مش كده
)تقولها ياسمينا بنره باكيا عاليه(

اهدى يا حلوه دلوقتى هيجى الباشا

خليك معايا هنا وسيبك منها : قول للى مشغلك مهما عمل برده مش هيقدر يقرب منا فاهم مش هيقدر برده

يتركهم بعد ما اطلق عده ضحكات سخريه عاليا

ولا هاممهم حاجه

دور مأجورين بفلوس ... المهم بس لو القى حاجه اقطع بيها الحبل ده

الاوضه فاضيه خالص مفيهاش غير الكراتين دول

وحتى لو عرفنا مش هنعرف نهرب

يعنى ايه هنموت هنا

ينظر اليها بحنان : لينا رب اسمه الكريم يا ياسمينا ما تنسيش مش هسيبنا لوحدنا ان شاء الله

يـــــــــــــــــــــارب

يعنى ايه الارض اتشقت وبلاعتهم
)يقولها عماد لمحمود الذى كان معه يبحثوا عن ياسمينا ويوسف(

شوفتو صدقتونى دلوقتى لما قلتلكم انها خطر علينا ومش هسيبو يوسف فى حاله اهو راح وياعالم بقى

كاميليا : هدى اسكتى مش ناقصينك دلوقتى

يا عمتى منا ده اللى قلته بلاش تيجى بلاش تعزموها

خلاص يا هدى اللى حصل حصل وقدر الله وماشاء فعل المهم دلوقتى نفكر ممكن يكونوا اخدهوهم فين

ها يا محمود لسه مش فاكر باقى نمره العربيه

مش فاكر غير 55 الباقى والله ما فكره

لا حول ولا قوة الا بالله

يسمعوا رنين القصر من الخارج

الحق يا عماد لاحسن يكون حد من طرفهم

يركض عماد ومحمود مسرعين الى خارج القصر ليجدوا سياره شرطه وكانت تتجه نحو القصر من الداخل

محمود ينظر الى عماد : هو حضرتك بلغت الشرطه

عماد : لا ما حصلش

ليأتى اليهم احدى رجال الشرطه : مين فيكو يوسف نبيل محى الدين

ينظرو لبعضهم البعض وعماد يرد قائلا : خير يا فندم فيه حاجه

انت يوسف

لا انا جوز اخته خير يا فندم

جوز اختك مهتم بخطف انثى والاعتداء عليها

ايـــــــــــــــه

ايه هنفضل كده مربوطين

بيحاول ان يفك يداه : مش عارف حتى افك نفسى الرباط صعب جدا

وانا ايدى وجعتنى اوى

معلش استحملى لحد ما نشوف اخرتها ايه معاهم

شكلنا كده هنفضل هنا كتير

الكلام ده اكيد هيكون ليا انما انتى

انما انا ايه ما تكمل كلامك

بسخريه : الباشا جوز حضرتك هيجى ويأخدك وانا الله العالم بقىلا هيعمل معايا ايه

ايه لالالالا وانت هتسيبهم ياخدونى

وانا فى ايدى ايه يعنى منا زى زيك مربوطه ايدى فى كرسى

اكيد لا مش هيفكر يعمل كده

هو الاكيد بعينه لانه لو مكنش عاوز كده مكنش على الاقل خطفك تانى

والحل

لينا رب اسمه الرحمن الرحيم بأيده يرحمنا من العذاب ده

بنبره عاليه تناجى ربها : يااااااااااااااارب

يأتى اليهم احدى الرجال وكان ايضا ملثم : الباشا بعتلك الاكل ده يا مدام وبيقولك ما تقلقيش عليه هو فى خلال ساعات هيكون موجود

تتكلم بنبره عاليه باكيا: مش عاوزه حاجه مش عاوزه حااااااااجه منكم ولا منه سبونى بقى فى حالى

الرجل يتجه اليها : يا مدام اهدى مش كده

سيبها يا .... لاحسن يومك مش هيعدى

ينظر اليه الرجل ثم يتجه اليه ويكلمه بقوه ليقع خلالها يوسف ارضاً

ياسمينا بنبره عاليه : يوســـــــــــف

تستيقظ وتلاحظ عدم وجوده بجانبها .... تنهض من نومتها وتلتقط روبًا ورديًا خفيفًا فوق قميص نومها وترتديه

وقبل ما تغادر الحجره قد اتى اليها وعلى شفتاه ابتسامه عاليه وكان يحمل صينيه بها كوبان من الحليب الدافى وبعض شطرات من الخبر

كريم حب : صباح الخير على اجمل وارق عروسه فى الدنيا دى كلها

كريم ... صحيت امتى وكده برضه ما تصحنيش

يتجه نحو الفراش ليضع الصينه عليها ثم يتجه اليها ويمسك كفيها بيده : ما ردتش اصحيكى وقلت خليكى نايمه شويه كمان عشان ما نمتيش كويس بالليل

تحمر وجنتيها بخجل : احم طيب هروح اغسل وشى

يمسك يدها ثم يطبع قبله عليهم : تعالى افطرى الاول وبعدين ادخلى حمامك

مش هكسفك لانى جعانه اوى

تجلس بمقربه منه ثم يبدأو فى تناول طعاهم وهو يطعمها بيداه

نبيله : انا مش اد الدلع ده كله يا كيمو

دى اقل حاجه اقدر اقدمهالك يا روح كيمو من جوه

قولى احنا هنقعد هنا اد ايه

زى ما تحبى لو زهقتى او ماليتى قوليلى

بصراحه المكان تحفه

ولسه كمان لما تشوفى البحيره اللى قدام الشاليه هتعجبك اوى

بحيره

اه شكلها تحفه واخترت المكان ده بذات عشان مش مكشوف ويعتبر مهجور يعنى اعتبرى نفسك لوحدك فيه

امممممم تصدق كنت نفسى من زمان فى حاجه زى كده

خلاص ناكل وننزل افرجك عليها

اوكيه يا حبيبى

اوكيه يا ايه

حبيــــــــــــبى

ياااااااوعدى

كريم الله

الله عليكى انتى يا بلبلتى

كريم كل بقى وبطل دلع

يقترب اليها ليطبع قبله حانيه : حاضر هاااااااكل اهو

وتسكت سماااا عن الكلام

ده اكيد مريض نفسى ازاى يعنى يفكر التفكير ده

عماد : مش عارف افكر ولا عارف اعمل اى حاجه يا خالتى

هدى : يعنى ايه لو حتى يوسف ظهر هيتقبض عليه

ويارين على كده وبس

وهو لسه فيه حاجه تانيه

الظباط قالى انه متهم وفيه ادله وشهود على الوقعه دى

ايه يعنى كده خلاص اخويا ضاع مستقبله وضاعت حياته

هدى اسكتى عشان نعرف نفكر

اسكت ايه يا عمتو بس لو بس كنتو سمعتو كلامى مكنش ده كله حصل

هدى قلت ايه قدر الله وماشاء فعل وكله مقدر ومكتوب ... الا بالحق فين محمود يا عماد

رجع المنصوره

اوعى يكون رايح يقول لابوه ياسمينا

انا قلتله بلاش تقوله حاجه دلوقتى الا لما نطمن عليهم الاول

كويس برده ويارب يعطرنا فيهم ... صحيح انت قلت لكريم

لا ما قلتش اصلا هو سايب موبايلاتهم هنا

كويس برده خليهم فى فرحتهم بلاش نعكنن عليهم من دلوقتى

تستيقظ هى الاخرى لتجده يبدل ثيابه ... تقترب من الطاولة التى بجانب الفرأش لتلتقط علبه سجائره وتخرج منها واحداً لتشعلها الا انه اتجه نحوه واخذها منها

بلاش سجاير على الريق كده

تنظر اليه : معلش محتاجه ليها يا طلال

وانا قلت لا مفيش سجاير بدل ما اخليكى تبطليها خاالص

لا وعلى ايه خلاص

ها ناويه على ايه انهارده

لسه مش عارفه ... انت رايح الشركه

ايوه لو عاوزانى ما روحش وافضل معاكى هعمل كده

لالالا روح عشان تشوف شغلك وكمان توفيق اخوك ما يشكش فى حاجه

مليش دعوه بيه ... لانا انتى ما تعرفيش انا بحبك اد ايه ولما غيبتى عنى كنت هموت عملت حاجات كتير عشان اقدر انساكى وفى الحقيقه ما عرفتش

ترفع عنها الغطاء لتنهض الى انه اجلسها على الفراش مره اخرى ليقول لها : ليه كل

مره بتهربى منى يا لانا ... انتى بطلتى تحبينى

سيبنى يا طلال دلوقتى

مش هسيبك الا لما تقوليلى فيه ايه

تطلق زافره قويه

يااااه يظهر انها حاجه كبيره

ايوه بس ممكن بلاش دلوقتى معلش يا طلال اعذرنى وناجل الكلام فى الموضوع ده مؤقت

انتى شايفه كده

ايوه

خلاص زى ما تحبى ... وهتلاقينى منتظرك فى كل ثانيه انتى هتحتاجينى فيها

تدفن رأسها فى احضانه : شكلها قربت يا طلال قربت اوى

يوسف انت كويس

وهو لا يزال على الارض راقد بالمقعد : الحمدلله على كل حال

انا نفسى اساعدك واعملك اي حاجه انا عارفه انى السبب فى اللى انت فيه دلوقتى

قل ما يصيبنا الا ما كتب الله لنا

بنبره باكيا : ونعم بالله

بتعيطى ليه دلوقتى

خايفه اوى عليك بصراحه ... من ساعه ما ظهرتلك وانت فى مشاكل بسببى

ما قلتلك قل ما يصيبنا الا ما كتب الله لنا

وكمان فيه حاجه

فيه ايه تانى

بنبره طفوليه : اصلى اصلى

اصلك ايه ما تقولى

بصراحه جعانه اوى وشكل الساندوتشات دى مغريه جدا

هههههههههههههه

انت بتضحك

هم يبكى وهم يضحك ... هتأكلى ازاى وانتى مربوطه كده

مش عارفه وكمان شكلهم بيغظونا بالاكل

لا هما بس اغبيا

ويلاحظوا دخول احدى الرجال اليهم مره اخرى

ياسمينا بتوسل : ممكن تقومه من ع الارض
ممنوع يا مدام ... انتى ما كلتيش ليه

يرد يوسف بسخريه : هتاكل ازاى وايدها مربوطه يا أساتذه

والله عندنا اؤامر مشدده اننا ما نفكهاش

يوسف : وهى يعنى هتهرب بدماغكو كده ازاى وانتو مقعدنا فى اوضه مفيهاش حتى شباك

ينظر اليه ضاحكا : بصراحه غلبتنى ... ماشى هفكك يا مدام بس لو عملتى حاجه كده او كده مش هيحصل كويس

منا كمان عاوزه اتفك عشان اكل ولا هاكل ازاى

اوبااااااا فاتتنى دى لمؤخداه .... اتفضلى

تفرك يداها بعد ما كانت مقيده بالحبل : حرام عليكو ايدى احمرت

يلا بقى كلى وخلصينا

اتفضل طيب اخرج بره عشان اعرف اكل

لالالا مفيش اؤامر بكده

وانا مش هعرف اكل وحد بيبص عليا

طيب ماشى هخرج و5 دقايق بالثانيه وهتلاقينى جاى تانى

وبعد ما تركهم واوصد الباب خلفه ... اتجهت نحو يوسف وحاولت ان تعدل مقعده : الحمدلله اثبت على كده

شكرا ... ويلا روحى كلى

ليه مش هتاكل معايا

ههههه لو عايزنى اكل كانوا جابولى اكل بس اظاهر الباشا جوزك مديهم اؤامر بانك بس اللى تاكلى وتتغذى

تطلق زافره قويه

مالك مش عجبك كلامى

بصراحه اه لانه مش جوزى ولا هيكون

ازاى بقى مش جوزك

هو كده وخلاص وحتى لو يا سيدى انا مش عاوزاه مش طيقاه

يتذكر مشهد الاعتداء عليها من قبل زوجها سليم بصوره وحشيه ثم يطلق زافره ويستغفر ربه

تتجه نحو صينيه الطعام : مالك فيه ايه

بغضب : مفيش

تلتقط احدى الساندوتشات وتقترب اليه لتطعمه.... بينما تعجب منها لهذا الموقف

ايه مش عاوز تاكل ... ولا مش عايزنى انا اللى اكلك

لا متشكر جدا مليش نفس

مهو لو مكلتش مش هاكل

يفتح فمه ليقطم قطعه من الساندوتش التى تمد يداها له به ... اما هى فتقطم من ساندوتش اخر

يطلق زافره قويه قائلا : ياااااااااااااااارب ارحمنا برحمتك

يحاول ان يتصل بابنته لكن دون جدوى ويجد ان هاتفها لا يزال مغلقاًً ...

يارب استرها انا قلبى متوغوش عليهم اوى

اهدى طيب يا شيخ ابراهيم واقعد ارتاح الغايب حجته معاه

حجه ايه بس يا ام محمود دول بقالهم كتير اوى سايبين اسكندريه وقالوا راجعين لما كلمتنى بالليل وقالتلى ان الفرح خلص وهتيجى

ممكن يكون ملقوش موصله او القطر فاتهم ... وركبو اللى بعده

طب والموبايل مالو ليه مقفول

تلاقيه فصل شحن دايما كده بيحصل مع الواد محمود تليفونه بايظ بيفصل على طول

يارب يا رحمن يا رحيم استرها من عندك وطمنا عليهم

ليتفأجوا بمجيء محمود من باب الشقه

محمود حمدلله على السلامه يا حبيبى

ينظر الى والد ياسمينا ثم يرد السلام على والدته : الله يسلمك يا ماما

ابراهيم : كل ده تاخير يابنى ... قولى روحت ياسمينا البيت

بارتباك : هه

هو ايه اللى هه بقولك ياسمينا روحتها البيت

بصراحه لا

لا ؟؟ ليه هى مجتش معاك

بصراحه لا

ايه يا محمود مالك وفين ياسمينا اوعى يكون حصلها حاجه

لالالا قصدى لا اصل

فيه ايه ياواد ما تنطق وطمنا عليها

اصل الجماعه مسكوا فيها تبات عندهم

جماعه مين ... دى مكلمانى بالليل وقايلالى انها هتركب العربيه وهتيجى ... انت مخبى عنى حاجه يا محمود

لا ابدا يا عمى ابراهيم

طب ما تنطق يا واد وطمنه على بنته

منا قلت اهو الناس اللى هناك مسكوا فيها بعد ما كلمتك وبعدين قالتلى قول لبابا يطمن عليا وانها هتقعد كام يوم هناك

طب وموبايلها مقفول ليه ... وليه اصلا ما اتصلتش بيا وقالتلى بنفسها

مش عارف بقى ... ماما طلعيلى غيار على بال ما اخد دش

يتركهم لحيرتهم ليسترد ابراهيم كلامه قائلا : انا حاسس ان فيه حاجه وابنك مخبى عليا

هيكون فيه ايه بس اصبر انت شويه كده وان شاء الله هتتصل بيك وتطمنك عليها

يااااارب يااااااارب

هروح اعملك كوبايه لمون دافيه

لالالا انا هروح المسجد صلاه العصر قربت لو فيه جديد ياريت تبلغونى يا ام محمود

اه طبعا ياخويا وانت كمان لو اتصلت بيك وطمنتك طمنا الله يباركلك

ان شاء الله السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته .... بعد ما اطمئنت بانه غادر المنزل توجهت مسرعا الى حجره ولدها وجذبته من ياقه قميصه

واد يا محمود قولى هنا فين ياسمينا وعارف لو كذبت تانى عليا مش هقولك هعمل فيك ايه

طيب هقولك سيبى الياقه بس

اهو قول انطق

ياسمينا اتخطفت

تضرب يدها على صدرها فى فزع: يالهوى اتخطفت

ترى البحيره لتركض مسرعا اليها فى مرح وكأنها طفله ذات الخامسه من عمرها

يا مجنونه استنى

استنى ايه يااااااه ما تتصورش اد ايه كنت نفسى اجاى مكان زى ده من زمان ابقى انا والبحر لوحدنيااااااااااااا

ههههههههههههه وادينى بحقق احلامك يا ستى عدى الجمايل بقى

هههههههههه ربنا يخليك ليا يا كيمو

ويخليكى ليا يا روح كيمو .... ها نفسك ف ايه تانى

اقولك وبلاش تضحك عليا

قولى ومش هضحك

نفسى انزل الميه

بسيطه يلا بينا

استنى بس

ايه فيه ايه

عاوزه انزل البحر بالمايوه

نعم ياختى

اه وربنا نفسى فى كده من زمان وانا نفسى اعملها

وطب ودى هنعملها ازاى

مليش فيه انا نفسى اعملها وخلاص ... لو قلقان ممكن نرجع الفيلا وانزل فى البيسين هناك

لالالا بيسين ايه ممكن يكون حاطين كاميرات مراقبه ولا حاجه

ايه كاميرات مراقبه هار اسود...

يضحك لما فهمته : هههههههههههه ما تقلقيش الاوضه اللى احنا فيها دورت كويس فيها ومالقتش اى حاجه اطمنى

تنغزه بصدره المشعر : طب انا بقى عاوزه انزل الميه بالمايوه هه

قوليلى الاول انتى معاكى اصلا مايوه

بصراحه لا

طيب وازاى بقى عاوزه تنزلى فيه وانتى اصلا ماعندكيش واحد

اتصرف بقى بجد يا كريم نفسى اعملها من زمان

طيب انا عندى حل ... البحيره دى تعتبر زى ما قلتلك مهجوره زى ما انتى شايفه يعنى السما والبحر وانا وانتى وبس
اه وبعدين

اخلعى هدومك

نعم

ايوه اخلعى وخليكى بالاندروير وبس وده اصلا افظع من المايوه حتى اسالى مجرب

تضربه بخفه : والله انت قليل الادب

منا عارف ...حاجه قديمه شوفى غيرها

طب دور وشك

نعم ياختى

هههههههههههه بتكسف

لا استنى انتى مش هتخلعى هنا تعالى ننزل البحر بلبسك ده واخلعى فى الميه وبعدين لما تعوزى تطلعى هجبلك نفس لبسك وتلبسيه فهمتى حاجه

اه ومقتنعه جداااااااااااا

استنى طيب انزل معاكى

حصلنـــــــــــى

ليراكضوا فى سعاده ومرح وحب بداخل البحيره

يأتيها رنين هاتفى وهى لا تزال بداخل سيارتها امام شركه سليم ترفع الاتصال

الو ايوه انا لانا ايه فواز اخويا ماله

تترك الهاتف جانبا وتسيل من عيناها عبرات كثيره نتيجه موت اخاها فواز

اما هو فكان داخل مكتبه يتابع اوراق مناقصته مع مجموعه من رؤساء شركات

اخرى وكان منفعل للغايه ... وفى نهايه الاجتماع يأتيه رنين هاتفى من احدى رجاله بالاسكندريه

يرفع الاتصال : ها ايه الاخبار ... تمام اوى لالالا اكلوها هى وبس هو امنعو عنه الاكل نهائيا عاوز لما اوصل انهارده القيه مفيهوش حيل يتحرك فاهمين يا بهايم

الطرف الاخر

ها قالك ايه

على فكره معندهوش رحمه

ليه حصل ايه

قال امنعوا الاكل عن الواد لحد ما يتعدم العافيه بتاعته

شكله عاوز يقتله ومش عاوزه يدافع عن نفسه

يظهر كده

خلاص يبقى نعمل اللى قال عليه

بس بصراحه الواد صعبان عليا شكله ابن ناس اوى ومحترم ده لحد دلوقتى ما غلطش فيا بشتيمه وحشه كل كلامه معايا عالى ودعاويا بس

بص احنا عبد المأمور ملناش كلام تانى ... وخلينا نشوف الباشا ده هيعمل ايه معاهم

صحيح انت هتروح تشهد عليهم

ما انت سمعت بودانك الباشا قال هيدى لكل واحد فينا ربع مليون جينى

اااااه يا صاحبى انا اول ما سمعت المبلغ كان هاين عليا اقع من طولى

اما فى الجانب الاخر داخل حجره فى نفس المكان نجد يوسف وياسمينا كانوا يتحدثون بشكل اخر وغالبا قد انسوا انهم مخطوفين

وبعدين سافرت دبى

اه سافرت والحمدلله اشتغلت هناك معاه فى المركز

وبقالك كام سنه هناك

4سنين و 6 شهور

يااا انت حاسبهم كمان

اكييييييييد ... ده يوم من ايام الغربه بتسوى عمر بحاله

وايه اللى خليك تسافر مكنت اشتغلت هنا

اشتغل هنا فين بس ... دنا كنت شغال فى معمل عامل وبيعاملونى فيه كانى عامل نظافه مش دكتور مختص بالتحاليل والاشعه

وانت مبسوط هناك على كده

اه طبعا الحمدلله .... وبتشتغل بمؤهلى على فكره ويعتبر انا اللى ماسك المركز كله هناك
ماشاء الله

وانتى خريجه ايه

انا خريجه الجامعه الامريكيه
تقولها وتتذكر اليوم الذى طلبت منها والدتها فيه ان تلتحق بهذه الجامعه ... لكن هى اعترضت ف البدايه ولكن قدمت اوراقها بها فى الاخر(

انتى مكنتيش عاوزه تدخليها ولا ايه

بصراحه اه انا بحب الجرافيك اوى كنت نفسى ادخل اعلام بس يومها رفضوا

مالك فيه ايه

احم اصلى عاوزه التوليت

اه طيب استنى لما انده عليهم وياريت حد فيهم يحس على دمه ويجى يساعدنا

وبالفعل بعد ما اعلى صوته منادياً عليهم جاءه احد الرجال : يا نعمين

فيه حمام هنا

ليه

هو ايه اللى ليه انت غبى اوى ع فكره

بقولك ايه كلمه زياده هموتك وانت فى مكانك

ياريت تعملها الرب واحد يا سيدى كده او كده هموت مش هتخلل فيها يعنى

ياااااه انت قلبك جامد اوى يظهر كده ولا همك

مدام قلبى مؤمن بالله وبقضاءه هقلق واخاف من ايه

تدخل اليه مكتبه وهى فى حاله حزن شديد بعد ما تلقت خبر وفاه اخاها

ايه يا لانا كنتى فين من الصبح

كنت عاوزاك فى موضوع مهم يا سليم

استنى دلوقتى عندى ليكى مفاجاه ... انا كلمت اسكندريه ناس معرفه ف مديريه الامن هناك وقلتلهم ع موضوع الخيانه ده ولسه مكلمنى حالا وبيقولولى انهم راحو فيلا اللى اسمه يوسف ده عشان يقبضو عليه

لم تعطى له اى رد .... فاستطرد قائلا وهو متجه نحو ثلاجته ليخرج منها احدى زجاجات مشروبه : يااا واخيرا هخلص منه

وهى عملت معاها ايه
تقولها وهى موجهه حديثها اليه

هجبها هنا طبعا عشان حسابها تقل اوى معايا

وبعد ما تاخد اللى انت عاوزه هتقتلها

اقتلها ايه لا طبعا وانا عملت كل ده عشان اقتلها برده

اااااااه منا قلت من الاول وانت كذبتنى

قلتى ايه

انك بتحبها يا سليم

يرتشف الكأس بالكامل مره واحده بفمه ليقول : اه بحبها يا لانا وبحبها اوى كمان

يتبــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه العشرون

لا تزال صامدا بعدما اعترف لها بانه احب ياسمينا حباً جما ... جلست على المقعد لـ تقول له:
واللى يحب حد بالشكل ده يأذيه ليه

لانها غير اى حد عرفته فى حياتى كلها ... بنت مميزه فى كل حاجه

برده ده ميخلكش تأذيها يا سليم

لانها الست الوحيده اللى غلبتنى اللى عرفت تذلنى

بسخريه قالت : تقصد اللى عرفت تخليك تحبها بالشكل ده

مش عارف ليه هى بالذات اللى حبتها الحب ده ... كل اللى عاوزه دلوقتى انى اجيبها تحت ايدى تانى وساعتها ولا قوه فى الارض هتقدر تبعدها عنى

بيتهأيلك يا سليم باشا

تقولها فى همس بينها وبين نفسها ... بينما هو عاود الى مكتبه مره اخرى وطلب من سكرتارته ان تتحدث الى احدى رجاله لكى يجهزا له طائرته الخاصه ليذهب بها الى الاسكندريه

بينما هى سمعت حديثه عبر الهاتف وطلبه فى تجهيز طائرته الخاصه فشردت للحظه ثم قالت له وهى تصطنع الدلال
ايه بقى مش هنحتفل بالكلام ده

مش وقته يا لانا لما ارجع نبقى نحتفل

لالالا مش هينفع وكمان هى هترجع معاك واكيد هتاخد ايامك اللى جايه يبقى احتفل انا

انهارده بيك وبكره ياسيدى وكل الايام اللى جايه حلال عليها

طريقتها ودالالها أثرت به تأثير كبير فـ اقتنع بكلامها ووافقها بهذا الحفل الذى قالت له عليه

أفشتك بتعملى ايه عندك

يقولها كريم ويتجه نحو نبيله ويجذبها نحوه ويحيط خصرهابيديه ويقترب اليها أكثر

مفيش انت اتاخرت عليا فقلت اشم البرفيوم بتاعك شويه

ياسلام مش برده المدام هى السبب فى تاخيرى ده

والله !! وانا السبب ليه بقى

مش حضرتك طلبتى تاكلى سمك وجمبرى ونزلت مخصوص اجبلك طلبك

بينما التفت اليه ورفعت يداها الى صدره فى حب وحنان وهى تقول : منا كنت نفسى اوى فى السمك البورى المشوى يا كيمو

يالهوى على كيمو واللى جابو كيمو يا شيخه

هههههههههههه

بت بطلى ام ضحكتك دى لاحسن بتوه لما بتضحكيها

برقه ودلع اكثر : حاضر يا ح ب ي بـــى
يضمها الى احضانه و, يطبع قبلة حانية على وجنتيها

لا يزالو يتحدثو عن حياتهم السابقه وما مرو به

انت ندمت بقى ساعتها انك ما ارتبطتش بيها

لالالا ابدا بصى يا مدام ياسمينا انا كنت فى البدايه طارد فكره الجواز دى من دماغى خالص .... لانى زى ما انتى شايفه اتجوز ازاى واخليها هنا وانا فى بلد تانيه مش هينفع ولا ليا ولا ليها

تقاطعه قائلا : وليها تسيبها هنا ما اكيد هتروح معاك

والله مش كل البنات اللى هيقولو ويفكرو بكده اكيد برده عاوزين يكونوا جنب اهليهم ووسط اصاحبهم...

اه يعنى افهم من كده انك ابدا ما ارتبطتش ببنت

لا ما حصلش

ولا حبيت

سكت ليه ولا مش عاوز تقول

لا عادى

يعنى حصل

هى الساعه بقت كام دلوقتى

امممم حلو الهروب ده

لا بجد بقت الساعه كام

يعنى انت ف ايدك الساعه ومش عارف كام وانا مربوطه زى زيك يبقى هعرفها ازاى يعنى

ههههه اه معلش

هههههههههه مش بقولك عجبنى هروبك ده

قوليلى باباكى فرح لما رجعتيلو

ما تتصورش اد ايه

انا كنت عاوز اقولك حاجه بس ياريت ما تفهمنيش غلط

اقولك انا على حاجه قبل كلامك

اتفضلى خير

انا من ساعه ما عرفتك ما اتصورتش انى افهمك غلط ابدا

وده هيشجعنى اكتر فى الكلام

اتفضل قول

الاول وبعد ما حكيتى على تصرفات مامتك وجوزاها من راجل تانى غير باباكى

بصراحه ومفيناش من زعل حستها مش مامتك ... لان وبساطه مفيش ام تعمل اللى عملته مامتك ده ابدا معاكى ولا يخطر ببال اى حد بقى دى اللى تحت اقدامها الجنه تتصرف التصرفات دى مع فلذه كبدها

اديك قلت مفيش ام تعمل كده ... اهى بقت واحده بس وكفايه على كده انها واحده مش اكتر

يلاحظ عبراتها تتراكم باعيناها خلال تحدثها معه

لالالا عشان كده قلتلك مفيناش من زعل ليه العياط دلوقتى

بنبره بكاء : من كل اللى انا مريت بيه لما روحت لبابا فرحت اوى بيه وحسيت بالامان فى حضنه وندمت كتير انى سبته وسافرت معاها

قدر الله وماشاء فعل

تعرف ايه امنيته فى الحياه

ايه يا ترى

يموت وهو ساجد

ماشاء الله

بجد والله نفسه انه يلاقى ربه وهو ساجد .... ما تتصورش اد ايه كان بيدعى بيها قدامى وقالى انه خلاص اطمن عليا لانه كان نفسه يشوفنى قبل ما يموت

ربنا يديله الصحه والعافيه

يارب ... نفسى افرحه زى ما فرحنى ... تصور كان محوشلى فلوس من ساعه ما اتولدت لحد دلوقتى وما فكرش فى يوم انه يصرف من الفلوس دى مع انه كان محتاج ليها اوى بس قالى انها امانه ليا منه

ربنا يحفظهولك ان شاء الله

يوسف انا خايفه اوى خايفه انى ما اشفهوش تانى خايفه من سليم ليجى وياخدنى ويسافرنى معاه غصب عنى وابعد عن هنا وابعد عن بابا وعن....

تنظر اليه وكان منتظر تكمله الجمله وعن من ؟؟ لكنها استكفت بهذا الكلام

حاول ان يغير مجرى الحديث فقال

تعرفى مين الصاحبى اللى توفى وهو ساجد

مين ؟؟

أبو ثعلبة الخشني

ومين يا ترى الصحابى ده

اقولك يا ستى صل الاول ع اللى هيشفع ليكى يوم القيامه

اللهم صل عليك يا نبى الله

ده يا ستى كان ممن بايع تحت شجره وارسله الرسول الكريم الى قومه فأسلموا ؛ وكان من عباد الصحابة

اه كمل

خرج له سته واربعين حديثاً منها أربعة في الصحيحين
يقول فى احدا منها : إني لأرجو ألا يخنقني الله كما أراكم تخنقون

يعنى ايه

يعنى عند الموت ... تمنى انه يموت وهو ساجد وربنا رزقه امنيته

لا اله الا الله

اما هى فكانت تبدل ثيابها بثياب اخرى عباره عن قميص نوم اسود قصير

وهو كان يجلب لهم بعض المشروبات داخل حجره نومه .... ويجذبها بدالال اليه ... لكنها ابتعدت عنه

مالك فيه ايه

عاوزه ارقص

يلتفت اليها ليرى علامات الجدية تكسو وجهها ونظره عينها المكحلة... يخرج هاتفه المحمول يبحث عن اغنيه مناسبه

بتعمل ايه

بدورلك ع اغنيه معايا

توؤتوؤتوؤ
تقولها وهى تضع اناملها ع فمه بدالال

هرقص على الاغنيه اللى شغاله ع التى فى دى

قام بعلو التلفاز ع الاغنيه وكانت لكوكب الشرق ام كلثوم فات الميعاد

تبدأ الموسيقي ... تمهد الارض بقدميها تاركه ورائها غباراً خفيفا ... تبدأ في التمايل بهدوء وبطئ مع انغام الموسيقي ... تغمض عينيها وتتذكر حادثه اخاها وان سليم رفض انها تذهب اليه فى عز محنته .... لتكون بجواره

اما هو جلس على الفراش وبيده كأس النبيذ ويشاهدها وهي ترقص وتتمايل ....

ايوه ايوه يا لانا ايه الجمال ده كله

تتجه اليه برقصها وتتمايل له مصطنعه الدلال وكانت عيناها تتركام بها العبرات الكثيره

تمر الدقائق والموسيقي قد اوشكت علي الانتهاء لتدور حول نفسها بضع مرات في اتجاهه لتلقي بجسدها المنهك بين احضانه
انفاسها لم تعد تستطيع مجاراتها ... فتخرج متقطعة متعبة .... بعض الوقت يمر وهي مائلة علي كتفه برأسها ... تحتضنه بكلتا يديها متشبثة به ..... وكانها تودعه.....

يبتسم لها و بإمائة من رأسه وبأنفاس كانت كفيلة بأن تحتضنه بقوة مرة اخري
وتقول : هروح اعملك القهوه بتاعتك

يسحبها ليضمها الى احضانه وهو يقول : خليها بعدين وتعالى خلاص مبقتش قادر استحمل بعدك عنى

تضع يداها ع فمه بدلاال : تؤتؤتؤ هعملك القهوه عشان عاوزاك تفوقلى لان انهارده هتكون الليله الاخيره

ليله اخيره ايه

مش مهم تعرف دلوقتى بعدين هتعرف

طيب ما تتاخريش عنى

تكتفى بطبع قبله على شفتاه : دى تصبيره ع بال ما اجيلك

تتركه وتتجه نحو المطبخ لتجلب له القهوه تفتح خزانه مطبخها وتخرج منها علبه صغيره وتضع منها فى الفنجان بكثره ... ثم تسكب عليه القهوه الساخنه عليها ....

لكنها التقطت هاتفها المحمول وضغطت ع احدى ارقامه لتقول

الو ايه يا طلال بقولك ايه كمان ساعه هتلاقينى ف المطار ما تتاخرش عليا عملت اللى قلتلك عليه تمام اوى بعدين يا طلال هقولك كل حاجه يلا بيباى دلوقتى

تغلق الاتصال بطلال وتتجه نحو الحجره مره اخرى لتجد سليم قد غلبه النوم على الفراش توجهت اليه وبصوتها الناعم : سولى سولى انت نمت ولا ايه

يصحو سليم : هه اه باين كده

طب قوم اشرب القهوه بتاعتك عشان تفوقلى بقى ... ولا عاوز تضيع ليلتنا سوا

لا طبعا هقوم يا لانا اهو

تعطى له فنجان القهوه المحوج ببعض انواع المخدرات الزياده : خد اشرب لحد ما اقفل التى فى وجيالك هوا

وقبل مايأخذ رشفه من فنجانه الاخير له فى هذه الحياه : انا كلمت رجالتى ف اسكندريه انهم يوضبو اللى اسمه يوسف ده عشان لما اروحله يكون قرب يخلص

تتجه اليه وتجلس بجواره وبنره خبث : وهو فعلا قرب يخلص خااااالص من حياته

وبعد مرور الوقت نجدها تركض ببطىء وهي تجر حقيبتها خلفها داخل مطار دبى الدولى .... وكانت تتذكر سليم الذى بعد ما انهى رشف فنجان قهوته بدأ يظهر التعب والارهاق الشديد وكان يصب عرقاً بكثره.... اما هى فـ كانت مشاعرها فى تلك اللحظه شتى والتكهنات مختلفة إلا أن جو الخوف كان هو المسيطر عليها .....كانت تنظر اليه وهى تتذكر حياتها بالكامل معه .... وتعامله معها كعشيقه .... وكسكرتيره .... وكمديره اعماله .... و كـــ خادمـــه ايضا فى اغلب الاحيان

انطلقت وبسرعة كراهية النظر اليه وهو يموت امامها .... شاهدته وهو يتلوى امامها وعيناه تشع منها احمراراً شديده الى ان سقط ارضاًً فاقده الوعى تماماًً لكن الى الابد

يتبـــــــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الحاديه والعشرون

كان بداخل المشفى يتابع عمله كـ ممرض .... جاءه احدى اصدقائه الممرضين يحدثه عن سبب غيابه فى الفتره السابقه

ايه يا عم محمود انت بقالك فتره كبيره بتغيب كل يوم مش عوايدك يعنى

بعد صمت كثير : شويه مشغوليات كده

مش خير يعنى

الحمدلله

يارب دايما يا عم طيب انا هروح لدكتوره نيفين عشان كلفتنى بمشوار كده خارج المستشفى

بقولك ايه يا علاء

أؤمرنى يا صاحبى

الامر لله وحده ... انت عاوز تروح المشوار ده

قصدك مشوار دكتور نيفين

اه

لا عادى

طيب ممكن انا اطلع مكانك عاوز اخرج ضرورى عشان اعمل حاجه

بس كده اوكيه هروح اشوفها طالبه ايه واجاى اقولك

ماالستغناش يا علاء

يا راجل عيب ما تقولش كده احنا اخوات

مهو ده العشم

....جلس على الاريكه مره اخرى ليفكر بباقى ارقام السياره والحروف التى تتابعها ...

5582ولا 5592 فكر يا واد يا محمود اكتر ... وانا هغلب نفسى ليه هكلمه واقوله على الارقام دى وهو اكيد ليه معارف بقى وهيعرفه بنفسهم ويارب يسترها

كانت بحجرتها وبجانبها المربيه تعطى لها بعض الادويه الخاص بالسكر والضغط

مهو مش هينفع الحال بالطريقه دى يا ست كاميليا ...

وداد اسكتى
تقولها كاميليا بنبره مريضه متعبه

لا مش اسكت انتى بكده هتموتى روحك

يا وداد مش قادره اكل ولا اشرب وانا مش عارف حصله ايه وعملو فيه ايه يوسف ملوش فى الكلام ده

انا عارفه يا ستنا بس معلش لازن ناكل حتى قليل مش نمنع الاكل مره واحده عشان خاطر ضغطك عالى

تأتيهم هدى : خير فيه ايه يا داده

تعالى يا ست هدى ضغطها عالى ومش عاوزه تاكل

احنا قولنا ايه يا عمتو لازم تاكلى

مش هقدر يا ناس سبونى ده يوسف يا هدى يوسف ابنى وابن اخويا وكل حاجه ليا

تجلس بجوارها بعد ما تراكمت عبراتها هى الاخرى : واحنا فى ايدنا ايه نعمله بس يا عمتو وما عملنهوش اديكى شايفه حتى الراجل ده ربنا ينتقم منه قدم ضده محضر وبلاغ بانه اعتدى على ياسمينا

اه يا يوسف اه

عمتو ارجوكى كفايه كده انا قلبى مش مستحمل

بنبرات تابعه ... ثم تفقد وعيها

هدى بفزع : عمتو عمتو

داده بسرعه اتصلى بالدكتور

كيمو انت فين

انا هنا يا بلبله

بتعمل ايه

كان معايا فى العربيه عده قديمه اشتريت خط وقلت اتصل بيهم اطمن عليهم

تجلس بجابنه : اممممممم وانا سايب الموبايلات هنا مش عاوزين ازعاج تقولها نبيله وهى تقلد كلامه يوم زفافهم

ههههههههههههه بقى انا بذمتك صوتى بالرقه دى ...

هههههههههههههه انت لو كنت كده اصلا مكنتش اتجوزتك ياابن خالتى

يترك الهاتف من يده على طاوله ليداعبها بيده : ابن خالتك برده شكلك مش بتيجى باالزوق

نبيله وهى تحاول تفلت من مداعباته : خلاص يا كيمو حرمت والله حرمت

هههههههههههههه ايوه كده ناس ما بتجيش غير بالزغازيغ

قولى هتكلم مين

هكلم الواد عماد تصدقى انه وحشنى كنت فاكر انه اخر واحد ممكن يوحشنى

طيب وانا هروح اعمل شاى

وياريت معاها الكيكه بتاعه امبارح دى يا بلبله

من عونيا انت تؤمر امر

بت بطلى دلع لاحسن والله انتى عارفه

ههههههههههه لا وعلى ايه الادب احسن

بعد ما تركته ... ضغط على ارقام هاتفه ليحدث اخاه عماد

اما عماد كان فى قسم الشرطه بيقدم بلاغ على اختفاء يوسف .... منذ يومين وانه شاكك بانه اختطف بمساعده سليم الرفاعى رجل الاعمال المشهور ... الذى قدم بلاغ هو الاخر ضد الاول بانه اعتدى جنسيا على زوجته ياسمينا

يعنى يا فندم مفيش فايده

يا استاذ عماد انا نفسى اخدمك والله مفيش ادله على انه اتخطف جبلى دليل واحد وانا هكون معاك هاتلى رقم العربيه او اسامى الاشخاص اللى حضرتك بتقول انهم خطفوه ...

منا قلت لساعدتك مفيش غيره سليم الرفاعى ده هو الى ورا الموضوع ده

وحضرتك مفيش دليل ضده اولا هو بالمستندات والادله اللى قدامى فى دبى الفتره دى واخر مره نزل فيها اسكندريه كانت من اسابيع فاتت يعنى مش من يومين يبقى ازاى بقى خطف قريبك ده من يومين

ياتيه اتصال هاتفى فى هذا الوقت من محمود يرفع الاتصال
الو ايوه يا محمود فيه اخبار جديده ... اه اه لا لا قولى كام اه اعرف ناس كتير ف المرور ها كام الرقم ..... طب والحروف تمام اوى شكرا يا محمود اه هكتبها حالا يلا سلام

وبعد ما اغلق الاتصال نظر الى الظباط وقال له : حضرتك معايا ارقام العربيه بس تحديدا

يعنى ايه تحديدا

يعنى رقمين شاكين فيهم اما الحروف تمام

يبقى كده تمام اوى هتصلك بواحد حبيبى هناك يعرفلنا اسامى اصاحب العربيه وعنوانيهم حالا

يارب لطفك معانا

لا يزالوا داخل الحجره يتحدثون عن حياتهم لبعضهم البعض ...

هو انهارده ايه فى ايام ربنا

انهارده الاتنين

ياااارب.... مش عارفه هنفضل كده لحد امتى

كلها ساعات والباشا يشرف وهتروحى معاه

ترمقه بنظرات غضب : برده مصمم تستفزنى بكلامك قلتلك مش جوزى ومش هروح معاه

ياستى انتى حره

يوسف بطل رخامه

ينظر لها بتلك اللحظه وتلاقى عيناهم سويا ... الى ان افاق هذه اللحظه احدى الرجال الملثمين دخل عليهم

يوسف بسخريه : ايه الباشا وصل

الرجل يتجه نحو ياسمينا ويفك لها عقده يدها

انت هتوديها ع فين

اخرس خالص

لا مش هخرس رد عليا انت هتوديها ع فين

دى اؤامر هوديها مكان تانى

مش هتقرب لها سيبها بقولك

بقولك ايه اسمعنى كده وبطل كلام كتير عندى أؤامر اننا ننقلها لاوضه تانيه لحد ما يجى سليم باشا

والله !!!! وانا ايش ضمنى بقى

واحنا يعنى هنعمل فيها ايه وحتى لو مش هنقدر نقرب لها ده كان يدبحنا

بعد ما زال قيودها سحبها بقوه : يلا يا مدام اتفضلى معانا

بنبره باكيا : سيب ايدى مش رايحه ف حته

يا مدام ارجوكى ما تخلنيش استعمل معاكى القوه

بقولك سبنى الحقنى يا يوسف

يوسف يحاول ان يفك قيوده هو الاخر لكنه فشل ... فتجرأ وحاول ان ينهض بالكرسى لكن محاولاته الاول تفشل لكن بالفعل ها هو الان متجه اليهم ويحاول ان يمنعهم ان يأخدوها منه

بقولك سيبها بدل مش هيحصلك كويس

تركض وراء يوسف لتخبىء برهبه شديده وتحاول وهى مختبئه تفك قيوده لكنها كانت صعبه عليها

لكن الرجل لكم يوسف لكمه قويه ابعدته عن مكانه لكن يوسف حاول ان يسيطر على قوته واتجه نحوه مره اخرى لكن المره هذه اسقطه ارضاً واتجهت بجواره ياسمينا لتحاول ان ترفعه

يوسف قوم يا يوسف يوسف

يتجه نحوها الرجل ويحاول ان يسحبها رغما عنها بالقوه لكنها تمسكت فى جسد يوسف بقوه الى ان سحبت قدمى يوسف معها لكن كانت قوه الرجل اقوى منها بكثير ....

اتجه بها الى حجره اخرى بها سرير ادخلها الحجره واوصد عليها الباب

لكنها ظلت تطرق الباب من الداخل بقوه وبكاء : افتحو حرام عليكو انتو متوحشين انتو سفاحين منكم لله منكم لله منكم لله
تقول جملتها الاخيره وهى تبكى بكاء مرير وتجلس خلف الباب(

متولى رايح فين

طالع لسليم باشا اطلعله الجرايد خلى بالك من البوابه لحد ما انزل

طيب ما تتاخرش عشان عاوزه اروح اشترى شويه طلبات

حاضر مش هتاخر

يركض مسرعا الى المصعد ومنه الى شقه فى الطابق الرابع ويطرق بابها لعل يستجيب سليم ويرد عليه ... لكن لم احد يرد عليه

هيكون راح فين تلاقيه نايم زى عاويده الله يقطع الخمر على اللى بدعوها

ايه يا متولى انت ما ادتش سليم باشا الجرايد

شكله مش فوق

مش فوق ازاى محدش نزل منا قاعده اهو بقالى كتير

مش عارف يا يكون لسه نايم بيكون نزل واحنا مخدناش بالنا

جااايز

الطيب يغادر حجرتها...

خير يا دكتور

مش هخبى عليكم الضغط عالى جدا انا ادتها حقنه وشويه وهتفوق بس لازم ويستحسن تتنقل المستشفى

ايه هى الحاله خطيره كده

مش خطيره بس لو اتاخرنا ممكن تكون خطيره ... الضغط العالى هيؤثر على عضله قلبها وهى اصلا مش مستحمله

تمام يا دكتور

لو حصل اى حاجه اتصلو بيا ابعتلكم عربيه اسعاف

حاضر يا دكتور ربنا يسترها ... معاه يا داده

تتجه به المربيه الى المصعد لتتفاجىء بنيله مغادراه

ست نبيله

بنبره باكيا : كده برده يا داده تخبوا عليا ... دكتور منصور خير عمتو مالها

اطمنى يا مدام اطمنى يا مدام نبيله وادعلها تعدى الازمه دى على خير

ايـــــــه عمتو

لتتجه الى الحجره مسرعا لتجد هدى بجانبها

كده برده يا هدى

نبيله ايه اللى جابك

يعنى كمان مكنتيش عاوزه تعرفينا

يا حبيبتى مش كده بس مكناش عاوزين نزعجكو

تتجه نحو عمتها وتمسح بيدها وجنتيها : يا حبيبتى يا عمتو

هدى: مين اللى قال ليكو

بنبره بكاء : عماد جوزك يا ست هدى ... المهم قوليلى مفيش اخبار جديده عن يوسف

بحزن شديد : للاسف ما نعرفش

اما يوسف فكان لا يزال على الارض يحاول ان يرفع جسده لكنه فشل ... ويريد ايضا ان يطمئن على ياسمينا لكن دون جدوى

وهى لا تزال جالسه الارض تبكى خائفه من كل شىء أتى عليها .... وفى نفس الوقت تريد ان تطمئن على يوسف لكن دون جدوى

بتقول ايه يا فندم

بقولك اول عربيه باسم واحد اسمه صلاح منصور وده ساكن فى حى باب شرق ولما وصلنا هناك عرفنا انه باعها لواحد من 3 شهور وده فى العريش ساكن يعنى بعيد جدا على الشبهه

طيب والرقم التانى

الرقم التانى ممكن يكون هو لان صاحب العربيه قال انها اتسرقت منه من شخصين ملثمين ناحيه المطار ومن حسن الحظ واحده صاحبه كشك قدمت بلاغ فى قسم تانى وقالت ان عربيه دخلت فى الكشك بتاعها وضربت ابنها ونقلته المستشفى ... وده تقريبا كان قبل الفجر بشويه

يعنى ممكن يكونوا هما

لسه برده شاكك بس ادينا بندور على خيط يوصلنا للمتهمين

طيب والمكان ده فين سيادتك

ما قلتك قرب المطار بشويه

قرب المطار !! فيه هناك اماكن مهجوره كتير

ثوانى هبلغ القوه ونروح الاماكن اللى هناك ... انت متوصى عليك جامد من المقد هشام بيومى

ربنا يبارك ف ساعدتك بس والله اقسملك بالله ان يوسف برىء من التهمه اللى منسوبه اليه

والله انا محتاج دليل واحد يقول انه برىء عشان النيابه تاخد بيه

حضرتك زى ما قلتلك هو مظلوم وكان رايح هناك عشان ينقذها من سليم ده

يعنى عاوز تفهمنى ان قريبك راح ينقذ واحده من جوزها وفى شقتها

شقتها ؟؟!!

ايوه الادله ثبتت بان الشقه ملك سليم الرفاعى وكتبها باسم مراته واليوم ده تحديدا كان عيد ميلادها ... والشقه كانت هديتها منه

ايه شقتها

والله قدملنا يومها الاوراق اللى تثبت كده والبواب والجيران قالو نفس الكلام

يطلق زافره قويه:
مش مهم دلوقتى اكيد هنوصل لاى حاجه بعدين المهم نروح ننقذهم

تمام كده يلا بينا

تحاول فى الحجره ان تبحث عن اى شىء ينقذها من هذا المكان لكنها فشلت فى

العثور على اى شيء لكنها وجدت بقايا زجاج مكسور بجانب الارض توجهت ومسكت قطعه منه ورسمت على شفتاها ابتسامه .... دستها فى ملابسها واتجهت الى باب الحجره

يا لى بره افتحوا يالى بره عاوزه اروح التوليت

اما الرجلين كانوا يلعبون بعض انواع التسليه على طاوله : البت دى ما بتتهدش ياخربتها

قوم شوفها عاوزه ايه

بصراحه مش عارف هو عجبه فيها ايه القله دى دنا احلى منها

ههههههههههه خلاص لما يبقى يجى ابقى قوله وياخدك مكانها

لا ياخويا حد الله ما بينى وبين الكلام ده

طيب روحلها لما نشوف اخرتها ايه

صحيح هو ليه ما جاش لحد دلوقتى

الغايب حجته معاه يمكن جاى فى الطريق

هو لسه ما ردش على موبايله

لا لسه

طيب هروح للبت دى ورجعلك وعلى الله تسرق من ورقى حاجه هعرف

ياشيخ اتنيل انت وورقك دنا اللى كسبك

يذهب اليها ويفتح الباب : نعم يا مدام خير

اوعى كده عاوزه اروح التوليت

ما تتصرفى فى اى مكان جوه

انت اكيد مش طبيعى وفيك حاجه اوعى من سكتى بقولك لاحسن هقول لسليم عليك ومش هيحصلك كويس

لالالا وعلى ايه الطيب احسن اتفضلى الحمام من هنا

ترمقه بنظرات غضب ... لكنها كانت تريد ان تذهب الى يوسف لكى تتطمئن عليه ... ايه هتفضل واقفلى كده امشى بقى

طيب يا مدام همشى اول ما تخلصى نادى عليا عشان ادخلك تانى الاوضه

طيب اتفضل بقى عاوزه ادخل التوليت

وبعد ما تركها وذهب قامت بفتح دوره المياه واغلقتها مره اخرى لكى توهمهم بانها بالداخل

نظرت الى احد الاماكن ليكون احد ينظر لها لكنها وجدتهم مشغولين باللعب .... توجهت نحو الحجره التى يوجد بها يوسف .... دخلت وجدته لا يزال فى الارض يحاول ان ينهض لكنه بيفشل

اقتربت منه واخرجت قطعه الزجاج من ثيابها

يوسف انا ياسمينا

بصوت باهت : انتى كويسه

الحمدلله بقولك ايه انا معايا حته ازاز لقتها فى الارض ورينى ايدك عشان اقطعها

تقطعى ايه

الحبل هيكون ايدك مثلا ايه الذكاء ده

والله!!

بقولك ايه بسرعه لاحسن يجو تانى

طيب اهو

تقرب ياسمينا قطعه الزجاج من الحبل المقيد به يوسف لكى تمزقه

الا ان قوات الامن توصلت الى السياره التى كانت السبب فى اختطاف يوسف وياسمينا والسبب فى دهس الطفل الصغير ابن صاحبه الكشك .... السياره كانت تصف فى احدى الاماكن الخاليه بجوار مصنع كبير مهجور

ساعدنى يا يوسف الحبل صعب اوى

اساعدك ازاى بس وانا ايدى مربوطه ورايا

تحاول ان تمزق الحبل بقطعه الزجاج .... وها هى قد فعلتها ومزقته

بدأ يفك قيود قدميه ايضا بيده

اخيرًاًً

الحمدلله على كل حال خليكى هنا بقى وما تخرجيش

ليه هتروح فين

هروح فين يعنى رايح اشم هوا هطلع اشوفهم واحاول اعمل حاجه عشان نهرب من هنا

طيب انا خايفه عليك

ينظر اليها : ما تخافيش معانا ربنا يلا خلى بالك وما تخرجيش مهما حصل فاهمه

حاضر حاضر خلى بالك انت بس من نفسك

توكلت عليك يارب ... ما تقلقيش

ويتجه نحو باب الحجره وقبل ما يغادر الفت اليها مره اخرى ونظر اليها ووجد بعض عبراتها المتركمه ... زفر بقوه ثم غادر الحجره متجه الى الرجال الذين يجلسون بخارج الحجره وكانوا يلعبون الورق

ما تروح تشوفها كل ده هى ف الحمام

ماشى هروح بس على الله تسرق او تشوف ورقى

يا شيخ اتنيل انا كسبت مرتين ودى المره التالته

وقبل ما يرد عليه كان اتفاجىء بـــ لكمه يوسف به قوه لتبعده قليلا عنه ويوسف وجد سكينه على الطاوله بجانب وعاء به فاكهه التقطها وبدا يلوح بها عليهم لكى يبتعدو عنه

اللى هيقرب هقتله

انت فاكر حته البتاعه دى هتخوفنا

طب حاول تقرب منها وانت هتشوف بتخوف ولا ما بتخوفش

يكاد ان يقترب من يوسف لكن يوسف قرب السكين من وجه الرجل .... وبدا يلوح بها اكتر

ابعدو عنى احسنلكم

كلما حاولوا ان يقتربو اليه كان يوسف معه هذا السلاح ليحميه منهم .... فاخرج رجل

منهم طبنجته من جيبه

هتعمل ايه يا مجنون الباشا ما قالش كده

مهو لو سبناه هيقتلنا وكده او كده مقتلوين

ارمى البتاعه دى من ايدك يا شاطر ما تخلنيش اتغابى عليك

ما تقدرش قلتلك

اطلق عيار بجانب قدمي يوسف ... لارعابه لكن يوسف ظل صامداً للنهايه ... الى ان ياسمينا سمعت صوت اطلاق النار فركضت مسرعا لكى تطمئن على يوسف فلم تجده لانه كان بعيد عن نظرها فى تلك اللحظه ... لكن شاهدها احدى الرجال واتجه اليها وقام بصب الطبنجه نحو رأسها

لو ما رمتش السكينه دى هموتها

يوسف : والباشا بتاعك هتقوله ايه

بسيطه اوى هقوله زى ما كان عاوز يخلينا نشهد عليكم انك انت اللى قتلتها وشوف بقى هو هيعمل معاك ايه

اه يعنى انتو كنتو هتشاهدو علينا بقى

ايوه يا ذكى هنشهد عليكم وعليك انت بذات...

عليا انا

اه ياخويا مش عملى فيها السبع رجاله اشرب بقى

حاولت ياسمينا ان تفلت من يد الرجل لكنها فشلت لقبضه يداه القويه

ها تحب اوريك ولا ترمى البتاعه دى احسنلك واحسنلها

القى يوسف السكين جانباً : اهى رمتها سيبها بقى

يلقاها على صديقه الاخر وهو ذهب الى يوسف وظل يلكمه لكمات قويه تلو الاخر

ياسمينا ببكاء مرير : يوسف حاااسب

صد يوسف احدى لكمات الرجل بل قام بلكمه بيده الى ان اوقع من طبنجته ارضاًُ ... اخذها يوسف من الارض واطلق عيار نارى لكى يترك الرجل الاخر ياسمينا

سيبها بدل ما اموتك حالا سيبها

يتركها ويجذب صديقه الواقع ارضاً ويغادرو المكان واتجهوا نحو السياره الى ان قوات الامن كانت فى هذا الوقت انتشرت بالمكان بعد ما سمعو اصوات اطلاق اعيره ناريه وتم القبض على الرجلين وهما بيحاولوا ان يهربو

يوسف اسقط ارضا نتيجه سيل دماء من انفه وجبتهه

ياخبر انت بتنزف

الحمدلله على كل حال .. انا مش قلتلك ما تخرجيش مهما حصل

مهو لما سمعت صوت النار ما قدرتش وخوفت اوى عليك

برده انا قلتلك ما تخرجيش يبقى تسمعى الكلام

انا دلوقتى يعنى اللى غلطت انى خوفت عليك لاحسن يكونوا ضربوك بالنار

ياستى اتحرق انا ولا اروح فى داهيه بس اللى قلت عليه كان يحصل واديكى اللى كنتى هتروحى فيها

تبحث بعيناها على اى شىء لكى تجفف به دماءه السائل

بتدورى على ايه

على اى حاجه امسحلك بيها الدم ده ... اهى

ووجدت قطعه قماش التقطتها وقربتها من انفه ومن جبهته وبدأت ان تجفف به الدماء....

بتوجعك

لا بسيطه ايه ده

فيه ايه

دراعك باين

اه مهو وهو بيشدنى الكوم اتقطع

طب استنى

استنى ايه

ياستى اصبرى لا اله الا الله

وانت بتزعق ليه

انا زعقت ولا فتحت بوقى دلوقتى

بعطى لها جاكيت بدلته لكى ترتديها : ايه ده

البسيها

ايه

هو ايه اللى ايه البسيها عشان تدارى دراعاتك دى

طيب براحه بتزعق ليه

لا اله الا الله

خلاص خلاص اهو لبستها ... حاسب بقى ايدك دى عشان انشفلك باقى الدم ده

براحه طيب

حاضر .. هو احنا هنفضل هنا

لا دلوقتى هنقوم ونمشى انا كنت سامع صوت عربيات بره

اه وانا كمان

طيب خلصى عشان نطلع بقى

كريم كويس انك جيت ها قبضوا عليهم

اه اهم

طيب وفين يوسف

هندخل نشوفه جوه ويارب يكون بخير لاحسن الواحد قلقان والله

طيب يلا بينا نشوفهم

هتعرف تقوم ولا اقومك

لا هحاول اقوم

طب هات ايدك

لا

وهو انا هاكلها انا هشدك

وانا قلت لا ايدك محرمه عليا

ياسلام ومنا اهو عماله انشفلك جرحك بيها

الضرورات تبيح المحظورات

يعنى ايه

يعنى ربنا يسامحنى ويغفرلى

طيب حاول تقوم بقى لاحسن يرجعوا تانى ويكون معاهم ناس كتير

ينظر اليها وكان يحاول ان ينهض :شكلك بتتفرجى على افلام كتير

وليه تتفرج مدام فيه فيلم شغال هنا اهو لا وايه رومانسى اخر حاجه ولا انت ايه رايك يا عماد

اه يا كريم روقان واحنا قلبين عليهم الدنيا بره وهما هنا شغالين رومانسيه

تحب اجبلكم لمون بالنعناع

يوسف يتفاجىء بهم يقفون امامهم: تعالى ياخويا منك له قومونى

والله !! بقى خوفتنا وقلتنا وخلتنى اسيب اسبوع عسلى الاخر الاقيك انت اللى عايش ف العسل

بطل رط كتير وتعالى قومنى

يساعدوا على انه ينهض معهم

كريم ينظر الى ياسمينا الذى وجد احمرار وجنتيها خجلا منهم

ازيك يا سمسم عامله ايه

زاد احمرار وجنتيها اكثر واكثر:
الحمدلله

يقاطعه يوسف الذى حب ان يزيل عنها الخجل وقال له : واد يا كريم خالتك عامله ايه

اوبااااااا عمتك تعبانه اوى

ليأتى احدى رجال الشرطه ويلقوا القبض على يوسف بتهمه الاعتداء على زوجه سليم الرفاعى

ايه فيه ايه

عماد بحزن : مهو دى الحاجه اللى كنت عاوزك فيها

حاجه ايه

ينظر الى ياسمينا التى كانت تنظر اليه لكى يكمل حديثه وتريد معرفه لمذا يتم القبض على يوسف:

جوز مدام ياسمينا قدم فيك بلاغ بانك اعتديت عليها

ايـــــــه

ياسمينا : ما حصلش دددد

يقاطعها يوسف : طيب ممكن بس لو سمحتو اطمن على عمتى وبعد كده اجاى معاكم

مينفعش فيه بلاغ مقدم ضدك ولازم نتأخذ الاجرارات الباقيه

عماد : معلش يا استاذ عصام هى كلها ربع ساعه بس واوعدك انا بنفسى هجيبه لحد عندكم يطمن بس على عمته لانها تعبانه والله اوى ف البيت

الظباط لاحدى رجاله : خلاص روح معاهم يا سيد وبعد ما يطمئن على عمته جيبو وتعالى ع القسم عشان نكمل التحقيق

يقدم التحيه له : تحت امرك يا فندم ... اتفضل انا معاك

هدى يا هدى

فيه ايه يا نبيله ومالك بتجرى كده ليه

استنى بس اخد نفسى الاول عشان اقولك ... كريم اتصل دلوقتى بيا وقالى انهم لقوا يوسف وياسمينا وجاين على هنا دلوقتى

بتتكلمى بجد

والله ايوه زمانهم فى السكه

يا منت كريم يا يااااارب ... الحمدلله تعالى نفرح عمتك

يلا بينا

يركضوا اليهم يجدوها تصلى فرضها وبعد ما انهت صلاتها

عمتى يوسف جاى فى السكه الحمدلله لقوه

بجد ولا بتضحكوا عليا

والله ابدا بجد كريم لسه قافل مع نبيله وقالها انهم جاين فى السكه

طب وياسمينا معاهم

لسه برده بتسالى عليها

توجه حديثها الى نبيله : نبيله ردى عليا ياسمينا بخير

ايوه يا عمتو وجايه برده معاهم

احمدك يارب واشكر فضلك ... هصلى ركعتين شكر لله

وانا هروح اتوضا وهصلى انا كمان

خدينى معاكى يا نبيله اصلى انا كمان

نبيله لهدى ما ما غادرو حجره عمتهم

ده برده كلام تانى يا هدى مش عارفه ليه حاطه نقرك من نقرها

انا مش حاطه نقرى من نقر حد وانتى عارفه كده كويس بس ما بحبش الظلم ... واديكى شوفتى من ساعه ما دخلت حياتنا واحنا نهار وليل فى مواويل بسببها

ما تقوليش كده ده مقدر ومكتوب علينا ملهاش هى دعوه او ذنب فيه

بس برده ربك بسبب الاسباب وهى كانت سبب فى المواضيع دى

يوووه مفيش فايده فيكى بصراحه الله يكون بعون ابيه عماد عليكى انتى مفتريه يا هدى

وقبل ما ينهوا حديثهم توجهت اليهم المربيه بسعاده : يوسف وصل يا بنات وصل تحت

نبيله تركض مسرعا الى الدرج لترى اخاها ... فتجد بيرتجل من السياره ومعه عماد واحدى رجال الشرطه
يوسف

يفتح لها ذراعيه بحب : نبيله حبيبتى

حمدلله بسلامتك يا حبيبى

الله يسلمك

كريم يتجه اليهم : واد يا جو انا بغير ياض هه كفايه احضان بقى مش كفايه انك حرمتنى منها

هههههه وانت مش كفايه عليك اللى خدتهم ايه ما بتشبعش

لا ما بشبعش بت يا بلبله مش خلاص اطمنتى على اخوكى يلا بقى نكمل اسبوع عسلنا سوا

عماد : والله انك ما عندك دم بقى خالتك عيانه وشايف اللى بيحصل معانا وبرده عاوز تمشى

ياابنى انا عريس جديد ومش فاضى لنكدكم ده

يضربه يوسف بخفه على رأسه : سيبك منه يا عماد هو كده دايما طفس

هاهاهاها بلاش انت تتكلم هه (ويغمز له وينظر الى ياسمينا(

التى كانت تقف مع نبيله وتحكى لها عما حدث لهم

ياخبر دنا لو كنت منك كنت زمانى موت

بعد الشر عليكى يا بلبله الحمدلله قدر ولطف

ايه داااااا دى كلمه يوسف ايوه يا عم مهو بقالنا كام يوم محبسوين مع بعض

بت هس

مفيش هس خالص انهارده .... تعالى نطلع فوق واحكيلى على كل حاجه حصلت وبالتفصيل الممل

وبعد قليل نجدهم داخل حجره كاميليا التى كانت ترقد على فراشها مريضه بضغطها العالى

الحمدلله انى اطمنت عليك يا يوسف

الف سلامه عليكى يا عمتى

تسلم انت واخواتك يارب من كل سوء ومن كل شر يا حبيبى

تنظر الى ياسمينا التى كانت تجلس على مقعد وفى يدها احدى اكواب العصير

تعالى يا ياسمينا انتى قاعده بعيد كده ليه

لا ابدا حمدلله على سلامه حضرتك

الله يسلمك يا حبيبتى من كل شر

على فكر يا مدام ياسمينا اللى قلنا على ارقامك العربيه محمود ابن خالتك

يقولها عماد

ياسمينا : بجد محمود هو اللى قالكم على ارقام العربيه

ايوه مهو ساعتها كان فى الشارع وشاف العربيه وهى خارجه بيكم بس حاول يجرى ويلحقكم ما عرفش فلقط الارقام

ترسم على شفتاها ابتسامه بسيطه عندما تذكرت احتجازها مع يوسف وحديثهم مع بعضهم البعض سويا عن حياتهم السابقه

وهو ايضا لاحظ هذه الابتسامه الابتسامه وترجمها بانها سعيده بان ابن خالتها هو الذى ساعد الشرطه فى ايجاد مكانهم

كاميليا : تعالى يا ياسمينا اقعدى جنبى

تترك الكوب جانبا وتتجه نحو كاميليا وتجلس بجوارها على الفراش
انا مش عارفه اقول لحضرتك ايه واتاسف ازاى على كل حاجه انا كنت السبب فيها

يا حبيبى قدر الله وماشاء فعل ... وانتى مش ذنبك حاجه كله مقدر ومكتوب

ونعم بالله ... بس برده ظهورى فى حياتكم لغبط كل حاجه

هدى : بصراحه اه يا ياسمينا يعنى لو ما كنتيش ظهرتى فى حياتنا مكنش ده كله حصل لاخويا وياعالم ايه تانى هيكون من جوزك لاخويا...

يوسف بنبره حاده : هــــــــدى

كاميليا : يا هدى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
..يعني مُستحيل يحصلك حاجه أكتر او اقل من المكتوب ليك وشوفى بيقولك ' لن ' يعني ابدا ربنا هو المُتحكم قُضي الامر يارب تكونى فهمتى يا هدى

تتركهم هدى وتتجه نحو حجرتها

ربنا ينور بصيرتك يا بنتى يارب ... عماد روح ورا مراتك يا حبيبى

ماشى يا خالتى

ياسمينا ما تزعليش من هدى هى بس بتحب اخوها وخايفه عليه

انا مقدره يا طنط مقدره خوفها وزعلها عليه ربنا يحفظهم لبعض ...

كريم كان يحدث نبيله بجانب بمفردهم وكانوا اشد سعاده

كاميليا : كريم خد نبيله ورحوا كملو اسبوع عسلكم يلا

كريم : الاول نطمن على يوسف وايه اللى هيحصل معاه

ما تقلقش عليا يا كريم خد مراتك وامش انت لو احتجتك هبقى اكلمك

اذ كان كده ماااااشى ... يلا بينا يا بلتلتى

ناوى على ايه دلوقتى يا يوسف

هروح القسم يا عمتى واشوف الموضوع ايه

ياسمينا : انا جايه معاك عشان اعترفلهم

تيجى فين انتى فاكره انك رايحه ملاهى ده قسم وارف

مهو لو مجتش معاك ممكن لا قدر الله تتحبس

كاميليا : كلام ياسمينا صح وكمان ما تنساش انها المجنى عليها يعنى شاهدتها هيتاخد بيها اكتر من الناس اللى جايبهم جوزها ضدكم

انا هروح اغير هدومى عشان العسكرى مستنى تحت

طيب يا حبيبى

مش عاوز اقلق عليكى بقى خدى بالك من نفسك عشان خاطرى

ماشى يا حبيبى

جالسه بجواره فى احدى غرفه بفندق ما بالقاهره

تطعمه البرتقال فى فمه بدالال : صحيح يا مسعد ناوى تعمل ايه بالفلوس

اول حاجه عاوز اعمل شركه هدور على حد عشان يشاركنى

ومالو مفيش اكتر من رجال الاعمال هنا بالقاهره

بس فى حاجه

حاجه ايه

مهو لازم الفلوس اللى ف البنك دى تتنقل باسمى او ع الاقل يكون معايا توكيل منك

؟.؟.؟. لان صعب جدا اقول انى اشراك حد بفلوس مراتى

بس كده من بكره يا حبيبى ننزل سوا واروح الشهر العقارى واعملك التوكيل انت تؤمر امر يا سعودتى

يلتقط احدى فصوص البرتقال فى فمه وينظر اليها بمكر وخبث

امال موبايلى فين حد شافه

اه يا حبيبتى ناديه لقيته هو وموبايل يوسف فى الجنينه

اصلى كنت عاوزه اكلم بابا واطمنه عليا

خدى موبايلى وكلميه

مش حافظه رقمه

هو موجود فى اوضه يوسف روحى هاتيه وتعالى هنا وكلمى باباكى

ايه...

زمان يوسف دخل الحمام يعنى مش موجود فى اوضته هتروحى وهتلاقى الموبايل على التسريحه

بقى دى هدى بتاعه زمان فين الرومانسيه والكلام الجميل

عماد مش فيقالك دلوقتى

وما تفوقليش ليه بقى يابت انا جوزك حبيبك

سبنا دلوقتى كلكم بقيتو تدفعوا عنها وكانها هى البريئه ونسيم يوسف واللى ممكن يحصل تانى معاه

يخربيت دماغك انتى نسيتى كلام عمتك ياابنى ربنا معاه وان شاء الله مش هيحصل حاجه تانى

ياسلام وافرض بقى حاول يةوصل ليوسف تانى المره دى ممكن لا قدر الله يقتله

اديكى قلتى بلسانك لا قدر الله يعنى ان شاء الله مش هيحصل حاجه

طيب خلاص

اهدى بقى وبلاش تنكدى علينا تانى ما صدقنا عمتك قامت منها واطمنا على يوسف وعشان ترتاحى واطمنك اكتر يوسف هيرجع دبى

ايه هو اللى قالك كده

ايوه يا ستى فى فرح اختك قالى انه هيرجع ويبعد عن هنا خالص ها اطمنتى كده

مهو ممكن يوصلو هناك

يا بنتى هيوصلو ازاى اذ كان فى بلد وهو فى بلد تانيه وكمان هيعرف منين انه سافر

هيعرف من اللى قاله يا خفيف ان ياسمينا جت عندنا هنا

اااااااه تصدقى دماغك اشتغلت تانى

مهو ده اللى خايفه منه

لالالا ان شاء الله ربنا هيعديها على خير ومش هيحصل حاجه وادى العيال اللى خطفوهم اتمسكوا

بكره جوزها ده يأجر ناس تانيه

ياستى حيلنا بقى لما يعرف ان رجالته اتمسكوا ومين عالم يمكن العيال دول يعترفو ويقولو ان سليم هو اللى مأجرهم وهو اللى حرضهم على الخطف

يااااااااااااااااااارب

ايوه كده ادعى من قلبك ربنا كبير يا هدى وان شاء الله مش هيسبنا طول محنا مؤمنين بيه وحمدينه وشكرينه

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك

كانت تطرق حجره يوسف ... وجدت الباب نص مفتوح ولم يوجد به احد فدخلت وبحثت عن هاتفها وجدته على تسريحته فلفت نظرها زجاجه عطره الموضوعه بجانب الهاتف امسكتها وتنفست رائحتها لكن فى هذه اللحظه دخل عليها يوسف ووجد عطره بين يداها

فيه حاجه

تسمرت قدميها وهي تنظر إلى زجاجه عطره التى وقعت منها ارضاً أثر مجيئه اليها

بارتباك وهى تلملم احدى الزجاجات المنكسره : انا اسفه بجد اصلى كنت بجيب

ينحى ليرفعها بيده .. سيبهم انا هشيلهم

تبتلع ريقها من الخجل : بجد اسفه اصل عمتك قالتلى ان فونى هنا فكنت جايه اخده

طيب طيب ... بسرعه بقى كلمى باباكى وطمنيه على بال ما اغير هدومى ونتزل نروح القسم

طيب ماشى هروح عند هناك اكلمهم

ههههههههه عند هناك مين

احم اقصد عند طنط كاميليا يعنى

ههههههههه طيب روحى كلميهم ... بس هتكلمى مين تانى غير باباكى

اظن المفروض يعنى اكلم محمود اشكره يعنى

محمود مين ... اه اه ابن خاااالتك
)يقول كلمته وهو يعض شفتاه غيظاً(

ايوه هو ولا انت ايه رايك

بسخريه وهو يعض شفتاه غيظ : لا طبعا كلميه واشكريه ولا اقولك ما تستنى احسن لما تروحيلو هناك ويبقى الشكر صوت وصوره

مش فاهمه

والله مش فاهمه ولا بتستهبلى

استهبل ؟؟!! لالالا انا ما اسمحلكش

نعم ما تسمحليش ايه بقى

انك تكلمنى بالطريقه دى انت فاكر نفسك ايه

فاكر نفسى مغرور وبارد ورجعى ومتخلف

والله !!

اه شوفتى ازاى

تمام اوى زود عليهم كمان ان قلبك اسود

يتبـــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الثانيه والعشرون

بعد ما قالت كلماتها لها ... نظرت الى عيناه وجدتهم يشعو غضباً ويعض شفتاه غيظاًً ... فركضت مسرعا خوفا منه .. واتجهت الى حجره كاميليا مره اخرى لكى تتصل بــ أبيها لكى تطمئنه عليها

اما هو فكان يؤدى صلاة الظهر فى المسجد وبعد ما انهى ... وجد محمود جالس بجانب بمفرده ذهب اليها مستفسراًً

محمود ايه اللى مقعدك هنا ولوحدك كده

ابدا يا عم ابراهيم زهقان قلت اقعد شويه

يجلس بجواره : مالك فيه ايه

ابدا انا الحمدلله كويس

طب الحمدلله امال زهقان من ايه

بصراحه مش عارف هفضل كده لحد امتى

مش فاهم هتفضل كده ازاى ما انت زى الفل اهو

اقصد عازب يعنى يا عم ابراهيم ... كل زمايلى اللى اتجوز واللى خطب واللى مرتبط وانا واقف محلك سر

وليه ما انت كمان دور على بنت الحلال واتقدم ليها

منين بس يا عم ابراهيم ما انت عارف البير وغطاه اللى جاى على اد اللى رايح

يسلام ما تسعى يابنى اكتر من كده شوفلك شغلانه تانيه بالليل ف اى عياده دكتور + وظيفتك فى المستشفى

ما انت عارف انا ممرض ورادى يعنى طول اليوم فى المستشفى

بسيطه اعتذر عن الليل وخليك الصبح وبس

برده مش هينفع الدكاتره هناك مش هيوافقوا بحاجه زى كده لانى لسه متسبت ما بقاليش كام شهر

لا حول ولا قوة الا بالله ... مشكلتك مشكله بس ان شاء الله ليها حل

ازاى بقى وكمان مين ترضى بيا كازوج وانا مش بايدى حاجه وقاعد مع امى

ياخويا البنات كتير واكيد هتلاقى واحده زى ظروفك وهترضى بيك وبظروفك كلها

مين اللى عالم بقى

ربك سبحانه وتعالى عالم الغيب والاعلى والاعلم ... قوم صلى ركعتين قضاء حاجه وان شاء الله هيحللك مشاكلك يا محمود

انت شايف كده ياعم ابراهيم

انا مش شايف غير كده ... قوم ربنا يرضى عنك وييسرلك احوالك ويرزقك بالرزق الحلال ان شاء الله

ان شاء الله ... مفيش اخبار عن ياسمينا

نظر اليه نظره لها معنى : الحمدلله اطمنت عليها لسه كانت معايا على الموبايل

وهى كويسه يعنى ؟؟؟

الحمدلله يابنى ... يلا بقى سيبك من الكلام ده وقوم صلى ركعتين لله

حاضر ياعم ابراهيم حاضر

انا جهزت

وانا كمان جاهزه يلا بينا

استنى هنا يلا بينا على فين

هيكون على فين يعنى على القسم اللى انت هتروحه

هتيجى معايا القسم اللى كله عساكر ومخبرين بلبسك ده

تنظر الى فستانها السورايه التى كانت ترتديه فى حفل زفاف نبيله ولا تزال ترتديه : ماله الفستان اه مقطوع بس انا لبسه الجاكيت بتاعك

لا مش هتيجى معايا بالمنظر ده

امال هاجاى معاك باى منظر انا معنديش لبس هنا

البسى حاجه من هدوم نبيله واكيد مش جديد عليكى

يقول كلامه بنبره عاليه ثم يتركها ويغادر الحجره غاضبا

على فكره يا عمتو ابن اخوكى ده مستفز اوى

ههههههههههههههه

انتى بتضحكى

بنبره لا تزال تاعبه : مش قادره اضحك اكتر من كده مع انى نفسى ... سبحان الله مش هتتغيرو شكلكم كده

يرضيكى يعنى اللى عمله ده

معلش استحمليه يا سيمو ابن اخويا عصبى ونرفز بس طيب وقلبه ابيض زى اللبن الحليب

اه مهو باين

يأتى اليهم مره اخرى وبصوت اعلى : الله الله لسه حضرتك ما لبستيش العسكرى تحت مستعجل خلصينا

تتجه نحوه وتلوح بأناملها الصغيره بغضب قائلا : بقولك ايه الزم حدودك معايا بدل والله

ها كملى والله ايه هتضربينى المره دى ولا هتزودى غلطاتك معايا يلا سمعينى

تدب بقديمها مثل الاطفال ثم تتركه وتركض الى حجره نبيله لكى تجلب لها ثياب وترتديها

يوسف براحه عليها مش ادك

بابتسامه : بصراحه بحب اوى اناقرها واستفزها شكلها بيبقى جميل اوى وبرىء

هههههههه ربنا يسعدك يا حبيبى وينولك كل اللى فى بالك يارب

يزفر زافره قويه ... مش باين يا عمتى خلاص كلمت دكتور وهيب وهحجز طيارتى ان شاء الله الاسبوع الجاى هكون فى دبى

يابنى اصبر ان الله مع الصابرين اذا صبرو

ونعم بالله يا عمتى بس مش هينفع اتاخر اكتر من كده ... انا هنزل استناها تحت لما تخلص قوليلها تحصلنى

طيب يا حبيبى

وقبل ما يترك عمته جاءته اخته هدى : ايه يا يوسف ناويت

ان شاء الله يلا سلام

هو ماله يا عمتو

اسالى روحك يا ست هدى

تانى يا عمتو ياسمينا

تانى وتالت يابنت اخويا خفى على البت شويه مش حمل كلامك العنيف ده

عاوزانى اعمل ايه يعنى معاها واقابلها ازاى وهى السبب فى كل حاجه فى حياتنا حصلت من بعد ما شرفت

تانى يا هدى حرام عليكى البنت مستويه وكتر الف خهيرها هتروح مع اخوكى وهتشهد فى صفه عارفه يعنى ايه يعنى هتشه
د ضد جوزها اللى هو السبب فى كل حاجه حصل لاخوكى ... وعارفه بكده هتقف هى لوحدها مغلوبه على امرها منه

برافو لا هايله قدرت تانى تضحك عليكو

اقولك انت خساره فيكى الكلام والمناهده ... بدل ما تقفى معاها دى تعتبر يتيمه انتى بنفسك شوفتى معامله امها معاها ازاى يعنى محتاجه لرحمه لعطف مش لتجريح كل شويه ولاتفه الاسباب

عمتو كفايه بقى انا مش هقدر اسامحها مش هقدر وخايفه على اخويا وهفضل خايفه وقلقانه عليه لحد اخر نفس فيا

يبقى سيبك منها ومن كرها هى مش ذنبها حاجه دى ارده ربنا ... تقدر تقوليلى لو يوم روحتى تودى نيللى بنتك مدرستها ولقيتى المدرسه وقعت وملهاش اى اثر هتقولى قضاء وقدر ولا حد ورا هدمها

تصمت هدى وتشرد بكلام عمتها .... اما هى فكانت بحجره نبيله تبدل ثيابها بثياب خاصه بنبيله ... الى ان سمعت طرقه الباب : اتفضل

هدى تدخل اليها وتحاول رسم ابتسامه على شفتاه : عمتى بعتانى ليكى لقيتى حاجه

تلبسيها

بتوتر : ايوه لقيت الطقم ده بس مش لقيه طرحه ليه

ثوانى هجبلك طرحه من بتوعى لان نبيله خدت كل طرحها فى اوضتها وكريم قافل على الاوضه

وقبل ما تتركها اوقفتها ياسمينا بـ : مدام هدى انا اسفه ياريت تتقبلى اسفى

تلتفت اليها هدى : لو ليكى اخ وحيد وهو كل حاجه فى حياتك ويعتبر ساندك اكيد هتخاف عليه اكتر منا خايفه ....

صديقينى انا ماليش ذنب

وحتى خلاص قدر اللى وماشاء فعل واللى حصل حصل ... وياخوفى من اللى هيحصل بعدين ... ثوانى هجبلك الطرحه

معلش انا اسف المدام بتغير هدومها ونازله دلوقتى وهنمشى على طول

اصلها أوامر وكده اتاخرنا

ثوانى بس مش هنأخرك تانى ... اهى خلاص نزلت جيبها يا يوسف هروح اشغل العربيه

يلاحظها يوسف وهى متجه اليهم : انا جاهزه

يلا اتفضلى اركبى

احم حاضر

تصعد السياره بالخلف وبجوارها يوسف لكن يجلس بعيداًً عنها وبجانب عماد الذى خلف المقود يجلس العسكرى

مش كنا قاعدنا هناك احسن بدل التوتر ده

مهى عمتك هى اللى طلبت منا اننا نكمل اسبوع عسلنا

برده انا قاعده على اعصابى وعايزه اطمن عليهم

يتجه نحوها واحاطها بذراعيه ويمسك احدىكفيها ويقبلها : اطمنى خير يا حبيبتى ان شاء الله هتعدى بسلام

يارب يا كريم يارب

وصلوا توا المخفر وقد لحظوا خروج المحامى من حجره وكيل النيابه

انت قلت للاستاذ عادل المحامى

عماد : اه طبعا لازم اقوله عشان يبقى معانا خطوه بخطوه

يتجه نحوهم المحامى بعد ما نظر للفتاه التى كانت تقف بجوار يوسف

انتو اتاخرتو ليه بالشكل ده

عماد : معلش يا متر المهم قريت القضيه

اه قرتها ... وان شاء الله سليمه يا دكتور يوسف

يوسف قد لاحظ نظرات المحامى من الحين للاخر لـ ياسمينا فتنحى هامسا لها شايفه الكرسى اللى هناك ده روحى اقعدى عليه ما تتحركيش من عليه

تنظر اليه متسفهما : مش فاهمه هو انا مش هدخل معاكم جوا

يطلق زافره قويه وبنبره حاده : سمعتى قلت ايه مش عاوز رغى كتير

طيب طيب هروح ... وبالفعل اتجهت ياسمينا وجلست على الاريكه

عماد : وانت ايه رايك يا متر

والله الحل والبراءه بايد المجنى عليها يعنى لو قدرت تقول عكس كلام جوزها يبقى ف الحال ده نقول يا دكتور يوسف مبروك البراءه

يوسف ينظر اليها ثم الى المحامى : طيب وافرض انى مش عاوز اجيب سيرتها فى القضيه كلها ايه اللى هيحصل هتحبس

للاسف اه لان شاهدتها هتكون قصاد شهاده الشهوده وجوزها ذات نفسه

امممم طيب ربنا يعديها على خير من عنده ان شاء الله

ناوى على ايه يا صاحبى احنا عاوزين نطلع منها هه

قول يا رب انت بس من قلبك يا عماد قول يارب ... يعاود النظر اليها ووجدها تتحدث

مع احدى الفتيات التى جاءت وجلست بجانبها

يعنى انتى رفعتى قضيه خلع ضده

اه رفعتها بقالى شهرين اهو

اه وايه اللى حصل

خلعته طبعا بس بعد ما مضيت استغناء عن كل حاجه ليا عنده

زى ايه يعنى

القايمه والمؤخر والنفقه والحاجات دى يعنى

ااااااه وبعدين

ولا قبلين ما ادينى اهو قدامك جايه اخلى طرف بقى من هنا عشان اخد ورقه تثبت انى خلعت جوزى

معلش سؤال : هو انتى رفعتى ازاى القضيه من الاول خاااالص

هقولك يا حلوه شكلك عايزه تخلعى

بصراحه اه وعاوزه اعرف التفاصيل

يا حميده يا حميده

ايوه يا متولى تعالى ايدى مش فاضيه

مفيش اخبار عن سليم بيه

لا ياخويا من ساعه ما مدير مكتبه جاله من يومين ولا شوفته نزل ولا طلع

غريبه اوى الواحد قلقان ليكون جراله حاجه فوق تبقى مصيبه

صحيح هى الست اللى كانت بتجيله بطلت كمان تجيله من ساعه ما اختفى

فعلا عندك حق ليكونوا سافرو ولا حاجه مع بعض

جايز بس برده يا متولى قلبى مقبوض

يأتيه احدى القاطنين فى الطابق الرابه بجوار شقه سليم الرفاعى

اهلا يا استاذ ناجى

بقولك ايه يا متولى انا شامم ريحه مش كوييسه خارجه من شقه سليم بيه

ريحه ايه

الحق يا متولى ليكون ريحه غاز

لالالا مش غاز ريحه مشكويسه شكله نسى اكل جوه مكشوف وعفن

عفن!!

بصراحه هو بقاله كام يوم ما ظهرش والواحد قلقان عليه

انت معاك نسخه من مفتاح شقته

معايتا طبعا بس افرض يكون مسافر وجه وعرف اننا دخلنا شقته ممكن يقتلنى ده راجل شرانى وانا باتقى شره

والله انا قلتلك وخلاص وانت المسئول بقى اللهم ما بغلت اللهم فاشهد .... ويتركه الساكن فى حيرتهم

ايه رايك يا حميده

ياخويا انا بقول نطلع ونفتح الباب ونشوف يمكن يكون فعلا سايب اكل عفن ويقلب ريحه الشقه

انتى شايفه كده

مفيش حل غير كده ياخويا

ياسمينا ... سيمو انتى فين يا بنتى

انا هنا يا بابا

بتعملى ايه يا قلب بابا بس عندك مش قلتلك ما تعمليش حاجه

دول شويه هدوم لقتهم قلت اتسلى واغسلهم

يابنتى ايدك مش واخده على الغسل والكلام ده

هتاخد يا بابا وانا كمان مش بحب اقعد كده من غير ما اعمل حاجه

فكرتينى بستك الله يرحمها كانت كل يومها فى المطبخ نهار وليل

اه منا فاكره انك قلتلى انى نفسى فى الاكل يشبهه

بصراحه جدا وخصوصا الملو خيه بتاعه امبارح ... ربنا يديكى الصحه يا حبيبتى

ويديهالك انت كمان يارب يا بابا

قوليلى بقى عمله ايه انهارده

الحمدلله تمام

يارب دايما ... الغدا جاهز

اه بس انشر الغسيل وبعدين اجهزه

واكون انا راجعت على درس انهادره كمان

اه صحيح انهارده الخميس ميعاد درسك فى المسجد

ان شاء الله يلا بقى خلصى نشير عشان اكل وانزل للصلاة

حاضر يا احلى بابا فى الدنيا ... تطبع قبله حانيه على وجنتيه ثم تتركه ليقوم بتحضير درس اليوم بالمسجد

هما قالوا راجعين امتى يا عمتى

الواد كريم لسه قافل معايا وقالى على بعد العصر ان شاء الله كده بكره هيكونو هنا

ان شاء الله

قولى مفيش اخبار من الاستاذ عادل

الاستاذ عادل مين ... اااااااااااااااه تقصدى المحادى اللى مش محترم

يوسف ليه بتقول كده ياابنى

لانه فعلا يا عمتى مش محترم لما كنا فى القسم من يومين ما نزلش عيناه من على ياسمينا

هههههههه ما تخليش غيرتك تعميك يا يوسف على انه احسن محامى هنا

دى مش غيره وبس يا عمتى انا معرفوش اولا ثانيا فعلا مش محترم ومش كان بيبص على ياسمينا وبس لا كان بيبص على اى بنت هناك كانت بتعدى قدامه

لا حول ولا قوة الا بالله ... اقولك دع الخلق للخالق

ونعم بالله...

المهم ايه اخر الاخبار طيب هناك لسه مصمم برده ما تخليهاش تشهد لصالحك

لا مش عاوزها تشهد لصالحى

حتى لو كانت براءتك على ايدها
حتى لو كانت كده انا مش هفضجها واخلى سيرتها على كل لسان والجرايد تكتب وتقوز عليها دى مهما كانت بنت والبنت سمعه

بارك الله فيك يا حبيبى فعلا اللى خلفش مامتش

ربنا يخليكى لينا انتى يا عمتى

تأتيهم هدى وكانت معها صينيه بها مشروبات دافئه وبعض الكيك

اتفضلوا

يوسف : هو عماد فينه

تحت فى المكتب بيقول عنده ورق لشركه مهم بيتابعه

طيب هروح اقعد معاه

ثوانى يا يوسف كنت عاوزه اقولك حاجه

لو هتقوليلى خلى ياسمينا تشهد لصالحك مش هقعد ولا هسمعك تانى

طيب اقعد بس وخلينى اتكلم

اهى قاعده خير

هى نبيله حكتلك على ياسمينا

مالها ياسمينا

مش عارفه اقولك ازاى بصراحه نبيله قالتلى انها هتتحرج تكلمك وخلتنى انا اقولك

فيه ايه ما تنطقى

ياسمينا لسه بنت يا يوسف

ينظر اليها بغضب وبنبرات حاده وقبل ما يترك الحجره : برضه مش هخليها تشهد يا هدى ياريت تكون وصلتلك رسالتى بعد اذنكم

مش قلتلك هو مصمم ما تنسيش انها زيكم بنت وليها سمعه

عارفه يا عمتى بس خايفه عليه ليرحو فيها وتضيع حياته

أتفاءلى خير يا هدى ... ان الله لايضيع اجر من احسن عملا ... واخوكى عمل حاجه كتير خير لناس كتير ولياسمينا اكتر لانه ستر عليها ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة...
فهمتى يا بنت اخويا يارب ينورلك بصيرتك ويهديكى لروحك

لو اعرف بتفكر فى ايه يا صاحبى بس

عادى يا عمده سيبك منى وشوف شغلك انت

طيب من يومين صحيح روحت مكتبه الاسكندريه اشوف كتاب معين يساعدنى فى شغل جديد ... شوفتلك مين هناك

مين

نوران خطيبتك

تقصد تقول اللى كانت هتكون خطيبتى

مش مهم المهم انها قالتلى انها ندمانه انها سبتك وعاوزه ترجعلك تانى ها ايه رايك

راى ف ايه

فى نوران

عماد انا نازل من فوق متعككن بسبب كلام مراتك وقلت هرتاح عندك هنا ... بس اظاهر انـها عديتك بطريقتها سلام

اسمع بس يا جو يوسف

ليه بس كده يا يوسف ارجعلها البت بقت انثى بحق وحقيق مش تربل اتش

يهمس بكلماته لنفسه بعد ما تركه يوسف وخرج الى الحديقه

لا يا توفيق انا هتجوز لانا

هتتجوزها ازاى وانت عارف ماضيها السىء والكلام اللى كان بيتقال عليها وعلى سليم ده دى كانت عشقيته

مليش فيه دلوقتى هى معايا وكمان هى ندمت على حياته اللى فاتت ليه بقى ما نسمحاش ونديها فرصه جديده

الكلام ده نفكر فيه لو هنوظفها عندنا بالشكره مش عشان تتجوزها

مهو لو ما وافقتش يا توفيق هتجوزها برده

انت بتتحدانى يا طلال بقى

مش موضوع تحدى موضوع انى بحبها ومش هقدر على بعادها تانى واديك شوفت حالتى كانت شكلها ايه من غيرها

يعنى مصمم

اه وما تنساش انها كانت السبب فى الصفقه اللى اخدناها لمكا سحبت ملف شركه سليم ها عاوز ايه تانى

عاوزك تفكر كويس ممكن تكون لعبه مديرها سليم لينا وهى الطعم اللى هيوقعنا بيه

هى كانت فعلا كده واعترفتلى بكل حاجه وانه فعلا رماها عليا عشان تقولى كل اخبار الشركه

شوفت عمايله معانا وانت برده مصمم تدخلها وسطنا

انا مش هدخلها وسطنا هنا انا هتجوزها وهنسافر نعيش فى اى بلد تانيه بعيد عن كل حاجه هنا

ازاى يعنى انت هتهد الشراكه اللى بينى وبينك عشانها ولا ايه

لالالا محدش يقدر اصلا يفصلنى عنك يا توفيق انت اخويا الكبير برده ومش ناسى مساعدتك عليا زمان ولحد دلوقتى

انت عاوز ايه يا طلال منى دلوقتى

عاوزك ترضى عليها عشان خاطرى هى سافرت قطر وهتستقر هناك وهتبعد عن سليم ودبى كلها وانا هسافر ليها هناك وهتجوزها وهبدأ حياتى معاها من جديد ها قولت ايه

اللى انت شايفه صح يا طلال اعمله مهو اصلا لو حتى اعتراضت انت هتمشى اللى ف دماغك بس ياريت ما تجيش بعد كده وتندم

لا ما تقلقش من الناحيه دى ها هتيجى معايا لقطر ولا ايه

وهو انا اقدر ما اجيش برده كتب كتاب اخويا

)يفتح ذراعيه ليضم بها طلال اخاه(

تمام اوى ربنا ما يحرمنى منك يا توفيق

ولا منك يا طلال ... شوف ناوى على امتى وهتلاقينى معاك

حبيب قلبى.....

يخرج من جيبه احدى سلسله بها بعض مفاتيح كثيره خاصه بشقق هذه العقار

ويقرب احدى مفاتيحه الىالشقه التى يطقن بها سليم الرفاعى ليفتحها وتخرج منها رائحه كريهه للغايه

يالهوى ايه الريحه دى يا متولى

شكل كده فيه حاجه عفنت تلاقى سايب اكل بره

وهو برده الاكل هتكون ريحته كده ... تلاقي قط ولا حاجه كبيره

الريحه جايه من اوضه النوم تعالى نشوف

وصلوا الى الحجره لينفضوا فزعا .... عندما وجدوه جثة هامدة على الارض وتنبعث منه رائحه كريهه للغايه

يتبـــــــــــــــــــع

صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا

الثالث والعشرون

جالس امام وكيل النيابه بيدلى باقواله حول وقعه الاعتداء الذى اتهمفيه ... بانه اعتدى جنسيا على زوجه سليم الرفاعى

ممكن اقول حاجه يا فندم

اه اوى اوى اتفضل

واحنا محتجزين فى المكان اللى لقتونا فيه الاشخاص بقى الملثمين دول واحد فيهم قالى ان سليم هو اللى اجبرهم بانهم يخطفونا وكمان انهم يدلو بشهادتهم بانى على علاقه مش شريفه بزوجته

الكلام ده خطير يا دكتور .... متاكد من الكلام ده

وانا هكذب على حضرتك ليه

يضغط على زر جانبى ليأتى العكسرى له : تحت امرك يا فندم

هاتلى من الحجز المتهمين ..... و.....

وبعد ما ذهب العكسرى لاحضارهم تحدث وكيل النيابه بشكل ودى مع يوسف : ممكن اسالك سؤال يا دكتور يوسف

اه طبعا اتفضل حضرتك

ليه مش عاوز الزوجه نفسها تشهد مع انها لو شهدت هتقلب القضيه كلها ومش هيكون فيه من الاساس قضيه

بكلام بسيط جدا هرد بيه على حضرتك :: انا عندى اخوات بنات وبخاف عليهم من الكلام الكتير وما تنساش حضرتك انهم سمعه ماشيه

تمام ... يسمع طرقات الباب يأذن بالدخول

ينهض ويقوم ويتمشاً قليلاً ويستند على مكتبه وهما واقفين امامه

هاااااااا ايه رايكم فى كرم ضيافتنا

ينظر لبعضهم البعض ثم : ياباشا احنا مظلومين والله وعبد المأمور

تمام اوى اكتب يا يسرى ... اتفضلوا قولو كل حاجه وبراااااااااحه وع اقل من مهلكم

الرجل الاول : بص يا باشا انا هقولك كل حاجه ... بس اوعدنى انك هتحمينى من سليم باشا

ينظر الى يوسف ثم اليه مره اخرى : تمام اتكلم

سليم باشا هو اللى حرضنا على اننا نراقب مراته ونبلغه تحركتها لحد ما من كام يوم راحت فرح فى الفيلا بتاعه حضرته (وبينظر الى يوسف)
تمام كمل

قولنا لسليم بيه على ان الهانم هناك بس والله ما نعرف حاجه غير كده هو قالنا انه مراته وهربت منه وانها خيانه وتستحق الموت عشان كده حبينا اننا نساعده مش اكتر

هاااااا وبعدين كمل

قالنا اخطفوها وودوها اى مكان وبلغونى لما الكلام ده يحصل وفعلا ده اللى حصل لكن اللى مكنتش متوقعه ان البيه ده يجى وراها ليلتها فعشان ميعملناش قلق ضربته على راسه ووقع كلمنا الباشا قالنا هاتوه هو كمان عشان ده عععع

عععع ما تقول

عشقيها

كل هذا ويوسف يجز على اسنانه من حديثه

كمل وبعدين

ودناهم مكان جنب المطار لحد ما كان المفروض يوصل سليم باشا وهو بقى اللى كان هيقولنا ساعتها هنعمل ايه معاهم

تمام اوى واللى حصل فى الشقه بقى ايه

الرجل ينظر الى صديقه ثم الى وكيل النيابه مره اخرى ليبتلع ريقه

الباشا هو هو

ايوه هو ايه

هو اللى طلع الاول فوق عند مراته وبعديها بشويه جه البيه وطلع هو وواحد تانى وسمعنا ساعتها تكسير وصويت عالى بعد شويه لقينا اللى كان مع البيه جرى وجاب البوليس

ااااه روحتو انتو بقى بلغتوا الباشا بتاعكم مش كده

ياباشا احنا عبد المأمور

قصدكم عبد الفلوس اللى دولتكم وخليتكم مش بنى ادمين ولا عندكم احساس باى حاجه

[IMG]\http://files2.fatakat.com/2015/2/14248049301771.gif [/IMG]

صباح الخير يا سيمو

صباح النور يا بابا احضرلك الفطار

لا ماليش نفس هروح اقرا فى المصحف شويه

طيب

هى صحبتك هتيجى امتى

هى جايه مع اخوها فى السكه

طيب لو عوزتى حاجه انا جوه فى الاوضه

حاضر ... وقبل ما يتركها سمعت طرقات باب منزلهم

شكلها وصلت

لا مش هى لانها قالتلى فاضلها نص ساعه على بال ما توصل
تقولها وهى متجه الى باب المنززل لترى من القادم فافوجئت بــ

السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

ايه هفضل على الباب كتير

نعم

اقصد يعنى عم ابراهيم مش هنا

بابا كلم محمود ... ثم تركتهم واتجهت نحو المطبخ لتعد وجبه غذاء لصديقتها فيفيان

اهلا يا حوده ادخل ياابنى

شكلى جيت فى وقت مش حلو

ما تقولش كده البيت بيتك ياابنى ادخل ... الست الوالده عامله ايه

الحمدلله بخير بتسلم عليكم

الله يسلمها ويسلمك اقعد واقف ليه

استيقظت ألفت من نومها وهي تمسك برأسها... لِما تشعر به من صداع شديد من ليله امس .... فـ اتجهت نحو شرفه حجرتها تتأمل ما يحصل فى الطبيعه ... سمعت طرقات باب الحجره وكانت (الهاوس كيبنج)
صباح الخير يا فندم

صباح النور هى الساعه كام دلوقتى

الساعه 12 يا فندم

يااا انا نمت ده كله

تؤمرى بحاجه يا فندم

اه ياريت فنجان قهوه واى قرص للصداع

ثوانى والقهوه والقرص يكونوا عندك يا فندم بعد أذنك

تبحث عن هاتفها لكى تحدث زوجها مسعد به لكن هاتفه كان غير متاح

شبكه دى ولا ايه ... شويه واكلموا تانى

اما هو فكان بداخل بنك القاهره الدولى امام احدى الموظفين به وبيده فنجان قهوته ...

حضرتك المبلغ كله نحوله الى بنك .... بــ النمسا

ايوه كل المبلغ الــ 4 مليون جنيه كلهم من فضلك ... اصلنا ناوين نصفى اعمالنا كلها هنا ونسافر النمسا

بالتوفيق يا فندم ان شاء الله

يرسم على شفتاه ابتسامه عريضه : متشكرا

امضتك يا فندم هنا

ويوقع مسعد للموافقه على تحويل المبلغ المذكور الى بنك .... بالنمسا

وبعد قيل نجده خارج البنك بابتسامه عريضه واخرج نظارته الشمسيه من جيبه ووضعها على عيناه واوقف سياره وانطلق بها الى الفندق التى تقطن فيه الفت هذه الفتره......

ها يا يوسف عملت ايه يا حبيبى

كل خير يا عمتى

طمنى طيب ايه اللى حصل

العيال اللى خطفونا اعترفوا بان سليم هو اللى حرضهم على عمليه الخطف

حلو اوى طيب وموضوع الاعتداء

برضه اعترفو بيه بانى جيت بعده وطلعت ومعايا عماد وبعدين عماد نزل وجاب البوليس يعنى مفهومه

يا منت كريم يا رب ... سبحان الله يمهل ولا يهمل

الحمدلله يا عمتى

كنت حاطه ايدى على قلبى لاحسن يحبسوك مع المجرمين والبلطجيه

الحمدلله قدر ولطف ... بس برده ممنوع من السفر

ليه بقى مش خلاص كده

لا لسه هيستدعو سليم عشان يدلى باقوله باقول المتهمين التانين

ان شاء الله ربنا هينصرك ياابنى مدام بتعمل خير دايما وبتستر على بنت ربنا يسترك دنيا واخره

اللهم امين يارب العالمين

ياسمينا لسه قافله معاها من شويه ... وكانت بتقولى انها عاوز ترفع قضيه خلع

ينظر اليها بدون ان ينبت بشفه

وانا قلتلها كويس اوى ويارب هى كمان ربنا ينصرها

يطلق زافره قويه : ان شاء الله

ها قولى هتروح معاها

فين ؟؟

عشان تقدموا القضيه سوا

وانا مالى ومال الموضوع ده يا عمتى

مالك ازاى بقى مش انت هتبقى الشاهد الوحيد للواقعه اللى حصل يومها بينها وبين جوزها المتوحش ده

يشرد قليل ويتذكر هذا اليوم ... عندما وجده يعتدى عليها اعتداء فاحش ... افاق نفسه واستغفر ربه كثيراً ... ثم قام من مجلسه مع عمته

رايح فين يا يوسف

هصلى ياعمتى هصلى ركعتين بعد أذنك

اتفضل يا حبيبى

ازيك يا جو وحشنى
تقولها نبيله لاخاها الذى لم ينظر اليها او يرد عليها بل اكمل سيره الى حجرته

هو مالو يا عمتو

مالوش يا نبيله مالوش ... بقولك ايه فين هدى

فوق مع نيللى عاوزاها

اه روحى اندهى عليها

ليه هه ليه

يابت انتى ما بتتهديش روحى بسرعه ناديها

حاضر هروح بس خدى بالك هعرف برده

هههههههههه هم يبكى وهم يضحك ... ربنا يهديكم يا ولاد نبيل

تفتح ذراعيها لصديقتها التى أتت من الاسكندريه الى المنصوره لكى تراها : حبيبه قلبى يا فيفى

فيفى : لو حبيبه قلبك زى ما بتقولى كنتى كلفتى نفسك ورنيتى رنه بس كده

والله لو تعرفى ايه اللى حصل هتعذرينى

منا جيت اهو اول ما قلتيلى فيه مواضيع مهمه خير

طب ادخلى هنتكلم على الباب كده

اه هههههههه سورى يا ياسو

اتفضلوا اتفضل يا هانى ازيك عامل ايه

تمام جدا يا ياسمينا ازيك انتى

انا الحمدلله بخير ... اتفضلوا واقفين ليه

بيتكم حلو يا مضروبه

هههههههه مش هتبطلى كلامك ده

لا مش هبطل ها عامله ايه وحشانى

انتى كمان اوى اوى والله

ابوكى فينه نسلموا عليه

بيصلى العصر وجاى

ها احكيلى بقى فيه ايه وكنتى فين المده اللى فاتت دى كلها

هقولك كل حاجه بس الاول نعمل الواجب معاكو

ياستى احكيلى الاول وبعدين اقوم بنفسى اساعدك انا على نار اصلا من ساعه ما قلتيلى الكلام مش هينفع فى الفون

ياستى سيبها ترحب بينا الاول وتأكلنا ... ها يا ياسو عملنا اكل ايه

فيفيى تضرب اخاها بمديح : انت ايه ع طول كده همك ع بطنك ياخرببيتك فضحتنى ف كل مكان

ههههههههههه سيبه سيبه الاكل ع النار ياسى هانو وع فكره اول ما عرفت من فيفى انك جاى معاها عملتلك طاجن الرز المعمر اللى بتحبه

الله عليكى يا صاحبه اختى ادى الصحاب ولا بلاش

ياواد اتهد بقى لما اطمن علي البت يخرببيت بطنك دى اللى مليانه وحوش مفترسه

ظريفه يا بت

فيفيان ياخويا

ههههههههههههه وحشنى نقاركم ده والله

ها احكى بقى

ماشى هجكيلك على بال ما بابا يجى وبعدين نحضر الغدا سوا اوكيه

اوكيه يا حبى احكى بقى

مسعد كنت فين برن عليك وفونك غير متاح

تلاقيها شبكه ولا حاجه خير في حاجه

كنت هسألك عملت ايه قابلت رجل الاعمال اللى قلت عليه ده

باندهاش : مين ده

اللى انت قلتلى عليه انه هيشاركك ف الشركه الجديده

بمكر : اه اه اه قابلته اه قابلته

ها وايه الاخبار اتفقتوا

اتفقنا ع كل حاجه

طيب شىء كويس ربنا يوفقك دايما يا حبيبى ... لازم نحتفل بقى

اكيد لازم نحتفل

ايه رايك انهارده وتعزم صحبك ده

خليها بكره يا حياتى علشان عندى مشوار مهم اوى اوى انهارده بالليل

اوكي يا حبيبى يبقى بكره وتقوله ونروح كلنا ونحتفل بالشراكه الجديده

ينظر اليها بخبث وبسخريه يقول : بالشراكه الجديده

وابوكى عامل ايه يا فيفيان يا بنتى
يقولها ابراهيم والد ياسمينا وهم على مائده الطعام(

كويس يا عمو بيسلم عليك اوى اول ما عرف انى جايلكم قالى سلميلى ع عمك ابراهيم

الله يسلمه وصحته بقت احسن

اهو شويه كده وشويه كده

انا سمعت انه عملوا علاج للفيروس الكبدى ده

اه فعلا عملوا بس مش للحالة بتاعه بابا لانه اتاخر اوى

ربنا يشفيه ويعافيه ليكو يا بنتى

تسلم يارب يا عمو

ما تاكل يا هانى يابنى ايه مش عجبك اكل ياسمينا ولا ايه

فيفى : يأكل اكتر من كده ايه بس يا عمو لا كفايه كده عليه لاحسن ينام منى ف الطريق واحنا راجعين

راجعين فين باتوا معانا انهارده يا فيفى

مش هينفع يا ياسو ما قلتش ليهم وكمان ممكن بابا تجيلوا الغيبوبه ف اى وقت وماما مش هتعرف تتصرف لوحدها

كنت لسه عاوزه احكى معاكى

وانا كمان بس يلا بقى مره تانيه

ان شاء الله

الدور بقى هيكون عليكى المره الجايه جيبى عم ابراهيم وتعالو شرفونا ... ماشى يا عم ابراهيم

ان شاء الله يابنتى ... ما تنسيش تسلمى ع ابوكى وامك كتير معلش هستأذنكم علشان صلاه المغرب وجبت

اتفضل يا عمو وادعلنا الله يخليك

ان شاء الله يا بنتى شرفتم ونورتم

قوليلى صح يا فيفى مفيش جديد

تتذوق قطعه حلوى : حلو اوى البسبوسه دى ... جديد ف ايه

تنغزها : فيفى مش عليا هه

هههههههه ماشى اه فيه ياختى بعد كام يوم كده هيجى هو وامه عشان يتقدمو

هيييييييييييييييييه ايوه بقى فرحينا

بت اترزعى اقعدى محدش يعرف الكلام ده لسه هس بقى

والله فرحانه كتير عشانك يا فيفى

طب اسكتى بقى ووطى صوتك

يجلس امام وكيل النيابه مره اخرى لكن هذه المره تختلف عن السابقه ... فنرى ابتسامه كبيره على شفاه وكيل النيابه

خير يا فندم حضرتك طلبتنى

خير طبعا يا دكتور يوسف اظاهر كده الوالد والوالده بيدعولك دايما

الله يرحمهم ويرحمنا برحمته الواسعه ... خير

خير اكيد ... سليم الرفاعى رجل الاعمال الشهير اللى كان متهمك بالاعتداء على

زوجته ياسمينا ابراهيم

اه ماله فيه جديد

جتلنا اخباريه من هناك بان سليم الرفاعى وجدوه فى شقته ميت

ايـــه مات!!

وبنفس التوقيق ... يرتجل من سياره اجره امام مطار القاهره مسعد ... واتجه نحو المطار ومعه حقيبته وقبل ما يدخل الى المطار القى نظره تودعيه الى القاهره ... الى مصر كلها
بيباى يا الفت هههه ابقى سلميلى عليكى بقى

ها يا بابا كنت عاوزنى ف ايه

اقعدى طيب الاول

وادى قاعده .. خير حاسه كده من امبارح انك عاوز تقول حاجه وحاجه ضروريه كمان اوى

بصراحه انا كنت هاجل الكلام ف الموضوع ده دلوقتى لما نشوف الاول هيحصل ايه فى قضيتك اللى هترفعيها على سليم ده بس قلت اديكى فكره عنه يعنى عشان لو هتفكرى وتاخدى وقتك

موضوع ايه يا بابا قلقتنى وهفكر ف ايه

محمود ابن خالتك

تطلق زافره قويه : مالو محمود ده كمان عاوز ايه

عاوز يتجوزك يا ياسمينا

يتبـــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الرابعه والعشرون

بتقول ايه يا بابا

بقولك محمود طلب ايدك منى

مش مصدقه بجد

ايه يا سيمو انا هكدب عليكى مثلا فى موضوع زى ده

مش قصدى يا بابا انا اسفه بس مش مصدقه انه طلبنى للجواز ... وهو ما يعرفش انى على ذمه واحد تانى

لا عارف طبعا وعارف كمان انك ناويه ترفعى قضيه خلع وان شاء الله هتكسبيها ايه المانع بقى

يعنى انت موافق يا بابا

بصى يا ياسمينا يا بنتى انا يهمنى ساعدتك وفرحتك انتى محمود ما يتعيبش واهو اموت وانا مطمن عليكى انك هتكونى فى عنايه خالتك وابن خالتك

تدفن راسها فى احضان والدها : بعد الشر عليك يا بابا ما تقولش كده

الموت يا ياسمينا مش شر ده علينا حق

ربنا يخليك ليا يا بابا وما يحرمنيش منك ابدا

ها اقوله ايه

لسه يا بابا مش دلوقتى لما اشوف موضوع القضيه دى وبعدين ابقى افكر

طيب ماشى فكرى على مهلك ومهما كان قرارك اعرفى كويس انى هكون معاكى فيه ومؤيدك كمان

تحتضن اباها اكثر خوفا من القادم

ايه مات!!

ايوه يا دكتور يوسف سليم الرفاعى مات ومش هتصدق مات ازاى

ينظر اليه بتعجب واضح : ازاى ... اتقتل يعنى

لسه مش عارفين بس الطب الشرعى اكد بعد ما اخذه عينه من دمه انه مات نتيجه تعاطيه المخدارت بكثره وده تبين ايضا من بقايا المخدرات التى وجدوها بجانب سريره

ان لله وان اليه راجعون

وكمان كان عارى الجسد

ايه عريان كمان

اه موته شنيعه مين يصدق ان سليم الرفاعى رجل الاعمال الشهير يموت موته زى دى

لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ... طيب والقضيه

اظن خلاص كده اتقفلت بعد عملنا بوفاه صاحب الدعوه

يعنى كده خلاص مفيش قضيه

بالتاكيد وكمان بعد شهود البلطجيه اللى خطفوكم ليلتها عرفنا بانه ادعاء كاذب وكان هيتسجن بيه

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك

الحمدلله

ممكن يعنى دلوقتى اروح

اه طبعا مش عليك اى شبهوات خالص ولا حضرتك ولا المدام بتاعته

الحمدلله ... الحمدلله

كنت بس عاوز رقم المدام عشان نبلغها بخبر وفاه زوجها

فى الحقيقه ماعيش رقمها ... بس ممكن اجبهولك

ياريت يا دكتور عشان نقفل القضيه دى خالص

ان شاء الله .. بعد أذنك ومتشكر جدا لتعب حضرتك

ما تشكرنيش انا اشكر ربنا هو اللى خرجك من القضيه دى مين عالم كان ممكن يحصلك ايه على ايديهم

الحمدلله رب العالمين ... بعد اذنك

اتفضل....

يغادر حجره وكيل النيابه ليجد عماد منتظره بالخارج

ها خير يا يوسف

الراجل مات يا عماد

راجل ... رجال مين

سليم ... سليم الرفاعى لقوه ميت فى شقته

ايه لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

طيب وانت زعلان ليه

مش زعلان بس موته وحشه اوى يا عماد مات بجرعه حشيش زياده وكمان لقوه عريان فى اوضه نومه

ياساتر استر ... يا لطيف الطف

بقولك ايه بلاش تقول الكلام ده هناك ليهم هنقول انه مات وخلاص

ليه يعنى مهو اكيد الكل هيعرف

سمعت مش عاوزين ناخد ذنوب على واحد بين ايد الله دلوقتى ... ادعيلها بالرحمه والمغفره

نعم ... يوسف انت فايق يابنى انت عاوزنا ندعيله كمان بالرحمه

وليه لا ادعيله بالرحجمه عشان تلاقى اللى يدعيلك فى الدنيا والاخره

بصراحه انت ملكش حل

صحيح وياسمينا دلوقتى هيكون ايه الكلام ... هنقولها ولا ايه

وكيل النيابه عاوز يقولها هو بنفسه

ليه يعنى مش خلاص كده القضيه انتهت مدام جوزها مات

قصدك اللى كان جوزها يا عماد اللى كان

ايوه بقى ياليله ورد ياليله نور

ايه يا عماد احنا هنغنى ولا ايه يلا اركب العربيه خلينا نمشى من هنا

حاضر يا صاحبى حالا اهو هشد على البيت ... صحيح انا ما جبتش سيره للمتر زى ما انت قلتلى

لا برافوا عليك قدرت تمسك لسانك شويه عقبال الباقى

هههههههههه لالالا ما اوعدكش يا صاحبى لان فى البيت هناك مفتشين كرمبو 1 و 2

طيب يلا بقى من هنا ونكمل كلامنا فى الطريق

توكلنا عليك يارب
يقولها عماد بعد ما تحرك بسيارته عاداً الى القصر

تغادر المصعد وتذهب الى موظف الاستقبال داخل الفندق : من فضلك هو مسعد فينه ما سبش خبر ليا

مسعد بيه عمل تشيك اوت وساب الاوتيل يا فندم

بعدم وعى : تشك اوت يعنى ايه انت بتتكلم على مين

على مسعد يا فندم جوز حضرتك ... وسايب لحضرتك الظرف ده

ظرف ايه وساب ايه انا مش فاهمه انت بتتكلم على مين اصلا

اتفضلى اقرى اللى فى الظرف وانتى تعرفى اكيد سايبلك خبر

تفتح المظروف وتخرج منها خطاب منه اليها وتقرأ ما به
زوجتى العزيزه الفت ولا اقول طليقتى احلى واشيك ايه رايك مش حلو بذمتك ... انا سافرت ومش هقولك ولا هعرفك روحت فين واظن كفايه اوى لحد كده معاك عايش فى ارف ليل ونهار وجه عليا اليوم اللى اشوف حالى بقى ... وبالنسبه للفلوس اكيد ده حقى من الفلوس اللى لفتيها انتى وبنتك السنين اللى فاتت بكده كل واحد رجعله ماله ... وانتى بتقرى الجواب هكون انا بقيت فى الجو اصل جرعه المنوم المره دى كانت شديده شويه عن كل يوم هههههه .... مش هوصيكى على حالك بقى بعدى ... وعشان تعرفى انى كريم الاصل حاسبت الفندق لمده شهر من انهارده شوفتى كرمى بقى اشوفك امس يا حلو
طليقك مسعد
ملحوظه ... دورى عليا مكان ما تحبى مش هتلاقى ليا اى اثر فى مصر كلها سلام يا قطتى

تلاحظ وجود دبلته داخل المظروف ايضا ... حاولت ان تصمد وتظل متماسكا لكنها فشلت وكادت ان تقع الى ان لحقتها فتاه وقامت بتوجها الى اريكه واجلستها عليها

حضرتك بخير اجبلك حاجه

تكتفى الفت : شكرا كويسه

تعاود قراءه خطاب طليقها مره اخرى ... ثم نهضت واتجهت نحو المصعد الى انها سقطت ارضا فاقده الوعى

ايه يا عماد

زى ما بقولك كده يا خالتى لقوه ميت فى شقته هناك شكله كده والله اعلم كان مدمن واخد جرعه زياده

اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض عليك

اللهم امين يارب ... هى هديى ونيللى فين

طيب ويوسف راح فين

قال هيتمشى شويه وجاى دلوقتى

طيب ربنا يسترعلينا ويرحمنا برحمته الواسعه

اللهم امين ... بقولك فين هدى ونيللى

هتلاقيهم فوق فى اوضتهم

طيب انا هطلع ليهم ... الواد كريم جه

ايوه جه وخد نبيله وراحو يتغدو بره

طيب انا هطلع اريح شويه لحد ميعاد اللاكل

طيب يا حبيبى ... عماد ناولنى الموبايل بتاعى ده

يعطيها هاتفها المحمول : هتكلمى مين

هكلم ياسمينا واعرفها عشان يا قلبى ما تتخضش لما يكلموها

طيب

يقف شارد الذهن على شاطئ البحر ... يلاحظ وجود عائله مكونه من اب وام وولد صغير كانوا فى اسعد حاله يمرحون ويركضون فى سعاده ... لم يعلم لماذا أتت فى فكره فى هذه اللحظه صوره ياسمينا ... فى اول يوم رأئها بها بمطار دبى الدولى الى اخر يوم رأئها بها فى المخفر قبل ما تذهب الى المنصوره ... شرد مره اخرى حياته القادمه وهل سيظل وحيد يواجه الحياه بمفرده مثلما كان .. سؤال محتاج لاجابه

كانت داخل حجرتها ترتب بعض ثيابها داخل خزانتها ... كانت ايضا تفكر فيه وفى حياتها القادمه كيف ستكون .. الى ان افاقها رنين هاتفها المحمول

السلام عليكم ... اهلا اهلا ازيك يا عمتو عامله ايه

ازيك انتى يا ياسمينا بفرح اوى لما بتقوليلى عمتو

مش حضرتك اللى طلبتى كده

اه طبعا ربنا لوحده يعلم انا بحبك اد ايه وانتى بجد فى معزه عيال اخواتى

القلوب عند بعضها والله اخبار صحتك ايه

الحمدلله على كل حال ... انتى لوحدك ولا بابا معاكى

لا انا فى اوضتى بابا فى اوضته بيقرا قران فيه حاجه

اه عاوزه اقولك حاجه بس عاوزاكى تتمالكى اعصابك

خير يارب

خير طبعا يا حبيبتى ... سليم الرفاعى

بذعر ورهبه شديده : ماله اوعى يكون عمل حاجه تانى ليوسف هو وانتو كلكم بخير

هههههههههه ياسيمو اصبرى هقولك ادينى فرصه

قولى الله يخليكى يا عمتو عمل ايه

لا حول ولا قوة الا بالله ... اسمعينى طيب واهدى الاول احنا كلنا بخير وان شاء الله مش هيعمل حاجه تانى معانا ولا معاكى

مش فاهمه ايه اتقبض عليه

لا يا حبيبتى الحمدلله ربنا رحمك منه على طول

مش فاهمه يعنى ايه

يعنى مات لقوه ميت فى شقته بدبى يا ياسمينا

تنفض واقفا : ايه مات بجد يا عمتو

اه والله يا حبيبتى يوسف وكيل النيابه طلبه وقاله انه مات وان القضيه بمجرد موته بكده انتهت يعنى اتقفلت خالص ومفيش حاجه ضدكم

طيب والقضيه بتاعه يوسف

هههههههه مهى خلاص بقى اتقفلت الناس اللى خطفوكو اعترفوا بان سليم هو اللى حرضهم على الخطف وانه كمان قالهم بانهم هيرحوا معاه ويشهدو ضدكم انتى ويوسف لكن اراده ربنا سبحانه وتعالى رحمكم من ظلمه وتوحشه معاكم

لا اله الا الله ... طيب وهو مات ازاى حد قتله

فى دى بقى ما اعرفش العلم عند الله وحده

لا اله الا الله ... اشكرك يارب واحمد فضلك

ايوه كده ربنا يرضى عليكى انا حبيت اعرفك بنفسى قبل ما وكيل النيابه يتصل بيكى ويعرفك عشان المفروض هتكونى موجوده وتقفلو المحضر

انا يعنى هاجاى

ايوه يوسف قال كده ان وكيل النيابه عاوزك عشان يقفل القضيه خالص.

اه طيب ويوسف هيكون معايا ... اقصد هو كمان طلوب هناك

هههههههههههه

عمتو انتى بتضحكى

بصراحه مش قادره منكم انتو الاتنين

ليه فى حاجه ولا ايه

لا يا حبيبتى مفيش اه هيروح معاكى عشان هو كمان مطلوب

طيب وامتى هاجاى

لما يجى يوسف اعرف منه واكلمك واقولك

ليه هو فينه

مش عارفه راح فين ... اهو جه

يوسف باندهاش : خير يا عمتى فيه حاجه

ياسمينا معايا على الموبايل بتقولك تيجى امتى عشان تروح القسم

المفروض بكره ان شاء الله

سمعتى بكره ان شاء الله تكونى هنا عندنا

عندكم فين اسكندريه يعنى

لا هنا فى الفيلا ايه مش عاوزه تسلمى عليا ولا ايه

لا طبعا اكيد حضرتك وحشانى اوى

تنظر الى يوسف الذى كان منتبه لحديث عمته : وانتى كمان وحشانا اوى اوى يا سيمو يلا اقفلى وحضرى نفسك لبكره

حاضر يا عمتو سلميلى على نبيله وهدى ونيللى كتير

حاضر يوصل ان شاء الله ... فى رعايه الله يا حبيبتى

وبعد ما اغلق الخط : هتيجى بكره ان شاء الله هنا عندنا وابقى خدها بقى ورحو سوا القسم

هتيجى لوحدها ولا حد معاها

بنبره مكر : ما قالتليش بس شكلها مش هتيجى لوحدها

والله !! طيب انا طالع اوضتى

مش هتاكل

مليش نفس

بعد ما تركها وذهب : يارب يحققلك كل اللى بتتمناه يارب

داخل غرفه بمشفى بالقاهره نسمع صوت صريخ عالى نسيبا ... واحدى الممرضات تحاول ان تهدى من روع هذه السيده التى تدعى الفـــــــت

ارجوكى اهدى يا مدام عشان اعرف اديكى الحقنه

الفت تبعد الممرضه عنها بالعنف وبالقوه لكى تذهب : ابعدو عنى عاوزه مسعد عاوزه مسعد انت فين يا مسعد

يا مدام اهدى الله يخليكى

لتدخل اليها احدى الممرضات : فيه ايه يا نمهله ومال المدام

مش عارفه بتصرخ وبتنادى على واحد اظاهر ابنها او جوزها بقولك ايه يا عايده تعالى امسكيها معايا عشان اديها حقنه مهدئه

وبعد قليل تخرج الممرضه من الحجره بعد ما اعطت المهدىء لـ ألفت ... لكنا التقت بالطبيب المعالج

يا دكتور راشد

ايه يا نهله لسه المدام بتصرخ برده

ايوه يا دكتور وبالعافيه ادتها الحقنه اللى امرتنى اديهلها

هو مين اللى جابها

ناس من فندق .... وقالو انها نازيله هناك

ملهاش حد يعنى

ما اعرفش حضرتك

طيب لو فاقت وفضلت تصرخ تانى نادى عليا

حاضر يا فندم

استيقظت ياسمينا من نومها على زقزقه احدى الطيور ... اتجهت نحو شرفتها لتراها وتعلو ابتسامتها الجميله ... الى ان يدخل اليها اباها

صباح الخير يا سيمو

صباح النور يا بابا

يلا عشان نلحق نرجع قبل العشا ان شاء الله

حاضر...

وعلى فكره محمود مش هيجى معانا لانه عنده شغل وماعرفش يستأذن

احسن ... احلى حاجه عملها

هههههههههه طيب يلا يا حبيبتى صلى الصبح والبسى

كانت ترتب فراشها : حاضر يا بابا

وداد وداد

صباح الخير يا ستنا

صبحك الله بنعيمه يا وداد ها عمله اكل ايه انهارده

زى ما حضرتك طلبتى منى بالظبط

كويس يلا روحى صحى الولاد عشان يفطرو

حاضر يا ستنا ... ها والست هدى نازله اهى

صباح الخير يا عمتو

صبحك الله بنعيمه يا حبيبتى فين نيللى

سخنه شويه شكلها خدت برد

طيب اديتيها علاج ولا هتوديها للدكتور

لالالا انا عندى علاج يظهر البرد رد عليها تانى

ربنا يشفيها ان شاء الله

يارب ... ها يا داده محتاجه مساعده

لا يا ست هدى كل الاكل جاهز

خلاص يا وداد روحى انتى كملى تحضير الفطار وهدى هتروح تصحى الباقى

والباقى صحى اهو يا عمتى صباح الخير

صباح النور والهنا يا يوسف عامل ايه يا حبيبى

الحمدلله تمام

ليه مالك يا يوسف انت تعبان ولا ايه
وتضع يدها على جبتهه لتحسه

الحمدلله انا مش تعبان ولا حاجه

امال عمتك بتسالك عامل ايه ليه

عادى يا هدى فين عماد جوزك

نازل دلوقتى

كاميليا : وكريم ونبيله مش هيفطرو معانا

مش عارفه هروح اشوفهم

لالالا خليهم لما يصحو براحتهم

ازيحت على الشرفه الستائر لتدخل اشعة الشمس الى الحجرة .. ثم اتجهت نحوه وقامت بمداعبته ليستيقظ

ترفع عنه الغطاء : كيمو ... كميو قوم بقى هتتاخر على الشغل

بنره نوم : لسه شويه يا بلبله سيبنى كمان شويه

لا كفايه كده الساعه بقت 8 يلا بقى

يضع عليه الغطاء : طيب سيبنى كمان نص ساعه

ترفعه عنه : تؤ تؤ

يضعه مره اخرى : طيب ربع

ترفعه عنه : تؤتؤ

يضعه مره اخرى : يابت اسكتى بقى

ترفعه عنه : قلتلك تؤتؤ

بقى كده

هو كده

طيـــــــــب .... ويقوم ويجذبها نحوه ويظل يداعبها الى ان .... تسكت سماااااااااااا

بعد مرور الوقت نجد ياسمينا ترتجل من سياره اجره امام القصر وكان معها اباها ...

ماشاء الله هو ده البيت

ايوه يا بابا هو

بسم الله ماشاء الله ربنا يرزقنا الجنه

يارب يا بابا ... يلا بينا

ياسمينا لعم زيدان حارس البوابه : ازيك يا عم زيدان

ست ياسمينا ازيك يا بنتى عامله ايه

الحمدلله تمام ازى صحتك انت

الحمدلله نحمدو على كل حال

ده بابايا يا عم زيدان

اهى وسهلا يا بيه شرفتنا ونورتنا

الله يكرم اصلك الطيب

اتفضلوا الهانم والاستاذ يوسف فى انتظاركم جوه يا اهلا يااهلا

اتفضل يابابا

وداد تسمع صوت رنين المنزل فتذهب مسرعا

اهلا اهلا بست البنات ازيك يا ياسمينا يا بنتى

تقبلها ياسمينا وتعانقها : الحمدلله يا داده ازيك انتى

الحمدلله يا حبيبتى اتفضلوا اهلا وسهلا

بابا يا داده

اهلا يا حاج نورت وانست

تسلمى يا حاجه الله يكرم اصلك يارب

كاميليا : يوسف ياسمينا وصلت

يوسف يذهب اليهم وهو وعمته لاستقبالهم

كاميليا وتفتح لها ذراعيها : ياسمينا حبيبتى

تنحنى فى مستواها لتعانقها : ازيك يا عمتو وحشانى اوى

انتى كمان يا حبيبتى وحشتينى كتير

يوسف هو الاخر كان بيرحب بـ اباها : اهلا وسهلا يا عمى شرفتنا

تسلم ياابنى يارب انت بقى الدكتور يوسف

ان شاء الله

ماشاء الله ربنا يحميك ويحفظك ويكأفك على كل اللى عملته مع ياسمينا بنتى

ده واجبى يا عمى هى زى اخواتى تمام

وده العشم ياابنى وياريت كل شبابنا يتعاملوا كده

ربنا يهدى يا عمى

يارب ياابنى

كاميليا : اهلا وسهلا يا حاج

بدون النظر اليها : اهلا بحضرتك ومتشكرين جدا على اللى عملتوا مع بنتى

بنتك هى بنتنا وربنا العالم

ربنا يجبر بخاطركم يارب

ايه هنفضل واقفين كده اتفضلوا تعالى يا ياسمينا

اتفضلوا

وداد

ايوه يا ستنا

ايه فين العصير بتاعك الجميل

اه ياريت تعفينى انا منه

ليه يا حاج بس ده عصير فرش برتقال ومفيد كمان

اصل بابا صايم يا عمتو بيصوم اتنين وخميس

مهى عمتى صايمه كمان

كاميليا: ربنا يتقبل ان شاء الله

ابراهيم : منا ومنكم ان شاء الله ... انا بقول نروح القسم عشان ننهى الحوار ده بدرى كده ونلحق نرجع قبل العشا

كاميليا : ازاى يعنى هتروحو كده من غير ما تاخدو واجبكم

الواجب وصل يا حاجه كفايه اللى عملتوا مع ياسمينا

برضه ما يصحش انتو دلوقتى تروحو القسم وتخلصوا الموضوع ده وبعدين ترجعوا نفطر كلنا سوا ويوسف يوصلوكم

لالالا اسمحلنا مش هينفع اصلى مرتبط بمواعيد هناك

ما جتش من كام ساعه يا حج ما تقولى حاجه لبابا يا سيمو

تنظر الى والدها : خلاص بقى يا بابا عشان خاطر عمتو كاميليا ما تزعلش

يبقى نسيبها لتساهيل يلا بس عشان ما نتاخرش

يوسف : اتفضل يا عمى

ياسمينا

تتجه نحوها ياسمينا : نعم يا عمتو

عاوزه اتكلم معاكى

بصراحه وانا كمان محتاجه مشوارتك فى موضوع مهم

خلاص يبقى تروحى وتقنعى باباكى انك ترجعى هنا تانى

حاضر ان شاء الله

ربنا يسهلوا وييسرلكم الامور يا حبيبتى

تقبل وجنتيها بحب : اللهم امين يارب يلا داعوتكم بقى

فى رعايه الله

وبداخل المخفر نجدها تجلس امام وكيل النيابه وامامها يجلس يوسف ويلاحظ ارتباكها وبانها تفرك يدها خوفا ... يريد ان يتحدث اليها لكى يهدأ من روعها لكنه شاعر بالاحراج الكبير ... اما اباها فكان منتظر بالخارج

وكيل النيابه : محامى المرحوم كلمنا من هناك وقال انه محتاج يقعد معاكى

تنظر الى يوسف ثم تعاود النظر اليه مره اخرى : معايا انا

ايوه معاكى انتى اظاهر كده والله اعلم بخصوص تركته

تركته ... تركه مين

زوج حضرتك سليم الرفاعى

يوسف : طيب وهو جاى دلوقتى يعنى

لالالا هو كلمنا وقال انه محتاج عنوانها عشان يتكلم معاها لوحدهم

وده امتى حضرتك

والله احنا منتظرين حضوره فى اى وقت انتو ممكن بعد ما تمضوا على المحضر تسيبى عنوانك عشان يبقى يجيلك عليه

يوسف قبل منها : ماشى مفيش مانع ... ويخرج كارت من جيب بنطاله

وده الكارت فيه جميع التليفونات والعنوان كمان

تمام اوى

ها يا يسرى : حضرت الورق عشان يمضوا عليهم

الاوراق جاهزه يا فندم اهى

اتفضلوا امضوا

تغادر الحجره ومعها يوسف ويلاحظوا توجه اباها اليهم : خير يا ولاد عملتوا ايه

كله تمام يا عمى مضينا على قفل المحضر وبكده خلاص مفيش قضيه ولا حاجه

اللهم لك الحمد والشكر

مالك يا ياسمينا فيه حاجه

تبتلع ريقها : المحامى طالب يقعد معايا

محامى مين

تنظر الى يوسف : المحامى بتاع سليم

وده عاوز ايه منك

وكيل النيابه بيقول احتمال انه بخصوص تركته

واحنا مش عاوزين منه حاجه كفايه اوى اللى عملوا معاكى

وبعد مرور الوقت كانوا بداخل القصر ومعهم محامى سليم الرفاعى ومعه بعض اوراق الخاصه بتركته وبجميع امواله بالقاهره وخارج القاهره

انا مش فاهم حضرتك لحد دلوقتى هو كان كاتب يعنى كل ثروته باسمها

يقولها يوسف وكان منفعلا:

مش بالظبط بس مدام ياسمينا هى الوريثه الوحيده له لانه ملوش اى عائله خالص ولا هنا ولا باى مكان ... وعشان كده يبقى كل ممتلكاته وثروته بالكامل ملكها من الوقت الحالى

اباها يتكلم : واحنا يا استاذ مش عاوزين منه حاجه

يوسف : وانا معاك يا عمى كفايه اوى اللى حصل منه وهو عايش لها احنا متنازلين عن ماله ده

اباها يهدأ من روع يوسف : استنى بس ياابنى ... هو يا استاذ ينفع اننا نتازل عن الورث ده

طبعا من حقكم ... بس اعذرونى انا شايف ان الثروه كبيره جدا وخساره ده رصيده بالبنوك اكتر من مليار غير العقارت اللى فى دبى والقاهره كمان والشركات والمصنع اللى عنده ياريت تفكرو قبل اى قرار تتأخذو

هو حضرتك ما بتسمعش ولا ايه باباها بذات نفسه قالك مش عاوزينه متنازلين عن ثروته اللى اعلى من مليار دى

كاميليا تحاول ان تهدأ من روع ابن اخاها : يوسف اهدى مش كده

المحامى : ما سمعتش رأيك يا مدام ايه

مش قلنا ليك الرد ولا احنا مش مالين عينك ولا ايه

يوسف اهدى يابنى عيب كده الراجل ضيفنا برده

اهدى يابنى لما نسمع رد ياسمينا

يوجه نظره اليها : اتفضلى قولى رايك وردك يا مدام مستنيه ايه

قولى يا ياسمينا ايه رايك يابنتى

مش عارفه افكر ولا اقول حاجه يابابا

المحامى اليها مره اخرى : ياريت تفكرى كويس يا مدام الثروه مش قليله دى كبيره

جدا وهيكون اكبر غلط انك تتنازلى عنها

لا اله الا الله ما تديها طيب فرصه تفكر ولا لازم تفكرها كل شويه بمليارات الباشا بتاعك

ياستاذ ارجوك انا مجرد محامى وفى ايدى مستندات واراق بتركه تخص سليم باشا والوريثه الوحيده هى زوجته

تقصد اللى كانت يا استاذ شكلك نسيت انه اتكل من كام يوم

لا اله الا الله يايوسف اهدى اقولك اخرج بره فى الجنينه شويه يا حبيبى

استنى بس يا عمتى لما نشوف راى المدااااااااااام هيكون ايه ... ها يا مدام رايك ايه

ممكن توطى صوتك بس الاول

نعم نعم اوطى صوتى اعلى صوتى دى حاجه تخصنى مش تخصك

بنره تحدى : وكمان الورث دى حاجه تحصنى مش تخصك

يعنى ايه

يعنى انى موافقه على الورث ده ومش هتنازل عنه ايه رايك بقى

يتبـــــــــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الخامسه والعشرون

يدفعه عماد الى خارج القصر بقوه ليهدأ من روعه وانفعاله الشديد تجاه ياسمينا

ايه يا يوسف مش نهدى كده ولا ايه

انت يعنى ما شوفتهاش بتكلمنى ازاى

ياابنى براحه ووطى صوتك وما تزعلش منى انت زوتها اوى معاها

ازاى يعنى كنت عاوزنى اسكت والمحامى ده شغاله كلام وتلقيح وعاوزها تاخد الفلوس بالعافيه

ياعم احنا مالنا هى وهما احرار مهو ابوها كان قاعد ما اتحمقش كده ليه زى حضرتك

مش عارف بقى

طيب اهدى الله يباركلك

وبداخل القصر كان لا يزال المحامى جالس معهم ... يعطى احدى اوراق الملكيه الخاصه بتركه سليم الرفاعى اليها لتتطلع اليها ... بينما كاميليا وجهت له بعض الاسف الشديد لما فعله ابن اخاها يوسف منذ قليل

ودلوقتى يا مدام معاكى اوراق كل حاجه كان بيملكها سليم بيه وليكى حق الاطلاع

عليها فى اى وقت

مش فاهمه يعنى ايه اطلع عليها

يعنى لو تحبى تروحى دبى وتشوفى كل حاجه على الطبيعه مفيش مشكله

تروح فين لا طبعا الكلام ده مش هيحصل

يقولها اباها بنبره حاده ولكنها هاديه : ثوانى بعد اذنك يا بابا

لاتسترد وتتحدث الى المحامى : ومفيش حل تانى عشان اشوف املاكى دى غير انى اسافر

والله مفيش بس لو حضرتك مش عاوزه تسافرى عادى جدا دى فلاشه عليها فيديوهات بكل حاجه كانت ملك سليم بيه الله يرحمه من الشركه لحد الفيلا بتاعته هناك

وهنا تبتلع ريقها واتذكرت ليله عروسها الذى كان بهذه الفيلا التى يقول عليها ...

ها يا مدام هتشوفيها

هه اه اه سيبها وهبقى اشوفها بعدين

خلاص بكده معاكى كل حاجه من اوراق الملكيه للفلاشه

لو ممكن بس تدينى فونك عشان يعنى لو احتجت افهم حاجه اتصل بيك

اه اوى اوى ... ويعطى لها كارت من كروته : ده الكارت بتاعى ممكن تتصل بيا فى اى وقت

ان شاء الله ... حضرتك هتفضل هنا اقصد يعنى فى اسكندريه ولا هترجع تانى دبى

حضرتك انا شغلى قايم بين هنا وهناك انا كنت المستشار القانونى لكل شركات سليم بيه بدبى وفى القاهره

يعنى حضرتك هتسافر القاهره

ايوه كده خلاص مبقاش ليا شغل فى دبى تانى بعد وفاه سليم بيه ... بس لو حضرتك تؤمرى هكون تحت امرك وهكون مستشارك فى كل حاجه تمتلكيها

اوكيه هفكر وهرد على حضرتك فى اقرب فرصه

وانا فى انتظار تليفون من حضرتك ... استتأذن انا بقى

وداد

نعم يا ستنا

وصلى الاستاذ لبوابه الفيلا

حاضر ... اتفضل حضرتك

وبعد ما تركهم وغادر .. التفت ياسمينا الى ولدها وقبلته بوجنتيه لكنها همست له بشيء فى أذنه وبعد ذلك الهمس وجدنا ابتسامه على شفتاه

ابراهيم : امال فين الدكتور كنت عاوزه فى كلمتين

نبيله تاتى اليهم بعد ما رأت المحامى غادر الفيلا

ايه الاخبار يا سمسمه كنت سمعه صوتكم انتى ويوسف عالى

كاميليا : نبيله خدى عمك ابراهيم ووديه عند يوسف فى الجنينه بره

حاضر يا عمتو ... سمسمه عاوزاكى ما تنسيش

حاضر

كاميليا : ها مش عاوزه تقولى حاجه

ياسمينا تتجه نحو كاميليا وتجلس بجوارها : الاول بتاسف على اسلوبى وصوتى العالى

الاول انا قلتلك قبل كده المفروض تعتذريله هو مش انا

ما تنسيش يا عمتو انه هو اللى ابتدأ الاول

حصل خير ها وثانيا

وثانيا ... انا مكنتش هقبل بالتركه دى بس لما لقيته عند معايا وبيتكلم بصوت عالى مش عارفه ليه عندت انا كمان وقبلتها عشان اغيظه

هههههههه قصدك تتحديه

مش عارفه ليه معاه هو بذات بحاول اكون هاديه بس مش بعرف بلاقى نفسى مندفعه كده على طول

حصل خير يا سيمو ... قوليلى بقى ايه الموضوع اللى كنتى عاوزانى فيه

محمود ابن خالتى

اللى جه هنا فى فرح نبيله وكريم

ايوه هو حضرته

ماله

طلبنى للجواز

جلس بجواره على احدى الطاولات بداخل الحديقه

يوسف : انا بتأسف لحضرتك مكنش المفروض اندفع كده

ولا يهمك يابنى انا حاسس بيك وبمشاعرك والله

انا اتخليت ولو للحظه انها تخصنى زيها زى اخواتى البنات

يربت على كتفيه بحنان : عارف ده كويس اللى قلته ياسمينا عنك وعن شهمتك معاها قليل على اللى حسيته فيك اول ما شوفتك

ينظر اليه بفضول : هى قالتلك ايه عليا

يبتسم ثم يقول : كل خير يابنى كل خير

المهم دلوقتى هى فعلا هتوافق تاخد الميراث

والله العلم عند الله

ونعم بالله

يوسف لعماد : عماد روح خلى وداد تعملنا حاجه نشربها

لالالا مفيش داعى بصراحه من ساعه ما فطرت عندكم وانا حاسس انى مش هاكل لمده شهر كامل

هههههههه بالهنا على قلب حضرتك يارب

تسلم ياابنى وتعيش

عماد شعر بان يوسف يريد ان يتكلم مع والد ياسمينا بمفردهم فـ أستأذنهم وتركهم لرغبه يوسف

ع فين يا استاذ عماد

هروح اشوف نيللى وجاى

ابقى هاتها معاك ما تعرفش انا بحب الاطفال اد ايه وخصوصا البنات ليهم معزه خاصه بقلبى

بس كده هروح اجبهالك

تسلم ياابنى ويحفظهالك وتشوفها عروسه جميله

ويقول كلمته الاخيره وينظر الى يوسف ...
شكلك عاوز تقول حاجه وعشان كده قريبك فهمك وقام

هههههه ماشاء الله عليك يا عمى ربنا يديك الصحه

ويديهالك يابنى خير

سليم الرفاعى

اه كنت حاسس ان موتو مش طبيعيه حد قتله

الله اعلى واعلم بس اللى كنت عاوز اقوله لحضرتك انه مات وهو عارى الجسد بعد تناوله جرعه زياده من المخدرات

اعوذ بالله ... اللهم انكعفو كريم تحب العفو فاعف عنا فى الدنيا والاخره

انا كنت مخبى المعلومه دى بس لازم حضرتك تعرفها بنفسك ... عشان تعرف ان اصل المال ده كله من ايه

لا حول ولا قوة الا بالله ... كان قلبى حاسس انه مال حرام لانه كمان كان بيتاجر في السموم دى

بيتاجر فيها ؟؟

ايوه يابنى ياسمينا قالتلى انها سمعته يوم زفافها عليه كان بيكلم واحد على جنب وبيتفق على الحاجات دى ربنا يعفى عنا ويغفرلنا ويرحمنا

هى يعنى كانت تعرف انه بيتاجر فيها

اه عرفت امال هربت منه ليه ليلتها

هى قالت لحضرتك كده

اه قالتلى كده وقالتلى حاجات تانى بس اعفينى يابنى من ذكرها

لالالا بعفيك يا عمى وللاسف عارف انا بيها

ينظر اليه ابراهيم ثم يربت على كتفيه : خلاص اللى راح راح وانتو ولاد انهارده وربنا يجزاى كل واحد على عمله يوم القيامه

ان شاء الله

هى الساعه بقت كام دلوقتى

الساعه 8 ونص

يااااه اتاخرنا جدا...

لسه بدرى يا عم ابراهيم

بدرى من عمرك يابنى انا كان زمانى نايم فى فرشتى دلوقتى اصلى بقوم قبل الفجر عشان افتح المسجد وادن للصلاة

ربنا يتقبل منك

ومنك يابنى لو ممكن بس تقول لياسمينا يلا

اه اوى اوى

وقبل ما يتركه كان عماد متجه اليهم ومعه ابنته نيللى

وادى نيللى يا عم ابراهيم ... سلمى على جدو ابراهيم يا حبيبتى

ابراهيم : اهلا اهلا بالعسل والشربات كله ماشاء الله وتبارك الخالق تشبهك كتير يا استاذ عماد

يجلس بجواره : بقى انا حلو كده زى بنتى

هههههههه ما انكرش انى جاملتك بنتك الاحلى طبعا

هههههههههههههه

اما يوسف فذهب الى القصر من الداخل لكى يقول لياسمينا بان والدها يريد العوده للمنصوره

فوجدها جالسه بتضحك ومعها نبيله وهدى وعمته كاميليا .... تنحنح قائلا

والد حضرتك عاوزك بره

لم تنظر اليه تعمدا لكنها اكملت حديثها مع نبيله

اتجه نحوهم وبنبره اعلى : انتى مش سمعانى باباكى عاوزك

اطلقت زافره قويه : تمام هروحله دلوقتى حاجه تانيه

ضرب كـف على كـف : لا اله الا الله ... وكاد ان يتركهم الى ان نبيله اوقفته

صحيح يا جو ما تعرفش دار للايتام قريبه من هنا

اه اعرف ليه

اصل ياسمينا كانت بتسالنى وقلتلها انك الوحيد اللى عارف

ينظر الى ياسمينا التى كان تنغز نبيله بغضب لانها اوقفته وقالت له امامها

فيه كذا دار هنا لو تحبى تروحيها قوليلى وانا هوديكى بنفسى ... بعد اذنكم

ليه كده يا نبيله الله

فيه ايه هو انا غلطت انتى كنتى عاوزه تعرفى واديكى عرفتى

بس مكنتيش قلتيلو وانا موجوده

ياختى اهو الى حصل حصل وكده او كده هيعرف ... المهم انتى بجد ناويه تتبرعى بيهم كلهم

ان شاء الله انا قلت لعمتى كاميليا دلوقتى كنت بقرأ كتاب الاحاديث الشريفه اللى ادتهانى انتى من فتره وقفت عند حديث الرسول صل الله عليه وسلم

الكل : عليه افضل الصلاة والسلام

بيقول فيه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ... ففكرت بالكلام ده وقلت انفذه ... سالت بابا عن دار فى المنصوره قالى فيه واحده هو يعرفها وقلت كمان اشوف هنا

يعنى ناويه تتبرعى بيها كلها

اه وناويت كمان ابيع كل شركاته ومصانعه اللى فى القاهره وفى دبى وبرده اتبرع بيهم

بس دول كتير اوى

مفيش حاجه كتيره على ربنا مدام كله فى عمل الخير

جزاكى الله خيرا يا ياسمينا يا بنتى

واياكى يا عمتى يارب ... انا هقوم بقى عشان نمشى شكل بابا عاوزنى عشان كده

ولو اننا ليسه ما شبعناش منك بس براحتك

مره تانيه بقى ان شاء الله

نبيله : بتفكرى فى ايه يا هدى

هه ابدا ولا حاجه

ياسمينا : طيب يا جماعه اشوف وشكم بخير ان شاء الله

كاميليا : ما تغبيش بقى علينا

ان شاء الله

وتودعهم بالقبلات والاعناق ... لكن هدى اوقفتها قبل ما تغادر القصر

انا بتاسفلك يا ياسمينا على معاملتى اللى فاتت معاكى ... بس عاوزاكى تعرفى انها

مش من فراغ يوسف مش مجرد اخ وبس لا هو كل حياتنا وساندنا فى الحياه

عارفه يا مدام هدى ومقدره ده كويس والحمدلله ربنا قدر ولطف

يعنى خلاص صافى يا لبن

ههههه حليب يا اشطه

هتوحشينا اوى

وانتو كمان والله يا مدام هدى

لالالا مدام ايه احنا اخوات قوليلى هدى او يا دودو

حاضر يا دودو

ايوه كده وعاوزه اقولك حاجه لو احتاجتى اى شيء هتلاقينى معاكى دايما

ان شاء الله ربنا ما يحرمنى منكم يارب

تسلمى يا حبيبتى

ما شبعتوش رغى كل ده

يقولها يوسف وهو كان متجه اليهم وعلى وجه ابتسامه بسيطه

ياعم جو الحريم دايما رغاين واسالنى انا
ويقولها كريم

هدى : والله رغاين ماشى هروح اقول للرغايه التالته بقى ونشوف هيعجبها الكلام ولا لا

عارفه سكتها ولا اجاى اعرفهالك

انت مش همك بقى

ايوه بقى ياختى

طيب لما نشوف ... وتتجه نحجو نبيله وكاميليا ... بينما كريم يركض خلفها مسرعا ليامنعها
استنى بس يا دودو انا كنت بهزر معاكى

يوسف لياسمينا : هتفضلى واقفه كتير اتفضلى روحى عند باباكى

حاضر هروح

بجد عاوزه تتبرعى بالفلوس لدار ايتام

تلتف اليه وتقول له : ده لو معندكش مانع يعنى

بسخريه : وانا مالى ومال حاجه زى كده مش كل واحد حر فى تصرفاته

على فكره انت اللى ابتديت هه

والله انا اللى ابتديت وقلت على نفسى انى راجعى ومتخلف ومغرور وقلبى اسود ها مفيش كلام تانى ناويه ترميه بوشى وتخافى وتجرى زى المره اللى فاتت

انا ما خوفتش منك على فكره

لا مهو باين انك ما بتخافيش ... اتفضلى يلا عشان تروحى لباباكى

نعم يا بابا

مش يلا بقى يا سيمو الوقت اتاخر علينا

ماشى انا جاهزه يلا بينا ... وقبل ما تتجه مع والدها انحنت وقبلت ابنه عماد هتوحشينى يا لولو اوى

يوسف : العربيه جاهزه اتفضلوا

يابنى والله ما كان فيه التعب ده

تعبكم راحه يا عم ابراهيم اتفضلوا

تنظر الي يوسف ثم تمسك باحدى ذراعيه والدها وتتجه بها الى السياره
يفتح لها باب السياره الامامى
اتفضل ياعم ابراهيم

شكرا يابنى ويارب يسعدك

اللهم امين
يقولها وهو ينظر اليها ... ثم يفتح لها باباها الخلفى
اتفضلى حضرتك

شكرا

عفوا

الحق يا دكتور

فيه ايه يا نهله

المريضه اللى فى اوضه 65 صحيت وبتصرخ

ينهض ويتجه مسرعا الى الحجره ويجدها بالغل تعلو بالصريخ يحاول ان يهدأ من روعها لكن دون جدوى

ها يا دكتور

شكلها كده والله اعلم فيه حاجه فى عقلها

والعمل يا دكتور

اتصلى بدكتور ناجى وخليه يجى يكشف عليها ولو قال اللى انا قلته يبقى مفيش غير اننا ننقلها مستشفى الامراض العصبيه

وبعد عده ساعات وجدنا محمود وهو يقف امام منزل الحاج ابراهيم وكان يطرق بابه ... لكن لم يجب عليه احد ... فتفاجىء بسياره تقف امام المنزل ويرتجل منها الحاج ابراهيم ومعه يوسف

ابراهيم : محمود فى حاجه ياابنى

محمود : كنت بخبط عليكم عشان اطمن عملتو ايه فى اسكندريه

اه احنا لسه واصلين اهو دكتور يوسف ربنا يجبر بخاطره ويسعد وصلنا

ما تقلش كده يا عم ابراهيم دى حاجه بسيطه

تسلم ياابنى يلا تعالى اتفضل ريح شويه من تعب السواقه

معلش اسمحلى الوقت مش متاح ان شاء الله هبقى اجيلك فى وقت تانى

والله ابدا انت كده هتحرجنى بقى حتى على الاقل ارتاح شويه وبعدين ياسيدى ابقى امشى ... مش هنمسك فيك للبيات

محمود : ما تسيبه يا عم ابراهيم يمكن يكون مستعجل

ما تيجيش ابدا وربنا يلا يا دكتور اتفضل

ياسمينا تتجه نحوه
بابا هات المفتاح

خدى اهو ... مستني ايه يا دكتور اتفضل يا اهلا وسهلا ... تعالى يا محمود ياابنى انت كمان

اكيد يا عمى هاجاى

يدخلا بداخل المنزل وتقوم ياسمينا بوضع صنيه بها فناجين شاى بلبن دافىء

اتفضلوا اتفضل يا دكتور دى بقى قهوتنا احنا
شاى بلبن مفيده احسن بكتير من القهوه وانت دكتور بقى وعارف اكيد

اكيد طبعا يا عمى

اتفضل يا محمود يابنى اشرب

حاضر يا عم ابراهيم ولاونى مش محتاج عزومه لانى مش ضيف

لا يا محمود ده لازم اكرام الضيف ده حتى ربنا ذكره فى حديث شريف له بان اكرام الضيف واجب على كل مسلم

ونعم بالله

يضع الكوب على الصنينه بعد ما انهى رشفها : استأذن انا بقى

برده مصمم

ان شاء الله

طيب يابنى نورت وشرفت ومتشكرين جدا ولاونى مش عارف اشكرك على ايه ولا ايه

ما تقولش كده ياعم حضرتك زى والدى

وده العشم يابنى مع الف سلامه ويارب يستر طريقك يارب

يارب السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته اتشرفت بمعرفتك

تركض مسرعا الى شرفه حجرتها لتلقى نظره اخيره عليه قبل ما يتحرك بسيارته ... لكنه هو الاخر القى نظره على المنزل وتفاجىء بها فى الشرفه رسم على شفتاه ابتسامه ثم انطلق بسيارته

انما ياسمينا ظلت تنظر الى طيف سيارته الى ان اختفت عن نظرها ... وظلت تتذكر حديثها معه وطريقته بالجوار وطريق عنادها ... الى ان افاقها كلمه اباها

اللى واخد عقلك وبيضحكك يا سيمو

تغلق شرفه حجرتها ثم تتجه الى والدها

ابدا يابابا احم انت كويس

يجلس على اريكه بداخل الحجره : الحمدلله احسن بكتير من الاول

تتجه لتجلس بجواره : يارب دايما يا بابا ... هو محمود مشى

اه مشى بعد ما يوسف مشى بالعربيه ايه ما خدتيش بالك منه

احم لا ماخدتش بالى

اه تلاقيكى كنتى ساعتها سرحانه

احم حضرتك مش هتنام

اه هدخل انام دلوقتى بس الاول هصلى ركعتين

ربنا يتقبل منك يارب

يضمها الى صدره : مش عاوزك تقلقى خالص من اى حاجه طول منا على وش الدنيا

تقصد ايه يا بابا

يابت انتى بنتى وانا بفهمك من عيونك

تزيد احمرار وجنتيها

يرها هذا الاحمرار نتيجه خجلها : مش بقولك ... ها مش عاوزه تحكيلى على حاجه

ايوه عاوزه بس الاول عاوزه اقولك حاجه

حاجه ايه دى

انا مش موافقه على طلب محمود

طب منا عارف

عارف

ايوه يابت بقولك انا فهمك الاول كنت شاكك لكن انهارده وبعد اللى شوفته اتاكدت جدا واطمنت كمان عليكى

اتاكدت من ايه يا بابا

اتاكدت من شعورك تجاه يوسف ومن شعوره هو كمان انتو الاتنين اغبيا وما بتعرفوش تخبوا اللى جواكو

ايه
تقولها وهى تبعد عن احضانه

لالالا يا بابا اصل

يضمها الى احضانه مره اخرى : ياسيمو انا مش يهمنى فى الدنيا دى غير سعادتك دى اهم حاجه انا عاوزها ...

بس يا بابا

يقاطعها : ما بسش قلتلك طريقتك وكرمك ونظره عيونك فضحتك انهارده ومش انتى وبس لا كمان هو

هو

اه هو يعنى كل ده وما حستيش

ما حستش بايه

بان يوسف بيحبك يا ياسمينا

تضم ذراعيه اباها بحب وتهمس لنفسها ياااااااريت

بتقولى ايه يا عمتى

بقولك محمود ابن خالتها طلبها للجواز كنت هقولك امبارح بس انت رجعت متاخر وانا كنت نمت

اه والهانم ايه رايها بقى

يا يوسف هى مش بيديها حاجه تعملها

يعنى ايه هتوافق

مهى لو لقت منك كلمه ولا ريق حلو يا يوسف مش هتوافق

والله !! انا قلت امتى اخلص من سليم ده يطلعلى سى محمود ده كمان

والله الموضوع كله فى ايدك دلوقتى

وانا اقول امبارح كان بيبصلى كده ليه الباشا غيران بقى ع الهانم

انت شوفته امبارح

ايوه اتزفت

طيب اهدى ممكن

وهى قالتلك انها هتوافق عليه

طب اهدى الاول واقعد

وبعد ما جلس بجوارها استردت وقالت له : اتقدملها يا يوسف اتقدملها يا حبيبى

لما اعرف شعورها ايه

شعورها انت هتكدب عليا يا وله يعنى انت مش عارف شعورها تجاهك ده عيل صغير اد كده يفهم من كلامها معاك امبارح ونظرتها انها بتحبك

بس ما قلتش يا عمتى ودى تفرق

عارفه بس صعب برده تيجلك كده مره واحده وتقولك بحبك ولا ايه ياابن اخويا

طيب يعنى هى قالتلك انها بتفكر فى محمود ده ولا قالتلك ايه بالظبط

تانى يا يوسف

عشان خاطرى ردى عليا يا عمتى

قالتلى انها مش عاوزاه مش قبلاه دمه تقيل لعى قلبها ... ها ارتحت

لا مش كفايه

يعنى ايه

هتعرفى بعدين بعد أذنك دلوقتى

رايح فين

هخرج شويه معلش محتاج اقعد مع نفسى شويه
طيب ما تتاخرش

حاضر السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ... ربنا يهديك يا يوسف ياابنى يارب

ماله يوسف يا عمتو
تقولها نبيله بعد ما جلست بجوار عمتها

فيه ايه يا نبيله انتى ودانك معانا ليه دايما
ابدا والله يا ظلمانى كده دايما انتو اللى كان صوتكو عالى

طيب بقولك ايه ودينى اوضتى عاوزه ارتاح شويه جالى صداع

بعد الشر عليكى يا عمتو هوديكى بس تحكيلى على كل حاجه وبالتفصيل هه

يارب عوض عليا عوض الصابرين

اللهم امين امييييييين يارب يا عمتو ها احكى بقى

زى ما بقول لحضرتك كده يا استاذ

يعنى افهم من كده انك عاوزه تبيعى كل العقارات والشركات بتاعته

ايوه كلها

ممكن اعرف السبب ايه

من غير سبب حضرتك اظن انها الحاجه دى دلوقتى بقت ملكى وانا حره فى تصرفتها ابيعا احرقها اخدها محدش ليه عليا كلام تانى ولا ايه

ما قلتش كده بس كنت بقول يعنى

ولا تقول ولا تعيد حضرتك انا مش محتاجه للشركات دى لو ممكن تتصرفلى فيها يكون افضل وكمان كنت عاوزه اسال سؤال

سؤال ايه اتفضلى

دلوقتى ممكن اصرف من فلوسه اللى فى البنك ولا لسه

لا حضرتك ممكن اعدى عليكى فى اى وقت ونروح البنك ونحول كل الفلوس اللى هناك على هنا ببطاقه حضرتك وقيسمه الجواز

بس انا مش معايا قسيمه الجواز دى

مهى المفروض يكون معاكى نسخه منها

اه شكلها مع ... وتصمت

مع مين يا فندم

ابدا .. بص انت مش كنت موجود لما سليم جاب مأذون من هنا بطيارته الخاصه ايوه يا مدام كنت موجود ساعتها

يبقى اكيد تعرف على الاقل عنوانه

مش بالتاكيد بس سهل عليا اعرفه

خلاص يبقى نروحله واكيد هيكون عنده بيانات العقد ده

اكيد

خلاص يبقى محلوله

تمام اوى ... فيه حاجه

حاجه ايه حضرتك

لو تحبى ومحتاجه فلوس انا ممكن احولك اى مبلغ بالتوكيل اللى معايا

يعنى ينفع

ايوه طبعا انا عندى جميع الصلاحيات بكده

طيب ياريت

محتاجه فى حدود كام كده

ممكن الاول ابدا بمليون جنيه

كامن حضرتك

ايه ما سمعتش عاوزه مليون جنيه

لا طبعا سمعت حضرتك بس ما اتخيلتش انك هتطلبى المبلغ ده

ليه مش انا عندى ف البنك اكتر من كده

اه طبعا حضرتك دلوقتى تملكى اكتر من مليار جنيه غير العقارات

طيب يبقى اكيد المبلغ ده حاجه تافهه جدا من رصيدى

اكيد يا فندم بس ممكن سؤال

اكيد اتفضل

هتعملى ايه بيهم

ممكن احتفظ بالرد

اكيد يا فندم وبتاسف لفضولى

مفيش حاجه ها المبلغ هيكون عندى امتى

انهارده يوم الحد يا مدام المبلغ كله واى مبلغ تانى تحتاجيه هيكون تحت امرك

تمام ميرسى جدا بيبااى

كنتى بتكلمى مين يا ياسمينا

ده المحامى يا بابا

ها وطلبتى المبلغ زى ما قلتيلى امبارح

ايوه بس فى اجرءات هيعملها الاول عشان يكون ليا التصرف فى جميع املاكه

اجرءات زى ايه يعنى

بيقولى على قسيمه الجواز وكام حاجه تانيه كده

وهى القسيمه مش معاكى

لا مش معايا انا مع....

مع مين تقصد امك

تدفع نفسها الى احضانه وبنبرات باكيه : مش عارفه ليه مش بقدر اقولها وانطقها تانى الكلمه دى

اكيد صعب عليكى من بعد اللى عملته معاكى يا ياسمينا بس ما تنسيش انها فى الاخر امك يا بنتى

بس ما تستحقش انى اقوهلها لان نفيش ام تعمل كده فى بنتها

يلا ربنا يهديها ويغفرلها ... ها ناويه على ايه ان شاء الله دلوقتى

الاول هبدأ بدار الايتام اللى موجوده هنا

تمام

وبعدين فيه معهد للصم والبكم اكيد محتاجين لفلوس يعملوا بيها مبانى

والله اللى انتى عاوزاه اعمليه

هكلم نبيله واشوف عملت ايه فى موضوع دار البنات الكفيفات اللى قالتلى عليه امبارح

طيب وانا هروح اقرا قران فى اوضتى لو احتجتينى هتلاقينى

حاضر يا بابا

ايوه يا وحشه لساكى فكره تتصلى بيا

والله على بالى يا فيفى دايما حتى دلوقتى كنت هكلم نبيله لقتنى جبت رقمك وبرن عليكى

ياسلالالالام ايوه بقى من لقى احبابه يا ست ياسو

ههههههههه والله ابدا انتى كمان حبيبتى يا فيفى

طيب ياختى لو كنتيش كلمتينى كنت بنفسى هكلمك

ليه ياترى

بعد بكره خطوبتى يا ياسو

بجد الف مليون مبروك يا فيفى

تسلمى يا قطتى وطبعا من غير عزومه حخضرتك لازم تيجى من اول اليوم

اكيد طبعا انتى بتقولى ايه هاجاى يا قلبى

هستناكى اوعى ما تجيش

وانا برده اقدر ان شاء الله هجيلك

تنور وجيبى معاكى عمو كمان

حاضر هقوله وهنجيلك يا حبيبتى والف الف مبروك

تسلمى يلا بقى روحى كلمك حبيبتك نامبر 2 عشان اكلم باقى اصحابى واقولهم

ماشى يا حبى والف مبروك سلام

بيبااااااااااااى ياسو

نبيله بتعملى ايه عندك

بقرأ كتاب عامل ايه

يجلس بجوارها على معقد : الحمدلله عمتك فين اومال

دخلت ترتاح شويه فى اوضتها

طيب وهدى ونيللى
فوق بتذاكرلها

ماشى وكريم فى المكتب مع عماد

اه يا حبيبى اروح اعملك قهوتك

لالا مليش نفس هروح ارتاح شويه انا كمان فوق ولما تعملوا الاكل ابقو صحونى

حاضر

وقبل ما يتركها كان رن هاتفها المحمول : دى سمسمه

عاود الجلوس مره اخرى ونظر اليها ...بينما نبيله رفعت الاتصال

ومعانا اتصال تليفونى من سمسم حبيبتى اللى وحشتنى ونقول ااااااااالوووووووووز

هههههههههههه مش هتبطلى شغل الاطفال ده

تؤ تؤ مش هبطله دلوقتى عامله ايه يا سمسم

الحمدلله يا حبيبتى انتو ايه اخباركم

الحمدلله يا روحى مال صوتك حساكى فرحانه كده

ينظر اليها يوسف بترقب

بصراحه اه فرحانه اوى اوى اوى

فرحينى معاكى طيب ... اه خطوبه ؟؟!! خطوبه مين

يوسف بتسرع : مين اللى هتتخطب يا نبيله

نبيبله : اه لا ده يوسف بيسالنى

يخربيت اليوم اللى جيتى فيه

بتقول ايه يا جو مالك

ماله يا نبيله فيه ايه

ما اعرفش المهم الخطوبه امتى ... كويس اوى عشان هاجاى معاكى أؤمرى يا حبى ... اه اه اه تمام تمام اه طيب لا خلاص اول ما هعرف هتصل بيكى واكلمك لا تمام اوى الكلام ده ماشى خلاص مش هنسى ماشى يا حبيبتى يوصل ان شاء الله يلا سلام

ليه بتقولها انى متنيل موجود

ودى فيها ايه يعنى مهو فعلا انت موجود

بس برده مكنتيش قلتى

ليه يعنى هو ايه اللى حصل

مفيش زفت قوليلى خطوبه مين دى اللى كنتو بتتكلموا عليها

تنظر اليه بوضوح : صحبتها فيفيان خطوبتها يوم الحد الجاى

ااااااه وهى يعنى هتيجى

اه وانا قلتلها انى هروح معاها

طيب وايه تانى اتكلمتوا فيه

تنظر اليه باندهاش

مالك برقتى كده ليه كانت بتقول ايه تانى

ومالك مهتم اوى كده بالكلام اللى بينى وبينها

ياابنتى ردى عليا

كانت بتسالنى على اى دار ايتام ام المعاهد بتاعه الصم والبكم دى لو اعرف حد منهم اروح معاها عشان موضوع التبرع

يعنى صرفت نظر عن انها مش هتاخد الفلوس

لا هتاخدهم بس هتتبرع بيهم للخير

كويس وفيه ايه تانى

وقالتلى انها طلبت من المحامى انه يبيع كل شركات سليم ده ويحطلها الفلوس فى البنك مع رصيدها

تمام

ها عاوزه تعرف حاجه كمان

لا مش عاوز خلاص

تعادو النظر الى كتابها لكن فضولها يشوقها بانها تريد تعرف لماذا يريد اخاها ان يعرف بكل تفاصيل مكالمتها بياسمينا ... لكنها سمعت صوت اختها هدى يعلو من حجرتها فى الطابق العلوى

ده صوت هدى تلاقيها بتضرب نيللى انا هطلع ليهم

طيب

انت مش هتطلع تنام

شويه كده

وبعد ما تركته لاحظ هاتفها على الطاوله التقطته واخرج رقم ياسمينا وسجله لديه ... وقام واتجه نحو غرفته بالاعلى

بعد ما بدل ثيابه اتجه نحو فراشهخ وتناول هاتفه واخرج رقم ياسمينا وظل ينظر اليه بتفكير

اما هى فكانت فى المطبخ تعد وجبه الغذاء وكانت بتتذوق معلقه ارز لترى اذ كانت نضجت ام لا

فسمعت رنين هاتفها ولاحظت بانه رقم غريب فرفعت الاتصال

الو

مش المفروض برضه انك ما ترديش على رقم غريب

مين اللى بيتكلم

والله !!! وحضرتك بقى كنتى مستنيه حد يكلمك ولا ايه

شعرت بانه هو من دقاته قلبها المتزايده وبنبره هادئه : يوســـــــــــف

يتبـــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه السادسه والعشرون

لا تزال غير مستوعبه بانه هو الذى على هاتفها يحدثها

ما تردى سكتى ليه

ارد على ايه

بتردى ليه على ارقام غريبه

وانت مالك انت ارد على اللى ارد عليه

برده تانى بتقلى ادبك

انا متربيه اوى على فكره

ومحدش قال عكس كده

نعم فيه حاجه

انتى فعلا ناويتى تتبرعى بالفلوس دى لدار ايتام

ايوه وكمان فيه كم معهد ناس قالولى عليه للصم والبكم اظن ده كمان واجب عليا انى اتبرع ولو جزء بسيط من الفلوس

بس المعاهد دى بتكون تبع الحكومه

مش فاهمه

يعنى الحكومه هى اللى بتساهم فيهم لو انتى اتبرعتى ليهم بالفلوس مش هيتصرف منها قرش واحد على المعهد

ليه امال هيعملوا ايه بالفلوس

بياخدوها لحسابتهم الخاصه

بجد الكلام ده

والله اسالى وشوفى واعرفى بنفسك

طيب ودار الايتام مهى برده تبع الحكومه

لالالا دى بتكون تبع ناس عملينها للخير

طيب يعنى اتبرع عادى ليهم

اه طبعا ويستحقوا كتير بصراحه كفايه انهم بيراعو الايتام دى

طيب كويس انك عرفتنى...

انتى هتيجى امتى

ان شاء الله يوم الحد

عشان فرح صحبتك

ايوه

خلاص يوم الحد الصبح نروح سوا كام دار كده عندنا هنا لو تحبى

احب اوى طبعا موااافقه

خلاص على خير الله يبقى ميعادنا يوم الحد ان شاء الله

ان شاء الله

وعم ابراهيم ايه اخباره

الحمدلله كويس دخل اوضته عشان يقرأ قران

ربنا يتقبل منه يارب انا حبيبته اوى

وهو على فكره حبك كمان اوى اوى

بجد

هو ايه اللى بجد

مفيش

براحتك

عاوزه حاجه انا هقفل

شكرا بيباى

الافضل تقولى سلام

حاااضر سلام

سلام

استنى صحيح

خير فيه حاجه

انت جبت فونى منين ؟؟

اقفلى يا ياسمينا اقفلى

وبعد ما اغلقت الخط معه ظلت تتذكر حديثه معها خلال هذه المكالمه لكن توقفت عند اخر كلمه منه لها
ده قال ياسمينا من غير مدام
يبقى معناه ايه ده بقى
اكلمه واساله
هيقول عليا جريئه وقليل الادب وهو اصلا اللى جرىء اوى ومدب كده

بس راجل بجد اممممممم بحبك يا يوسف اوى

انتى بتكلمى نفسك يا ياسمينا

بابا

ايوه بابا

انت هنا من امتى

اممممممم من بحبك اوى يا يوسف

تنحت ثم امسكت الملعقه وظلت تقلب فى الاناء الذى به الطعام للهروب من مواجهه والدها

دكتور

خير يا نهله فيه ايه

دكتور وليم بنفسه جاى يكشف على المريضه اللى فى حجره 65

وهو فينه عندها ولا فينه

ايوه يا دكتور ومحتاجك هناك

يتجه معها تجاه هذه الحجره ويلاحظ خروج دكتور وليم رئيس قسم الاعصاب بـ هذه المشفى

خير يا دكتور وليم

عندها اضطراب نفسى مزمن

وده جلها ازاى يا دكتور وهى جلتنا وكانت فقده الوعى خالص

فى الاغلب انها صدمه عصبيه شديده وخلايا المخ ما استحملش فأدى ذلك الى أصابة الانشطة الاساسية فى الجسم بالعطب

وحضرتك تطلب ايه

تتحول فورا لمستشفى الامراض العقليه والعصبيه ... فين اهلها عشان يمضوا الاقرار

نهله : حضرتك ما نعرفلهاش عنوان ولا اى حد سال عنها..

تمام ... حصلنى يا دكتور عشان تاخد الورق وتحوله معاها للمستشفى

تحت امرك يا دكتور وليم

نهله : ايه يا دكتور هنحولها

مفيش حل غير كده يا نهله ماانتى شايفه حالتها وصلت لايه

يا حرام والله صعبانه عليا اوى شكلها كده ابنها مات او اتصدمت فيه لانها ما بتجبش غير سيرته وبس

ممكن يكونشى ابنها ممكن يكون جوزها

جايز برده يا دكتور اصل الرجاله دول قادرين تلاقى اتجوز عليها ولا حاجه

ايه يا نهله خلاص ما بقاش فيه شغل عندك وواقفه تتكلمى على الرجاله ومش عارف ايه

اسفه يا دكتور اصلها صعبانه عليا اوى

ما يصعبش عليكى غالى ياختى يلا اتفضلى زقى عجلك واديها حقنه مهدئه عشان يعرفو يحركوها من غير ما تمنعهم

حاضر يا دكتور

ويمر يومان ليتأتى اليوم الذى منتظر فيه قدومها مع والدها حسب ما قالته له عبر هاتفها المحمول وكان قرر بين نفسه بان يبوح لها بكل شىء بداخله لها

نبيله تدخل اليه حجرته : جو عمتك عاوزاك تحت
يوسف لا يزال شادر الذهن

تتجه اليه : يوسف يوسف

يوسف : نبيبله خير

نبيله : خير ايه انت سرحان ولا ايه

فيه حاجه

اه عمتو عاوزاك تحت ضرورى

طيب حاضر جاى وراكى

تتجه نحو اكتر ثم تجلس بجواره
يوسف قولى ما تخبيش عليا مالك فيه حاجه كده فيك متغيره

متغيره ازاى يعنى

انا اللى بسألك على فكره

مفيش يا نبيله شويه ارهاق بس

انت صحيح هتسافر تانى

اه طبعا كفايه كده بقى اجازه

ونويت على امتى كده ان شاء الله

ممكن على اخر الاسبوع ان شاء الله

بسرعه كده

مفيش سرعه ولا حاجه
يقولها وهو يقوم من على الفراش ويتجه الى خارج الحجره

ايه مش هتيجى معايا ولا ايه

هه اه جايه

مالك يا بلبله

دوخت مره واحده كده مش عارفه ليه

انتى فطرتى حلو

ايوه الحمدلله

يبقى تلاقيه ارهاق ولا حاجه زياده ابقى ريحى نفسك شويه

حاضر ... يلا بينا عشان عمتو عاوزاك ضرورى

وينزلا الى الدور الارض وكانت تجلس على كرسيها المتحرك كاعادتها ومعها باقه من الزهور تضعها فى فازات

ازيك يا عمتى

ازيك يا يوسف ما شفنكش انهارده على الفطار

معلش مكنش ليا نفس

تمد يدها لنبيله بباقى الزهور المتابقيه : نبيله خدى كملى مكانى عشان عاوزه اكلم اخوكى شويه

حاضر يا عمتو ... تحبو اعملكو حاجه تشربوها

لالالا ملوش لازوم ... يوسف خدنى على المكتب جوه

حاضر يا عمتى

وبعد ما دخلا المكتب اغلق الباب ورائه ثم جلس بمقعد بجوارها
خير يا عمتى فيه حاجه

عاوزه افرح بيك يا يوسف ياابنى

تانى يا عمتى رجعنا للكلام ده انا كنت ما صدقت انك بطلتى تكلمينى فيه

انا بطلت اه اكلمك فيه بس قلبى من جوه بيوجعنى نفسى افرح بيك انت كمان قبل ما اوجه رب كريم

يقبل رأسها ثم ينحى ويمسك كفيها ويقبلهم : ربنا يديكى الصحه والعافيه يا ست الكل

واشوفك عريس فى الكوشه يا حبيبى

ان شاء الله

هما جاين انهارده كلم ابوها وخد منه ميعاد ورحلهم المنصوره واتقدم ليها

هى مين دى

ياسمينا يا يوسف ... مفيش غيرها تنفعك انت حبيتها وهى كمان بتحبك

ربنا يسهل يا عمتى

هيسهل يا يوسف ان شاء الله لو خطيت الخطوه دى ونويت ياابنى

حاضر يا عمتى حاضر

بجد يا يوسف ولا بتضحك عليا زى عاويدك

هههههههههه لا المره دى بجد يا عمتو

ربنا يرضى عليك يا حبيبى يارب

بابا انت جيت

ايوه يا سيمو انتى جهزتى يا بنتى

ثوانى بس البس الطرحه بتاعتى

طيب وانا هروح اصلى ركعتين لله

مالك يا بابا وشك مش عجبنى

لا ابدا يا حبيبتى

شكلك ما عرفتش تنام امبارح كويس

وعرفتى منين

سمعت صوت تسابيحك طول الليل

اه قلقت فقلت اقوم اكمل باقى اجزاء القراءن وبعدين صليت وسبحت شويه

تضع يدها على جبتهه : بابا انت سخن

لالالا ولا سخن ولا حاجه تلاقى بس عشان وقفت شويه فى وش الشمس

مهو مكنش فيه داعى تخرج دلوقتى وتروح السوق

ما قلت اشترى شويه حاجات للناس اللى رايحيلهم

كان كفايه الساقع وبس

ساقع ايه اللى كفايه دى حاجه فى وشنا وكمان زمان كان جدك الله يرحمه كان بيقول ان كل واحد بيجيب بقيمته

ربنا يحفظك ويباركلك يا بابا يااااااارب

يضمها اليه بحب وحنان : ويحفظك ويسعد قلبك يا سيمو يارب

ويسمع رنين هاتفه المحمول

ده صوت الموبايل بتاعى

انت ما خدتهوش معاك

لا نسيته

برده ده كلام يا بابا افرض كنت اتاخرت ولا احتاجت حاجه امال سموه محمول ليه بس

يابنتى انا مش بطيقاه بصراحه عملى وش فى دماغى وانا فكرت امسكه لما انتى رجعتيلى تانى وقلت عشان اطمن عليكى دايما

طيب هروح اجبهولك وبعد كده ياريت ما يفارقش جيبك

ان شاء الله يا سيمو ان شاء الله

تتجه نحو الحجره وتجد المتصل

مين يا سيمو

ده محمود خد كلمه على بال ما اكمل لبس الطرحه ... بس انهى معاه بسرعه عشان ما نتاخرش

حاضر طيب ... السلام عليكم ازيك يا محمود يااابنى عامل ايه

ازيك انت يا عم ابراهيم اخبار صحتك ايه

كله عال العال يااابنى

ما قلتليش ردك على طلبى يا عمى اظن فات فتره اهى كبيره

اه اه مش عارف اقولك ايه والله

قول يا عم ابراهيم اقول اللى اى حاجه انا متقبلها

كل شىء قسمه ياابنى

كنت حاسس بكده انا فين وهيا فين انا ممرض على اد حالى وهى ورثت شى وشويات من جوزها المرحوم

بلاش النغمه دى يا حوده انت عارف كويس ان بنتى مش كده ولا بتفكر التفكير ده

وحتى يا عم ابراهيم خلاص عادى كله محصل بعضه انا اسفه يلا سلامو عليكم

استنى بس يا حوده ... حوده ..ز محمود :: الو

لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

فيه ايه يا بابا

زعل انك رفضيته وبيحسب انك رفضيته عشان خاطر انه فقير وانتى ورثتى

تفكيره مريض زيه

لالالا بلاش الكلام ده دعى الخلق للخالق

طيب يا بابا صلى بقى عشان انا جهزت اهو

هدخل اتوضا عشان كمان البس على وضوء

ماشى وانا هروح احط الحاجه اللى حضرتك جبتها فى اكياس شيك

هههههههههههه حتى الفاكهه بقت بتتحط فى اكياس شيك

اه طبعا يا بابا

طيب ربنا يرحمنا برحمته الواسعه...

تركته وغادرت الحجره بينما رن هاتفه مره اخرى وكان هذه المره يوسف

السلام عليكم ... كنت لسه فى بالى قلت هصلى واكلمك لا خير ياابنى ... اه لا جاين بمشيئه الرحمن بس كنت عوزك فى موضوع كده ضرورى هقولك

اما ياسمينا كانت تضع الفاكهه فى اكياس هدايا كبيره ... سمعت رنين هاتفها

ازيك يا عروسه هههههههه .. والله يا بنتى جاين لا لسه فى البيت اه جهزت ولبس اهو وبابا بصلى وهنيجى على طول ..ز اه ياختى جبت امبارح طقم جميل اوى عشان احضر بيه الخطوبه بتاعتك طيب حاضر مش هنتاخر ان شاء الله يلا سلام بقى عشان اروح اشوف بابا ونيجلكم على طول سلام

تناولت واحداً من الفاكهه بفمها ... وكانت متجهه نحو حجره اباها

ايه يا بابا لسه ما خلصتش يلا بقى قبل ما اخلص على التفاح ده كله ... رأيت والدها ساجداً
ظلت تقف وتبتسم على والدها وخشوعه الدائم فى صلاته .... لكنه تاخر بالسجود ...

وضعت ثمره التفاحه على طاوله بجانبها ثم اتجهت نحوه ...
بابا بابا ... وضعت يدها عليه لكى تراه ماذا حدث له ... الى انه سقط ساجدا انفضت ذعرا

بابا ... قوم يا بابا بابا فوق بابا عشان خاااااطرى فوق بابا بابا بابااا

يتبـــــــــــــــــــــــــــــع



صلوا على رسول الله

الحلقه السابعه والعشرون

جالسين فى القصر منتظرين قدومهم من المنصوره ... بينما يوسف متناول هاتفه ويجرى اتصالاً بهم لعل احداً يرد عليه لكن دون جدوى

ها يا يوسف حد رد عليك

لسه يا عمتى ولا هى ولا حتى عم ابراهيم بيد على موبايله

تلاقيها شبكه ولا حاجه

جايز برده بس اتاخرو اوى المفروض يوصلوا من ساعه

الغايب حجته معاه يا يوسف اطمن يا حبيبى

لكنهم تفاجئوا بركض نبيله اليهم وهى تبكى

فيه ايه يا نبيله مالك ايه اللى حصل

عم اباهيم بابا ياسمينا

مالوا

توفى

يوسف بذعر ... ايـــــــه

مين اللى قالك

كلمت فيفيان قلت بمكن راحوا عندهم الاول راحت قالتلى انه توفى من شويه

ان لله وان اليه راجعون

بسرعه يا يوسف روح حضر العربيه على بال ما اغير هدومى

هتيجى معايا يا عمتى

طبعا ياابنى ياسمينا دلوقتى فى احتياجنا اكتر من اى وقت تانى

حاضر

وانتى يا نبيله ودينى اوضتى اغير وحضريلى كام حاجه سمرا فى شنطه

ايه ده انا مش هيجى معاكو

لا طبعا خليكى هنا مع هدى احسن

خير يا دكتور حاله المريضه ايه

لا دى جايلنا متاخره جدا عندها صدمة نفسية وعصبية حادة. نتيجه فقدان شيء مهم فى حياتهم أثر عليها

طيب وحضرتك تؤمر بايه

انا كتبتلها مهدئات ومحاليل ... وبعد كده انقلوها عنبر 807

تحت امرك يا دكتور

هو مين اللى جابها

مستشفى ..... هى اللى جبتها وقالت انها كانت فاقده الوعى

يعنى ملهاش اهل يسالوا عليها

لا الاسعاف اللى جابتها قالت انها لوحدها

طيب تمام روحى اعملى اللى قلتلك عليه

حاضر يا دكتور

نسمع ما تيسر من من سوره الفجر بصوت القارى سعد الغامدى

وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

نجدها على فرأشها محتضنه كاميليا وتبكى : مش مصدقه انه راح خلاص دا كان كويس اوى وكان فى السوق بيشترى فاكهه وجاى كويس وبنضحك سوا

خلاص بقى يا حبيبتى وحدى الله كده غلط عليكى وعليه المفروض تدعيله بالمغفره والرحمه

بنبرات باكيا : لا اله الا الله ... لا اله الا الله ... ربنا يرحمه ويغفرله

ايوه كده وهو ماشاء الله عليه تمنى الموت وهو ساجد فقبل الله دعوته...

ربنا يرحمه كان كتير اوى ادخل عليه اسمعه وهو بيدعى فى كل صلاه بان ربنا يقبض روحه وهو ساجد ...

ربنا يرحمه ويلاحقنا بيه على خير يا حبيبتى

بنبرات بكاء كثيرا : اه يا بابا ااااااااه

تربت على شعرها : لالالا كده برضه يا سيمو احنا كنا لسه بنقول ايه ادعيلوا يا حبيبتى هو محتاج دعوتك دلوقتى

اما هو لا يزال بخارج المنزل ومعه محمود ليتقبلوا العزا فى والدها ... الى ان جاءهم رجل كبير من سكان هذه المنطقه

ها يا محمود يابنى هنعمل الصوان هنا قدام البيت ولا فى الشارع الرئيسى

انا بقول يا عم خليل هنا يكون افضل عشان الطريق والعربيات

عندك حق هروح اتفق مع اصحاب الفراشه

يوسف : لو سمحت حضرتك

يلتفت اليه الرجل : خير ياابنى فيه حاجه

صوان ايه اللى هيتعمل

صوان العزا بتاع الشيخ ابراهيم امام الجامع

اه منا عارف بس اظن ملوش داعى نعمل صوان والبدع دى

بدع ايه يا استاذ ده المفروض يتعمله اكبر شادر فيكى يا منصوره ده الشيخ ابراهيم يا استاذ

وانا بقول لحضرتك كل المظاهر دى بدع ليه نمشى وراها

يلتفت لمحمود ويوجه اليه الكلام : يعجبك الكلام ده يا محمود ياابنى الراجل اللى مات يبقى جوز خالتك يعنى ليك انت فى الاخر الكلمه هنعمل صوان عشان الناس اللى هتيجى تعزى ولا هتمشى ورا كلام الاستاذ ده

ينظر محمود الى يوسف بغضب : لا يا عم خليل كمل الصوان روح وخليهم يعملوا كبير عشان الناس اللى جايه ومش هوصيك بقى بالمقرأ انت عارف الشيخ ابراهيم كان غالى علينا اوى ولازم نكرموه

يضرب كف على كف يوسف : لا حول ولا قوة الا بالله ... يعنى عشان نكرمه لازم

نعمل الكلام ده والله الدنيا بقت غريبه فعلا ... ربنا يلطف بينا

تأتى اليهم خاله ياسمينا وهى تحمل صينيه بها مشروب دافى لها وتقدمه وهى غاضبا لتصرفات يوسف مع ولدها ... لانه جاء اليها وقال لها على تدخله فى عمل شادر العزاء

خدى اشربى ده يا ياسمينا وان شاء الله يهديكى

تأخذه منها كاميليا لتعطيه لياسمينا : اشربى يا حبيبتى وبطلى عياط كفايه كده

حاضر ... حاضر

يرضيكى كده يا مدام اللى ابنك عمله بره ده

كاميليا تنظر اليها باندهاش : يوسف ؟؟ عمل ايه

مش عاوز يعمل شادرعشان الناس اللى جايه تعزى فى الشيخ ابراهيم

مهو كل ده بدع يا ست ام محمود

بدع ايه احنا ما نعرفش الكلام ده اللى نعرفه ان المفروض الميت بيتعمله صوان عشان اللى جاى يعزى فيه امال هيجى ويقعد فين بقى

والله اللى تعلمناه فى كتب الدين الصحيح ان الشوادر بدعه ومعها زياره القبور فى

الاعياد والمناسبات كل دى بدع ربنا سبحانه وتعالى ما ذكرهاش فى احاديثه الشريفه

نعم كمان هتفتى فى زياره القبر لالالا اقولك اهى بنته وهى اللى ليها الكلام فيه موضوع الصوان ده ... ها يا ياسمينا هتعمليه ولا لا

ياسمينا تكتفى بالنظر اليهم وهى باكيا وتتشبت بيدها فى احضان كاميليا حزنا وخوفا

اما هما بخارج المنزل بداو فى تجهيز الشادر ... وكان يقف بجانب المنزل ويشاهد كل هذا يوسف وهو فى ضيق وحزين من داخله ... الى ان جاءته رساله نصيه تقول:

مش عايزه اعمل صوان للعزا يا يوسف اتصرف من فضلك

وبعد ما قرأ رسالتها ... قام بالتوجه الى احدى الرجال الذين كانوا بيحفروا بالارض لكى يضعوا الاعمده الخشبيه وتحدث معهم بانهم ينهوا ما قاموا به وبالفعل انهوا كل شىء

يمر يومان ولا يزالوا لدى ياسمينا بالمنزل يخففوا عنها الحزن قليلاً ... بينما نسمع طرقات على باب منزل محمود لتفتح والدته الباب

العواف ياام محمود

الله يعافيكى ياام محسن اتفضلى يا حبيبتى

تسلمى ياختى .. عامله ايه والمحروسه بنت اختك اخبارها ايه دلوقتى

الحمدلله نحمده على كل شىء

يستاهل الحمد ياختى ... ما بقتيش تعدى عليا ولا بقينا نشوفك قلت اعدى انا واشوف احوالكم ايه

والله ياام محسن انا وشى منك فى الارض والله

لالالا اوعى تقول كده ... وكمان انا صبرت عليكم 3 شهور بحالهم وقولت هتتصرفوا بس اظاهر كده مفيش حاجه جدت وكنت هجيلك اول الشهر بس قلت بلاش ياام محسن الناس حزينه عشان ميتهم

ربنا يكرمك يارب لو ممكن بس تدينى فرصه

لالالا كده بقى مش هينفع خالص انتو كاسر عليكم 3 شهور وبصراحه كده الشقه لازمانى الواد محسن عاوزه اجوزه واديكى شايفه الغلو اللى بقينا فيه يبقى هو الاوله بيها بقى من الغريب

ايه ... طيب واحنا هنروح فين بس ما انتى عارفه البير وغطاه

مليش فيه ياام محمود مهو لو كنتو بتدفعو الشهر بشهره والله وما ليكى عليا حلفان كنت قولت وماله خليهم وجوزت ابنى فى شقه ودفعت منكم ليهم .. بس اهو بقالكم 3 شهور مكسور مبلغ وقدره عليكم يبقى ايه العمل بقى

محمود والله طالب سلفه من المستشفى ويمكن يجيبها اليومين دول فاصبرى علينا فيهم

هما يومين وبس يالم محمود ياما الدفع ياما تشوفلكم مكان تانى اه زى ما انتى محتاجه انا كمان محتاجه واكتر منك انا عندى بيوت مفتوحه برده

اللى ربك عاوزه هيكون وان شاء الله محمود يصرف السلفه ونسدد كل اللى علينا

لما نشوف بقى هما يومين ومفيش غيرهم

حاضر ربنا يسهل من عنده

كانت نبيله جالسه على احدى الطاولات بالحديقه داخل فيلاتهم بتقرأ روايه .... ليفاجئها كريم بوضع يداه حول عينها

انا مين

هههههههههه صوتك وريحه البرفيوم بتاعك فضحوك

يجلس بجانبها ويلتقط كوب العصير الموضوع على الطاوله امامها ليرشف منه قليلاً

وحشتينى

انت كمان ها ايه الاخبار

تمام انهارده روحت واتفقت مع شركه جديده هنمسك كل حسابتها

كويس ربنا يوفقكم اكتر واكتر

عمتك لسه ما قلتش هيجو امتى من المنصوره

بتقولى احتمال انهارده او بكره ..كيمو حبيبى

مممم مدام ورا كيمو حبيبى يبقى عاوزه حاجه خيررررر

هههههههه يا حفظنى انت

لو مكنتش انا اللى احفظك مين اللى هيحفظك ... ها خير

كنت عاوزه اروح ليهم هناك عشان اعزى ياسمينا

مش بتكلميها فى الموبايل دايما وتتطمنى عليها

ايوه بس بجد وحشتنى ياسمينا اوى وعاوزه اكون انا كمان معاها فى اليومين دول

البركه فى عمتك واخوكى

برده يا كيمو

قلنا ايه ... وكمان خايفين عليكى ممكن تكونى حامل ولا حاجه هيكون ايه الوضع بقى لما تسافرى كده

تضع يدها على احشائها : بجد يا كيمو ممكن اكون حامل

مش انتى بتقولى انك بدوخى وال احم احم بتاعتك دى متاخره عليكى يبقى خلاص اهمدى بقى لحد ما نتاكد

يارب يا كيمو اكون حامل

ياختى مستعجله على ايه بلا وكسه هيجى بقى الباشا ولا الهانم وهياخدوكى منى

بالعكس دول هيربطونا ببعض اكتر

ان شاء الله اللى عاوزه ربك هيكون

قولى بقى مش جعان اقوم احضرلك الاكل

يتجه نحوها ويهمس : والله انا ميت من الجوع ونفسى اكل اوى بس خايف عليكى

تحمر وجنتيها خجلا : مش قصدى الاكل ده اقصد الاكل الاكل

وهو فيه ولا اطعم من الاكل ده بس

كريم بقى الله

يالهوى عليكى وانتى فرولايه كده بموت فيكى موت

بعد الشر عليك يا حبيبى

خايفه عليا

طبعا مش جوزى حبيبى

يمسك يداها بين كفيه ويقبلهم بحب : ربنا ما يحرمنى منك ابدا ابدا

مش هينفع نسيبك لوحدك يلا بقى اسمعى الكلام وبطل عناد وقومى معانا

معلش يا عمتو اعذرينى مش هينفع

يا سيمو عشان خاطرى قلبى كده هيكون قلقان عليكى

معلش لو حسيت باى حاجه هجيلكم على طول والله

لو مش سايبه هناك الولاد لوحدهم كنت فضلت معاكى بس ربنا العالم سايبه قلبى هنا

تتجه لاحضانها : ربنا ما يحرمنى منك ابدا يا عمتو

ولا منك يا حبيبتى...

يوسف : انا حضرت العربيه

طيب يا يوسف يلا بينا ... ياسمينا مش هوصيكى موبايلك يكون فى ايدك عشان نطمن عليكى كل شويه

حاضر يا عمتو حاضر

حاضرلك الخير يا حبيبتى يارب ... يلا فى رعايه الله

فى امانه وسلامته ان شاء الله

يوسف لها : مش عاوزه حاجه قبل ما نمشى

تقول له وبريق الدمع في عينيها : سلامتكم

طيب لو احتاجتى اى حاجه تليفون صغير وهتلاقينى هنا

حاضر وميرسى ليكم بجد

ما تقوليش كده يلا استودعك الله الذي لاتضيع ودائعه

ونعم بالله

ويتركوها لوحدتها ولحزنها ويذهبون سريعا بالسياره ... بينما هى نجدها تتجه نحو حجره والدها التى كان يمكث بها طيله حياته ... التقطت السبحه الخاص به ومعه سجاده الصلاة التى انهى حياته عليها وهو ساجدا بين يدى الله تذكرته عندما كان يحتضنها دائما ويربت عليها ليطمئن قلبها من اى شىء تفكر به ... لكن اخرجها من شرودها طرقات باب منزلها تركت كل شىء يخص والدها على الفراش ... وتوجهت نحو الباب لتجد

كنتى نايمه ولا ايه يا ياسمينا

تمسح بعض عبراتها : لا ابدا اتفضلوا

تدخل خالتها ومعها محمود : لما شوفنا ضيوفك مشيوا قلنا نجيلك نشوفك لو تحتاجى حاجه

تسلموا يارب

اقعد يا محمود يابنى

تنظر اليهم ولا تزال عبراتها تسيل على وجنتيها

مالك انتى كنتى بتعيطى ولا ايه

يعنى شويه كده

لالالا كفايه بكا بقى ولا ونى لسه واخده على خاطرى منك من يوم الوفاه

زعلانه منى انا ليه

عشان احرجتينى انا وابن خالتك قدام الاغراب وقلتى مش عاوزه تعملى صوان دول الناس كلوا وشنا لما كانوا بيجيو عشان يعزو ومش لقين كرسى يقعدو عليه

اظن دى حاجه ترجعلى انا يا خالتى وانا اساسا كنت رافضه الشادر ده من الاول لان بابا دايما كان بيقولى انه بدعه

خلاص ياماا سيبينا من اللى فات وخلينا فى اللى جاين عشانوا

تنظر اليهم مندهشه من حديثهم : خير فيه حاجه

بصراحه كده يابنت اختى فيه حاجه عشمانه فيكى فيها

حاجه ايه

الست صاحبه الشقه اللى كنا قاعدين فيها

مالها

عاوزه الشقه عشان تجوز ابنها فيها يا كده يا اما ندفع الفلوس المكسوره علينا ليها

مش فاهمه يعنى ايه الفلوس المكسوره دى

محمود يتكلم بالنيابه عن والدته : قصد امى اننا اتاخرنا 3 شهور عن سداد ايجار الشقه والست صاحبتها محتاجه الفلوس دى

طيب وايه المطلوب منى

مطلوب ايه انتى ما بتفهميش ولا ايه بنقولك هنطرد ونقعد فى الشارع

ياماا ثوانى بس

يعنى منتش شايف ردها علينا ازاى

اهدى بس ياماا ما تنسيش ان ياسمينا قعدت بره مصر فتره وما تعرفش معنى الكلام ده .... ياسمينا احنا عاوزين نقولك يعنى بما انك وربنا طبعا يباركلك فيهم ورثتى من المرحوم جوزك يعنى تسلفينا مبلغ كده ندفع لصاحبه الشقه الفلوس المتاخره علينا دى وان شاء الله اول ما يوافقو على السلفيه اللى انا طلبها هردلك الفلوس كلها

فلوس ايه يا محمود اللى هتردها دى بنت خالتك عندها شيء وشويات واكيد مش هترضى تاخدهم مننا صح ولا ايه يا بنت اختى يا غاليه

اه فهمت ... بس فى الحقيقه انا مش هقدر اديكو من الفلوس دى

ليه بقى ان شاء الله لو عليهم هنردهملك يا ست ياسمينا ومش هناكلهم عليكى

ما اقصدش يا خالتى اللى اقصده ان الفلوس دى تعتبر من ساعه ما خدتها مش ملكى انا

نعم نعم امال ملك مين وانا اللى اعرفه ان المرحوم مكنش ليه وريث غيرك ... انتى مستخسره فى خالتك 6 تلاق جنيه عمي دا انتى على قلبك 10 مليار يعنى ال 6 تلاق دول بالنسبه ليكى زى القروش كده

يا خالتى الفلوس دى انا فعلا ورثتها بس مش ليا الحق انى اصرف منها عليا او على حد اعرفه

ليه بقى

ارجوكى مش هقدر اتكلم اكتر من كده

يلا يا امى اهى اللى كنتى جايه تترمى عليها وبتقوليلى انها بنت اختك ومش هتبخل علينا اديها طلعت زيها

انا فعلا كنت ندمان اوى من ساعه ما شوفتك بحسبك طيبه زى عم ابراهيم الله يرحمه لكن للاسف طلعتى زى امك جشعه بتحبى المال قد عينكى مستخسره فى خالتك كام الف جنيه من الهبشه اللى هبشتيها ليه يعنى

يلا يا واد يا حوده خساره فيها الكلام

انتو ازاى تتكلموا بالطريقه دى معايا

هس ولا كلمه وانا اللى كنت عداكى بنتى وال ايه كنت عوزاكى لابنى ضنايا اتفووووا على دى عيله يلا يا حوده

تجلس على احدى المقاعد وتبكى بكاء كثير

لكنه استرد ليقول لها : ايوه اعمليهم اعمليهم فكرانا هنصدقك زي ما صدقناها صحيح اقفى القدره على فمها

يلا بينا ياابنى من هنا وانسى خالص انك ليك بنت خاله

يتركوها لبكاءها المرير وبعد ما اوصدا الباب خلفهم بعنف ركضت مسرعا الى حجره ابيها وامسكت سبحته وسجاده الصلاة الخاصه به : بعدك يا بابا بقيت عريانه بعدك يا بابا ما بقاش ليا حد يحمينى انت فين يا بابا تعالى انجدنى منهم ...... لتنهار فى البكاء مره اخرى

لا يزالوا فى السياره عائدين الى الاسكندريه

والله ياسمينا صعبانه عليا اوى

مكنش المفروض يا عمتى نسيبها لوحدها فى الايام دى

هنعمل ايه بس ما انت وبتقول انك لازم تسافر دبى عشان شغلك هناك ... وكمان انت عارف انى ما برتحش غير فى فرشتى

كان المفروض ناخدها معانا

اديك سمعت عنادها وانها عاوزه تكون فتره لوحدها

بقولك ايه يا عمتى ما تكلميها واطمنى عليها عملت ايه بعد ما سبناها

انا فعلا كنت ناويه اكلمها كويس انى فكرتنى

ها جرس ولا ايه

ايوه اهى ... الو ايو يا سيمو ... مال صوتك يا حبيبتى ... اهدى طيب مش كده عشان افهم ... ايه

تعالى خدينى من هنا يا ماما انا محتاجاكى اوى

يتبـــــــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الثامنه والعشرون

كانت معها عبر الهاتف تستنجد بها ان تأتى اليها مسرعا لتهدأ من روعها

استنى يا يوسف اقف

فيه ايه يا عمتى مالها ياسمينا

ياسمينا اهدى يا حبيبتى احنا راجعين وجاين ليكى اطمنى

ببنره بكاء : انا خايفه اووى وحسيت باليتم يا ماما

لالالا كده برده وماما حبيبتك راحت فين انا جنبك يا ياسمينا ... لو تعرفى اد ايه حسيت بانى رجعت بذاكرتى لعشرين سنه مضوا من عمرى لما قلتيلى كلمه ماما بس ... تقول لها هذا لكى تهدأ من روعها ولشعورها النقى الصافى مثل اى ام فى الدنيا

يوسف كان قلق للغايه عليها : ما تقوليلى يا عمتى فيه ايه ومالها ياسمينا

تنظر اليه كاميليا : بقت بخير سرع انت بس يا يوسف

ايوه يا حبيبتى لا ما تقلقيش من اى شىء ... انا معاكى على الخط لحد ما نجيلك ... بقيتى احسن دلوقتى ... طب الحمدلله قلق ايه يا سيمو انتى بنتى ولا نسيتى ... ربنا يصبر قلبك ويسعدك يارب

داده يا داده

ايوه يا نبيله فيه ايه يا بنتى

تعالى معايا نوضب الاوضه اللى فوق عشان ياسمينا جايه مع عمتو

بجد كويس والله انها هتيجى تعيش هنا بدل ما هى قاعده لوحدها هناك

طيب يلا بينا

بس استنى مهى الاوضه اللى كانت نازله فيها الاول وانتى خدتيها ومفيش اوضه تانيه بحمام

مش اشكال تستعمل الحمام الخارجى وكمان هخدلها الاوضه اللى جنبى عشان نكون مع بعض دايما

ربنا يسعدكم وريح بالكم يارب

يارب يا داده يلا بقى عشان نلحق نخلص

طيب ... امال فين ست هدى

راحت تعزى واحده صحبتها مش عارفه مين اللى مات عندهم

البقاء لله والدوام لله

ونعم بالله

وبعد قليل نجدها تضع بعض ثيابها بداخل حقيبه صغيره ... ومعها كانت كاميليا على كرسيها المتحرك

ها خلصتى

ايوه

طيب يلا بينا يا حبيبتى

بصراحه محرجه اوى من حضرتك

هنرجع تانى للكلام ده ما قولنا انتى بقيتى بنتى خلاص يعنى انا امك ومفيش بنت بتتحرج من امها ولا ايه

تمسح بعض عبراتها

كده برده يا سيمو هزعل اوى منك

لالالا كله الا زعلك يا ماما

احلى ماما من احلى ياسمينا فى الدنيا

وكان يجلس بضيق على ما سمعه منها من خلال مجىء خالتها وابن خالتها لديها وتحدثهم معها ببعض القسوه

ها جهزتو

ايوه يا حبيبى جهزنا خد شنطه ياسمينا وديها العربيه

لالالا انا هشيلها شكرا

يتجه نحوها ويحمل عنها الحقيبه لكنها اعترضت : انا اللى هوديها العربيه ميرسى لحضرتك

بنبره حاده : سيبى الشنطه انا هوديها

معلش انا اللى هوديها

بقولك اسمعى الكلام وبطلى عند ولا مش فالحه غير معايا انا وبس

نعم تقصد ايه

ما اقصدش سيبى الشنطه بقولك

خلاص بقى يا ياسمينا سيبيلو الشنطه يوديها العربيه

مش عاوزه اتعب حد معايا

يا بنت الحلال سيبها ايه الدماغ دى

اه مهو باين دماغى انا اللى ناشفه

هههههههههه خلاص بقى يا ولاد ... ياسمينا سيبيلو الشنطه يا حبيبى

تضعها بعنف على الارض : اتفضل

ايه ده

هو ايه مش كنت عاوز تشليها اتفضل اهى قدامك

استغفرك ربى واتوب اليه

انت هتتنرفز كده ليه

يلتقط الحقيبه ويحملها : يلا يا عمتى بدل ما اقتل قتيل انهارده

نعم وتقصد مين بقى اللى هتقتله انا يعنى شوفتى يا ماما

ينظر اليها بعدما سمع منها كلمه ماما ... هى قالتها قبل ذلك عندما عادو اليها مره اخرى وارتمت فى احضان كاميليا...

ههههههههه خلاص يا يوسف بقى اهدى

انتى بتضحكى يا عمتى

بصراحه فكرتونى بحمدى جوزى الله يرحمه كنا كده قبل جوازنا ناقر ونقير لحد ما اتقدملى وو

بنبره مره واحده : عمتى / ماما

التقت عيناهما ببعض لكنها أومأت رأسها خجلا منه

يلا بقى يا ولاد عشان نعرف نرجع قبل الليل

يلا طيب

وبعد ما اتجه بعمته الى السياره ... عاد الى منزلها مره اخرى

ها قفلتى محابس المايه

يعنى ايه

مفيش بعد أذنك هدخل الحمام اقفل محبس الميه

اتفضل

اما ياما

تعالى يا حوده انا بنشر الغسيل ... فيه ايه

شوفتى عشان كنتى زعلانه منى انى هبيت فيها وقلت عليها انها تشبه امها

فيه ايه تانى حصل ايه ... اوعى تكون روحتلها .... محمود مش قلتلك ما تروحلهاش

انا ما روحتلهاش انا شفتها بعيونى حتى عم خليل شافها وفضلنا نضرب كف على

كف ابوها مات من يومين والهانم دايره على حل شعرها وراكبه عربيه ناس اغراب

تضرب يدها على صدرها : ايـــه هى حصلت لكده

واكتر من كده كمان لو شفتيها وهو ماسكلها الشنطه وبيركبها الباشا عربيته

يالهوى يالهوى وعمك خليل قال ايه

هيقول ايه يعنى غير ان الهانم طالعه لامها صحيح اللى خلفت ما ممتش الله يرحمك يا عم ابراهيم

اما بالمشفى التى ترقد به الفت ... سمعنا صوت صريخ عالى جدا وحركة شديدة وصوت تكسير زجاج ... أتجهوا العاملين بالمشفى الى اتجاه هذا الصوت العالى فكان بالعنبر رقم 807 ... رائو ألفت تمسك باحدى مرضى العنبر وكانت تقوم باخناقها ... الى ان ابعدتها احدى الممرضات بالقوه وقد نجحت المريضه الاخرى فى الافلات من قبضه يدها .. الى ان ألفت تحولت بعينها الى الممرضه وكادت ان تدفعها ارضا ... لكن جاءو عدد كبير من الممرضات وامسكوها لكى يعطوها حقنه مهدئه

سبونى عاوزه مسعد عاوزه مسعد سبوووووونى

امسكيها يا اعتماد كويس لحد ما احضر الحقنه

بسرعه طيب يالهوى ايدها فيها ضوافر

اهو قربت اخلص ... امسكيها كويسه معاها يا شربات وانتى يا سناء

يلا يا توحه بسرعه الوليه قويه

وبعد ما اعطتها الحقنه ...اهو خلاص اهدى يا مدام اهدى

امسكوها باقى الممرضات واتجهوا بها الى الفراش لكى تنام عليه

انا عمرى ما ورد عليا حد بالشكل ده ... منها لله خدلت دراعى

قولى الحمدلله الوليه اللى شلتها من تحت ايدها كان زمانها فى خبر كان

مدام عصبيه كدا ليه الدكتور جابها العنبر ده ليه مودهاش عنبر فردانى لحد ما تهدى

مهى جايه بلوشى محدش معاها يصرف عليها ,... وسمعت من رئيس القسم هنا انهم هيمشوها خلال يومين

يمشوها فين

وانا ايش عرفنى ... انا مش عارفه كان مالى ومال الشغلانه دى بس ... يعنى أتأمرت على كل التخصصات وملقتش غير انى امسك فى القسم العصبى ده

ياختى احمدى ربنا انك بتشتغلى غيرك مش لاقى ضفر الشغلانه دى

اه يا توحه ومين سمعك عندنا فى الشارع شاب زى الفل خريج حقوق وجايب تقدير عالى اوى وفى الاخر شغال فى مكتب محامى ولا حتى محصل محامى

ياختى هى دنيتنا كده بقى ربنا يسترها على الجيل اللى طالع

اه يارب ياختى

وصلوا الان الى عروس البحر المتوسط ومنها الى القصر الذين يقطون به .. وبعد اعناق وقبلات نبيله وهدى الى ياسمينا

كاميليا : بنات ودو يلا ياسمينا لاوضتها فوق عشان ترتاح

نبيله : يلا يا سمسمه معايا فوق

ياسمينا : حاضر بعد أذنكم

اتفضلى ... وانتى يا هدى روحى شوفى وداد حضرت الاكل ولا لسه شويه عليه

انا لسه جايه من هناك ولسه الرز على النار

طيب هروح اخد شاور واغير هدومى لحد ما يجهز الاكل

ماشى يا عمتى

ايه يا يوسف مش هتطلع تغير هدومك يابنى

اه هطلع دلوقتى .. بس هكلم الاول دكتور زميلى فى دبى وهساله ايه اخر الاخبار هناك

طيب ربنا يوفقك دايما

يارب يا عمتى

يا خبر فيه ناس بتفكر التفكير ده

انا ما عرفتش اوصلهم فكرتى ان المال ده ما ينفعش اديهم منو بس تقولى ايه بقى

ما تزعليش منى دول طمعين جدا فيكى شكلهم كده

اسكتى انتى يا حقنه ما تشعلاهاش ... طمعين ازاى وهما اساسا مايعرفوش انها ورثت

لا هما يعرفو انى ورثت بابا الله يرحمه كان قال لخالتى بكده بس قالها انى مش هصرف منهم

اهو مش قلتلك طماعين وجاشعين

يابنتى اتهدى بقى ... هما معزورين برضه يا ياسمينا قوليلى كده هيعملوا ايه ومعندهمش حلول تانيه يختاروها ...

ازاى بقى يعنى ياما تديهم فلوس ياما يطلعوا فيها بالشكل ده والله لو اقاربى لكنت اتبريت منهم

يابنتى اسكتى اقولك روحى شوفى داده خلصت الاكل ولا لا

تتجه نحو باب الحجره نبيله وقبل ما تغادر تلتفت اليهم وتقول : برده طمعين ومعندهمش قلب قريبك دول هه

ما تاخديش على كلام البت دى يا سمسمه صدقينى معندهمش حل تانى حطى نفسك

مكانهم اكيد مش هترضى بالحال ده برده فى يوم وليله بعد ما كانت حيطه ساتراهم هيبقوا فى الشارع بعد كام يوم

طيب وانا فى ايدى ايه اعمله بس يا هدى

انتى مش قلتى ان والدك الله يرحمه كان عملك حساب ليكى مخصوص فى البوسطه

ايوه

عظيم ... ايه رايك لو اديتهم المبلغ المطلوب منهم من الفلوس دى ... من ناحيه هتاخدى ثواب كبير جدا لانك هتفرجى كرب ناس محتاجه وان شاء الله ربنا هيعوضك فى الاخره ... ومن ناحيه تانيه هيرتاح قلبك لانى حسيت بيكى بغض النظر عن كلامهم الجارح ليكى بس حاسه بانك لسه عندك ذره حب ليهم فى قلبك

فعلا والله يا هدى انا لما جيت وعشت معاكو هنا فتره حسيت بالالفه والسعاده بينكم ... واتمنيت تكون ليا دايما الاحساس ده ... ولما روحت لبابا وشوفت خالتى حسيت برده والله اه اقل شويه بس كنت فرحانه وسعيده ان ربنا كرمنى فى الاخر باهل وعزوه

يبقى اتوكلى على الله بكره ان شاء الله نشد الواد كريم وناخده انا وانتى ونطلع على المنصوره عدل اسحبى المبلغ واديهم لخالتك واكيد مش هتحتاجيه فى الفتره دى

منا معايا فلوس الحمدلله وكمان ليا معاش .. ماما كاميليا عرفتنى بده ويوسف اخوكى عملى الاجراءت تانى يوم الوفاه على طول

طيب حلو اوى يعنى فلوسك اللى فى البوسطه مش هتحتاجيها فى الوقت الحالى

لا مش محتاجاها

يبقى مبروك عليهم الجزء اللى طلبوه منك

خلاص ان شاء الله هعمل كده...

خلاص وانا هنزل واقول للواد كريم ما يروحش بكره المكتب ويفضلنا نفسه بدرى

واشمعنى كريم يعنى

مهو يوسف مش هيكون فاضى لانه بيحضر ورقه وهيسافر

باندهاش وتنفض واقفا : ايه هيسافر

اه ده كان المفروض يرجع من اسبوع فات بس عشان الظروف اللى جدت اجل السفر

بنبره حزينه : يعنى انا السبب

مش بالظبط كده فيه حاجات تانيه

طيب

يلا بقى ننزل تحت عشان نتغدا سوا

تتراكم فى عيناها العبرات من جديد : سورى اتفضلى روحى انتى انا مليش نفس

ليه بس كده ... وايه ده ليه العياط مكنتى حلوه من شويه

تمسح بعض عبراتها : افتكرت بابا

بابا

ايوه

تضمها هدى الى احضانها لتنهار فى البكاء

ايه ده لالالالا كفايه كده بقى ما توجعيش قلبى الله يخليكى

انا اسفه يا هدى بس بجد غصب عنى

محصلش حاجه يلا امسحى دموعك وتعالى ننزل تحت مهو مش هنزل واسيبك بالحال ده لوحدك

معلش محتاجه اكون لوحدى دلوقتى

مش هسيبك قلت يلا اتفضلى قدامى

ههههههههه

سبحان الله مش كنتى بتعيطى بنضحك دلوقتى

امهم بصراحه الله يكون بعون الاستاذ عماد

امممم طيب ياختى اتفضلى اخرجى معايا عشان تغسلى وشك وننزل تحت ...

سمسم حمدلله بالسلامه والبقاء لله
بقولها كريم وهو متجه اليهم

ونعم بالله

عامله ايه دلوقتى

تلاقي عينيها بعيني يوسف الذى كان يبدو عليه الغضب : احم الحمدلله

اقعد يا كريم يلا وبطل كلام كتير

لو اتكلمنا تقولو عليا رغاى ولو ما اتكلمناش تقولو واكل سد الحنك

يبقى كل سند الحنك دلوقتى بقى

تقولها نبيله وهى متجهه لتجلس بجواره

حبيبه قلبى وحشانى موت موت موت

ههههه والله ماشى ماشى ماشى ...

اقعدى يا ياسمينا يابنتى وسيبك منهم

حاضر ... وتجلس على المائده لتكون فى وجه يوسف

المربيه تضع امامها قطع لحم بارد : احم لالا بليز مش عاوزه لحمه

ليه يا سيمو دى جميله اوى

منا عارفه بس مش بحبها

تنظر كاميليا الى يوسف بمعنى ثم تعيد النظر الى ياسمينا : مفيش مشكله ... وداد هاتلها من اكل يوسف

تتلاقى عيناها سويه مره اخرى : ملوش لازوم

ليه بقى ... اصل صدفه برده يوسف ما بيحبش نوع اللحمه دى فبنعمله نوع تانى ... فاكيد هتعجبك

يزداد خجلها الذى كان امام يوسف ... وجدنا على شفتاه ابتسامه جميله ... لكن كانت تراقبها ايضا هدى ولاحظت نظرات يوسف الى ياسمينا من حين لاخر ... وهى الاخرى رسمت على شفتاها ابتسامه عريضه

كانت فى المساء تجلس على الاروجيحه التى كانت بداخل الحديقه اما هو فكان يجرى اتصالاً باحدى اصدقائه بدبى

بكره هروح احجزه اول طياره ان شاء الله نازله عليكم ... اه تمام لا قولو انت بقى ماشى يا معتز عاوز سلامتك سلام ... واغلق الخط وظل يتمشى قليلا ولم يلاحظ

وجودها ... انما هى لاحظته وسمعت حديثه عبر هتافه وانه باكراً سوف يذهب الى شركه الطيران ليحجز تذكره سفر للعوده الى دبى

كان شادر الذهن ... لكنها افاقته من شروده

انت بجد بكره هتروح تحجز عشان تسافر

ينظر اليها نظرات معبره

انا ما قصدتش اسمع المكالمه بس صوتك كان عالى وانا كنت قاعده على المرجيحه دى

مفيش مشكله
يقولها وهو واضع يده داخل جيب بنطاله

يعنى انت هتسافر

المفروض كنت هناك بالوقت ده ... لكن قدر الله وماشاء فعل

انا السبب صح

ما قلتش كده

بس انا اول الاسباب اكيد

واحلاهـــم

بتقول ايه

لالا ما بقولش بعد أذنك

يتركها لشرودها مره اخرى ... ويتجه نحو القصر من الداخل

يوسف فيه ايه

ابدا مفيش انا طالع اوضتى

امال ياسمينا فينها

بره فى الجنينه

انتى قلتلها حاجه

لا ما قدرتش يا عمتى

مهو يابنى لازم تتحرك انت فضلك كام يوم وترجع دبى ايه هيكون الحال هناك بقى

مش عارف مش عارف

ويتفاجئوا بدخول ياسمينا اليهم ...

تعالى يا سيمو يا حبيبتى

امال نبيله فينها

راحت مع كريم المعمل عشان تحلل

وهدى معاهم

ايوه معاهم

امال نيللى فينها

فوق فى اوضتها

طيب انا هطلع اشوفها

ماشى اطلعى

اما يوسف كان قد غادر قبل ما تحدث كاميليا ياسمينا

وبحجره نيللى كانت ياسمينا تلهو معها

هههههههههههههه رجعتينى اضحك تانى يا لولو

تعرفى تلعبى بلاستيشن

يعنى .... عايزه تلعبى

اممممم

طيب تعالى نشغله مع انى مش بعرف بس يلا احاول معاكى يمكن اتعلم منك

بابى بيلعبنى هو وانكل كريم

امممم دول رجاله يعنى اكيد بيعرفوا اما نحو السيدات ما بنعرفش فين اللى بيشوط وفيه اللى بيصدا فى الدراع بس اهو نجرب

ويمر يوم ونجدهم جميعا متواجدون على مائده الطعام كالعاده : نبيله سيبكى من الحوادق بقى

هههههههههههه من ساعه ما عرفت انها حامل ما سبتش طبق الحادق من ايدها

الله مش بيقولو الحامل نفسها بتغم عليها

يامى ايوه بس مش ليكى انتى حاسه باى اعرض غير الدوخه

لاء طبعا

يبقى ليه الحادق ده

انا بشوفهم بيعملوا كده فى الافلام

هههههههههههه كويس انه طلع مخلل بدل ما يكون حرنكش وتغلب على بال ما تلاقيه

اممم افهم بان الكلام ليا يعنى يا عماد

وهو فيه غيرك اتوحم هنا قبلى ياختى

بت يا بلبله بطلى حقن هه اصلى حفظك ... دودو ما تصدقهاش يا روحى دا انا روحى فيكى حتى

ههههههههههههه ياعينى على التثبيت ياعينى

المهم كلت يا كريم

اه الحمدلله خلاص ناويتم

ان شاء الله

طيب روحى نديلها بقى

هطلع اغير انا كمان هدومى وهننزل سوا

عاود من الخارج يوسف بعد ما انهى مشاوريه ... وسمع هدى وهى تتحدث الى كريم وتطلب منه ان يجهز السياره

على فين يا كريم كده

انت جيت ها حجزت ولا لسه

رد عليا الاول رايحين فين

اختك عاوزه تروح المنصور مع ياسمينا

عاوزين يرحوا هناك تانى ليه

مش عارف هى قالتلى امبارح فضى نفسك عشان يوسف هيبقى مشغول

والله بقى بيحصل حاجات كتير اهو وانا اخر من يعلم بقى

اهدى بس يا يوسف محصلش حاجه انا كنت هقولك بس انت صحيت بدرى وخرجت

وادينى جيت ها ايه الموضوع بقى يا عمتى

ياسمينا هتروح تسحب فلوس من حسابها فى البوسطه وتديها لخالتها

اه وخالتها دى مش هيا برده اللى بهدلتها هناك ولا كانت واحده شبها

لا هى يا يوسف وخالتها فى ضيق تقعد بقى وتريح دماغها ولو تفك عليها زنقتها

وهى فينها

فطرت وطلعت عشان تغير هدومها

ماااشى ... ويتجه نحو الدرج

اموت واعرف مال يوسف بياسمينا

ينغزها فى كتفيها برفق : اقولك وتدينى ايه

انت كده على طول همك على

هس ايه هتفضحينا

ماشى قولى بقى

تؤ تؤ الاول قوليلى الهديه

ماشى هديهالك فوق فى الاوضه ... قولى بقى

يتجه نحو أذنيها بهمس ويقول لها : بحبك يا بلبلتـــــــــــى

تدفعه بعيده بمزاح عنها : والله انت رخم

ههههههههههه من عاشر القوم بقى يا بلبلتى ... لما ينزلو انا بره هسخن العربيه

يغادر حجرته ويجدها امامه هى وهدى .. فيه حاجه يا يوسف

رايحين فين يا ااااا هدى

ويقولها ونظراته تتجه نحو ياسمينا

رايحه المنصوره

اه لوحدك كده من غير ما تقولى

منا ما شفتكش امبارح عشان اقولك وكمان انا قلت لعماد وهو المفروض انى اخد رايه مش حضرتك

بس برده كان المفروض تعرفينى مش اكون اخر من يعلم بقى

مالك يا يوسف انت عيان يا حبيبى

لا اتفضلوا يلا قدامى

على فين

هوديكم انا بنفسى

خليك انت كريم موجود تحت

انا قلت هوديكم انا يلا اتفضلوا

وكان داخل سيارته منتظر قدومهم لكى يسرع بها الى المنصوره ... لكنه تفاجىء بيوسف يجذبه بعيداً عنها

فيه ايه يا يوسف

فيه انى انا اللى هوديهم

ياعم وحجز طيارتك انت مش مشغول

لا فضيت يلا انزل

وبعد ما ترجل من السياره وتتبعها الى ان اختفت عن نظره ..... اتت اليه نبيله مستفسرا لوجوده بداخل الحديقه

ايه ده انت ما روحتش معاهم

لا ياختى اخوكى قالى انه هو اللى هوديهم

اااه انا عاوزه اعرف بقى فيه ايه

كنت الاول شاكك لكن دلوقتى اتاكدت اوى

اتاكدت من ايه

تعالى فوق وهقولك عليه

فوق فين بس بقى

تعالى بس هتندمى ... وامسك يدها وتوجه بها الى داخل القصر ... بينما يوسف اوقف سيارته بعد فتره قصيره

وقفت العربيه ليه يا يوسف

هنزل اشترى شويه حاجات للطريق ... ها اجبلكم ايه

هاتلى انا شيبسى بالخل ومعه اى نوع بسكويت ساده

بنبره مليانه حنيه ... وانتى يا ياسمينا اجبلك ايه

تنظر اليه فى خجل ثم تأم رأسها خجلا

قولى يا سمسم وما تتكسفيش منه ينظر

بنبره اطفال : احم يبقى شكولاته

ينظر اليها وكانها طفله صغيره تطلب من اباها الشكولاته

يا كوكى ده خلاص انكشف وربنا ال ايه انزل انت وانا هوديهم بنفسى هه فاكرنى مش هرشه يعنى

اسكت يا كريم

مش ساكت ولازم يتحرك بقى انا لو منه اخطىء الخطوه دى واقولها كده خبط لزق فى وشها ياسمينا انا عاوز اتجوزك

تنغزه فى كتفيه بقوه : تتجوز مين ياسى كريم انت

يابنتى انا بقول مثلا لو كنت مكانه يعنى بتكلم باسم اخوكى مش عليا يعنى وكمان وحتى وهو انا لو لفيت العالم ده كله هلاقى زيك انت يا بلبل قلبى انت

والله بكاش

بقى كده برضه

ايوه

اسكتو بقى انتو الاتنين ... لما يجو ان شاء الله انهارده هكلمها انا بنفسى عشان نخلص بقى من الموضوع ده

هو مفيش غير الحل ده يا كوكى

وبعد مرور الوقت كانو امام شقه خالتها

انا متوتره جامد

احنا اتفقنا ووقولنا ايه شيلى القلق ده من دماغك واتكلمى بثقه وما تخليهمش يحسو انهم الاقوى

ربنا معايا يا هدى يارب

هو يوسف مش هيجى

لا هيجى بتاع ايه مش بتقولى الوقت ده ابن خالتك بيكون فى المستشفى

ايوه

خلاص نخلص احنا اللى جاين عشانه وننزل بقى

طيب

تأخذ نفَسًا عميقا جدا وتطرق باب شقه خالتها ... لتفتح لها وتنظر اليهم نظرات

غاضبا

نعم اى خدمه

ايه يا خالتو مش هتقولي اتفضلوا

تنظر اليهم ثم تسمح لهم بالدخول

بينما يوسف لا يزال داخل سيارته .. وكان يجرى اتصال هاتفى بصديق له فى دبى

اه حجزت انهارده هكون عندكم بامر الله اول الاسبوع الجاى ... لوحدى طبعا امال هجبلك اسكندريه كلها مثلا معايا ... وهو بيحدث صديقه لفت نظره دخول محمود منزلهم

نادر اقفل دلوقتى مفيش حاجه بس اقفل هكلمك شويه كده سلام

يرتجل من سيارته ويتجه نحو المنزل ... بينما محمود كان امام باب شقتهم ويفتحه ويدخل ليتفاجىء بياسمينا تجلس على الاريكه

تعالى يا حوده سلم على بنت خالتك واشكرها كتر الف خيرها جيبلنا الفلوس المتاخره علينا فى الايجار ومش كده وبس وكمان

يقاطعها بنبره عاليه " مش عاوزين منها حاجه اديهملها ياااما

محمود عيب كده

ما عيب الا العيب ياااما ولا نسيتى الهانم عملت ايه وجرستنا فى الشارع

تقف بذعر وتتجه نحوه : جرستكم ازاى مش فاهمه

ممكن تعرفينى يا ياسمينا هانم كنتى فين وجايه منين دلوقتى

محمود انا ما اسمحلكش تغلط فيا تانى

وتالت ورابع ياااما انتى فاكره نفسك ايه ولا مين عشان تتكلمى اصلا

تتجه نحوهم هدى لتتدخل لكن ياسمينا اوقفتها ... بينما خالتها هى الاخرى كانت بتدفع ولدها بعيداً عن ياسمينا ولتهدأ من روعه لكن دون جدوى سمعت صوت طرقات المنزل فذهبت لترى من الطارق .. لكن لا يزال محمود صوته يعلو امام ياسمينا ويتهمها بتهم باشعه للغايه

بنبرات باكيا : ارجوك كفايه بقى انت ايه ما بتحسش انا عملتلك ايه عشان تجرحنى كل الجرح ده

عملتى ايه دى دى كلام قليل اوى ما تردى عليا كنتى فين يا ياسمينا هانم يا بنت عم ابراهيم اللى حافظ كتاب ربنا هتقولى ايه وهتعيدى ايه بقى ما خلاص بقى كلنا عرفنا انك زيها اصل العرق بيمد لسابع جد ... اما انتى بتمدى ليها

وكادت ان ترد عليه لكن يوسف اوقفها عن تحدثها بعد ما رمقها بنظراته بانها تكفى عن الحديث

ايه ده اهو الباشا اهو شرف كمان مش كنتى تقولى انه موجود كنا عملنا الواجب ...

بنبره حاده غاضبا : خليك معايا انا وبصلى انا ولا انا مش مالى عينك

تتجه نحوه هدى لتهدا روع اخيها : يوسف اهدى مش كده

ابعدى انتى يا هدى دلوقتى .. ليوجه حديثه اليه مره اخرى

اتكلم معايا انا بقى وسيبك من الحريم خاالص ايه موضوعك

ممكن تقولى حضرتك بقى هنا ليه دلوقتى وهى بتروح وتيجى معاك بمناسبه ايه

محمود يابنى عيب الطريقه دى الناس ضيوفنا

اسكتى ياماا انتى كمان مهو قال سيبك من الحريم واتكلم معاه يبقى يرد عليا بقى ... رد يا بيه رد يا استاذ رد يا دكتور

هرد على ايه انت بتتكلم على ايه بالظبط

حضرتك رايح جاى معاها بمناسبه ايه

بنبره عاليه حاده : وانت مالك اصلا اروح اجاى انت شريكى يا جدع

يوسف
تقولها ياسمينا ليهدأ من روعه

هههههههه رد يا دكتور على البرنسيسه

يلفت بيده وجهه امامه : لو عينك جت تانى عليها مش هيحصلك كويس انت فاهم

والله ... على اساس مين حضرتك وبتتكلم بالثقه دى

على اساس انى خطيبها يا يابو الكباتن

يتبـــــــــــــــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه التاسعه والعشرون

لا يزالوان يتحدثو بحده عاليا الى ان اتفاجىء محمود بكلمه يوسف ... وتوقف عندها

خطيبها

يوسف : ايوه خطيبها ايه مش عجبك

يلتفت الى ياسمينا التى كانت من أثر المفاجئه فى عالم اخر ملىء بالاحلام الورديه
الكلام ده حقيقى يا ياسمينا

مد يداه الى وجهه ليلفته اليه : بصلى انا ... انا اللى بكلمك مش هى

انا مش مصدق اصلا ازاى يعنى ... خطيبها وعمى ابراهيم ما قلناش حاجه زى دى

ويقولكم بتاع ايه انا عاوز افهم .... انا طلبتها منه وهو وافق على طلبى

وده امتى الكلام ده

والله ملكش تسال فيه ...

يعنى ايه ... ويلتفت مره اخرى اليها ... ما تتكلمى يا ياسمينا

قلتلك كلمنى انا المره الجايه مش هيحصلك كويس سمعنى

بينما هدى بعد حديث اخاها تسمرت مكانها هى الاخرى متفاجئه بما قال ... لكن
صباح خالة ياسمينا توجهت اليها

صحيح الكلام ده يا ياسمينا ... انتى اتخطبتى

ياسمينا لا تزال تحت تأثير المفاجاه ... بينما هو نظر اليها منتظر جوابها على خالتها وماذا ستقول لها .... لكنها بعد ما افاقت أكدت كلامه بالكامل وتنحت قائله بصوت يبدو عليه الهمس : اه ... اييييوه خخخخطيبى

محدش قالنا يعنى

يوسف تكلم بالنيابه عن ياسمينا : كان الله يرحمه هيقول وهنعلن للكل لكن اجل الله كان قريب واسرع .... اتجه نحوها .. ان شاء الله بس الاربع شهور والعشر ايام بتوع العده ينتهوا هنتجوز على طول واكيد هتكونوا اول المعازيم

تتلاقى عيناهم سويا ثم تخفضها عنه خجلاً ...

وانفضت ذعراً على صوت ارتطام الباب بقوه من قبل محمود الذى غادر المنزل الان بعد سماعه بان ياسمينا قد خطبت ليوسف منذ فتره

اديتى خالتك مفتاح البيت ولا لسه

احم ايوه

طيب يلا بقى عشان نلحق نوصل قبل الليل

لا ازاى مش الاول تاخدو واجبكم

ينظر اليها ويقول بسخريه : وصل يا ام محمود الواجب وكرم الضيافه وصل بعد أذنك

بارتباك ملحوظ عليها : دكتور يوسف لو ممكن ابقى اتصل بياسمينا اطمن عليها

يلتفت اليها ثم ينظر الى ياسمينا : انتى فى الاول والاخر خالتها ومش همنعها منك ولو حبيتى تزوريها ف اى وقت كلمينا وهنبعتلك السواق يجيبك ويروحك

بنبره مليئه بالاسف لما حدث من ولدها منذ قليل : بصراحه مش عارفه اقولكم ايه على اللى حصل من ابنى محمود

هدى بالنيابه عنهم بعد ما افاقت من مفاجئه اخاها : ما تتأسفيش يا حاجه انتو اكيد معذورين وياسمينا مقدره ده ... يلا بينا بقى يا ياسمينا

تتجه نحو ياسمينا وتفتح لها ذراعيها لتضمها اليها : ما تزعليش يا ياسمينا واللى عمليته دلوقتى خلاكى كبيره اوى اوى فى نظرى

ما تقوليش كده يا خالتو زى ما قال يوسف حضرتك خالتى يعنى الدم واحد

تسلمى يارب من كل شر ويتمم ليكى على خير ... ابوكى كان نفسه يفرح بيكى اوى قبل ما يموت

مهو فرح يا حاجه واكيد دلوقتى برضه حاسس بيها وفرحان لفرحها)يقولها يوسف ... ثم يتجه اليها : مش يلا بقى

ياسمينا تكتفى بهز رأسها

اشوف وشك على خير يا خالتى

وانتى بخير دايما يا حبيبه خالتك

السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته شرفتو والله ومتشكرين اوى يا ياسمينا

وبعد ما غادرو منزلها اوصدت الباب خلفهم ... والله فيكى الخير يا ياسمينا الله يرحم ابوكى عرف يربى بصحيح

وبداخل السياره كانت هدى لها كلام اخر

مع انى كنت خايفه لتعمل مشاكل مع الواد بس عجبنى كلامك اوى معاه

وهعمل مشاكل ليه ده لسه صغير مش مدرك كلامه وتصرفاته

بس برضه عجبنى كلامك اوى قدرت توقفه عند حده ... ما تزعليش منى يا ياسمينا

ياسمينا كانت بعالم اخر عنهم وهى شارده بحديث يوسف الى محمود ابن خالتها بانه خطيبها

سمسم ايه روحتى فين والا اقول اللى واخد عقلك منا

تقولها وتنظر الى اخاها بغمزه

احم لا ابدا انا معاكى اهو

يا بت طب عينى فى عينك كده

تأم وجهها خجلاً ... بينما كان يتطلع اليها كل حين واخر من خلال مرأه السياره :
وانتى يا ياسمينا ايه رايك بالكلام اللى دار بينى وبين ابنك خالتك

منا كنت عاوزه اتكلم مع حضرتك بخصوص الكلمه اللى قلتهاله

كلمه ايه مش فاكر

يقولها يوسف وهو ينظر لها عبر المرآه لكى تقولها هى بنفسها امامه ويعرف مدى تاثيرها عليها

احم موضوع انك خطيبنى دى مكنش ليها لازوم

انتى شايفه كده

احم ... يعنى انا بقول انك عملت كده عشان تخلصنى من كلام محمود واللى بيقوله عليا

أوقف سيارته على جانب الطريق فجاه

فيه ايه يا يوسف وقفت ليه
كانت كلمه هدى التى قاطعها ليقول لياسمينا بعد ما التفت اليها

انتى شايفه كده ده يعنى كان تفكيرى انى عشان اخلصلك من كلامه قلت انك خطيبتى

مهو مفيش مبرر غير ده

والله

مش فاهمه

لا انتى فاهمه بقى بس بتستعبطى

نعم انت بتقول ايه لالالا ما اسمحلكش

بقولك ايه اسمعينى كويس انا مش عيل عشان اقول كلام وارجع فيه ... انا قلت لخالتلك ولابنها انك خطيبتى وقبلهم قلته لابوكى عم ابراهيم رحمه الله

ايه بابا

ايوه عم ابراهيم رحمه الله ... لما كان عندنا فى الفيلا لمحتله بحاجه زى دى .. ويوم وفاته كلمته عشان اطمن عليه واشوفكم هتوصلوا امتى قالى انه كان هيكلمنى عشان عاوزنى بموضوع مهم...

كمل ارجوك

فقالى انه موافق انى اجاى واتقدم رسمى له وكمان وصانى عليكى اوى من غدر البشر وده انا بعمله وهفضل اعمله لحد اخر ثانيه فى عمرى

يعنى انت اتكلمت مع بابا عليا

ايوه امال انا بقول ايه لمحتله انى عاوز ارتبط بيكى بس نخلص من موضوع الزفت

اللى كنتى على زمته ده

سبحان الله دا كان حاسس ياعينى انه هيموت عشان كده وصاك عليها

تتراكم عبراتها فى عيناها ليرأها يوسف : انا ما قلتلكيش على الكلام ده عشان تعيطى انا قلته عشان افهمك انى لما قلت انى خطيبك مش كان كذب كان حقيقه و كنت هقولك بس قلت لما تهدى الاول

خلاص بقى يا يوسف مدام هى عرفت وعمك ابراهيم الله يرحمه بنفسه كان موافق ووصاك عليها خلينا نفرح بقى بيكم

ينظر اليها بكل نظرات الحنان والحب : قلتى ايه

أومأت برأسها وهى تنظر اليه بسعادة وقد سقطت عبره على وجنتيها
ارفعى وشك ليا هنا وردى عليا ايه رايك تقبلى تتجوزينى

اكتفت ياسمينا بهزأ رأسها بالايجاب .... بينما ارتسمت ابتسامه عذبه على شفتي يوسف وهو يتطلع اليها. ..

والله لو اعرف ازغرط كنت عملتها

هههههه الحمدلله انك ما بتعرفيش ...

يااااه امتى بقى نوصل عشان ابشرهم بالمفاجاه دى

الاول عاوز اقولك حاجه انا حبيت اقول دلوقتى بالخصوص ان هدى معانا لانى بخاف عليكى من نفسى وكمان انك مش بتحلى ليا دلوقتى ولا انى اتكلم معاكى لوحدنا عشان

كده معلش بقى سامحينى مضطر اسافر الكام شهر بتوع عدتك دول وعلى اخر يوم ان شاء الله هتلاقينى عندك عشان نحضر كل شيء

يالهوى يالهوى استنى هنزل عشان احضنك ... وبالفعل ارتجلت هدى وصعدت بالمقعد الخلفى بجوارها لتضمها الى احضانها من الفرحه لكن ياسمينا هذه المره ابكت من الفرحه

هههههههههه اهلا بيكى هو انتى منهم تزعلى تعيطى تفرحى تعيطى

تبتسم بعبراتها ابتسامه ساحره لكنه غض بصره عنها واستغفر ربه وحرك ماتور سيارته واسرع بها الى الاسكندريه عروس البحر المتوسط

ماما انتى فين

تعالى يا فيفى انا فى اوضه ابوكى

تركض مسرعا اليهم : مال بابا كويس

ايوه يا حبيبتى اطمنى هو بخير بس بأكله

كويس اوى...

كنتى عاوزه حاجه

اه كنت هقولك انى رايحه عند ياسمينا شويه

هى وصلت من المنصوره

اه لسه قافله معاها الخط

ياسمينا مين يا فيفى
يقولها والدها بنبره مريضه

صحبتى يا بابا فاكرها

لا مش فاكرها تطلع مين دى

تجلس بجواره وبمديح : دى تبقى اخت شريهان بتاعه الفوازير

يااا وهى عامله ايه صحتها كويسه

هى مين يا ولدى

شريهان يا فيفى صحتها كويسه

يعنى انت فاكر شريهان ومش فاكره البت اليتيمه

ابقى قوليلها بابا عاوزك تعملى فوازير تانى زى زمان والف ليله وليله

تقبله فى جبهته : هههههههه حاضر هوصلها الكلام ده...

خدى اخوكى معاكى

اخويا مين

هو انتى عندك 100 اخ اخوكى هانى

وليه بقى

انتى شايفه احوال البلد واخاف عليكى تركبى لوحدك

طيب والباشا فينو

فى محل عبد الرحمن

تانى بلاستيشن ... طيب هروح اخده ونروح لياسمينا عاوزه حاجه اجيبها معايا وانا جايه

عاوزه سلامتك يا فيفى خلو بالكم من بعض

حاضر بيبااى ... بيباى يابتاع شريهان

هههههه ما تنسيش تسلمى عليها وتقوليلها اللى قلتلك عليه

حاضر يابو هااااانى يا قمر امووووووووووه

واد يا حماده انت يا واد

نعم يا ابله فيفى

روح اندهلى هانى من محل عبده

ليه

وانت مالك ياواد انت
لا انا مالى فى جيبى حتى شوفى اد ايه

يا واد روح بقى يخربيت كده

مااشى ليكى يوم

هههههههه اما عجيبه جيل العيال دول

ويأتى اليها اخاها

نعم فيه ايه

يلا قدامى

على فين بقى

عاوزه اشوف ياسمينا

طب ما تروحى وانا مالى

ياابنى خلى عندك دم انت مش خايف عليا اروح لوحدى

لا مش خايف وفين ادور خطيبك نفسى افهم

عنده شغل طبعا مش زى حضرتك صايع وطول الليل والنهار فى البلاستيشن

ماشى ياختى قدامى لما نشوف اخرتها معاكم ايه

نجده مغادر المسجد بعد ما ادى فريضه صلاة العشاء به

حوده استنى عاوزك

ايوه يا عم خليل خير

انا شوفت الست امك وهى واخده حاجات ومدياهم بيت الشيخ ابراهيم خير

خير ان شاء الله ... هنقعد فيه فتره لحد ما ربنا يسهل

طب وبنته خلاص كده طفشت زى امها

لا اله الا الله من فضلك ياعم خليل تلزم حدوك البنت اللى انت بتتكلم عنها دلوقتى تبقى بنت خالتى وبنت شيخ الجامع اللى كان فى يوم من الايام بيأم بينا كلنا

وانا قلت حاجه يا محمود

ولا تقول ولا تعيد وياريت من هنا ورايح نلزم حدودنا ومانتكلمش فى اى حاجه غير اللى يخصنا تمام يا عم خليل

تمام يا سيدى ... ومبروك عليكم البيت سلامو عليكم

اما ياما

تعالى يا محمود

ها ايه الاخبار جبتى كل الحاجات

لسه مش قلت انك هتجيب عربيه تحمل الخشب

اه منا رايح اهو استناهم لحد ما صحبى يجى

طيب ياحبيبى

هى الاوضه دى مقفوله ليه

بقولك ايه ملناش دعوه بيها دى تخص عمك ابراهيم الله يرحمه ياسمينا كتر الف خير كفايه انها ادتنا البيت نقعد فيه

يعنى انا بقول انى كنت هنام فيها

وليه تنام فيها واشمعنى هى بالذات يعنى

ياااما اخد البركه ياااما

البركه بركه ربنا يا محمود ويلا بقى خلينا نخلص انهارده وندى الشقه لصحابها

طيب مااااشى سلام ... لو احتاجتى حاجه رنى عليا

ربنا يستر طريقك يامحمود يارب ... وانتى يا ياسمينا ربنا يطعمك ولا يحرمك ويسترها عليكى دنيا واخره زى ما سترتينا فى الدنيا

اما هى فكانت تجلس مع صديقتها فيفى بداخل حديقه الفيلا وكانت سعيده بمجيئها هى واخاها هانى

يا واد بطل طفاسه الناس يقولو ايه علينا

هانى وكان معه طبق به قطعتين جاتوه يتناولهم : ايه بلاش اكل اصل الجاتوه بتاعهم حلو اوى

ههههههههه بالهنا يا هانى ... سيبيه بقى وقوليلى اخبار خطيبك ايه

كويس يا ستى

هاتتجوزو امتى

لسه بدرررررى يديكى ويدينى طوله العمر

ليه كده

انتى شايفه ازمه الشقق وغلوها ... تقوم وتتجه لتجلس بجوارها : المهم قوليلى وقالك ايه تانى فى العربيه

انتى ما بتزهقيش ولا ايه دى تانى مره احكيلك

اصلها حاله رومانسيه جميله

والله طيب اسكتى بقى لانه جاي علينا

بجد هو فين

السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

ازى حضرتك عامل ايه

يوسف : الحمدلله بخير ازيكم انتو ازيك يا ااا هانى على ما اظن

ايوه هانى ازى حضرتك

ربنا يباركلك ... انتو قاعدين هنا ليه ما تيجو تقعدو جوه

لا ميرسى ليك هنا كويس بصراحه الجو هنا تحفه

خلاص ماشى زى ما يعجبكم ... بعد اذنكم

احم انا عرفت من ياسو ان حضرتك هتسافر اول الاسبوع

وتنكزها ياسمينا لتكفى عن التحدث اليه ... لكنها كانت مصممه لتوضح شيئا ما بداخلها

ينظر الى ياسمينا ثم اليها : ان شاء الله يوم السبت هكون بدبى

كويس هشوف مين اللى طالع الراحله وابدل معاه عشان اكون معاك

مفيش مشكله بعد أذنكم

تنكزها مره اخرى : ايه كلامك ده عاوزه توصلى لايه بالظبط هه

عاوزه اوصل لنظره عيونك دى اللى بتبين انك غيرانه موت موت لما اتكلمت معاه

ياباااى عليكى ياباااى قومى روحى انتى ايه اللى جابك هنا

بقى كده وانا قلت انك هترحبى بيا ويمكن تبيتينى معاكى فى اوضتك اااه يا زمن

وبعد مرور الوقت كانوا الكل مجتمع فى الليفنج ما منهم يلعب بلاستيشن وما منهم جالس يرتشف قهوته مع كاميليا

خلاص كل اوراقك جهزتها يا يوسف

بكره ان شاء الله فيه شويه حاجات هعملها

ربنا يوفقك يابنى ... طب وناوى على ايه بقى

تقصدى موضوع ياسمينا

ايوه يا حبيبى هتقعد هنا معانا ولا تحب تاخد شقه لوحدكم

لسه شويه على الكلام ده يا عمتى

شويه ايه الايام بتجرى عشان نلحق بس نحضر كل حاجه وانت غايب

ربنا يسهل

وتأتى اليهم هدى وعلى وشفتاها ابتسامه عاليه

صحكينا معاكى يا دودو

الواد كريم خلص على نبيله وداخل على ياسمينا فى البلاستيشن

ينهض من مقعده : تواللہ طب تعالى اقعدى مكانى

اوكيييييييه

ثم يتجه نحوهم باللليفنج

صحيح كريم هيلعب مع ياسمينا

هههههههه لا هى مش راضيه

امال قلتى ليوسف كده ليه

عشان اخليه يقوم ويروح هو يلاعبها عاوزاهم ياخدو على بعض اكتر

انتى بقيتى سوسه

هههههههه امال ايه يا عمتى عاوزين نفرح بقى

ومين سمعك يا هدى يا بنتى ... بقولك ايه روحى اندهيلى على كريم ونبيله وخليهم لوحدهم شويه

الله عليكى يا عمتو يا عسل

ما تيجى يا بنتى العبيلك دور

لا ميرسى انا كفايه عليا الفرجه وبس

براحتك ... تعالى يا نبيله تانى

لا ياخويا عشان تمسكهالى ذله بقى وكل شويه انا كسبتك ومش عارف ايه

تعالى طيب وانا هعلمك ازاى تجيبى اجوان

قلتلى كده فى الاول وبعدين كسبتنى ولا علمتنى حاجه

يأتى اليهم وكل نظراته كانت بطرف عيناه لياسمينا التى كانت جالسه بجانيهم تستمع اليهم وعلى شفتاها ابتسامه

البوص جه اهو تعالى لعبنى دور اصل الجوز دول خيخه اوى

ما قلتلك يا كريم انا مش بعرف العب

خلاص تعالى اعلمك

تنظر اليه باندهاش : هتعلمنى العب بلاستيشن

اه قوم يا كريم

ايوه بقى بس بقولك ايه هتندم وهيطلع روحك اختك نبيله طلعت عينى لحد ما اتعلمت تمرقص

طيب اسطت انت بقى تعالى يا ياسمينا جربى

خدى الدراع ده

تلتقط منه الدراع :

بصى ده اللى بيمرقص وبتديها لاى لاعب تانى

كان تركيزها عالى جدا معه : اوكيه وده لايه

ده بتجرى منه

وده

ده عشان تشوطى ... ها فهمتى

يعنى

طيب خدى الدراع وتعالى نجرب اللى فهمتيه وانا معاكى ف اى حاجه

اوكيه

يلا طيب نبدأ

وبعد فتره

يااااااه بجد صعب اوى اللعبه دى كنت فكراها زى الدومنا سهله

مع التعود هتتعلمى اكتر وهتبقى احسن بكتير

ان شاء الله

اسفه انى سهرتك

ولا يهمك

هما هيناموا دلوقتى

شكلك كنتى مركزه فى اللعب اوى داده جت من شويه وقالت انهم كلهم ناموا

ايه يا خبر ... معلش بقى الوقت خدنى

ما قلتلك ولا يهمك المهم انك فرحانه

بصراحه اوى من زمان ما فرحتش كده

يارب دايما

ميرسى ليك كتير

ماشى لو تحبى تطلعى اوضتك مفيش مانع اتفضلى

وانت هتعمل ايه

لا انا شايف ان الجو هيمطر فبحب اوى اتمشى على الكورنيش فى الوقت ده

هتاخد برد

هههههههههه لا ما تقلقيش

طيب ممكن اجاى معاك

معنديش مانع

بجد

ايوه روحى بس البسى اى جاكيت عندك

اوكيه جرى

وانا هستناكى فى العربيه

وبعد فتره قصيره نجدهم على كورنيش اسكندريه

انزلى يلا

ياه كل دى ناس

اه طبعا كتير منا بيحب يمشى تحت المطر وبذات على الكورنيش بيكون ليه طعم تانى انزلى وانتى هتعرفى بنفسك

ركضت مسرعا تحت المطر فى سعاده وفرحه بداخلها

هااا ايه رايك

حلو اوى يا يوسف انا فرحانه اوى

ربنا يفرحك كمان وكمان

صعدت على احدى الصخور وظلت تقفز عليها بفرحه شديده وضحكاتها الجميله ... بينما هو ظل ينظر اليها وهى بهذه الحاله ... لاحظت نظراته اليها أومأت رأسها خجلا منه لكنه رفع رأسها لتواجهه اقتربت يده من وجهها وامتدت اصابعة ...

ياسمينا

بنظراتها الساحره مع احمرار وجنتيها فى خجل : نعم

بحبك

يتبـــــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الحلقه الثلاثون

أشرقت شمس الصباح وأخذت آشعتها الذهبية تتسلل الى السماء على استحياء .. مع رفرفت الطيورالمحلقةُ بالسماء الصافيه ... تأتى اليها المربيه لتقول لها بان ياسمينا لم تحضر وجبه الافطار اليوم

ليه يا وداد

مش عاوزه تصحى يا ستنا بتقولى ملهاش نفس دلوقتى

طيب ويوسف حد شافه
اه كنت شايفه الاستاذ عماد خارج من اوضته

طيب روحى انتى دلوقتى

وتلاحظ نبيله وكريم متجهين اليهم وعلى شفتاهم ابتسامه

نبيله / كريم : صباح الخير يا خالتو / صباح الخير يا عمتو

صباح النور عليكم ... يلا الفطور جاهز

اه بسرعه لاحسن ورايا شغل كتير انهارده بالمكتب ... هو عماد فين

فى الجنينه بيجبلى الورد بتاع كل يوم

ماشى يا احلى كوكى .... ويتجه نحو المائده
داده ما تنسيش اللبن السخن الله يخليكى الجو تلج انهارده

من عينا يا كريم اقعد ثوانى ويكون عندك

كاميليا : نبيله روحى صحى ياسمينا

انا شوفت داده وداد طالعه من اوضتها

ايوه مهى ما عرفتش تصحيها روحلها انتى وشوفيها لاحسن تكون مكسوفه ولا حاجه

يتجه نحوهم وهو يمضغ طعام بفهمه : مكسوفه ايه الهانم نايمه الصبح

الصبح ؟؟!

انت ما بتعرفش تخبى سر ابدا

الحال من بعضه يااختى هه

يااااباى عليك انا غلطانه انى قلتلك

اسكتى يا بت بدل ما اقول على حاجات تانيه

لا خلاص خلاص روح كل احسن

كاميليا : سيبكى منه وقوليلى يعنى ايه جت الصبح جت منين

مهو احنا كلنا نمنا وسبناهم اتاريهم خرجوا بالليل وحست بيهم بعد ما صليت الفجر وهما بيجرو وداخلين الفيلا

تبتسم كاميليا : طيب ماشى يبقى سبوهم براحتهم بقى محدش يزعجهم دلوقتى

ايوه يا ستى ومين لاقى الدلع

يلا يابت يا نبيله تعالى افطرى معايا

مش هنستنا هدى وابيه عماد

انا جيت اهو

صباح الخير يا نبيله

صباح النور يا ابيه

وانا يا عمده ماليش صباح خير

اتلهى يا كريم وخليك فى اكلك

يكون احسن برده (ويعاود لتناوله افطاره(

انت صحيت يوسف يا عماد

ايوه يا خالتى بس مكنش عاوز يصحى

الله على الرومانسيه

رومانسيه ايه يا نبيله

هه مفيش هروح اشوف ياسمينا

استنى هنا ولا تروحى ولا تيجى سيبيها بقى ويلا عشان نفطر كلنا ... اهى هدى ونيللى نزلوا هما كماان

صباح الخير يا جماعه

صباح النور يا دودو تعالى الاكل يجنن

ايه فيى حاجه مالكم

ابدا يلا كلنا نروح نفطر

امال فين يوسف وياسمنينا

مش هيفطور هقولك بعدين ليه هه (وتغمز نبيله لها(

نذهب الى المشفى التى ترقد بها الفت ... نرى الممرضه بداخل العنبر التى تمكث به حقنتها بحقنة بالوريد بناء على طلب الطبيب منها ... لانهم سوف يخرجوها اليوم

تاتى اليها احدى الممرضات : ها يا توحه هديت

اه هديت والله صعبانه عليا اوى الست دى هتروح فين بس

ياختى تروح مطرح ما تروح هتشغلى بالك بيها ليه

ازاى بس يا شيخه إعتبريها زى مامتك ولا حاجه

لالالا يا توحه مامتى ايه انتى شايفه اول ما جت كانت عامله ازاى وبتصوت على حبيبها ازاى مين عالم يمكن حبت واحد وهربت معاه وبعد ما خد اللى عاوزه منها رماها وهرب

بس برده مهما كانت دى ست وضعيفه وكمان مريضه مرض نفسى نطردها من المستشفى للشارع اللى مليان بشر لا يرحم

بقولك ايه انتى هتخوتيلى دماغى على الصبح انا ماشيه احسن

وهى تنظر الى الفت التى كانت تجلس على الفرأش تحدث نفسها :لا حول ولا قوة الا بالله ربنا معاكى ويرحمك من العذاب ده اهون والله بكتير من اللى هيحصلك لو خرجتى الشارع بحالتك دى

تطرف باب حجرتها وتدخل لها لتجدها تغط في نوم عميق ... تسللت اليها بهدوء وجلست بجوارها لتداعب خصلات شعرها

سمسمه حبيبتى مش يلا بقى العصر قرب يأدن وانتى نايمه

تفيق ياسمينا لتبتسم الى نبيله وبنبره نائمه تقول لها : صباح الخير يا بلبله

ياعينى يا عينى على الحنيه يا ست سممسه

هاااا ماما صحيت

من بدرى ياختى احنا قربنا على العصر

ايه ده بجد

اه والله كل ما نجى نصحيكى حضرتك ولا عاوزه تقومى طبعا مهى نموسيتك صباحيه ها بقى احكيلى روحتو فين بالليل لحد بعد الفجر

هههههه بعينك يا بلبله يا فتانه

لا عشان خاطرى وصدقينى مش هتكلم خالص

لا ياختى انتى ما تتضمنيش

طب جربى كده و هتشوفى

امممممم روحنا الكورنيش يا ستى وجرينا تحت المطر لحد ما شفت شروق الشمس

ياسلا ياسلام ... ناس ليها وقت الشروق وجرى تحت المطر وناس ليها النوم من العشا

مهو عشان الحمل بتاعك والله كنا هناخدكم بس يوسف قال بلاش لانك حامل واحنا هنخاف عليكى

والله ... فروحتو انتو بقى

امممممم

تقولها وهى تتمطع وتمد يدها امامها

كمان بتغظينى (وتمسك بالوساده وتضربها بها بخفه

هههههههههه اسكتى بقى

لتضربها اكثر نبيله لكن ياسمينا امسكت الوساده الاخرى وظلوا يضربو فى بعض الى ان ارتمو فى احضان بعض

اتجهت هدى الى عمتها التى كانت تضع الزهور بالفازات

الحقى يا عمتى

فيه ايه يا هدى

يوسف يوسف يا عمتى

ماله انطقى

سخن مولع نار يا حبيبى

ايه بسرعه هاتيلى شنطتى من المكتب .... وداد ... وداد

ايوه يا ستنا خير

بسرعه طلعينى عند يوسف

ليه كفلا الشر

بسرعه يا وداد مش وقت كلام

بينما نبيله هى وياسمينا يغادرون الحجره ليهبطاً تحت ... لكن اتفاجو باتجاه العمه كاميليا الى حجره يوسف

فيه ايه

مش عارفه يا سمسمه تعالى نشوف فى ايه

ليتجهوا مسرعين الى الحجره ويجدو يوسف راقد بالفراش وبجواره كاميليا

يوسف ... يوسف ...

فيه ايه يا جماعه

هدى تتجه نحو كاميليا وتعطيها حقيبتها التى بها ادواتها الطبيه لتقوم بالكشف على يوسف

اخوكى سخن اوى يا نبيله

لتتجه بجواره وتمد يدها لتحسه ووبالفعل تجده شديد السخونيه
هروح اعمله كمدات واجبها بسرعه

بسرعه طيب يا نبيله وخلى وداد تعمل لمون ونعناع سخن

حاضر يا عمتو

لكنها قبل ما تركض ... سمعت بعض هلوسته

بحبك اوى

ايه ده الحقى يا عمتو ده بدأ يتكلم

تتجه اليه مره اخرى : بتقول ايه يا يوسف عاوز حاجه يا حبيبى

بحبك يا ياسمينا اوى

ههههههههه ده بيهلوس بحبه لياسمينا

وتنظر نبيله اليها لتجدها وجنتيها يشعوا احمرار

ياسيدى ياسيدى

كاميليا : انتى لسه هتقفى وتتكلمى بسرعه روحى هاتى الميه عشان اعمله كمدات

تنزل السخونيه دى قبل ما اديلو الحقنه

حاضر يا عمتو بسرعه والله هروح

وتتجه نحو ها قبل ما تغادر الحجره لتقول : ايوه يا عم ماشيا معاااك الواد وقع بلسانه وفضح نفسه بنفسه

تنكزها ياسمينا : طب امشى بقى

لتعاود ياسمينا النظر اليها وتتذكر البارحاً عندما اعطاها الجاكيت الخاص به لترتديه فوق ثيابها لشده البروده عليها ... لكنه هو الذى برد وليس هى ... لتفيق من شرودها مره اخرى ونجدها تهمس وتقول
وانا كمان بحبك اوى يا يوسف ... ربنا ما يحرمنى منك ابدا ابدا ... ويقومك بالسلامه يارب

وتمر الساعات وكان افاق يوسف تدريجيا بعدما تنازل ادويه خافضه للحراره

ها يا حبيبى بقيت احسن دلوقتى

الحمدلله على كل حال

انا قلت لناديه تعملك شوربه خفيفه

ماليش نفس يا عمتى

لازم تاكل يا حبيبى عشان العلاج اللى بتاخده اسمع الكلام

حاضر

نبيله بمكر : بس ايه يا عم الكلام اللى انت قلته ده

كلام ايه ؟

ياسمينا بحبك اوى يا ياسمينا
تقولها وتقلده نبيله اخته

انا قلت كده

واكتر من كده يا عم جووو ... مكنتش عارفه ان السخونيه هتخليك تقول كل اللى فى قلبك بالطريقه دى

بجد يا عمتى انا قلت كده ولا البت دى بتضحك عليا

تبتسم كاميليا ... وترد بالنيابه عليها نبيله مره اخرى
يابنى صدقنى واهى عمتك بنفسها ضحكت يبقى ايه فضحت نفسك رسمى يا سى يوسف

طيب وهى فيه

فى اوضتها...

يعنى كويسه ولا عيانه زيا

لا يا خويا هى كويسه حتى هى اللى عملتلك الكمدات للسخونيه

بطلى رغى ورحى نديها طيب

وقبل ما تتجه لتنادى عليها كانت ياسمينا أتت اليهم : مساء الخير

الكل : مساء النور

كاميليا تعالى يا سيمو اقعدى

احم انت بقيت كويس دلوقتى

وهو هيفضل عيان برده وانتى اللى كنتى بتعمليلو الكمدات باديكى

أومأت رأسها خجلا من حديث نبيله

يابنتى كفايه كسوف بقى ما خلاص كله انكشف وباااااان ولا ايه يا جو هه

عمتى خرجى البت دى بره

هههههههههه انا خارجه لوحدى يا خويا ...

تعالى يا ياسمينا وسيبك منها قوليلى كلمتى خالتك

ايوه كلمتها

كلمتها فى ايه مش فاهم

انا قلت لياسمينا تكلم خالتها وتشوفها نقلت ولا لسه تطمن يعنى

ومين اللى المفروض يطمن على التانى يا عمتى

يوسف بلاش الكلام ده هما الاتنين واحد وخالتها كانت فى محنه يبقى المفروض على ياسمينا تكلمها وتتطمن عليها ولا نسيت صله الرحم يا يوسف

لم ينبت بشفه ... لكن كاميليا اكملت حديثها

ها وخالتك عامله ايه اكيد مبسوطه وقلبها ارتاح

فعلا يا ماما قلبها ارتاح جدا تصدقى انها دعتلى كتير اوى واعتذرتلى ده حتى كانت عاوزانى اكلم محمود عشان هو كمان يعتذرلى

نعم نعم تكلمى مين يا ماما

احم محمود ابن خالتك

ويكلمك بتاع ايه الباشا

فيه ايه يا يوسف مش كده ياابنى

استنى بس يا عمتى دلوقتى من فضلك ... والهانم بقى كلمته وقبلت اعتذاره ولا ايه

لا والله ما كلمتهوش ولا حتى سمعت صوته اصلا ...

شوفت الاسلوب والرقى هتفضل انت طول عمرك متسرع يا يوسف

كملى يا حبيبتى وبعدين حصل ايه تانى

مفيش وقالتلى يعنى احم احم لما نحدد ميعاد الفرح نبقى نقولها

ومين قال انى هعمل فرح

ايه يا يوسف عاوزين نفرح بيكم

الفرحه ف القلب يا عمتى مش بالزيطه واللمه

احنا اتعودنا على كده ...

انتو بقى انما انا لا انا هكتب كتابى وهاخدها ونسافر اى مكان هى تقول عليه

تزداد وجنتيها احمراراً بعدما قال هذا الكلام ... ولاحظت عليها ذلك كاميليا فضمتها لاحضانها

حبيبتى سيمو تستاهل اكتر من كده بكتير صح يا سيمو

تسلميلى يارب ويخليكى لينا مش عارفه من غيركم كان زمانى حصلى ايه

ما تقوليش كده احمدى ربك لانه مسبب الاسباب

الحمدلله على كل حال ... تضمها لاحضانها اكثر لاطمئنانها الدائم انها بخير

كفايه يا عمتى حسو بيا بشويه

ههههههههههههههههه بس يا واد يا يوسف

وبعد قليل تدخل اليهم هدى وحمله بيدها صنيه بها شوربه وقطعه فراخ مسلوقه

ايه ده كله انا قلت مش هاكل

يوسف احنا قولنا ايه لازم تاكل عشان العلاج

مش هقدر والله ياعمتى

لا حاول يا حبيبى

يلا ياسى جو افتح بوقك عشان اكلك وانزل ورايا حاجات كتير

سيبى انتى الصينه وروحى شوفى وراكى ايه

طب ومين اللى هياكله

اكل انا بايدى هو انا اتشليت ولا ايه

بعد الشر يا حبيبى ما اقصدش مش عاوزه اتعبك عشان تخليك مدفىء بس

خلاص بقى يا هدى انزلى انتى ... وياسمينا هى اللى هتاكله بنفسها

تلتفت اليها باندهاش : انا

ايوه ياحبيبتى مش خطيبك ولا ايه

بس

ما بسش انا معاكى فى الاوضه اهو يلا بقى قبل ما الشوربه تبرد

اتجهت اليه وجلست بمقربه منه وتناولت الملعقه ونظرت الى كاميليا واشارت لها باطعامه ... فبدأت تطعمه بهدوء

يتذوق الشوربه : مممممم حلوه اوى الشوربه دى

هدى كمداعبه : طبعا مش ست العرايس هى اللى بتأكلك لازم تبقى حلوه

لا بجد مختلفه خالص عن كل مره

ااااه قول كده ... اصل ياسمينا برده اللى عملاها وحاطه اعشاب وحاجات كده اول مره نعرفها

ينظر اليها بابتسامه : بجد انتى اللى عملاها

تبتلع ريقها من كثره خجلها : اممم عجبتك بجد

اوى اوى ... ابقى بقى اعمليها دايما هه

بتقولو ايه ما تعلو صوتكم مش سامعه حاجه

وانتى عاوزه تسمعى ليه يا حشريه

اه بصحيح مش قلتى وراكى حاجات تحت يلا انزلى

حتى انتى يا عمتى

يلا بقى عشان اخوكى يعرف يركز فى شرب الشوربه

هههههههههه ركز ياخويا ركز

ومع مغادره هدى الحجره عادت ياسمينا بـ اطعامه مره اخرى ... بينما كاميليا ظلت تنظر اليهم بحب وحنان وبفرحه وسعاده داخل قلبها

السعاده ليست حلم او امر محال ... بل هى تفاؤل وحسن الظن وصبر بغير استعجال

يتبـــــــــــــع

صلوا على رسول الله

الواحد والثلاثوون

مع اول خيوط أشعه الشمس ... تداعب وجه ياسمينا لتستيقظ من نومها ... فركت عيناها ثم التقطت هاتفها لترى كما الوقت الان ... ثم نهضت من فرأشها الوتير... وأتجهت نحو شرفه الحجره لكى تزيح الستائر لتتأمل الطبيعه الجميله ...ثم عادت مره اخرى الى الفرأش وقامت بترتيبه ... لكنها لاحظت دفع ورقه بيضاء من فتحه توجد اسفل باب الحجره ... ركضت اليه والتقطتها بيدها لتقرأ ما بها

قرأت له كثيراً لكنى وجدت ان هذه الكلمات تليق بكى انتى وليس لغيرك من البشر

كل الذي أعرف عن مشاعري
أنك يا حبيبتي حبيبتي ... و أن من يًحب لا يفكر ..

أفكر لولاكـ ... أفكر لولاكـ .. لو أنى لستُ أحبك أنتى ... فماذأ أحب .. فماذا أحب

رسمت على شفتاها ابتسامه جميله ... ثم عادت بنظرها لتقرأها مره اخرى

صباح الخير يا عمتى

يوسف ايه اللى قومك من السرير انت لسه تعبان يا حبيبى

انا بقيت زى الفل ولله الحمد وكمان زهقت من نومه السرير بقالى اهو يومين

الحمدلله طبعا على كل شىء .. بس برده

ما بسش يا عمتى وكمان انا وعدتهم بالرحله دى من فتره

برده مصمم انك هتاخدهم وتنزل بيهم مصر

ايوه بس انتى نسيتى حاجه مهمه جدا

حاجه ايه

حضرتك يا عمتى هتكونى قبلنا كلنا

بتقول مين انا لا يمكن ابدا

ليه بقى مش انتى من زمان كنتى نفسك تروحى القاهره

ايوه يا حبيبى ولحد الان .. بس مش اول ما انزلها اروح الملاهى وحديقه الحيوان هو انا عيله

الله يسامحك يا عمتو بقى احنا عيال فى نظرك

ايوه يا هدى عيال وهتفضلوا عيال فى نظرى ...

ما تهربيش من الكلام هه انا عرفك كويس

ولد

بلا ولد بلا بنت هتيجى معانا يعنى هتيجى معانا

سيبها للظروف

هتيجى معانا برده

هييييييييه ايه ده انت بجد هتودينا انهارده يا جو
(تقولها نبيله وهى تصقف مثل الاطفال)

ان شاء الله مدام بقى سفرى باقى عليه كام يوم يبقى نستغل انهارده ونطلع الراحله دى

هيييييييييه

نبيله بطلى شغل الاطفال ده واعقلى شويه

بس انا بحبها كده يا خالتو هه ... صباح الفل على سموك (وينحنى كريم ليقبل ايدى خالته)

هههههههههههه صباح النور برده مش هطلع معاكم

طيب لو قلتلك عشان خاطرى يا ماما

تقولها ياسمينا وهى متجهه اليهم باشراقه جديده ترسم على محياها

طبعا ياسمينا مش هتقدرى ترفضلها طلب هاااااا

يعنى كلكم متأمرين عليا بقى

الجميع : امممم / ايوه

خلاص موافقه عشان ارتاح من زنكم ده

الكل اتجه نحوها وقبلها بحب ... لكن يوسف توجه نحو ياسمينا فى الخفى وهمس لها قائلا : شوفتى كلامى

وبهمس ايضا ترد عليه : ده كلام نزار قبانى على فكره

هههههههه بس حسيت انه اتكتب عشانك وانا اللى كتبته

احم جميل اوى

ولسه انتظرى منى كل شويه كلام احلى

هى فكره جميله ... حسستنى انى طفله صغيره وبيجلها رسايل غراميه من صديقها

بلاش الكلمه دى هتكون احلى واحسن لو تبديليها بكلمه تانيه

احم ان شاء الله

برده مصممه

امممم

طيب ماشى كله هيطلع عليكى فى الاخر

ههههههههههههه

وفى الشارع نجد سيده كانت تصرخ رهبه ... وكانت تبحث بعيناها عن زوجها لعل وعسى تجده من بين هذا البشر

وجدنا شباباً يقتربون منها ويزعجوها بكلماتهم ومغازلتهم لها... اما هى كان يرتجف جسمها رعبا وكانت تهلس بهستريا وبكلمات غير مفهومه

بدأو يتفحصوها من رأسها الى اخمص قدميها بنظرات مخجله وجريئه ... بينما حاولت ان تهرب منهم لكن احدهم أمسكها بيده

على فين يا قطه

بصريخ عالى : عاوزه مسعد سبووووونى انت فين يا مسعد سبووووونى

شاب اخر اقترب منها ويهمس فى أذنيها : انتى عاوزه مسعد

الفت بصوت عالى وتحملق بعيناه : اه عاوزه مسعد

الشاب : مهو قالى روح هات حبيبتى عشان اتجوزها تعالى معانا هنوديكى ليه

مسعد حبيبى

اه حبيبك مسعد يلا بينا نوديكى ليه هو مستنيكى

وتذهب معهم ألفت بدون وعى : مسعد حبيبى

ليتأتى اليهم احدى الرجال كبير بالسن : يابنى عيب عليكم دى اد امكم ما تسبوها فى حالها

يخرج مطواة من طيات ملابسه : يانعم يا حاج خير

ينظر الرجل الى المطواه ثم الى السيده التى بين ايديهم : ربنا ينتقم من الظالم ويخرجنا منها سالمين

وبعد ما تركهم الرجل وذهب بعيد عنهم

ياعم سيبك منها دى هتجرصنا فى الشقه

بقولك ايه خايف يبقى ماتجيش احسن

انا خايف لتصرخ بس وتلم علينا الناس

بقولك ايه الوليه لزمانى منتش شايفها زى القشطه بياض وحلاوه مش هسيبها

يابنى دى شكلها مجنونه وممكن تودينا فى داهيه

ما قلتلك ملكش فيه بقى انا عندى منوم فى الشقه ... لو فتحت بوقها هنيمها

يابن (......) يلا بينا يا معلم

الشاب يهمس لها بعد ما لف ذراعيه حول كتفيها : يلا يا جميل هنوديكى لمسعد

اما يوسف كان يقف بجانب سيارته بداخل القصر ينتظرهم لياتو اليه لكى يذهبوا جميعا الى القاهره ليقومو بنزهه بها

ياعم قلتلك بلاش من الحريم دول ...

ازاى يعنى عاوزنى نروح ونتفسح احنا وهما لا

ما انت شايف تأخيرهم...

هينزلوا دلوقتى وان شاء الله الوقت معانا يعنى براحتهم

اهم نزلو مش قلتلك...

ما يلا ياختى منك ليها ايه العطله دى

فيه ايه يا واد يا كريم

مفيش يا كابتن تربل ولا هتكلم اصلا

فين عماد

لسه مجاش بيعمل كام شغله كده وهنعد عليه فى السكه

هدى فين عمتك وياسمينا

بيجيبو داده وداد وجاين اهم جم

يذهب يوسف اليهم لكى يمسك بطرففى كرسى عمتو المتحرك .. لكنه لاحظ وجود حقائب كثيره مع المربيه

ايه الشنط دى يا داده هو احنا مهجرين ولا ايه

لا يا حبيبى ده اكل لينا

اكل ايه هو انا هوديكو الصحرا احنا هنروح القاهره يعنى فيها معاطم كتير

اه بالله عليك يا يوسف عاوزه اكل من عند ام حسن اللى بتيجى اعلان للمطعم فى التلفزيون
تقولها نبيله وهى متجه اليه(

واكل داده وداد ده هنوديه فين

اه انتى فاكره ان اكلهم حلو كله تقليد هو شكل بس انما الطعم مفيش

ياداده والله الاكل يجنن سألت ناس كتير عليه قالولى المطعم يهبل

ايه هتفضلوا تحكوا كتير يلا بقى لسه ورانا سفر طويل

يلا يلا

كريم خد مراتك وداده معاك بالعربيه ... وانا هاخد عمتى وياسمينا

ياسلام وانا وجوزى ونيللى مش بالحسبه ولا ايه ياسى جو

ياستى ادينى فرصه مهو جوزك معاه عربيته هتركبى معاه فيها ها وصلت

وليه بقى انا ما اركبش معاكم وعماد يركب مع الواد كريم

يعنى اخوكى تقوليلو يوسف وجو وتيجى لحد عندى ومفيش غير يا واد ويا وله ويا زفت ايه العنصريه بتاعتك دى

نعم ياسى زفت عاوز ايه

لالالا مش عاوز يا ست هدى هانم

بقولكم ايه كفايه نقار بقى ويلا عشان ما نتاخرش ... يلا يا ياسمينا

وبعد ساعات نجدهم داخل مدينه الانتاج الاعلامى ... وكان يوسف يلتقط لهم صور تذكاريه لهم بهذا المكان

يوسف صورنى هنا عشان خاطرى

يابت اهمدى بقى انتى اتصورتى كتير

لالالا عشان خاطرى هنا كمان اصل القصر ده انا شوفته فى مسلسل بس مش فاكره كان مسلسل ايه

طيب ياختى واهى صوره كمان ... تعالى بقى انتى صورينى معاهم ... ويهمس لها خافتا

بقولك ايه ابقى صورينى مع ياسمينا لوحدينا من غير ما تحس هه

تنظر اليه وبمكر : ايوه بقى من عونيا يا جميل

وبالفعل أخذت لهم كم هائل من الصور التذكاريه للذكرى بمفردهم

بينا بقى على الملاهـــــــى

شوفو بقى عاوزين تبداو بايه

انا عاوزه اروح مغاره على بابا

وانا ونيللى هنركب حاجات سهله

يبقى خدهم يا عماد وركبهم انت..

وانت يا كريم هتركب ايه

لا انا قطر الموت يا جو

الله حلو اوى يبقى هركب معاك

تركبى فين انتى ناسيه انك حامل ياختى

اه صحيح بس بجد نفسى كنت اركبه من زمان

لما تقومى بالسلامه ان شاء الله نبقى نيجى تانى

طيب دلوقتى ودينى المغاره

لما اركب القطر الاول

وانا بقولك المغاره

نبيلـــــــــــه

بهمس وبنبره حانيه : عيون نبيله

بينا على المغاره يا قلبى

وبعد ما تركهم التفت الى ياياسمينا التى كانت مندهشه من هذا السرح الكبير ...

ها عجبك

اوى اوى

طب شوفى عاوزه تركبى ايه

انا لا طبعا

ليه

اخاف

ما تخافيش انا هكون معاكى

لا معلش سامحنى خلينى هنا مع ماما شكلها من بعيد اصلا يخوف

يقترب منها ويهمس : مكنتش عارف انك بتخافى بالشكل ده

بصراحه اول مره اجاى الملاهى

طيب تعالى هختارلك لعبه خفيفه

معلش بلاش

خلاص يا يوسف سيبها براحتها روح انت شوف هتلعب ايه

طيب بلاش لعب تعالى نتمشى شويه وهوريكى باقى اللعب وما تخافيش

تنظر الى كاميليا التى اشارت لها بانها تذهب معه

مفيش مانع يلا .. طب وماما وداده

لا انا مليش فى الحاجات دى سبونى هنا مع ست كاميليا هنقعد فى النجيله اللى هناك دى

طيب ماشى ما تتحركوش بقى وبينا موبايلات

ماشى ... يوسف مش هوصيك

فى عيونى يا عمتى اطمنى

ربنا يسعدكم ياابنى يارب ودايما تبقوا سعداء كده دايما

تعالى يا ست كاميليا نقعد هناك بقى

مكنتش عاوزه اجاى بس بعد ما اتحيلو عليا كلهم ما ردتش ازعلهم

ليه بس يا ستنا الوحاد منا لازم يغير هو كل شويه وشوفى حضرتك بقالك اد ايه فى الفيلا ولا احركتى منها

اخدت على كده يا وداد

ربنا يديكى الصحه والعافيه يارب

قوليلى ناديه بتكلمك

اه لسه مكلمانى امبارح بالليل وطمنتنى انهم وصلوا والحمدلله

الحمدلله ... تلاقيكى فرحانه من جواكى

اه والله مع انها سابت فراغ كبير بس بينى وبينك هم وانزاح من على قلبى برده ستره البنت واجب

اكيد دى سنه الحياه يا وداد

نتركهم لتسامرهم .. ونذهب الي عماد وهدى

ها ايه رايك اللعبه حلوه

اه حلوه يا عماد بقولك ايه لو عاوز تروح تركب مع كريم القطر اللى بيقول عليه ده روح وسبنا انا ونيللى

ازاى يعنى اسيبكم لوحدكم لا طبعا انتى عاوزه حد يضايقكو كده ولا كده

يااااه لسه بتغير عليا يا عماد

وما اغيرش ليه انتى مراتى وحبيبتى وام بنتى يا هدى

ربنا يخليك لينا ياارب

ويخليكى ليا يااااارب

ويعاود النظر الى نيللى التى كانت على احدى العاب الاطفال وتلوح لهم بابتسامه

اما بعد ما غادرت نبيله وكريم مغاره على بابا

ها انبسطى يا بلبله

كتير يا كيمو تعالى نركب دى كمان

لا استنى اهدى شويه عشان ما تتعبيش هتركبى كل اللى انتى عاوزاه بس براحه واحده واحده

ماشى يا حبيبى

يا عيون وروح حبيبك

كيمو الله بقى

ايه مالك مش مراتى وبدلع عليها

بس مش اوى كده احنا معانا ناس مش لوحدنا

محدش ليا دعوه بينا ....

طيب يلا نروح نقعد مع عمتو شويه

طيب يلا وانا هروح اركب القطر لحد ما ترتاحى

ماشى وانا هتفرج عليك

اوكيييييييييييه

اما يوسف وياسمينا كانوا لهم رأى اخر عنهم ... جلسوا على احدى الكافتيريات الموجوده داخل الملهى

ها تحبى تشربى ايه

اى حاجه

بتحبى ميلك شيك شكولاته طبعا

اه بحبه اوى

لو سمحت ... اتنين ميلك شيك واحد شكولاته والتانى فراوله

وبعد ما تركهم النادل لكى يجلب لهم طلبهم ... عاد بنظره اليها

ها فرحانه

بصراحه كتير . مكنتش حاسه انى ممكن هفرح تانى بعد اللى حصلى فى حياتى ووفاه بابا

ربك قادر على كل شىء

ونعم بالله

أتى النادل وضع امامهم المشروب وذهب مره اخرى

انت جيت هنا قبل كده

اه جيت مرتين مره فى راحله مع الجامعه ومره كنت انا وكريم وعماد

اممم وطبعا كان معاكو فيها بنات

تقصدى رحله الجامعه

اكيد

اه طبعا كان معانا يجى 12 بنت او اكتر مش فاكر الحقيقه

يااااه كمان فاكر عددهم

لم ينبت بشفه لكنه كان ينظر اليها بحب

بتبصلى كده ليه

مش عارف لو مكنتيش فى حياتى اكيد مكنتش هحب ولا هرتبط باى مخلوقه

ياسلام طب والبنات اللى كانت ماما كاميليا بتجبهلك دول

منا بقول اهو انا ما حبتش فى حياتى يا ياسمينا خالص ... ولما خلاص زهقت من كلامهم وكل شويه عاوزين نفرح بيك انت كبير انت وانت ...
قلت مدام هيريحهم هتجوز اى حد والسلام

وكنت فعلا هتعمل كده

لو ما شفتكيش كان حصل

والله ... تقولها بنبره غاضبا وتبعد نظرها عنه .... لكنه لاحظ غضبها بل غيرتها عليه ... فـ أبتسم واكمل حديثه

ياسمينا انا مش عاوزك تزعلى منى ... انا بحمد ربنا انى شوفتك وعرفتك انتى لانك الصوره اللى كنت رسمها فى خيالى لشريكه حياتى زمان ... لما شوفتك اول مره فى المطار حسيت انك انتى اللى بدور عليكى مكنش فارق معايا اى حاجه فى الدنيا ...

اه عشان كده ساعدتنى وخدتنى معاك

بصراحه اه ... انا مش هنكر انك شديتى جوايا حاجات كتير ... وبجد كنت خايف عليكى اوى وبالاكتر لما عرفت بمشكلتك

ما تفكرنيش بقى باللى فاتت انا ما بصدق انساه

لازم تفتكريه لانه واقع فى حياتنا مش خيال ولا حلم

واقع مؤلم

يأخذ رشفه من الميلك شيك ويقول لها : ياسمينا

نعم

انتى عاوزه تعملى فرح

مش مهم

لا مهم ليا لانك لو عاوزه هعمل اى حاجه انتى عاوزاها مدام هتكونى سعيده بيها

طب لو قلتلك انى مش عاوزه فرح وعاوزه حاجه تانيه غيره

بجد ... عاوزه ايه انتى تؤمرى

عاوزاك انت يا يوسف ... عاوزاك ما تبعدش عنى خاالص مهما حصل

كاد ان يقرب يداه من يدها الموضوعه على الطاوله بجانب كأس المشروب الخاص بها ... لكنه تراجع عما نوى

مش هقدر اتكلم معاكى دلوقتى باى حاجه لانى عاوز ونفسى اقولك كلام كتير جدا بس لما تكونى حلالى يكون افضل ... بس انا وعدت عمى ابراهيم الله يرحمه قبل كده انى مش هسيبك ولا هبعد عنك ابدا ابدا

تبتسم اليه لتزداد جمالاً فوق جمالها ... طب اشرب بقى عشان نقوم

مااااااشى

وبعد مرور الوقت نجدهم داخل مول كبير

هدى خدى ثوانى

تتجه نحو اخاها : نعم يا يوسف

دى الفيزا بتاعتى

اها

عاوزك تشترى اى حاجه عاوزاها ياسمينا

اى حاجه اى حاجه

ايوه

طب افرض قالتلى لا

تقولك لا ازاى يعنى

ياابنى البنت لسه بتتحرج اعمل ايه وكمان

يقاطعها يوسف : تصدقى انى غلطان انى اضلا فكرت فيكى انتى يلا روحى لجوزك وبنتك

ياسلام مالو ده

وكاد ان يتجه نحو ياسمينا التى كانت تحدث كاميليا عن جمال هذا المول وانها سعيده جدا بهذه الراحله الشيقه ... الى ان اوقفته فتاه

اووه مش ممكن جو ازيك يا جو

امانى ... ازيك انتى

انا اشطه وانت عامل ايه

الحمدلله بخير (يقولها وكان ينظر الى ياسمينا التى اتجهت نحوها نبيله وقالت لها عن هذه الفتاه

يعنى انتى ما تعرفيهاش

اول مره اشوفها الحقيقه ..... استنى اسال الواد كريم اكيد هيعرف .. كريم كيمو

عيووووووون (يقولها عندما اتفاجىء بتلك الفتاه التى كانت تقف مع يوسف) يا بنت اللذين

مين دى يا كريم

هه

هه ايه بصلى هنا ... مين دى تعرفوها

اه كانت زميله يوسف فى الكليه ودلوقتى ليها عندنا شغل بالمكتب

تضع يدها حول خصرها : والله ليها عندكم شغل يا حلاوه

يابنتى بطلى شكك ده بقى

وايه اخبارك خلاص استقريت هنا ولا لسه

لا لسه

وخطبت على كده

ثوانى طيب بعد أذنك

رايح فين

ثوانى وجيلك وهتعرفى بنفسك

تركها بمفردها تنظر نظرات تعالى الى الفتاه التى يتجه نحوها ... وعاد مره اخرى اليها

اقدملك ياسمينا خطيبتى وان شاء الله كام شهر وهتبقى مراتى
)يقول كلمته وينظر بعيون ياسمينا لكى يحسسها بالاطمئنان(

اها الف مبروك عليها وعليك ... بعد أذنكم انا بقى .. وما تنساش يا جو ابقى اعزمنا على فرح سلام

مكنش فيه داعى تعرفنى بيها

لا عندى بقى فيه داعى ...

تنظر اليه بابتسامه ثم تخفض رأسها خجلا ... لكنه استرد حديثه لكى يخرجها من الخجل : دى الفيزاً بتاعتى ... عاوزكى تشترى كل اللى انتى عاوزه اتفقنا

بس انا عندى

يقاطعها : انا قلت ايه

حاضر هتشترى اى حاجه تعجبنى

لالا كل حاجه

حاضر ويارب يخليك ليا

وليا انا كمان يخليكى

وبعد ما البنات ومعهم كريم ذاهبو لكى يشتروا ما يناسبهم من ثياب ... اتجه نحو عماد الذى كان جالس فى الكافتيريا ويرتشف فنجان قهوه

عمده عاوزك معايا

خير فيه حاجه

كنت عاوز اشترى لاب توب

ما انت عندك

ياسيدى عاوز اشترى واحد تانى

طيب اخلص قهوتى واجاى معاك

لا دلوقتى عشان عاوز اجاى قبل ما البنات ما يجوا

طيب اكمل القهوه عندى صداع

مش البوق ده هو اللى هيضيع الصداع يلا بينا

يلا يا سيدى ...

عمتو هنشترى حاجه من هنا وجاين مش هنتاخر عليكو

ماشى يا حبيبى روحوا

ويمر ايام ويأتى صبيحه يوم اخر نجدهم واقفوان بداخل الحديقه بيودعوا يوسف الذى كان عائداً الى دبى بعد اجازه طويله

خلاص بقى يا عمتى بلاش دموع

خلاص يا حبيبى مش هوصيك على روحك يايوسف

ان شاء الله خلى بالك انتى بس من نفسك ومن العلاج ... اوعى تنسيه زى عوايدك

حاضر يا حبيبى تروح وتيجى بالسلامه يااااارب

يتجه نحو هدى ونبيله ليضمهم بين ذراعيه : ايه بلاش اسافر واقعد هنا معاكو ولا ايه

لا سافر يا حبيبى

اه سافر عشان تيجى بسرعه ونفرح بيك انت وسمسمه

يقبل رأس كلا منهم : ان شاء الله مش هوصيكو عليها عشان خاطرى خلو بالكم منها

ما تقلقش هى فى عينيا

ياتى الدور عليها ويلاحظها وهى تمسح بعض عبراتها التى سقطت على وجنتيها ...

كده برده اللؤلؤ ده ينزل كده

بنبره باكيا : مش عارفه هقضى ايامى ازاى من غيرك

انا اللى مش عارف والله هيكون ايامى ازاى من غيرك يا ياسمينا

تضع شيئاً ما داخل طيات جِاكيت بدلته : دى الاذكار بخط ايدى ومعاهم ايات قرأنيه قصيره عاوزاك اول ما تركب الطياره تقولهم ... وان شاء الله ربنا يحفظك ويحميك ويجيبك لينا كلنا بالسلامه وبخير

بس انا مش عاوز اجيلهم هما ... انا عاوز اجيلك انتى لانك هتكونى بامر الله مراتى حلالى يا ياسمينا

تنظر اليه وتتراكم عبراتها من جديد

خلاص خلاص بلاش اتكلم يعنى

لا اتكلم خلاص هبطل عياط

ايوه كده مش عاوز اشوف دموعك دى ابدا اتفقنا

اتفقنا

شطوره بنتى حبيبتى ... وان شاء الله اول ما هنزل من الطياره واوصل شقتى هناك هكلمك واعرفك وتفتحى اللاب ونتكلم زى ما انتى عاوزه

طيب ...

يلا خالى بالك من نفسك وعشان خاطرى بلاش دموع تانى

تمسح عبراتها : حاضر مش هعيط تانى خالص

يلا اشوف وشك على خير ... نفسى المسك او على الاقل المس ايدك بس عاوز اعمل كل حاجه لما تكونى حلالى افضل ن شاء الله وهانت اهى كلها كام شهر وتبقى مراتى

ان شاء الله تروح وتيجى بالسلامه

اما هما فقد عادو الى القصر من الداخل لكى يتركوهم بمفردهم يودعون بعض : لكن كريم كان له رأى اخر

يلا بقى يا عم جو طيارتك فضلها ساعه

حاضر ... ياسمينا مش هوصيكى على نفسك وعلى عمتى

فى عيونى اطمن

تسلملى عيونك يا حبيبتى ... يلا فى رعايه الله

فى امانه وسلامته يارب

وبعد ما تركها اتجه نحو السياره ليصعد بها بعد ما كريم وعماد سبقوه وصعدو الى انها اوقفته مره اخرى

يوسف

أتى اليها يوسف مسرعا

نعم يا قلب يوسف

بحبك وماليش غيرك وارجعلى بسرعه

يتنفس الصعداء ويبتسم اليها : حاضر يا ارق واحلى ما خلق ربى ان شاء الله هكون عندك قبل الميعاد كمان

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

ونعم بالله يلا لا اله الا الله

محمد رسول الله

استقل السياره وانطلقوا بها الى مطار برج العرب ... بينما هى ظلت تنظر الى السياره الى ان اختفت عن انظارها

ربنا يرجعك لينا بالف سلامه يايوسف يااااااااااااااااااااارب

يتبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــع الاخيـــــــــــــــــــــــــــــــــر

صلوا على رسول الله

الثانيه والثلاثون

في احدى البنايات العاليه بمدينه دبى ... كان يقطن يوسف باحدى الشقق بها ... نجده جالس بحجره نومه ومعه الحاسوب الخاص به وكان يحدث ياسمينا من خلاله طوال مده سفره

ها وايه اخر اخبار نبيله عرفتوا نوع البيبى ولا لسه

اما هى فكانت ايضا تحدثه من خلال حاسبوها الشخص الذى جلبهولها قبل سفره لكى تراسله عليه

مش هتصدق مره الدكتوره تقولها ولد ومره تقولها بنت ... واحنا كلنا محتارين نشترى هدوم لمين بالظبط

هههههههههه ممكن تجيبوا الوان تنفع ولاد او بنات

انا قلتهم كده والله واصلا الايام دى الولاد بتلبس نفس الوان البنات يعنى عادى

سيبك بقى منهم وخليكى فينا شويه ... عجبك فستان ولا ايه

مش عارفه محتاره جدا برده فيهم

بصى يا سمسمتى انا عاوزك تختارى اللى نفسك فيه وملكيش دعوه باى حاجه

منا فاهمه بس محتاره فى حاجه

حاجه ايه

مدام مش هنعمل فرح ليه لزمته الفستان ما اختار مكانه طقم شيك كده وخلاص

لا طبعا وهتبقى عروسه ازاى العروسه ما تبقاش عروسه غير بالفستان والميك اب بتاعكم ده

انت اللى بتقول كده يا يوسف

وما اقولش ليه ... يابنتى ده يومك انتى ابدعى فيه

امممممم تمام .. انا بقى عجبنى واحد كب تحفه جدا هاااا اشتريه

كب يعنى عريان ولا ايه

ايوه زى اللى شوفتنى بيه اول مره

يوسف :ـــــــــــــــــــ

روحت فين

مش قلنا مش عاوزين نفتكر الايام دى

وانت قلت انه ده واقع واكيد مش هننساه بس بنتعلم منه ولا نسيت اللى قلته يا دكتور

تمام ... طيب خلاص اشتريه

نعم اشترى ايه

الفستان اللى عجبك

بقولك كب وعريان

مش عجبك

بصراحه هو تحفه يجنن

طيب خلاص جيبه

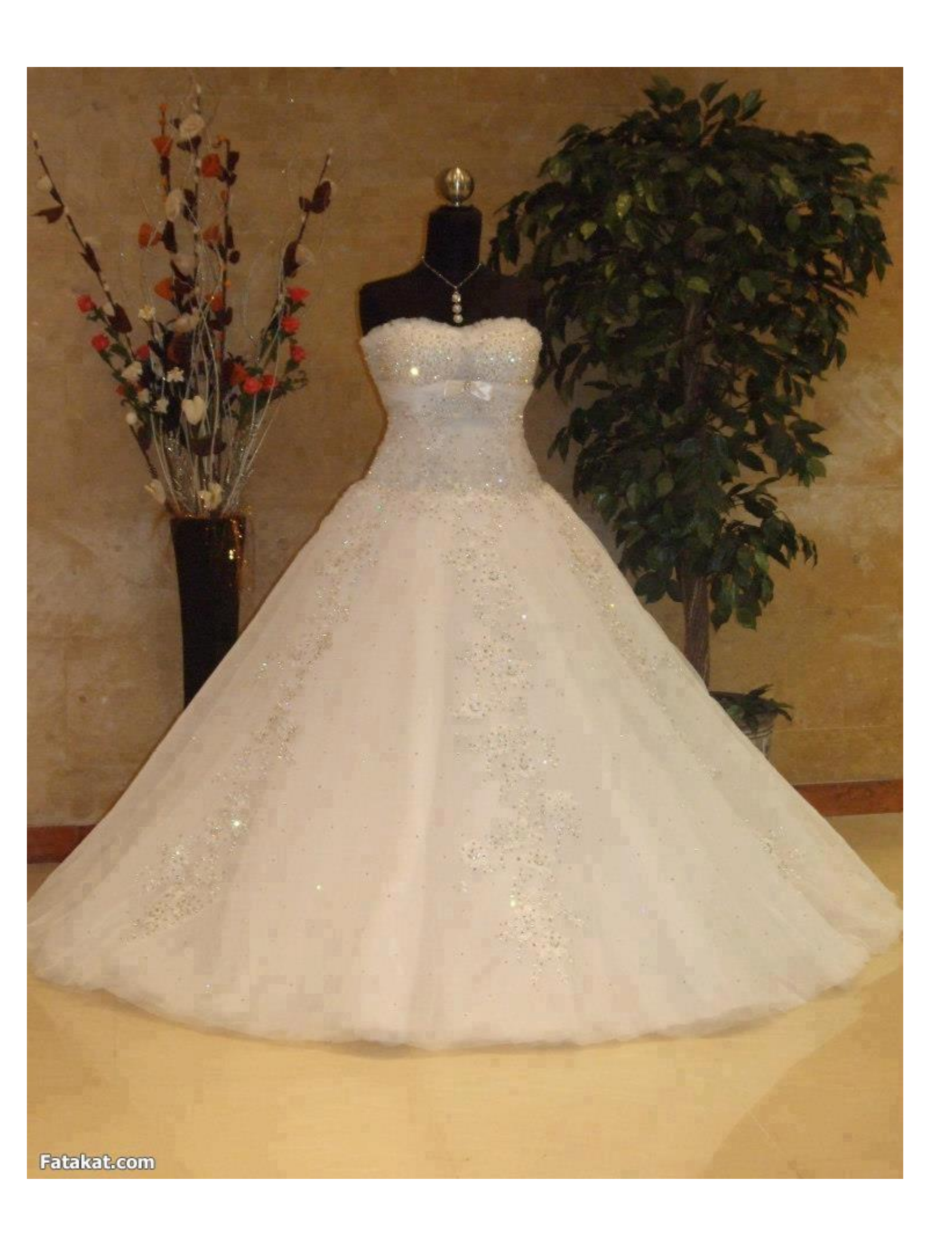
يوسف انت بتتكلم بجد ولا بتهزر

والله ابدا حاجه وعجباكى اشتريها

بص ثوانى انا مصوراه هوريك صوره احسن وبعد كده قول رايك وبلاش هزار

طيب معاكى ورينى يا ستى

اهو هاا ايه رايك


Fatakat.com

يهبل ياخد العقل

يوسف قولنا بلاش هزار

والله بتكلم بجد فيها ايه يعنى لما تجيبه مدام عجبك

يعنى عاوزنى البسه يوم فرحنا

اه ما تلبسهوش ليه مش اختيارك

ايوه بس

ما بسش الوقت دلوقتى متاخر عندكم ... بكره ان شاء الله روحى وخدى معاكى اى حد واشتريه وشوفى لزمك ايه تانى وجيبه ... قوليلى بقى لسه مصممه نقعد معاهم فى الفيلا ولا نشوف شقه بره

وليه نعيش بره لوحدنا.... يوسف انا ما صدقت بقى ليه عيله بجد

براحتك يا حبيبتى انا قلت مش عاوز اجبرك على اى حاجه اللى انتى عاوزاه انا هعملهولك

ربنا يخليك ليا ياااااارب

طيب هقفل انا بقى دلوقتى لان معاد الفتره المسائيه فى المركز قربت هكلمك وانا هناك

ماشى هستناك ان شاء الله

يلا اشوف وشك على خير وسلمى عليهم كلهم

يوصل ان شاء الله

...وبعد ما انهت معه الحديث اغلقت الحاسوب ثم غادرت المكتب واتجهت نحوهم بخارج الحديقه وجلست بجوارهم

ها سلمتنا عليه

ايوه

مالك فيه ايه يا سمسمه

مش هتصدقوا قالى ايه

تتجه نحوها نبيله : قالك ايه هه قولى قولى

بيقولى اشترى الفستان اللى عجبك

انهو ده اوعى يكون قصدك على الكب

هو ده

ازاى يعنى عاوزك تشتريه انتى ورتيلو الصور بتاعته

ايوه وعجبه اوى وقالى اكيد هيجنن عليكى

ده هو اللى اكيد اتجنن...

بينما ظلت كاميليا ترتشف المشروب الدافىء لها بصمت لكن لاحظنا عليها ابتسامه فى الخفىء من حديثهم

ساكته يعنى يا عمتو

عاوزنى اقول ايه يعنى

قولى رايك فى كلام ابن اخوكى ... يوسف عاوز ياسمينا تلبس فستان عريان

هو حر

نعم ازاى يعنى بنقولك عريان فستان كب

ياستى وانتى وانا مالنا هما احرار وهو حر معاها شغلين بالكم ليه عاوزه افهم لتعاود تاخذ رشفه اخرى من مشروبها الساخن

مش عارفه ليه حاسه بمؤأمره كبيره واللى ترأسها عمتكم

نظرو اليها جميعا فلاحظوا عيناها وابتسامتها تفضحها

قولى بقى يا عمتو هو فيه ايه

بت يا نبيله حلى عنى

كده برده انا بلبله حبيبتك اخر العنقود

يووه اسبلك يعنى الجنينه واروح اوضتى احسن

خلاص خلاص ... خلاص بقى يا سمسم بكره ننزل ونروح نشتريه بس انتى فاكره المحل اللى شفتيه عنده

بصراحه لا بس فيفى اكيد فكراه لانها هى اللى عرفتنى يومها عليه

اه صحيح خلاص بكره كلميها ونروح نشوفه وبالمره نشترى شويه حاجات تانيه

ان شاء الله

هدى : الا بصحيح يا عمتى اشمعنى يوسف اللى وافقتى وبسرعه انه ياخد دور لوحده

مفيهاش حاجه يا هدى وبطلى زن كتير

ياسلام مالنتى كمان يا ست هدى واخده دور بحاله ... الدور والباقى عليا انا وكيمو حبيبى واخدين اوضه عاديه

بعد ما يوسف وياسمينا يتجوزا ان شاء الله هيبقى الدور كله بتاعكم يا نبيله وعشان ميكونش حد احسن من حد

ايه ده بجد الكلام ده يا عمتو

ايوه بجد ده اتفاقى كان مع يوسف قبل ما يسافر

هيييييييييييه الله عليكو هروح اقول لكيمو بقى

هههههههه مش هتعقل ابدا البت دى

مالك يا سيمو بتفكرى فى ايه

اكيد بتفكر فى اليوم الموعود

هدى روحى هاتيلى الدوا بتاعى من الاوضه

حاضر يا عمتى

لتسترد حديثها اليها مره اخرى : مش هتقولى بقى مالك

ماما

مامتك مالها

حلمت بيها من كام يوم انها فى بير كبير غويط وكل ما تحاول تخرج منه بتقع تانى فيه...

اه وبعدين

بحاول انا ارفعها منه بس كانت الحبل صعب اوى اوى فناديت على جوزها انكل مسعد

اها

ولما جالى قلتله تعالى نشد ماما ونطلعها ... راح بعدنى عن البير وفضل يهد فيه لحد بقى كوم تراب وماما ملهاش اى أثر

تربت على كتفيها : ما تقلقيش ان شاء الله خير وما تنسيش انها هى اللى اختارت ولا ايه

مش ناسيه بس بجد وحشتنى

طب ايه رايك لو دورنا عليها

محمود ابن خالتى

ماله

شافها من فتره كبير اوى وكانت مع جوزها فى فندق بالقاهره

بسيطه اكيد هيكون فاكر اسم الفندق نروح ونسال عليهم

طب وليه هى ما تسألش عليا وتشوفنى عامله ايه

يمكن ما تكونش عارفه باللى حصلك

وحتى يا ماما كاميليا لو عرفت هتعمل ايه يعنى ... كفايه انها بعتنى لسليم كتير وعرفته مكانى اكتر من مره ... دى صحبتى اللى مش من دياتنى ولا تربطنى بيها اى صله غير الصداقه ما عملتهاش ... مع انها كانت فى خطر بسببى دى جت وحذرتنى منه وانى ما اروحلهاش بيتها عشان محدش من رجالته يشوفونى وانا خارجه من عندها ... وهى بمنتهى الانانيه اللى فى الدنيا تدله على بنتها عشان خاطر ايه تبيع بنتها عشان خاطر الفلوس وقبل منها جوزها

خلاص بقى هدى روحك احنا اتفقنا على ايه كل اللى فات نحاول ننساه ونبعده عنا

ترتمى بين احضانها : مش هقدر يا ماما مش هقدر ... قلبى لسه بيحن ليها بعد كل اللى حصل منها ليا

يبقى خلاص بكره تكلمى محمود وخليه يعرفك مكان الفندق فين بالظبط وانا هقول لكريم يروح هناك ويعرفلنا الاخبار ها قولتى ايه

حااااضر ... حاااضر

وبالفعل بعد ايام قليله وجدنا كريم بداخل ذالك الفندق الذى قال عليه محمود بانه رأى فيها خالته ومعها زوجها مسعد ... كان كريم فى طريقه الى موظف الاستقبال

مساء الخير

اهلا يا فندم مساء النور

كنت من فضلك عاوز اسال عن نزيل هنا عندكم

اسمه ايه حضرتك

اسمه مسعد

مسعد ايه

مسعد رمضان

وبعد ما تصفح احدى الاجهزه لديه : محدش عندنا يا فندم بالاسم ده

متاكد

ايوه يا فندم

طيب ممكن تشوف اسم تانى

اسم مين يا فندم

اسم ألفت عبد الحميد ناصر

دقيقه يا فندم

ويتصفح مره اخرى ولكنه هذه المره ايضا لا يجد الاسم

برده الاسم مش موجود حضرتك

ازاى اللى شافوهم قالوا انهم كانوا هنا

الكلام ده كان من امتى

من حوالى شهرين ونص

نادر ابحثلى عندك كده من خلال شهرين ونص على اسم مسعد رمضان او ألفت عبد الحميد ناصر

ظلوا يبحثوا طيله دقائق ... وبالفعل توصلو اليه

فعلا يا فندم كان فيه نازيل باسم مسعد رمضان بس ده ساب الفندق من فتره كبيره

ايـــــه ؟؟ طب وما تعرفش راح فين

والله معنديش علم يا فندم

طيب والمدام بتاعته راحت يعنى معاه

مدام ألفت

ايوه

لا دى بذات انا افتكرتها دلوقتى

اه راحت وياه بقى

لا هو عمل شيك أب قبلها بيوم وكان سيبلها جواب وبعد ما قرأت الجواب اغم عليها

ايه اغم عليها

ايوه ووديناها مستشفى .... انا فاكر اليوم ده كويس
والمستشفى دى من فضلك فين بالظبط

مستشفى (....) فى(.....)

يخرج هاتفه المحمول وقبل ما يجرى اتصاله بكاميليا ليخبرها بكل ما حدثه اليه الموظف شكره وابتعد عنه قليلاً

ايوه يا خالتى بقولك نقالوها مستشفى هنا بالقاهره ها اروح ادور عليها هناك ولا اعمل ايه

طبعا يا كريم بقولك ايه ما تقولش حاجه من دى لاى حد لحد ما نطمن الاول فاهم

حاضر يا خالتو اطمنى

ولا حتى لمراتك انت عارفها وعارف لسانها

انتى هتقوليلى منا مجرب لسانها ده

طيب روح وخالى بالك من نفسك وعرفنى اول باول يا حبيبى فى رعايه الله

وبالفعل وصل كريم الى هذه المشفى ودلف بها الى مكتب الاستقبال

السلام عليكم

وعليكم السلام نعم افندم

كنت عاوز اسال عن مريضه عندكم هى جت هنا من حوالى شهرين ونص تلاته كده

حضرتك شايف المكتب اللى هناك ده

اه ماله

روح هناك واسال على المريضه دى جوه

طيب ... ركض كريم وتوجه نحو المكتب ليجد رجل مسن جالس على مقعده يتصفح الجريده

السلام عليكم

وعليكم السلام

من فضلك كنت عاوز اسأل عن مريضه كانت هنا من حوالى شهرين تلاته كده

الموظف لم ينبت بشفه وظل يقرأ ما بالجريده

يطرق بيده على المكتب الخشبى : من فضلك

نعم يا استاذ خير

خير ايه بقولك عاوزه اعرف المريضه دى خرجت ولا لسه موجوده

اسمها ايه يا استاذ

اسمها الفت عبد الحميد

بدأ بتكاسل الموظف ينهض من مقعده ويتجه نحو احدى الادراج ويتناول احدى الملفات بيده ثم يعاود مره اخرى الى مقعده

حضرتك بتعمل ايه

هدورلك على اللى بتسال عنها

بتدور في ورق مش المفروض اسامى المرضى دول يكونوا على الكمبيوتر ولا لسه الاختراع ده موصلش هنا

لا وصل يا استاذ بس الموظف المسئول عنه غايب بقاله يومين...

وحضرتك

لا انا مليش فيه ... قلتلى بقى اسمها ايه

الفت عبد الحميد

وبعد فتره كبيره وجد الموظف اسم المريضه

اه يا استاذ كانت موجوده

منا عارف انها كانت موجوده لسه هنا ولا مشيت

لا اتنقلت

اتنقلت ؟؟ على فين

على مستشفى الامراض العقليه

نـــــــــعم

ايه يا حضره بقولك مستشفى الامراض العقليه والعصبيه

حلوتك

افندم

لالالا مفيش بعد أذنك ومتشكر جدا

يخرج كريم مسرعا من هذه المشفى ليوصل الى سيارته وستند عليها يخربيتها دى شكلها عملت بلاوى فى دنيتها وربنا غضب عليها ... ينظر الى السماء ثم نسمع منه ادعيه هامسه

يارب سامحنى واغفرلى انا والله ما عملتش حاجه تغضبك والحمدلله انا ماشى مستقيم اه عرفت بنات كتير وخرجت معاهم بس عمرى ما غلطت اه وربنا يارب سامحنى .. يارب اغفرلى ... ثم يخرج هاتفه المحمول ويجرى اتصالا بخالته لكى يبلغها بما حدثه فيه هذا الموظف

اما هما فكانوا عائدين من الخارج ومعهم بعض الحقائب بها بعض ثياب كثيره جلبوها لياسمينا ... ثم اتفاجئوا بكاميليا تحدث احد بالهاتف بصوت عالى وحاد

فيه ايه ياعمتو مالك صوتك عالى ليه

هه ابدا يا بنات انا كويسه

كويسه ازاى يعنى يا عمتى صوتك كان عالى فيه حاجه ... مين اللى كان بيكلمك

قلت مفيش يا هدى ... ها اشتريتو كل حاجه

ايوه جبنا الفستان واشترينا شويه حاجات تحفه

طيب طيب روحو بقى ارتاحوا

وقبل ما يتركوها تعادو اليها نبيله لتقول : صحيح يا عمتو كريم هيقعد فى مصر كتير ولا ايه

ياسمينا باندهاش : ايه ده هو كريم راح يدورعلى ماما

تقاكع نبيله قبل ما تتكلم : لا يا حبيبتى ده رايح فى مشوار شغل تبع المكتب

هدى تلاحظ ارتباك عمتها فتقول لياسمينا : يلا احنا نطلع فوق نشوف اللى جبناه وكمان عشان تقيسى الفستان لو محتاج تظبط ولا حاجه

حاضر يلا ... مش هتيجى معانا يا نبيله

هه اه جايه

هخلى نبيله تجبلى الدوا من اوضتى وبعدين هتحصلكم

ماشى

وبعد ما ابتعدو عنهم . نكزتها كاميليا : انتى هتفضلى عيله كده لحد امتى بقى احنا مخبين على ياسمينا وانتى تروحى تقول وكمان تعالى هنا مين اللى عرفك انه فى القاهره

كريم وربنا هو اللى قالى انه فى مصر بيدور على ام ياسمينا

اااه بس لما يجيلى الزفت ده

بس انتو ليه مدارين عليها مهى كده او كده هتعرف

لا مش دلوقتى لما نبقى نعرف مكان مامتها الاول يلا اطلعلهم وتعرفى لو قلتى ليها حاجه بجد يا نبيله هزعل منك اوى

لا ما تقلقيش مش هقول والله حاجه ... ايه ده يوسف بيرن عليكى

طيب ملكيش دعوه وامشى انتى دلوقتى

وبعد ما تركتها نبيله رفعت الاتصال

الو ايوه يا يوسف الحمدلله يا حبيبى ... لسه لسه مش هتصدق كريم قالى ايه ... ياريت يا يوسف دى عندها صدمه عصبيه حاده ونقالوها مستشفى للامراض العصبيه ... اه والله

بقولك ايه ما تعرفش حد فى المطار ...يعنى نسال عن جوزها ممكن يكون سافر عشان كده اتصدمت بغيابه عنها ... مهو كريم قالى انه سبلها جواب وبعد ما قراته وقعت من طولها ياريت يا حبيبى واول ما تعرف حاجه جديده عرفنى يلا سلام

اما كريم فكان امام المشفى وينظر من حوله وهو مرتبك بداخله



يارب يجعل كلامى خفيف عليهم يارب ... بقى انا اجاى وكمان ادخل مستشفى زى دى يارب قوينا يااااااارب ... توجه ببطىء فيها بالداخل الى ان اوقفه حارس الامن بالخارج

على فين يا استاذ

بنبره مرتبكه : عععلى جوه

ايوه يعنى اسم المريض ايه واسم حضرتك ايه

بص والله انا جاى اسال على حد قالولى انها هنا واطمن عليها وخلاص

لازم بيانات حضرتك واسم المريض

لازم يعنى

دى الاؤامر حضرتك

يخرج بطاقته من طيات بنطاله ويعطيها للموظف : اتفضل دى بطاقتى

يدون ما بها فى كشف امامه : واسم المريض

اسمها الفت عبد الحميد

اتفضل يا استاذ

هات البطاقه طيب

لا هتفضل هنا لحد ما تخرج بالسلامه وبعدين اديهالك

ادعيلى طيب الله يباركلك اخرج من هنا على رجلى

نعم يا استاذ

مفيش ... مفيش

يارب ارحمنى برحمتك يارب خليك معايا انا غلبان والله .. ويدلف بداخل المشفى لكنه ارتطم وكاد ان يسقط ارضا الى انه سيطر على قوته

مش تحاسب ايه ياختى ده

هو انا برده اللى هحاسب انتى كنتى هتوقعينى

حكم

بقولك ايه يا بتاعه الحكم انتى

يا نعم

ما تعرفيش فين اسال عن مريضه هنا

عندك هناك فى المبنى ده

ده

ايوه يا خويا ... هو ماله ده

توحه يا توحه

ايوه يا اعتماد فيه ايه

مدام جيهان عاوزاكى عشان تقبضى الجميعه

اخيرا هقبضها

ايوه لسه بتقولى دلوقتى

طيب هعدى عليها

واتجهت توحه الى نفس المبنى الذى دلف به كريم منذ دقائق ووجدته مع مدام جيهان ليتسالا عن الفت

يعنى ايه محدش هنا بالاسم ده ... مستشفى(...) قالولى انها هنا

وانا بقولك لحضرتك محدش عندنا بالوقت الحالى باسم الفت عبد الحميد

ايه ايه الفت

يلتفت الى الممرضه الاخرى التى تحدث اليها منذ قليل : ايوه الفت عبد الحميد

تقصد المدام اللى جت من المستشفى (...) دى كان شعرها بنى كده وعيونها ملونه

انا اعرف انها حلوه بس ما اعرفش شكلها ايه

ايوه ايوه دى خرجت من هنا

نــــــعم

اه الدكتور مشاها

ازاى يعنى

اصلها مكنش معاها فلوس واحنا اضطرينا نبيع الدهب اللى كانت لبساه ساعتها واتعالجت بتمنه ولما الفلوس خلصت الدكتور امر بانها تمشى

لا حول ولا قوة الا بالله هى حياه البنى ادم دلوقتى بقت رخيصه للدرجادى

وانا مالى يا استاذ هو انا السبب فى طردها ... والله حتى كانت صعبانه عليا اوى

طيب ما تعرفيش تكون راحت فين

لا والله انا جيت فى يوم اسال عنها قالولى انها مشيت والله ولا ليك عليا حلفان لو كنت اقدر كنت خدتها عندى اصلها شكلها طيبه وبنت ناس اوى كان باين من لبسها والدهب بتاعها

طيب ادى فونى لو عرفتى عنها حاجه او لمحتيها لو ممكن يعنى تكلمينى وتعرفينى

بس كده انت تؤمر يا استاذ

تسلمى ... بعد أذنك

استاذ استاذ

نعم فيه حاجه

انت تقرب لكريم عبد العزيز

نعم

اصلك تشبهو اوى

اه مهى مراتى قالتى كده برده ... سلام ياختى

ال كريم عبد العزيز قال ... انا مليش فى الكلام ده ... ولاحظ فتاه بزى تمريض ايضا تتجه نحو توحه فنظر اليها نظره اعجاب ثم غض بصره مسرعا وقال هامسا لنفسه

توبنا الى الله

يتبع الجزء الاخير

صلوا على رسول الله

الاخيره

وبعد فتره كبيره نجدهم بداخل القصر يستعدون لذهابهم المطار ... لاستقبال يوسف

بعد عودته من دبى

ها يا ولاد جهزتو

انا عن نفس جاهز من بدرى

وفين اخوك عماد

بيجيب نيللى اصلها شبطانه معانا

هى نبيله هتروح معاكو كمان

لالالا ما ينفعش طبعا عشان الحمل

بس انا عاوزه اروح

تقولها نبيله وهى رأكضه اليهم

يا حبيبتى طب والبيبى اللى جوه ده اللى ما نعرفش لحد دلوقتى اذ كان واد ولا بنت

ماله يعنى انا كويسه وكمان انا عاوزه اروح اشوف اخويا اصله وحشنى

ياستى احنا هنجبهولك لحد عندك استنيه هنا

بس يا كيمو

خلاص بقى انتى اقعدى هنا كده زى الاميرات وبالكتير اوى ان شاء الله ساعتين وهتلاقيه واقف قدامك

كلام جوزك صح يا نبيله اذ كانت ياسمينا ذات نفسها مش رايحه

مهى مش رايحه لان الكوافيره فوق عندها انتى ناسيه ولا ايه يا عمتو ان انهارده كتب كتابهم

خلاص بقى يا نبيله ... كريم روح شوف اخوك فينه عشان ما تتاخروش على يوسف

انا نازل اهو معلش نيللى كانت شبطانه على بال ما لبستها

هدى مع ياسمينا ولا ايه

ايوه يا خالتى ... ها جاهز يا كريم

ايوه يا معلم يلا بقى

طيب يلا السلام عليكم

يقبل جبهه زوجته قبل ما يذهب : مش عاوزك تزعلى بقى

خلاص مااشى مش زعلانه

بحبك يا بت يا بلبله

بابتسامه جميله : وانا كمان

يلا بقى يا سيدى ولا حبك الحب دلوقتى

جاى اهو ياخويا ... محدش عارف يحب فى البيت ده خاااالص

اما بالطابق العلوى نجد ياسمينا داخل حجرتها ومعها خبيره التجميل بتقوم بتزينها لحفله عقد قرانها اليوم على يوسف

بقولك ايه يا مدام وفاء بلاش مكياج تقيل لان يوسف ما بيحبهوش

ماشى حاضر العروسه اصلا ماشاء الله عليها جميله من غير حاجه

ماشاء الله

هدى هما لسه ما جوش

حبيبتى دول لسه رايحين المطار

ربنا يجيبو بالسلامه يارب

يااااارب يا ياسمينا ويتتم ليكو على خير

اما يوسف فوصلت طيارته بدرى عن ميعادها فغادر المطار وظل ينتظر قدومها بالخارج

اما كريم وعماد لا يزالوا بالطريق

مش عارف ايه الزحمه دى انهارده

وكمان الجو مش مساعد خالص

ربنا يلطف بينا

بقولك ايه يا كريم شوف موبايلك كده لاحسن يكون بيرن علينا والموبايلات مقفوله

يخرج هاتفه ليراه : لا ما رنش وخلاص اهو احنا قربنا نوصل

قربنا ايه احنا وصلنا فعلا ويوسف هناك اهو

فين ده اااا اهو

وبعد ما اتجهوا اليه وعناقو اتجهوا به نحو سيارتهم

حمدلله بالسلامه يا جو

الله يسلمكم الجماعه عاملين ايه

بخير يا حبيبى

يارب دايما يارب

ها قولى السفريه كانت حلوه المره دى

المره اللى فاتت احلى بكتير

بتقول ايه

ها ما بقولش

بس انا سمعت انت كنت بتقول ايه على فكره

ينكزه بقوه : يبقى خليها فى سرك ماااشى ياسى كيمو

حاضر ياعم وشيل ايدك ده

وبعدج قليل نجدهم قد وصلوا الى القصر ليجده كاميليا بانتظاره كالعاده
تفتح ذراعيها له : حبيبى يا يوسف

ينحنى ليقبلها : حبيبتى يا عمتى وحشتينى

انت كمان يا حبيبى

اما كريم وجد نبيله متجه اليهم فذهب اليها وفعل مثلما فعل يوسف بعمته

فتح ذراعيه لها : حبيبتى يا بلبلتى

هههههههه واد يا كريم اتلم احنا تحت

يابت انا جوزك يا بت

حتى برده انا بتكسف واوعى كده عشان اسلم على حبيبى

والله ياختى اشمعنى هو يعنى

تلتفت اليه وبضحكه : هو اخويا يا حبيبى

ازيك يا يوسف حمدلله بسلامتك

وانتى بخير الكرومبه كبرت اهى

تزوم كالاطفال : كرومبه مين بقى ياخويا

هههههههههه قوليلى عرفتو النوع ولا لسه محتارين فيه

لسه ياخويا محتارين فيه الدكاتره
يقولها كريم وهو متجه نحوهم ويضح يداه حول كتفيه نبيله

المهم تقوم بالسلامه يا ولاد والبيبى يكون متعافى من جميع الامراض

امين يارب

امال هدى فينها

امممم ها كمل لسه فاضل واحده

تلمع عيناه : لا دى بقى بذات مش عاوز اشوفها دلوقتى خالص

تتجه نحوه وبفضول : ليه هه ليه بجد

يابت اسكتى بقى انتى لسه حشريه كده

لالالا ما اسمحلكش تقول كده على مراتى...

على فكره يا يوسف ياسمينا زعلانه كانت عاوزه على الاقل تكون بانتظارك

يتجه نحو عمته التى قالت هذا الكلام

مش هقدر يا عمتى دلوقتى بس اوعدك انى هصالحها بالليل ان شاء الله

ترتب على قدميه : ربنا يتمملكم على خير ويهدى سركم ... طمنى وصلت لحاجه

تقصدى بخصوص مسعد ده

ايوه ايه اخر الاخبار

زى ما قلتلك اخر مره سألت بالسفاره وعرفت انه اتجوز واحد نمساويه ... وبعد حب يكبر مشروعه هناك اضطر ياخد من البنوك قروض عشان ولما المشروع فشل اداين ودخل السجن

وهو دلوقتى لسه جوه السجن ولا خرج

اللى اعرفه انه لسه جوه السجن حتى مراته النمساويه دى خدت الباقى من الفلوس وطلقته

هى كانت العصمه فى ادها

حاجه زى كده ده كل اللى عرفته

سبحان الله ربك ما بينساش حد

يمهل ولا يهمل يا عمتى

ونعم بالله يا حبيبى

طيب وامها محدش لسه عارف عنها حاجه

ولا اى حاجه خالص حتى طلبت من كريم وعماد يروحو يدورو عليها وما اتوصلوش بحاجه

طيب وهى عرفت

لا طبعا ما عرفتش مش انت قلتلى بلاش نقولها وانت اللى هتقولها بنفسك

طيب انا هحاول اجبهالها بالتدريج كده

طيب يا حبيبى يلا قوم ريح شويه لحد ما المأذون يوصل

ماشى المهم هى كويسه

زى الفل يا حبيبى

مع انى نفسى اشوفها اوى

شويه كده هتشوفها لما تكون حلالك

يااااارب يعدى الوقت بقى

يارب يا حبيبى

اما ياسمينا اول ما علمت بانه وصل ركضت ورأيته وهو مرتجل من السياره الى ان دخل القصر ... فعادت الى الاريكه لكى تكمل ما تقوم به من تجهيزات لحلفه الليله

اما الفت فنجدها لا حول بها ولا قوة تجلس على كورنيش النيل وكانت تمضغ بعض طعام معها داخل كيس بلاستيك .... ولكن من حين لاخر نجد اشخاص يساعدونها من اعطاها مال لكى تجلب لها طعام تاكله او شبه ذلك .... ولا يزال ايضا يوجد بالشارع وحوش مفترسه كثيره لا ترحم

تمر الساعات ويأتي المساء على عجل تترامى أصوات عاليا من داخل القصر تعلن عن عقد قران يوسف الى ياسمينا ... الكل كان سعيد ومسرور ... وكانوا لايزالوا يهنئونه على عقد القران

اخير يا يوسف الف مبروك يا حبيبى ربنا يهدى سركم يارب

يقبل اناملها بحب وحنان : ويحفظك لينا يا عمتى يارب

تسلم يا حبيبى يلا بقى روح هات عروستك

ينظر الى الطابق العلوى بعيناه ...توجه الى الدرج مسرعا ومنه الى الطابق العلوى الذى توجد به حجرتها التى تجلس بها تنتظر قدومه من حين الى اخر

هو الان امام باب حجرتها ويطرق الباب ... ثم هى بعد قليل تـأ ذن له بالدخول

تهللت اسارير يوسف لدى رؤيته لها وكانت غايه فى الجمال والرقه كانها اميره متوجه فوق عرشها

اقترب اليها ورفع بيده وجهها البرىء الذى زاد احمرار عندما اقترب منه : ياسمينتى

تبتلع ريقها وترفع بوجهها : حمدلله على سلامتك

ياخد يدها فى راحته كانه يحتضنها آلاف المرات ويحتويها بصدره ... فلا ينفصل عنها أبدا كأنهما قد صارا كائنا واحدا له احساس واحد : ياسمينتى انهارده متوجه بين كل النساء تعشقها العيون

لتزداد احمرارا وترجف خجلا منه ومن انفاسه المقتربه اليها : يوسف

عيون وقلب وكيان يوسف يا ياسمينا كلهم تحت امرك وملك اشاره منك

كانت تخفض رأسها لتتجنب النظر الى عينيه اللتين نبض قلبها لهما ... لكنه انتهى من تأملها لكنه اشتاق لنظرة من عينيها .... اقترب من أذنها يهمس لها بصوت هادئ ممزوج بشوق : بحبك يا ياسمينا بحبك اوى

لم تتمالك احساسها أكثر من ذلك فـجأته بما لا يتوقعه احدا غيره ... اندفعت نحوه وارتمت بين أحضانه و دموعها تنهمر على وجنتيها لتبلل ثيابه تبكي فرحا ... تبكى من شده سعادتها به
وانا كمان بحبك اوى ووحشتنى اوى اوى

يضمها الى صدره بحب : وانت اكتر يا حياه يوسف من جوه.....

ايه يا كوكى هو العريس فاكر ان الليله ليلته ولا ايه لسه كمان يومين

اسكت يا ولد

هو كل ما اتكلم ولا افتح بوقى تقولولى اسكت وانكتم يا واد انت

ايوه اسكت وملكش دعوه بحاجه

بت يا نبيله

يا عيون البت من جوه

ايوه بقى يا بلبلتى هو ده الكلام

ليتفاجو بيوسف راكض اليهم بمفرده

يتجه نحوه عماد وكريم : ايه يابنى كل ده فوق

شش يا كريم ... بقولك ايه يا عماد

خير يا صاحبى

انا عاوز اخلع من هنا

كريم : نعـــم .. طب والحفله يا عم جو والناس اللى بره

يابنى شش شويه

انت ومراتك يعنى ولا ايه

امال انا وامين يا عم عماد بس ها هتساعدنى

ماشى يا سيدى هخرج باقى الناس للجنيه وانت اخرج من باب المطبخ على الباب الورانى

حلوتك يا عمدك .. همتك بقى

ويتركهم ليركض الى الطابق العلوى مسرعا ... بينما توجه كريم الى نبيله لكى

يخبرها بما قاله يوسف

شوفى اخوكى وعمايله

مالو يوسف

هيخلع

نعم

بقولك هيخلع هو وياسمينا

وبعد قيل نجدهم بداخل سياره يوسف وكان يقودها متسرعا

ممكن تهدى السرعه شويه يا يوسف

بصراحه نفسى اطير بيها بيكى

هههههههههه وعلى فين بقى ان شاء الله

على اى مكان نكون انا وانتى لوحدنا فيه

بحبك اوى يا يوسف

وانا ما حبتش ولا هحب زيك يا قلب يوسف

طب براحه بقى عشان خاطرى

حاضر ها قوليلى بقى عاوزه تروحى فين

اثولك بس ما تضحكش عليا

قولى يا قلبى

عاوزه اتمشى على الكورنيش واكل دره مشوى

هههههههههه دره مشوى حته واحده

تنكزه بخفه بكتفيه : قلتلك بلاش تضحك هه

اعملك ايه منا متجوز طفله صغيره

هاااااا يعنى ايه حضرتك

لالالا ما يعنيش انتى طفلتى وحبيبتى ومراتى ووو ... وكاد ان يقترب اليها لكنها ابتعدت عنه

بص قدامك احسن يا دكتور هاااا

يا خالتى الناس بيسألو عليه

قولهم اى حاجه وخلاص اقولك روح افتح البوفيه

يكون احسن اهو يتلهو فيه ويبطلو رغى

وانا اقول مين القمر دى اتاريها مراتى حبيبتى اما فين لبس تربل اتش كده برده يا عماد

ما تزعليش منى يا دودو انا بهزر معاكى

وانا عمرى ما بزعل منك ها ايه رايك فى النيولك ده ياسمينا اصرت انى اغير من شكلى عشانك

يقبل يدها : يا حبيبتى مش مهم الشكل عندى المهم الروح وانا بحب روحك انتى يا هدى

يعنى ايه تقصد انى وحشه ولا ايه

لا اله الا الله ياحبيبتى مش قصدى اقصد ان الروح احلى بكتير من الشكل فيه ناس كتير حلوه بالكشل انما اللى جوه اسود وفيه العكس انا بحب بقى الروح بفهمتى

ليه بقى حد قالك عليا ما بفهمش

يا صبر ايوب ... كنتى غيرتى طبعك مش شكلك بس

بتقول ايه يا عماد

ما بقولش ساكت ساكت... بقولك ايه فينها نيللى

مع عمتى هناك اهى

طيب ما تيجى نخلع احنا كمان شويه

هنروح فين

اى مكان يا هدى اى مكان المهم نكون مع بعض لوحدنا ونفتكر اللى فات

مااااشى موافقه

طب يلا بينا

لا يزالوا جالسين على الكورنيش يتاملوا المنظر الطبيعى ويتذكرو اليوم الذى أتى بها الى هنا وظلوا يجرو تحت المطر بحب وسعاده

هههههههههه كان احسن يوم فى عمرى يا يوسف والله

وانا كمان ... كانت فرحتى لما شوفتك بتجرى وكانك طفله صغيره وبتجرى تحت المطر

اه وانت صعبت عليا تانى يوم لما لقيتك بردت وسخنت بسبب الجاكيت اللى ادتهونى

فداكى عمرى كله يا عمرى

بعد الشر عليك يا حبيبى اوعى تقول كده تانى

بحبك يا سمسمتى

وانا كمان ربنا عوضنى بيك يا يوسف

طيب فيه حاجه عاوز اقولك عليها ومش عاوزك تزعلى ولا تتدايقى كان ممكن اداريها عليكى بس عشان وعدتك انك لازم تعرفى كل حاجه وماخبيش عليكى اى حاجه

حاجه ايه خير

مامتك

ماما مالها

حصلت لها مواقف كتير اخرها اننا مش للايقين ليها اثر

ايه

هو ده الموضوع اللى كنت هكلمك فيه من دبى واجلتو لما اجيلك هنا

طب وانكل مسعد

ما يستحقش كلمه انكل يا ياسمينا البيه سرق فلوس مامتك وهرب بيها على النمسا وهنا اتجوز واحده نمساويه وعمل مشروع والمشروع ده خسره فلوس كتير اضطر ياخد قروض من البنك ولما كل حاجه راحت منه اتقضب عليه ومراته النمساويه طلقته وخدت اللى باقى من فلوسه

وماما فينها

محدش يعرف عنها حاجه بس اللى اعرفه ومتاكد منه انها لسه بالقاهره بس فين الله اعلى واعلم ... يقتبرب منها ويمسك يدها بين راحته : بس بوعدك انى هعمل كل ما بوسعى والقاها من تانى ونجيبها تعيش معانا

كان قلبى حاسس بانها حصلها حاجه من ساعه ما حلمت الحلم اللى قلتلك عليه

مش عاوزك تزعلى وحياتى عندك وثقى بيا انى هدور عليها ان شاء الله

ان شاء الله

فين بقى ضحكت مراتى الحلوه

ترسم ابتسامه لكنها حزينه

يقبل يدها بحب : ربنا يقدرنى انى اسعد دايما يا ياسمينا

ربنا ما يحرمنى منك ابدا يا يوسف

ويمر يومين ويأتى اليوم المنتظر انه يوم زفافهم ... فى صبيحه اليوم كان يوسف يبدل ثيابه بحله سوداء انيقه للغايه ... لكنه لاحظ ورقه تدفع من تحت الباب ابتسم وتقدم منها والتقطها وقرأ ما بها وهو سعيد للغايه وكان بها

♥بحبك هفضل احبك طول عمرى وعمرى ما هنساك
انا عمرى انا بس بعيشه عشان جنبك وهعيشه معاك
وهعيش طول عمرى بحبك اه بحبك وبدوب فى هواك

وأقترب منك و ألمح دبلتى الفضية فى يدك و أشعر أنك أصبحت لى وحدى و من حقى أنا فقط
فـَ يطمئن قلبى فـَ أقترب منك أكثـــر
و أدفن رأسى فى صدرك هرباً من عيون الناس
وقتها ستتساقط الدموع على وجهى
هى يا حبيبى دموع الحب
فـَ اليوم فاز قلبى بك إلى الأبـــد ♥

رسم على شفتاه ابتسامه عاليه ... ثم اكمل ارتدئه لحلته ... ليأتى اليه كريم

عريسنا القمر ايه اخباره

ايه رايك يا كيمو انفع اكون عريس

الله اكبر عليك يا جو قمر والله

تسلملى ها كل حاجه جاهزه

اه الشنط فى العربيه والكل مستنيك تحت عشان يسلموا عليكو

طيب انزل وانا هجيبها وننزلكم

اوكيه يا معلم منتظرينك اوعى بقى تتاخر

لا ما تقلقش

ويتركه ويغادر الحجره ويجد ان زوجته هى الاخرى تتجه نحوه

رايحه فين يا حياتى

كنت جايه اقول ليوسف ان ياسمينا جهزت

وايه الدموع دى ياخوتى اللى على خدوك
يقولها وهو يداعب وجنتيها

دموع الفرحه مش مصدقه ان خلاص يوسف اتجوز وهياخدها ويسافر

مش ده اللى كنتو عاوزينو

ايوه بس برده الفراق صعب

فراق ايه يا بت كلها كام شهر وهتلاقي مشرف هنا وعلى قلبكم على طول

انت صدقت كلامه يعنى

ايوه هو بنفسه قالنا انه زهق من الغربه بص هيقعد كام شهر هناك لحد اخر السنه وبعدين هيجى ويستقر هنا يبقى ليه الدموع بقى

خلاص يلا ننزل نستناه تحت

يلا ياختى وانتى قمره كده قوليلى الاول الواد مخيمر عامل ايه جوه

مخيمر فى عينك ابنى اسمه يوسف مش مخيمر

ماشى يا ستى يوسف يوسف بس هفضل برده اقول عليه مخيمر لحد ما يشرف واشوفه بعيونى دول

طيب يلا ننزل تحت اه انت هتوديهم

اكيد

طيب عينك تروح على مضيفه كده ولا كده هتعرف شغلك

هههههههههه كان زمان ياختى وجبر قبل ما اعرفك واتجوزك

واجبلك مخيمر بتاعك

ههههههههه حبيب قلبى

اما ياسمينا كانت بالفعل اميره متوجه على عرشها متألقه بفستانها الكب وفورمه شعرها ... تسمع طرقات بابها لتجده هو الطارق ... يقترب منها ويقبل وجنتيها بحب

مبروك عليا

ربنا يخليك ليا

ثم يلتقط من فرأشها كاب ابيض طويل يحاوطها به لكى لا يرأها احد غيره بعد الان (لتكون مثل العروس)

...ثم يمسك بيدها فى راحته : مبسوطه يا سمسمتى

اوى اوى يا يوسف ربنا يخليك ليا

انا مش عارف اخوكى ليه مصمم انها تتنقب بس

وانت مالك وماله هو حر ومدام هى راضيه خالص

ماشى ما قولناش حاجه بس

ما بسش بطل بقى يا كريم

خلاص يا ستى هبطل ... اهم نازلين خلى داده تزغرط ولا حرام كمان الزغاريط فى اليوم ده

كريـــــــم

خلاص اهو ساكت اقولك هروح بره استناهم فى العربيه احسن

كاميليا تتجه اليهم عبر كرسيها المتحرك : مبروك يا حبايب قلبى ... بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير وسعاده دائما يارب

يارب يا ست الكل

يلا خد عروستك مش هوصيك يا يوسف عليها

فى قلبى يا عمتى

تنحنى لتقبل يداها بحب : هتوحشينى اوى يا ماما

انتى كمان يا حبيبتى اول ما توصلوا بالسلامه كلمونا نطمن عليكو

ان شاء الله

وبعد قليل نجدهم بداخل المطار جالسين منتظرين ... نداء رحلتهم المتجه الى دبى ... الى ان أتت اليها صديقه عمرها فيفيان ... حبيبتى عروستنا القمر وتعانق بعضهم بعض : هتوحشينى يا فيفى اوى

وانتى كمان يا قلبى حلو عليكى اوى النقاب قمر يا بت فيه

ربنا يخليكى بجد حلوه

اوى اوى ... ربنا يتمم ليكو على خير

يارب

الف مبروك خلى بالك عليها دى مش صحبتى وبس دى اختى كمان واكتر والله

حاضر وما تقلقيش فى عيونى

وانا واثقه من كده .ز يلا بقى اسيبكم عشان الحق رحلتى انا كمان كنت نفسى اكون معاكو بس ما عرفتش

مره تانيه ان شاء الله ... لو جيتى دبى ابقى تعاليلى هناك

حاضر يلا بينادو على طيارتى اهو خلى بالك من نفسك والف مبروك

الله يبارك فيكى وعقبالك يارب

قبل ما امشى بس ... تنحنى

بتعملى ايه يابت يا فيفى

اقرصك يا بت يا ياسمينا عشان احصلك ايوه كده

هههههههه مش هتكبرى ابدا

ولا عاوزه اكبر انا حلوه كده يلا سلام

سلام

لتجلس مره اخرى على الاريكه وبجواره وتنظر حولها ... ثم اليه وتقول له

فاكر

ياخذ يدها بين راحته بحب : الا فاكر وهو ده يوم يتنسى برده .... بس اوعى فى يوم تهربى منى

انا لو هربت هرب منك اليك يا حبيبى

ربنا يقدرنى انى اسعدك دايما

انا خايفه اوى يا يوسف

اوعى تخافى طول منا معاكى يا قلب يوسف

تفتكر هقدر اعيش هناك بعد اللى حصلى اكيد مستحيل

وما تقدريش ليه المفروض علينا اننا نواجه اى شى صعب وبعدين مفيش حاجه اسمها مستحيل طول ما فيه اراده وعزيمه قويه جوانا

انا بندم على اى يوم عشته من غير ما اعرفك

وانا لو ندمت هندم انى ما لحقتكيش قبل ما كنتى جيتى هنا الاول

تعرف نفسى فى ايه

فى ايه يا ترى

اعمل عمره

بس كده ان شاء الله نسافر بس واول اجازه هناك ليه هخدك ونروح السعوديه بس مش هنعمل عمره هنحج ان شاء الله وكمان هخليكى تعملى عمره لعمى ابراهيم

بجد يا يوسف

بجد يا روح يوسف

انت احسن راجل فى العالم

وانتى عيونى اللى بشوف بيها الحياه يا ياسمينا

وهنا سمعو صوت فيرزو يهل عليهم من احدى المسافرين وكان يستمع اليها عبر هاتفه المحمول

أنا لحبيبي و حبيبي إلي
يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي
لا يعتب حدا ولا يزعل حدا
أنا لحبيبي وحبيبي إلي
أنا لحبيبي و حبيبي إلي
يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي
لا يعتب حدا ولا يزعل حدا
أنا لحبيبي وحبيبي إلي
حبيبي ندهلي قلي الشتي راح
رجعت اليمامة زهر التفاح
وأنا على بابي الندي والصباح
وبعيونك ربيعي نور وحلي
أنا لحبيبي و حبيبي إلي
يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي
لا يعتب حدا ولا يزعل حدا
أنا لحبيبي وحبيبي إلي
وندهلي حبيبي جيت بلا سؤال
من نومي سرقني من راحة البال
أنا على دربو ودربو عالجمال
يا شمس المحبة حكايتنا أغزلي
أنا لحبيبي و حبيبي إلي

يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي
لا يعتب حدا ولا يزعل حدا
أنا لحبيبي وحبيبي إلي

والى هنا انتهت قصتى العروسه الهاربه لكنها بل ابدات قصه حب يوسف وياسمينا
.... اتمنى انها تكون نالت اعجابكم نورتونى واسعدنى مروركم الجميل

طبعا كلكم عاوزين تعرفوا ليه ما خلتش ياسمينا توصل لمامتها لان الفت تعتبر حاله انسانيه يوجد منها كتير فى شوارعنا للاسف ما منا احيانا يعطف اليهم وما منا ايضا يفعل الفحشاء بهم للاسف انا قابلت حاله زيها من فتره كبير ومكنتش تعرف حتى اسمها ايه ولا ساكنه فيه مكنش على لسانها غير هاتولى فلان عاوزه فلان سعدناها وحولنا اننا نشوفلها اى حاجه تسترها وتقعد فيها لكن للاسف الشديد ما امكنش ... بس اللى عاوزه اوصلو ان فيه منها كتير فى مجتمعنا وتايهه بالشوارع ولا عارفين ليهم متوى ... دى حكايه حاله انسانيه

